صخر Hi-Tech
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
competitive Hotels rates world-wide
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT FRIDAY 28, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12691
إن الحياة عقيدة وجهاد
الجمعة ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٢٨ رجب ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٩١

أكد أن الدعوة لزيارة القصور لا تشمل المفتشين

العراق لن يجدد "النفط مقابل الغذاء"

□ واشنطن، باريس، لندن – «الحياة»:

■ أعلن دريك فالت منسق مكتب الشؤون الانسانية التابع للامم المتحدة في بغداد امس ان الحكومة العراقية «ليست مستعدة لمناقشة المرحلة الثالثة من اتفاق بيع النفط مقابل الغذاء قبل ان تستجيب اللجنة ٦٦١ (لجنة العقوبات) لتسوية المسائل المثارة» من قبل بغداد. الى ذلك اكد العراق امس ان الدعوة التي وجهتها القيادة اول من امس لزيارة القصور الرئاسية ليست موجهة الى اعضاء لجنة نزع اسلحة الدمار الشامل (أونسكوم). (تفاصيل أخرى ص ٥)

وأوضح وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف ان الدعوة هي لديبلوماسيين وخبراء فقط وليس للمفتشين العاملين في العراق. واضاف في مقابلة اجرتها معه شبكة تلفزيون «سي. إن. إن» الاميركية ان هذه «المواقع

التتمة في الصفحة (٦)

«انتحاريون» خلال عرض في بغداد امس. (أ ب)

قطر والامارات ومصر... وأبعاد "المواجهة"

ذيول التغيير والمحاولة الفاشلة والانباء عن ضربة عسكرية!

□ لندن – من جورج سمعان:

■ «تعليق» وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني على تصريحات رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، واعلانه انه لن يعلق، يعبران عن رغبة الدوحة في تحاشي «مواجهة» اضافية مع دولة شقيقة وجارة قريبة.

وكانت دوائر اعلامية تابعت الاربعاء اجتماعات وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في الكويت، روجت ان وزير الخارجية القطري سيعقد مؤتمراً صحافياً يرد فيه على انتقادات وجهها اليه الشيخ زايد في ختام زيارته للقاهرة الثلثاء. لكن المؤتمر لم يعقد. وعزا المراقبون السبب الى تمني المسؤولين الكويتيين على الشيخ حمد التزام الهدوء او على الاقل عدم الرد من عاصمتهم، خصوصاً ان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح صرح، اثر انتهاء اجتماعات الوزراء الخليجيين، بان «اي خلاف يحصل سواء كان بين الامارات وقطر او بين قطر ومصر يهمنا جميعاً». وقال: «نحن مهتمون كثيراً بان نحتوي الخلاف (بين مصر وقطر) وان لا يتصاعد هذا الخلاف».

وعندما عاد وزير الخارجية القطري الى الدوحة مساء الاربعاء، صرح الى قناة «الجزيرة» بانه لن يعلق على انتقادات الشيخ زايد الذي وصفه بانه بمثابة «والد»... لكنه «ردّ» عملياً بطريقة مبطنة عندما اكمل تصريحه بانتقادات الى الصحافة المصرية محملاً إياها مسؤولية «محاولة دق اسفين» بين قطر والامارات.

وكان مراقبون اخرون عزوا مواقف الشيخ زايد في القاهرة، الى رغبة ابو ظبي في الوقوف الى جانب القاهرة، خصوصاً انهما التقتا في مقاطعة المؤتمر الاقتصادي. لكن مطلعين على العلاقات بين الامارات وقطر اشاروا الى ازمة صامتة بين البلدين، سابقة على الاجواء التي رافقت مؤتمر الدوحة. خصوصاً ان رئيس الامارات الذي دعا مصر الى «سد الباب» في وجه الشيخ حمد بن جاسم، اشار الى ان بلاده اتخذت مثل هذا الموقف في السابق.

وأوضح هؤلاء ان اسباب فتور العلاقات بين قطر من جهة ومصر والامارات من جهة اخرى تكاد تكون واحدة. وبدأت تطفو على السطح، اثر استقبال القاهرة أمير قطر السابق الشيخ خليفة بن

التتمة في الصفحة (٦)

شرطة مكافحة الارهاب والبدء في المفاوضات النهائية فوراً

خطة نتانياهو لاعادة الانتشار: دمج كل المراحل وتنفيذها في ٥ أشهر

□ القدس المحتلة – من سائدة حمد:

■ اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان خطته الخاصة باعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية تنص على دمج كل مراحل اعادة الانتشار في مرحلة واحدة لم يحدد حجمها تنفذ في غضون خمسة اشهر شرط ان تظهر السلطة الفلسطينية نشاطاً ملموساً في مكافحة الارهاب.

واضاف نتانياهو ان مزيداً من الاراضي الفلسطينية سيتم تسليمها في اطار مفاوضات الحل النهائي التي قال انها يجب ان تبدأ فوراً. وحذر نتانياهو في الوقت ذاته الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من اعلان دولة فلسطينية مستقلة في نهاية فترة السنوات الخمس الانتقالية، معتبراً ان اعلان الدولة «خطوة احادية الجانب ستقوم اسرائيل بالرد عليها بخطوة مماثلة»، ملوحاً بالضم. وقال نتانياهو: «إني اعارض فكرة الدولة التي تفترض تقرير المصير من دون اي عائق».

وعرض نتانياهو خلال اللقاء السنوي التقليدي مع رؤساء تحرير وسائل الاعلام الاسرائيلية لمناسبة ذكرى قرار تقسيم فلسطين الصادر عن الأمم المتحدة سنة ١٩٤٧، الخطوط العريضة للحل النهائي مع الفلسطينيين والذي لن يتجاوز حسب وجهة نظره «حكماً اداريا ذاتياً» للفلسطينيين.

وتتضمن هذه الخطوط كما اوردها رئيس الحكومة الاسرائيلية احتفاظ اسرائيل بشريط امني بمحاذاة نهر الأردن واخر على امتداد السهل الساحلي، اضافة الى الاحتفاظ بوادي الأردن والقدس ومحيطها والطرق الرئيسة التي تعتبرها اسرائيل حيوية لامنها والتي تضمن «تواصلاً اقليمياً»، على حد تعبير نتانياهو الذي كرر ايضاً رفضه عودة اللاجئين الفلسطينيين الى أراضيهم واستبعد اي «تنازل» في شان القدس الشرقية.

وقال نتانياهو ان الفلسطينيين «سيتمتعون بحرية ادارة شؤونهم الادارية بانفسهم وستبقى الشؤون الأمنية في يد اسرائيل»، مضيفاً ان الفلسطينيين لن يحصلوا على «صلاحيات ذات طابع سيادي».

وأكد رئيس الوزراء الاسرائيلي انه عاقد العزم على

التتمة في الصفحة (٦)

اسرائيلي امام ملصق معاد لنتانياهو في القدس امس عليه كلمة «الكذاب». (رويترز)

لبنان: التحقيق في "ميدل ايست" غير مرتبط بمواقع النفوذ

□ بيروت – «الحياة»:

■ طلبت النيابة العامة التمييزية في لبنان امس من رئيس مجلس ادارة شركة «طيران الشرق الاوسط» المهندس خالد سلام ومن المدير العام المنتدب للشركة يوسف لحود احضار مزيد من المستندات والوثائق ومحاضر اجتماعات مجلس الادارة لمواصلة التحقيق في ملف استئجار الشركة ثلاث طائرات من نوع «ارباص» في ٢٩ تموز (يوليو) الماضي، والذي استبعدت مصادر معنية بـ «ميدل ايست» ان يكون مرتبطاً بمواقع النفوذ السياسي في الشركة.

واستمع رئيس قسم المباحث الجنائية المركزية العميد بشارة سالم بتكليف وتوجيه من النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم امس، الى لحود لمدة ثلاث ساعات (من الثانية والنصف حتى الخامسة والنصف بعد الظهر)، ووجّه اليه اسئلة وتركه رهن التحقيق الذي يستأنف الثلثاء المقبل.

وطلب العميد سالم خلال اجتماعه مع سلام، بناء على طلب القاضي عضوم، ان يستكمل المستندات التي كان طلبها منه الاثنين الماضي.

وقال مصدر قضائي يشرف على التحقيق ان المستندات التي قدمها سلام لم تكن كافية وان القاضي عضوم اشار الى العميد سالم بوجوب استكمالها ومنها محاضر مجلس الادارة ليتبين من وقّع عليها ومن لم يوقّع ومن وافق ومن لم يوافق على بعض القرارات او المداولات.

والجديد في القضية التي

التتمة في الصفحة (٦)

بعد دعوة خامنئي الى محاكمة منتظري

حكومة خاتمي تربط الاستقرار بالحفاظ على ولاية الفقيه

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ للمرة الاولى منذ بدء «أزمة» آية الله حسين علي منتظري قبل نحو عشرة ايام، اتخذت حكومة الرئيس سيد محمد خاتمي مجتمعة موقفاً موحداً وواضحاً من الاحداث الاخيرة، وربطت بين الحفاظ على الاستقرار والحفاظ على ولاية الفقيه.

وجاء في بيان لمجلس الوزراء الايراني امس ان «الحكومة تؤكد ضرورة ان يتحلّى الشعب باليقظة»، معربة عن املها بان يحافظ المجتمع على «انسجامه وتلاحمه».

وجاء موقف الحكومة بعد اعلان مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي ان منتظري سيُلاحق قانونياً، وتشديده على ان ما حدث كان «مؤامرة». لذلك اكدت الحكومة دعمها خامنئي وولاية الفقيه، واعتبرت ان «اي عمل يضعف ولاية الفقيه سيلحق الضرر بالمجتمع والثورة». ونددت بأي «سلوك» في هذا الاتجاه، ونبهت الى ان «مبدأ ولاية الفقيه

التتمة في الصفحة (٦)

القاهرة: لائحة بأسماء ١٤ "ارهابياً" يخططون لعمليات من الخارج

صور وزعتها هيئة الاستعلامات المصرية (من اليمين من فوق): محمد الاسلامبولي، ايمن الظواهري، عادل السيد، ثروت شحاتة، اسلام الغمري، اسامة خليفة.

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اتخذت الحكومة المصرية خطوة اخرى لمواجهة نشاط قادة الجماعات الدينية المقيمين في الخارج. واصدرت الهيئة العامة للاستعلامات امس ملفاً يتضمن اسماء ١٤ متشدداً مصرياً قالت انهم «يدبرون لأعمال ارهابية من الخارج». ووضعت الهيئة – وهي احدى المؤسسات التابعة لوزارة الاعلام – الملف على شبكة «الانترنت». وشددت على ان «الارهاب لا يعترف بحدود وهوية وبالتالي هناك التزام على المجتمع الدولي ان ينسق الخطوات لمكافحة هذه الظاهرة التي لم تترك موقعاً إلا واضرت به».

وكان الرئيس حسني مبارك اتهم قبل ايام افغانستان وبريطانيا ودولاً اوروبية اخرى بإيواء ارهابيين.

وحمل الملف عنوان «دعوة لمكافحة الارهاب» وجاء فيه «ان الارهابيين ينعمون بالراحة والأمان في بعض الدول التي لجأوا اليها مستغلين حق اللجوء السياسي الذي منحته إياهم تلك الدول». وحث المجتمع الدولي «على التكاتف لحرمان مثل هؤلاء الارهابيين من اي ملاذ آمن».

وكشف الملف عن الاسماء الرمزية والحركية التي يستغلها «الارهابيون» الاربعة عشر كما تضمن صوراً لهم. وذكر انهم «يحملون جوازات سفر باسماء مستعارة من دول اخرى من بينها فرنسا والسودان وسويسرا وهولندا والبوسنيا وقطر».

وتضمن الملف اسماء ومعلومات عن كل من:

* زعيم «الجهاد» الدكتور ايمن الظواهري ويستخدم اسمين حركيين هما: «ابو محمد» و«ابو فاطمة»، وانه من مواليد ١٩٥١/٦/٩ وحاصل على بكالوريوس الطب العام ١٩٧٣ من جامعة القاهرة، وله جوازا سفر مصري رقمه ١٠٨٤٠١٠ صادر بتاريخ ١٩٨٢/٢/١٠ وجواز سفر فرنسي وسويسري باسم ايمن عثمان وجواز سفر هولندي باسم سامي محمود الحفناوي برقم ٥١٣١١٦.

واشار الملف الى ان الظواهري انضم الى تنظيم «الجهاد» وتمت محاكمته في القضية الرقم ٤٦٢ العام ١٩٨١ (قضية اغتيال الرئيس انور السادات) وقضى ثلاث سنوات في السجن وانه فار خارج مصر، ومسؤول عن التخطيط لعمليات ارهابية عدة وان له علاقات وثيقة بأسامة بن لادن، موضحاً ان مصر طلبت من «الانتربول» ضبطه.

- ياسر توفيق علي السري (٣٥ سنة) المقيم في بريطانيا ويستخدم اسماً حركياً هو حسين واسماً مستعاراً هو ابو صالح، وله جواز سفر مصري برقم ٨٥٠٦٤٠٣ صدر من مدينة السويس العام ١٩٨٨ وجوازا سفر برقمي ٤٦٦٤٩ و١١٢٢٧٠ صدرا من صنعاء. وذكر الملف ان السري حُكم غيابياً بالإعدام في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي العام ١٩٩٤ وانه اسس وتولى ادارة وتمويل تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي»، كما اسس «المرصد الاعلامي الاسلامي» في لندن ليكون واجهة اعلامية للتنظيم.

* عادل السيد عبدالقدوس المقيم حالياً في النمسا، واسمه الحركي احمد محمد علي عبدالله ويستخدم اسماً مزيفاً هو عثمان، وهو من مواليد ١٩٥٩/١٢/٤ وله جواز سفر مصري برقم ٩٨٧٠٤ صادر من حي روض الفرج في القاهرة العام ١٩٨٦ ويستخدم جواز سفر مصريا مزوراً برقم ١٠٧٩ باسم احمد محمد علي عبدالله بمهنة مدرس. واوضح الملف ان محكمة مصرية اصدرت ضده العام ١٩٩٤ حكماً غيابياً بالإعدام في قضية صدقي وانه واحد من ابرز قادة تنظيم «الجهاد» ويقوم بالاشراف على معسكرات التدريب للعناصر الارهابية في الخارج، مشيراً الى ان مصر طلبت من «الانتربول» ضبطه.

واورد الملف ايضا اسم المتهم الرئيسي في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك، التي وقعت في اديس ابابا العام ١٩٩٥، مصطفى احمد حسن حمزة. وذكر ان اسمه الحركي هو ابو حازم وانه يستخدم اسماً مزيفاً هو محمد جمال السيد وانه من مواليد ١٩٥٧/١٢/١٤ وحاصل على بكالوريوس زراعة ويحمل جواز سفر مصرياً باسم محمد جمال السيد محمد خليل برقم ١٠٤١٣٩٤. واعتبر الملف حمزة قائد

التتمة في الصفحة (٦)

محمد مصطفى رحال... هل هو نفسه قاهر الدولار؟

□ بيروت – من حسن داوود:

■ الرجل الذي اسمه محمد رحال اضاف، في ما يبدو، اسم ابيه على اليافطات فصار محمد مصطفى رحال. هنا، في المكتب حيث نشتغل، لا يعرفه احد من الزملاء. وحين اخذنا نسأل عنه من هو جعل كل من نلتقيه يقطب حاجبيه، على نحو ما يفعل من يجهد في ان يتذكر شيئاً، ثم يهز رأسه علامة على انه لا يعرف شيئاً. كنا نفاجئهم بالاسئلة، بالرغم من ان اليافطات التي تحمل اسمه وشعاراته ترتفع فوق شوارع كثيرة من بيروت. في بعضها، ناحية منطقة قريطم، يهنئ لبنان بعيد استقلاله ويتمنى له، في عيده القادم، ان يكون مستقلاً كله بعد انسحاب اسرائيل من الجنوب. في بعضها، ناحية منطقة الحمراء، يهنئ الرئيس حافظ الاسد بمناسبة الحركة التصحيحية. في عيد الجيش اغتنم المناسبة ايضاً ليهنئ الجيش، بل الجيشين معاً اللبناني والسوري لمصادفة وقوع عيديهما معاً.

لم يعرفه احد هنا في المكتب حين سألنا عنه، بالرغم من ان هناك يافطات تعلقت على المفرق الذي سيكون لزاماً على كل منا ان يعبر بجانبه او على الاقل ان يراه. «محمد مصطفى رحال»، صرنا نقول، او نقول «محمد رحال» هكذا فقط من دون اسم ابيه. ذاك انه، في بداية عهده بالاعلان عن اسمه، كان يسمي نفسه باسمه المختصر الذي يضيف اليه، في نهايته: «قاهر الدولار». «محمد رحال قاهر الدولار» كانت تكتب اليافطات منذ سنوات، او تقول الاذاعات في فواصلها الاعلانية. اما لماذا يقهره وبأي مناسبة فأمر ينبغي تبيانه من معلومة اخرى تتحصل من يافطة علقت في وقت آخر، او من اعلان اذاعي وفيه: كاليري محمد رحال.

لم يسبق له ان عرّف بنفسه، في يافطاته، تعريفاً كاملاً، بل انه ترك للشعب اللبناني ان يجمع النبذ المتفرقة عنه لتكتمل له صورته ووظيفته. إنه، ان كانت اسماء محمد رحال التي تذاع في المناسبات والاعلانات لشخص واحد: صاحب محل للمفروشات المنزلية (كاليري محمد رحال) يبيع بضاعته بأسعار متهاودة (قاهر الدولار). لكن في هذه السنة اضاف الى اسمه كلمة اخرى فصار اسمه هكذا على اليافطات (محمد مصطفى رحال وانصاره)، هكذا مما يحمل على الاعتقاد انه انصرف عن بيع المفروشات وتوجه نحو العمل العام، السياسي والشعبي. اذ لماذا يحتاج صاحب الكاليري الى انصار وما غايته منهم؟ بل انهم ربما يعطلون شغله ان دخلوا الى الكاليري فملأوه متوزعين بين الكنبايات او قاعدين عليها. ثم انهم قد يجفلون الزبائن الذين سيمتنعون عن الدخول ان رأوا الكاليري مثل مكتب انتخابي في يوم الانتخاب.

او انه، ان كان ما زال محتفظاً بالكاليري، فعل ما بين الشيئين فجعل نفسه تاجراً هنا وزعيماً شعبياً هناك. اي انه، بعبارة اخرى، منع انصاره من دخول الكاليري. لكن اين تراهم يتجمعون؟ الزملاء في المكتب هنا لم يشاهدوهم مجتمعين، اي

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

نافياً تأييده لإنسحاب من جانب واحد من جنوب لبنان

ليفين يطالب بـ"تغييرات جدية" بينها عمليات واسعة ضد "حزب الله"

□ القدس المحتلة – من سائدة حمد:

■ احتدم الجدل في اسرائيل في شأن جدوى بقاء جيشها في جنوب لبنان غداة كشف تصريحات لقائد المنطقة الشمالية الجنرال عميرام ليفين اعلن فيها تأييده لانسحاب القوات الاسرائيلية من جانب واحد.

واثارت تصريحات المسؤول العسكري الكبير عاصفة من الانتقادات داخل المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، فاشار وزير الدفاع إسحق موردخاي الى «شرعية ان يناقش الرأي العام (هذه القضية) وحق القادة في الاعراب عن آرائهم لكن داخل الأطر العسكرية الملائمة». وتحدث كبار المعلّقين العسكريين عن «الضرر الذي ستلحقه تصريحات ليفين بالروح القتالية بين الجنود الاسرائيليين».

وسارع ليفين الى عقد مؤتمر صحافي في ساعة متقدمة ليل اول من امس عندما كشفت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ان ليفين هو الضابط الكبير الذي تناقلت الصحف الاسرائيلية تصريحاته التي ادلى بها قبل ايام في منتدى لقادة الفرق العسكرية.

ونفى ليفين في مؤتمره الصحافي تأييده لانسحاب من جنوب لبنان من جانب واحد، مشيراً الى انه «تمت اساءة اقتباس حديثه». وقال: «لا اعتقد انه من الصواب ان ينسحب الجيش (من جنوب لبنان) في الظروف الراهنة لأنه سيفسر من الجهات المعادية مثل حزب الله وحماس على انه دليل ضعف»، معرباً عن اعتقاده بان «سورية تستغل الساحة اللبنانية للحصول على افضلية استراتيجية» بالنسبة الى اسرائيل.

لكن ليفين اكد ان ضباطاً اسرائيليين يؤيدون الانسحاب الاحادي الجانب، نافياً ان يكون واحداً منهم. ويقف على رأس هؤلاء مساعد ليفين الجنرال شاي افيتال الذي بعث قبل شهر بوثيقة سرية الى رئيس الأركان الاسرائيلي عرض فيها اسباب تأييده لانسحاب من جنوب لبنان. لكن كبار القادة العسكريين رفضوا هذه الوثيقة.

وقال ليفين انه من الذين يؤيدون «اجراء تغييرات جدية» لتفعيل عمل الجيش الاسرائيلي في الاراضي اللبنانية، موضحاً انه طالب بصلاحيات اوسع «للقيام بحملات عسكرية هجومية واسعة وايقاع خسائر فادحة في صفوف حزب الله».

وبعدما اعتبر ان حلاً سياسياً مع لبنان وسورية يبدو بعيد المنال، شدد على انه «من غير المقبول الجلوس والاستمرار بعمل ما نقوم به اليوم» داعياً الى «توجيه ضربة قوية لحزب الله وانتهاج سياسة عقابية» لأن هذه السياسة تشكل ديناميكية ستؤدي في نهاية المطاف الى انسحاب اسرائيل الى الحدود الدولية.

ويشير مراقبون اسرائيليون الى تعاظم الشعور بضرورة الانسحاب من جنوب لبنان بين الجنود وعائلاتهم في ظل الخسائر البشرية الفادحة في صفوف الجيش الاسرائيلي والتي قدّرتها مصادر اسرائيلية بمعدل قتل جندي كل اسبوع.

وشنّ النائب الاسرائيلي من حزب العمل المعارض يوسي بيلين هجوماً على المؤسسة العسكرية الاسرائيلية متهماً اياها بمنع الضباط العسكريين من التعبير عن آرائهم في شأن الاحتلال الاسرائيلي للبنان.

واشار بيلين الذي يترأس «الحركة من اجل الانسحاب» الى منع نواب اسرائيليين من القيام بجولة للكشف عن الحقائق في الجنوب اللبناني.

وقال النائب اليساري ديدي تسوكر من حركة «ميرتس» ان بقاء الجيش الاسرائيلي في لبنان «مسألة سياسية وليست حاجة امنية»، داعياً الى الدفاع عن المستوطنات الشمالية عبر الحدود الدولية.

وتعتبر تصريحات قائد المنطقة الشمالية على الرغم من نفيها مؤشراً لعمق الصراع الدائر داخل المؤسسة العسكرية الاسرائيلية على البقاء في لبنان بعد ١٥ عاماً من الاحتلال.

وسام الأرز لمايكل دبغي

□ بيروت – «الحياة»:

■ منح رئيس الجمهورية الياس الهراوي الجراح الاميركي، اللبناني الاصل، مايكل دبغي وسام الارز الوطني من رتبة ضابط اكبر.

وقال الهراوي قبيل مادبة غداء اقامها تكريماً لدبغي في قصر بعبدا: «إننا نكرم فيك الطبيب والانسان، من دون ان ننسى هويتك اللبنانية كابن مرجعيون الجنوبي، وانت اليوم مفخرة للبنان وللانسانية».

وردّ دبغي بكلمة قال فيها: «انا فخور بالدم اللبناني الذي يجري في عروقي، وكمواطن لبناني ومواطن اميركي من العالم، من الاصول الفينيقية التي اعطت العالم اجيالاً واجيالاً، وكمواطن اميركي سعيد لأنني استطعت ان اساعد الانسانية والبشرية وساستمر في عملي كمواطن من هذا العالم من اجل لبنان، والطلاب الذين اتوا من لبنان ودرّستهم كانوا من افضل الطلاب الذين تمرّنوا عندي وهم بدورهم عادوا الى بلدهم لنقل هذه المعرفة التي تعلموها الى لبنان والى شعوب العالم، اعبّر مرة اخرى عن تقديري لهذا التكريم ولن انساه ما حييت».

وزار دبغي لاحقاً عين التينة حيث التقى رئيس المجلس النيابي نبيه بري، ثم زار وزير الخارجية فارس بويز.

سافر الى المغرب للإطمئنان الى الأمير سلطان

الحريري: لا حلّ لمشكلاتنا الا بالعيش المشترك ومزيد من الحرية والديموقراطية

□ بيروت – «الحياة»:

■ قام رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس بزيارة خاطفة لاغادير في المغرب للإطمئنان الى صحة النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبدالعزيز الذي يتعافى من عملية جراحية اجراها اخيراً. وقبل المغادرة، زار الحريري رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري و عرض معهما الاوضاع العامة.

وكان الحريري حاور أول من امس وفد الاتحاد الكاثوليكي العالمي للصحافة وقال ان «ليس للبنان عداوة مع اي دولة، الا مع اسرائيل التي تحتل ارضنا». واكد العمل لتقوية العلاقات وتطويرها مع الولايات المتحدة واوروبا. ولاحظ ان العلاقات الاميركية والاوروبية مع اسرائيل «قوية وليست في مستوى العلاقات مع العرب، ما ولّد لدى هؤلاء استياء». واعتبر ان «في إمكان اوروبا ممارسة دور اكبر في الصراع العربي – الاسرائيلي».

وعن العلاقة بين لبنان وسورية، قال «انها علاقة بين دولتين متجاورتين تربطهما مصالح عدة، وأمامهما خطر واحد هو الخطر الاسرائيلي، فضلاً عن احتلال اسرائيل لاراض لبنانية وسورية. اضف الى ذلك ان بين لبنان وسورية مصالح وحدوداً مشتركة تجعل العلاقة طبيعية وجيدة بينهما».

واعترف بـ«مشكلات تواجه إعادة الاعمار» في لبنان. وقال «ثمة أطراف في الداخل لم يوافقوا على اتفاق الطائف ولا على المصالحة، فضلاً عن ان الحرب دمّرت البنى التحتية وتأثرت الاوضاع الاقتصادية بها».

واكد العمل على إعادة جعل لبنان «المركز المالي والتجاري والسياحي والخدماتي في الشرق الاوسط وتشجيع القطاع الخاص على ادائه الطبيعي». وقال «ان السياسة التي اتّبعناها منذ تولينا المسؤولية والقوانين التي اقرّت أعطت نتائج جيدة تمثلت بارتفاع الودائع المصرفية الى ٣٠ بليون دولار، ورساميل المصارف من مئة مليون دولار الى بليون دولار». واضاف «ان الميزان التجاري اللبناني يعاني عجزاً، لكن لدى ميزان المدفوعات فائضاً مستمراً نتيجة تدفق الاستثمارات الخارجية الى لبنان». وحدد المشكلات الرئيسية التي يواجهها لبنان بثلاث: «تنامي الدين العام واستمرار العجز في الموازنة والاصلاح الاداري». ولفت الى «ارتفاع نسبة الدين بسبب إعمار البلد، لكننا سنسعى الى خفض نسبة العجز في الموازنة قدر المستطاع». وعزا عدم فتح سفارات للبنان في بعض الدول ومنها افريقيا الجنوبية الى سياسة التقشف المعتمدة. وختم «ان لا حلّ لمشكلاتنا الا بتكاتف الجميع وتضامنهم وتقوية العيش المشترك وباحترام الديموقراطية وتحقيق المزيد من الحرية والديموقراطية معاً، نحن نعمل اولاً لتحرير أراضينا من الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي».

"لجنة نيسان" دعت الى التزام "التفاهم"

ضابط اسرائيلي كبير جرح برصاص "المقاومة"

□ بيروت – «الحياة»

■ جُرح ضابط اسرائيلي برتبة عالية بعد ظهر امس، في عملية نفّذتها «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري لـ«حزب الله» على الطريق المؤدي الى موقع سجد في إقليم التفاح.

وأفاد مصدر عسكري اسرائيلي ان الضابط الجريح هو اللفتنانت كولونيل ياثير الذي يعمل ضابط ارتباط لدى «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل. وقال انه أصيب في صدره وفخذه بالرصاص من مكمن نصبه «حزب الله» خلال زيارة تفقدية للمواقع الاسرائيلي.

وعلى الأثر، شنّ الطائرات الحربية الاسرائيلية غارة على جبل سجد مستهدفاً اياه بصاروخي جو – أرض.

وأعلنت «المقاومة الاسلامية»، التي تبنت العملية ان احدى مجموعاتها «نصبت مكمناً لدورية مشاة صهيونية على بعد مئتي متر من موقع سجد ولدى وصولها الى مسافة كبيرة امطرها المجاهدون بوابل كثيف من نيران اسلحتهم الرشاشة والقنابل اليدوية موقعين بين افرادها اصابات مؤكدة بينهم ضابطان». واضافت «في الوقت نفسه هاجمت مجموعة ثانية موقع سجد واشتبكت مع افراد حاميته. وسيطر المجاهدون نارياً على الموقع ومنعوا عناصره من مساندة القوة المهاجمة بعد تحقيق اصابات مباشرة فيه». وتحدث البيان عن «هجمات قام بها المقاومون على دبابات حاولت التقدم مرات عدة في اتجاه موقع سجد وان الطائرات الحربية الاسرائيلية والمروحيات تدخلت خلال المواجهات». وافاد البيان عن هجوم نفذته المقاومة على موقع بئر كلاب ووقوع اصابات بين افراد حاميته.

وكانت القوات الاسرائيلية قصفت الاولى بعد الظهر في شكل عنيف أحراج سجد والريحان ومزرعة اللويزة وعقماتا وجبل صافي ومجرى نبع الطاسة بقذائف من عياري ١٢٠ و١٥٥ ملم. وتوسّع القصف بعد ذلك ليطاول محيط بلدات جرجوع واللويزة ومليخ. ورافقه تحليق للمروحيات الاسرائيلية فوق جبل الرفيع في الاقليم.

الى ذلك، اكتفت لجنة مراقبة وقف النار في الجنوب المنبثقة عن «تفاهم نيسان» (ابريل) بطلب عدم التعرّض للمدنيين على جانبي الحدود، في ختام اجتماع دام نحو تسع عشرة ساعة، ناقشت خلاله شكويين لبنانيين واربع شكاوى اسرائيلية.

ودعت اللجنة الى «اتخاذ احتياطات لضمان عدم تأثر المناطق المأهولة بالعمليات العسكرية الجارية». واعتبرت الافرقاء مسؤولين عن طريقة تنفيذ عمليات إطلاق النار. وأسفت لموت مدنيين ابرياء، ودعت الى التزام نقاط «تفاهم نيسان» كلياً.

واقرت، في ما يتعلق بالشكويين اللبنانيين، ان قذائف عدة سقطت في قرية بيوت السياد فجرحت امراة واضرت بمنزل، من دون ان تحدد مصدرها، في حين حمّل المندوب اللبناني اسرائيل مسؤولية القصف. واقرّت ان القوات الاسرائيلية أو تلك المتعاونة معها اطلقت قذائف على بلدتي النبطية الفوقا فاحدثت اضراراً في منازل عدة.

وفي شأن الشكاوى الاسرائيلية وفي ما يتعلق بقصف بلدة بيت ليف، اقرّت اللجنة ان قنيفتين أطلقتهما مجموعة مسلحة من دون تسميتها، ادّتا الى مقتل سبعة مواطنين ابرياء وجرح اربعة آخرين.

وصرّح المندوب الاسرائيلي «ان هذا الحادث خطير جداً ويشكّل خرقاً للتفاهم». اما المندوب اللبناني فقال «ان السلطات اللبنانية تحقق في المسألة وستتخذ كل التدابير الضرورية لتفادي تكرار مثل هذه العمليات».

واقرّت اللجنة ايضاً ان مجموعة لبنانية مسلحة اطلقت اربعة صواريخ «كاتيوشا» سقطت احداها قرب مستوطنة «شتولا» الاسرائيلية من دون التسبب باضرار. واقرّت ايضاً بان قذائف هاون وصواريخ مضادة للدبابات اطلقت على مواقع اسرائيلية من مجموعة لبنانية مسلحة مصدرها محيط مجدل زون وجوار النبطية الفوقا.

من جهة ثانية، رأى السفير الفرنسي في لبنان دانيال جوانو، بعد لقائه البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في بكركي «ان الوضع في الجنوب اصبح يشكل خطراً على حياة المدنيين القاطنين هناك»، مكرراً دعوته الى «ضرورة تطبيق القرارات الدولية وخصوصاً القرار الرقم ٤٢٥». وقال «من هنا تأتي دعوتنا الى ضرورة الحفاظ على هؤلاء المدنيين وهذا نداء طالما وجّهناه الى مندوبنا في مجموعة نيسان».

على صعيد آخر، نفّذت امهات المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية اعتصامهن الاسبوعي امام مركز اللجنة الدولية للصليب الاحمر بمشاركة ممثلة مؤسسة مانديلا المحامية الفلسطينية بثينة الدقماق وممثل المنظمة المصرية لحقوق الانسان محمد البسيوني.

مواطن من بيت ليف يرفع صورا لاقرباء له قتلوا بقنيفة في البلدة قبل ايام.(ا ف ب)

وكانت الدقماق زارت المعتقلين في السجون الاسرائيلية وبينهم ٥٢ معتقلاً لبنانياً موزّعين على سجون عسقلان وايلون وشطا والنفحة وجميعهم محتجزون على رغم انتهاء مدة اعتقالهم، وهم يعانون سوء التغذية والمرض. ونقلت عنهم تحياتهم الى امهاتهم ومطالبتهم الدولة اللبنانية بتبني قضيتهم وإثارتها في كل المحافل الدولية وممارسة اقصى الضغوط على اسرائيل حتى الإفراج عن كل المعتقلين من دون قيد او شرط او تمييز وان يكون الافراج عنهم شرطاً لاي مفاوضات في المستقبل.

وتحدثت الدقماق عن منع قوات الاحتلال لمندوبي مؤسسة مانديلا من لقاء ١٨ أسيراً لبنانياً موجودين في سجن الرملة منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦، وأفادت ان هناك ١٩ أسيراً لبنانياً في سجن عسقلان لا يعرف شيء عن أوضاعهم، وثلاثة أسرى لبنانيين في سجن نفحة بينهم سمير القنطار الذي مضى على اعتقاله ٢٠ عاماً.

موراتينوس وبوسوفاليوك في بيروت

□ بيروت – «الحياة»:

■ يصل المبعوث الاوروبي الى الشرق الاوسط ميغل انخيل موراتينوس الى بيروت الاحد المقبل لإجراء محادثات مع رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز تتناول اقتراحات لتحريك عملية السلام.

وابلغ السفير الروسي في لبنان أوليغ بريسبيكين الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله ان نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك سيصل الخميس المقبل الى بيروت لتبادل الآراء في الوضع الاقليمي. واضاف «حين يصل بوسوفاليوك سيتحدث في موضوع تبادل الاسرى، فبعد زيارته الاولى لبيروت، زار وفد برئاسة وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف تل أبيب وتحدث في بعض القضايا وبعد اسبوع نعرف كل شيء».

واضاف بريسبيكين بعد اللقاء «تحدثنا عن الوضع والتطورات الاخيرة في جنوب لبنان والاشتباكات التي حصلت بين المقاومة الاسلامية والقوات الاسرائيلية، وسمعنا باهتمام بالغ رأي سماحة السيد في الموضوع».

الى ذلك، دعا الوزير بويز الى «مزيد من التفهم والتنسيق في العلاقات بين لبنان وتركيا للتوصل والنجاح في تحقيق سلام حقيقي في لبنان الذي يدافع عن مصالح دول المنطقة».

وكان بويز يتحدث خلال احتفال وداعي اقامه في قصر بسترس امس للسفير التركي في لبنان البتكين انتالتورك لمناسبة انتهاء مهمات منصبه ومغادرته بيروت.

وشدد السفير التركي على دعم بلاده للبنان وسيادته واستقلاله وتطبيق القرارات الدولية وخصوصاً القرار الرقم ٤٢٥.

لحود طالب بخطة تنفيذية متكاملة تحول الاقتراحات الاقتصادية واقعاً

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعتبر النائب نسيب لحود «ان الاقتراحات المسؤولين لمعالجة الازمة المالية والاقتصادية خيارات يستسهلونها خصوصاً خيار الاستدانة بالعملات الاجنبية الذي سحب من التداول بالأمس القريب ليعاد تقديمه بحلّة جديدة برّاقة».

واضاف، في مؤتمر صحافي امس في المجلس النيابي: «مع اعتراضنا على ضريبة المبيعات المقترحة التي تمعن في تحميل الفئات الشعبية أوزار الازمة، لم نجد جديداً في الشعارات والعناوين التي تحتاج الى قرارات سياسية وآلية تنفيذية وروزنامة زمنية لم يظهر المسؤولون قدرة عليها في الماضي. واكتفي لإثبات ذلك بالتذكير على ان ما يحول اساساً دون الاصلاحات، تلك المعادلة المتمثلة باحتفاظ المسؤولين بمراكز نفوذ داخل الدولة مفصلة على قياس الطوائف والمذاهب لا على قياس الوطن».

واضاف «ان اقتراض مبلغ بليون دولار على عشر سنوات يترافق مع شراء سندات محسومة سلفاً تبلغ قيمتها الإسمية بليون دولار، لكن سعر شرائها الفعلي اليوم هو نحو خمسمئة وسبعين مليون دولار، يستوجب على الدولة تسديد فائدة البليون دولار كاملة، نحو سبعين مليون دولار سنوياً». وتابع «صحيح ان لا فارق حقيقياً بين الدين الداخلي والخارجي، لكن هناك فارقاً كبيراً بين دين محرر بالليرة اللبنانية ودين محرر بالعملة الاجنبية، والمفاضلة بين الاثنين تبقى سؤالاً جدياً ينبغي عدم التقليل من اهميته. فالاستدانة بالعملات الاجنبية تتضمن دائماً درجة مخاطر اكبر من الاستدانة بالعملة الوطنية، واذا كنا لسنا ضد الاستدانة بالعملة الاجنبية بالمطلق، يبقى السؤال هل تضاهي حسنات هذا الاقتراض المخاطر المذكورة، في حين ان الميزة الوحيدة المفترضة هي حتى الآن فارق الفائدة البالغ ست نقاط مئوية بين متوسط الفائدة في العملتين لمصلحة العملة الاجنبية». ودعا الى «الاكتفاء بالموارد الوطنية لتمويل الانفاق على ان يقتصر التفكير بالاستدانة على المشاريع التي تمول نفسها مباشرة، والتركيز على اولوية محاربة الفساد ووقف الاهدار وتحسين الجباية وتوسيعها».

وطالب لحود مجلس الوزراء «بتحمل مسؤولياته والاجتماع فوراً لوضع خطة تنفيذية متكاملة تحول العناوين العامة المطروحة للاصلاح الاداري والتقشف ووقف الاهدار وتوسيع الجباية والاصلاح الضريبي واقعاً فعلياً وملموساً، ووضع برنامج عمل تطرحه على اللجنة المالية والمجلس النيابي».

واعتبرت «كتلة الوفاء للمقاومة» النيابية (حزب الله) «ان ما تم التوصل اليه بين الرؤساء كانت الكتلة طرحته في اكثر من مناسبة، ويبقى الأهم تحويل هذه الافكار قوانين ومراسيم». وأملت «ان لا يكون ذلك مناسبة آنية لمعالجة المشكلات الناشئة بين اهل الحكم، بل ان يكون محطة ومرتكزاً لمعالجة بنيوية وفق رؤية عميقة وبرنامجية عبر تفعيل المؤسسات ورفع مستوى التعاطي مع القضايا المطروحة والترفع عن الحسابات الخاصة».

وعقد النائب عبداللطيف كبارة مؤتمراً صحافياً في ساحة النجمة ذكّر فيه الدولة بمطالب منطقة طرابلس، وقال «ان سقوط الأمن في طرابلس يعني سقوط الدولة برمّتها»، مشيراً الى اقتحام محلات تجارية في سوق المدينة، متسائلاً «هل المطلوب ان يتولى اهل المدينة الدفاع عن املاكهم وأرزاقهم بأنفسهم؟».

وناقشت هيئة مكتب الاتحاد العمالي المستقل بقيادة الياس ابو رزق الاقتراحات الاقتصادية. ورأت «ان البلاد تواجه خطر انهيار شامل لا تقف آثاره السلبية عند حدود ضيقة، بل ربما ادى ذلك الى اضطرابات جديدة غير محسوبة وإلى تشوهات مختلفة». ورأت «ان الاقتراحات محدودة وغير كافية او غير عملية على المدى القصير».

لجنة الشؤون البلدية ترفض التعيين باستثناء "الشريط"

■ بيروت – «الحياة» – انهت لجنة الزراعة والسياحة والبيئة والشؤون البلدية والقروية النيابية في اجتماع شارك فيه وزير الداخلية ميشال المر، درس مشروع قانون الانتخابات البلدية والاختيارية. واقرّت معظم مواده كما وردت من الحكومة باستثناء رفض المادة المتعلقة باعطاء الحكومة الحق في التعيين باستثناء منطقة «الشريط الحدودي» المحتل، نظراً الى الظروف الاستثنائية واستمرار الاحتلال الاسرائيلي لهذه المنطقة، وكذلك تعديل المادة المتعلقة بانتخاب الرئيس ونائب رئيس البلدية ليحصل مباشرة من الشعب.

وانتقد النائب جميل شماس التبريرات القائلة «ان سبب التعيين في البلديات والمخاتير هو الخوف من ان المسيحيين قد لا ينجحون في الانتخابات». ودعا الى «ترك اللعبة الديموقراطية تأخذ مجراها».

وعن القول ان التعيين سيكون لمصلحة الدولة، قال «اذا سلّمنا بذلك، فهل الى هذا الحد تستطيع الدولة ان تختار في ٨٠٠ بلدية اشخاصاً يخصّونها مئة في المئة، ويسيرون بالريموت كونترول؟». وطالب المسؤولين «بعدم اعتماد اساليب تؤدي الى التمذهب والطائفية». وقال «أشرف للمسيحيين الف مرة ألاّ يكونوا في المجالس البلدية من ان يكون وجودهم بالتعيين».

الى ذلك، لم تستطع اللجان النيابية المشتركة، التي كان من المقرر ان تبحث في اقتراح النائب وديع عقل المتعلق باحداث موارد لصندوق المهجّرين، البحث في هذا الاقتراح لغياب ممثلي الحكومة. وقررت كما اعلن نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي عقد اجتماع في ١١ كانون الاول (ديسمبر) المقبل، مؤكداً «ان الاتجاه هو لإقرار هذا القانون مادة مادة حتى لو غابت الحكومة، خصوصاً وزارتي الدولة للشؤون المالية والنقل». واعادت اللجان تأكيد اولوية عودة المهجّرين على المستوى الوطني العام.

الجمهورية اللبنانية
مجلس الانماء والاعمار

المملكة العربية السعودية
الصندوق السعودي للتنمية

اعلان عن لجراء مناقصة محصورة
لتلزيم الموازرة الفنية والاشراف على تنفيذ اشغال
جسري الخناق والملولة في طرابلس
– بتمويل من هبة من حكومة المملكة العربية السعودية –

تعلن الحكومة اللبنانية ممثلة بمجلس الانماء والاعمار عن اجراء مناقصة محصورة لتلزيم اعمال الموازرة الفنية والاشراف على تنفيذ اشغال جسري الخناق والملولة في طرابلس.
يقبل للاشتراك في هذه المناقصة المكاتب الهندسية اللبنانية والسعودية منفردة او بالتضامن فيما بينها، على ان تتوفر في كل منهم الشروط المفروضة في دفتر الشروط الخاص المتعلق بهذه المناقصة ومنها ان يكون قد اشرف خلال العشر سنوات الماضية على اعمال تنفيذ لمشاريع جسور على تقاطعات الطرق.
يمكن الاطلاع على مستندات التلزيم وشروط القبول لدى ادارة المشاريع في مقر مجلس الانماء والاعمار الكائن في تلة السراي – بيروت.
على من يرغب التقدم للاشتراك في هذه المناقصة ان يستحصل على نسخة من مستندات التلزيم لقاء مبلغ قدره /٢٠٠ د.أ / فقط مئتي دولار اميركي، بموجب شيك مصرفي مصدق باسم مجلس الانماء والاعمار، وذلك اعتبارا من صباح يوم ٢٩ تشرين الثاني ١٩٩٧ م الموافق ٢٩ رجب ١٤١٨هـ.
تقدم العروض، داخل مغلفين مختومين منفصلين يحتوي الثاني على العرض المالي ويحتوي الاول على العرض الفني والشروط الادارية والوثائق التي تثبت خبرة وكفاءة المكتب الاستشاري، وذلك باليد الى قلم التسجيل المخصص لهذه الغاية لدى المجلس المذكور، قبل الساعة الثانية عشرة بالتوقيت المحلي لمدينة بيروت من يوم ١٤ كانون الثاني ١٩٩٨ م الموافق ١٦ رمضان ١٤١٨ هـ.
يجري فتح المغلف الاول فقط في جلسة علنية تعقد عند الساعة الثانية عشرة بالتوقيت المحلي لمدينة بيروت من يوم ١٤ كانون الثاني ١٩٩٨ م الموافق ١٦ رمضان ١٤١٨ هـ وذلك في قاعة الاجتماعات الكائنة في مقر المجلس المشار الى عنوانه اعلاه، حيث تقوم لجنة المناقصة بتقييم المستندات والوثائق والشروط الادارية والفنية لتقدير كفاءة المكتب الاستشاري للاشراف على تنفيذ المشروع، ثم تعد لائحة بالمقبولين. وتعاد مغلفات العرض المالي المختومة الى المكاتب التي لم يتم قبول ملفاتها.
تفض العروض المالية للمكاتب المقبولة في جلسة علنية تحدد اللجنة موعد انعقادها في حينه.

من قطف زهرة ناتالي دباس في ربيعها الخامس؟

عميدة صفها مالئة المدرسة وشاغلتها... تلعب، تمرح، وتسقط أرضاً

□ بيروت – من محمد شقير:

■ ناتالي وديع دباس، ابنة السنوات الخمس، توقف قلبها فجأة في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في نهاية الدوام الرسمي في مدرسة سيدة الجمهور، وكان يوماً تميز بتعدد النشاطات من دراسة وممارسة للرياضة وملاعبة لرفاقها في الصف التمهيدي.

الا ان توقف نبضات قلب ناتالي لتغيب عن الدنيا، لم يوقف الحديث عنها، خصوصاً انها كانت طفلة مميزة في كل شيء من الدراسة الى النشاطات الرياضية والثقافية التي برعت فيها على نحو يصعب القول، لولا العودة الى تاريخ ولادتها، انها لم تقترب من السادسة.

لم يكن احد من رفاقها في الصفوف الابتدائية ولا من اساتذتها والمشرفين على ادارة المدرسة في وارد تصديق وفاتها، على سرير في مستشفى، اذ ان توقف قلبها نزل كالصاعقة على كل من عرفها وتعرّف اليها، خصوصاً ان الاطباء الذين هرعوا الى اسعافها كانوا بالعشرات، وبينهم احد أقاربها، ولم ينجحوا في دفع القلب الى العمل من جديد.

أنهت ناتالي التي حملت لقب عريفة (عميدة) صفها، دروسها اليومية كالمعتاد، لتبدأ بممارسة نشاطاتها الرياضية والثقافية، لتعود مجدداً الى قاعة الصف لتناول حقيبة كتبها الموضوعة امام مقعدها، استعداداً للعودة الى المنزل. وفي قاعة الصف وجدت «شال» يخص احدى الراهبات، فحملته وأخذت تبحث عن صاحبته متنقلة بين قاعات الدراسة والملعب والاماكن المخصصة لاستراحة المعلمين، لكنها لم توفق في مقابلتها، وتوجهت نحو احدى القاعات لتسقط هناك ارضاً. ولم يعرف هل حملتها الصدفة الى طريق تؤدي الى المركز الطبي في المدرسة، ام انها حاولت الاقتراب منه لشعورها بألم يستدعي مدّها بالاسعافات الاولية.

وفور انتشار الخبر، سارع من كانوا هناك الى نقلها الى مستشفى «سان شارل» في الفياضية الذي لا يبعد كثيراً عن موقع المدرسة، بعدما ابلغ ذووها الامر. في المستشفى اخفق الاطباء والمسعفون في انقاذ حياتها. خصوصاً ان تزويدها الهواء الاصطناعي لم يوقف صراعها القصير مع الموت بعدما اسلمت الروح. وكانت لفظت زبداً اثناء نقلها الى المستشفى.

وأحدثت وفاتها غير المتوقعة ضجة بدأت في المدرسة وانتقلت الى منزل ذويها ومن هناك الى المنطقة التي اصيبت بذهول وأخذت تتصرف كأنها فقدت عميداً من عمداتها. وتلازم كل ذلك مع تساؤلات عن اسباب الوفاة بعدما ظهرت علامات على بعض اجزاء من جسدها الممدد على طاولة الاسعافات الاولية في المستشفى، تبين انها لا تعود اطلاقاً الى تعرضها للضرب بآلة حادة.

وكان لا بد للقضاء اللبناني من ان يتحرك على وجه السرعة، فحضر رجال الادلة الجنائية والمباحث، ومعهم المحقق الاول في جبل لبنان لوضع اليد على جريمة تغييب الطفلة ناتالي بالقوة بدلاً من ان يكون غيابها نتيجة قضاء وقدر بسبب عارض صحي مفاجئ يصعب على الاطباء انقاذ حياتها.

وتبين من التحقيقات الاولية بعد الكشف عليها من مجموعة من الاطباء الشرعيين واستناداً الى التقارير المخبرية الاولية التي اجريت لها، فور وفاتها ومن خلال سحب عينات من دم ناتالي ان وفاتها ناجمة عن تعرضها للاغتصاب. وما زاد في طرح الشكوك في تحديد اسباب الوفاة قبل ان يلفظ القضاء اللبناني حكمه النهائي في تحديد المسؤولية، بعدما اوقف والدها والخادمة الفيليبينية التي تعمل في منزل ذويها على ذمة التحقيق، انتظار ظهور نتائج التحقيقات المخبرية التي تجرى الآن في احد مستشفيات باريس، للتأكد من هوية الفاعل، علماً ان في الامكان اجراء هذه التحاليل في لبنان، وهو ما شرع فيه اخيراً.

يذكر ان تشريح جثة ناتالي اثبت تعرضها للاغتصاب على يد «مجهول» سيعمل القضاء من وحي نتائج التحاليل المخبرية على ملاحقته، وانها تعرضت للاغتصاب مرات عدة، ولم يعرف هل للآثار التي توصل اليها الفحص المخبري من خلال فحص دمها، علاقة بالاعتداء الذي استهدفها بعد اعطائها اقراصاً. اظهرت التحاليل الاولية انها تسبب في معظم الاحيان عوارض صحية للذين يتناولونها، منها الدخول في غيبوبة بعض الوقت وأحياناً تؤدي الى الوفاة.

ملصقات لنتانياهو معتمراً كوفية فلسطينية تذكّر باجواء ما قبل اغتيال رابين

الدولة الفلسطينية والانسحاب يُحدثان انقساماً في اليمين الاسرائيلي

■ القدس المحتلة - ا ف ب، رويترز - وزعت في القدس امس ملصقات تصور رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو معتمراً الكوفية الفلسطينية وتتهمه «بالكذب» معيدة الى الاذهان الحملة اليمينية التي سبقت اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين عام ١٩٩٥.

وفي تطور آخر، خرج زعيم كتلة ليكود البرلمانية مئير شتريت عن الموقف التقليدي للحكومة اليمينية عندما اعلن تاييده قيام دولة فلسطينية محدودة.

ويعتبر ظهور الملصقات المناهضة لنتانياهو العلامة الاولى على المعارضة التي يلقاها رئيس الوزراء من جانب اليمين المتطرف بسبب عرضه الانسحاب من مزيد من الاراضي الفلسطينية.

ويرى نتانياهو ان الانسحاب الذي اقترحه سيكون الانسحاب الاخير الذي يمكن ان يوافق عليه قبل بدء مفاوضات الوضع النهائي لاراضي الحكم الذاتي، وسيسمح عملياً برسم الحدود النهائية للكيان الفلسطيني الذي سيقتصر على القسم الاكبر من قطاع غزة وثلث او نصف الضفة الغربية كحد اقصى. لكن اليمين يريد ان يعرف ما ستكون عليه طبيعة هذا الكيان.

وقال السياسي اليميني المتطرف ناعوم فيدرمان ان اصدقاءه في «جبهة الافكار» وضعوا الملصقات الاخيرة في القدس واماكن اخرى.

ورغم ان فيدرمان اصر على انه لم يشارك في حملة الملصقات فقد قال: «اكد نتانياهو قبل اسبوعين او ثلاثة فقط انه لن يقوم باي انسحاب آخر. لكنه اليوم يكذب ويفعل هذا. فما الفرق اذن بينه وبين رابين».

وقال الحاخام بنيامين ايلون النائب عن حزب موليديت اليميني المتطرف انه يتفهم مشاعر القائمين بالحملة لكنه استنكر الطبيعة الشخصية للهجمات قائلاً «انها تبدأ بالكذاب وتنتهي باشياء اخرى».

ودان اهارون دومب الناطق باسم المستوطنين في الضفة وغزة الملصقات لكنه اعلن ان اليمينيين سيحتجون مساء غد خارج منزل نتانياهو في القدس للمرة الاولى منذ انتخابه قبل ١٨ شهراً.

وتوقع دومب ان يشارك المئات في التظاهرة احتجاجاً على اي تنازلات اخرى في الضفة تحت شعار: «يا رئيس الوزراء... (...) لا تذعن للضغط الاميركي».

الى ذلك، قال زعيم الكتلة البرلمانية لليكود انه لا يعارض قيام دولة فلسطينية، مؤكداً للاذاعة الاسرائيلية اول من امس: «لست خائفاً من كلمة دولة فلسطينية عندما تكون تحت قيود معينة».

واضاف شيتريت المولود في المغرب ان ليكود سيتفاوض على اتفاق سلام نهائي مع الفلسطينيين افضل مما كان سيفعل حزب العمل.

واثارت هذه التصريحات استياء اليمينيين المتشددين، وطالب عدد كبير من نواب ليكود وبينهم جدعون عزرا باستقالة شتريت الذي راوا ان «تصريحاته خطيرة جداً ولا تلزم احداً سواه».

وكان شتريت الذي تصفه الصحافة بانه «مشاغب في ليكود» برز عام ١٩٩٣ عندما امتنع عن التصويت على اتفاقات الحكم الذاتي التي عارضها معظم النواب اليمينيين.

وقبل هذه التصريحات بساعات، بث التلفزيون الاسرائيلي ان نتانياهو قال خلال اجتماع الحكومة اول من امس انه يجب «تقديم اقتراح تكتيكي ولافت لانشاء دولة فلسطينية».

وكان وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريل شارون ووزير الخارجية الاميركي السابق هنري كيسنجر صرحا اخيراً بان الدولة الفلسطينية باتت حتمية.

اما الرأي العام الاسرائيلي فلم يعد يعتبر فكرة الدولة الفلسطينية محرمة، اذ افاد استطلاع للراي أجري اخيراً ان اكثر من ثلاثة ارباع الاسرائيليين يعتقدون ان هذه الدولة سترى النور شاءت اسرائيل ام ابت.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» خلال الاسبوع الجاري ان الدولة الفلسطينية «موجودة اصلاً» واشارت الى سلسلة من الاشارات والرموز التي تدل على سيادة السلطة الفلسطينية.

ويملك الفلسطينيون جوازات سفر يعترف بها معظم دول العالم ونشيداً وطنياً وعلماً وحكومة ولوحات تسجيل للسيارات وطوابع بريدية ورمز اتصال هاتفي دولي وبورصة ومؤشراً للاسعار وبطولة وطنية لكرة القدم ومسرحاً وطنياً وسجوناً وادارة ضريبية ورجال شرطة وحتى بحرية.

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ رفضت مصر تأييد اقتراح اسرائيلي يهدف الى اعادة الانتشار في الضفة الغربية في مساحة تتراوح نسبتها من ٦ الى ٨ في المئة وشددت على ضرورة تنفيذ اتفاقات اوسلو ومراحل اعادة الانتشار الثلاث وفق جداولها الزمنية.

وكان المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز التقى مساء اول من امس المستشار السياسي للحكومة الاسرائيلية عوزي اراد في اول زيارة يقوم بها الاخير لمصر بعد توليه منصبه خلفاً لدوري غولد الذي تم تعيينه مندوبا لاسرائيل في الامم المتحدة.

وتناول اجتماع الباز واراد، الذي حضر جانباً منه السفير الاسرائيلي لدى مصر تسيفي ميزئيل، اقتراح رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو لاعادة الانتشار في مساحة صغيرة مقابل موافقة الفلسطينيين على بدء مفاوضات الوضع النهائي.

وطلب اراد دعم الاقتراح الاسرائيلي لدى الفلسطينيين، ولكن الباز اوضح له ان مصر لا تفرض شيئا على الفلسطينيين او تجبرهم على قبول ما يعتبرونه ضاراً بقضيتهم.

وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان الاجتماع الذي استمر نحو ساعة لم ينته الى اي اتفاق محدد.

وفي اعقاب الاجتماع، اتصل الباز هاتفياً بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وابلغه بما دار فيه وبحثا في سبل دفع المفاوضات على المسار الفلسطيني.

وعلمت «الحياة» ان الادارة الاميركية ابلغت مصر امكان زيادة مساحة اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية الى ١٢ في المئة. واوضح المصدر ان مصر اكدت ضرورة تنفيذ الاتفاقات التي رعتها الادارة الاميركية وانه لا يجب مكافأة نتانياهو بسبب مواقفه المتعنتة في عملية السلام.

■ نابلس (الضفة الغربية) - ا ف ب - ذكر مسؤول فلسطيني امس ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اتصلت بالرئيس ياسر عرفات لاطلاعه على مضمون اتصال اجرته اخيراً مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وقال المسؤول الفلسطيني ان اولبرايت عرضت مع عرفات الموجود في نابلس في الضفة الغربية «التطورات الاخيرة في عملية السلام واطلعته على اتصالها الهاتفي مع نتانياهو».

وكانت اولبرايت اجرت اتصالاً هاتفياً مع نتانياهو مساء الثلثاء الماضي قبل ان يقدم لحكومته اقتراحه الاخير المتعلق بانسحاب محدود ومشروط للقوات الاسرائيلية من الضفة الغربية.

ولم ينجح نتانياهو في الحصول على موافقة حكومته المنقسمة بين المتشددين اليمينيين الذين يرفضون اي انسحاب مهما كان محدوداً، والمعتدلين الذين يطالبون باحترام الاتفاقات المبرمة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان عرفات تلقى مساء اول من امس اتصالاً هاتفياً من اسامة الباز مدير المكتب السياسي للرئيس المصري حسني مبارك والذي كان استقبل مبعوثاً من نتانياهو مكلفاً اطلاعه على مشروع الانسحاب.

وقال مسؤولون اسرائيليون ان المبعوث الاسرائيلي عوزي اراد المستشار الديبلوماسي لنتانياهو التقى الباز اول من امس في القاهرة ليطلب من مصر دعم مشروع الانسحاب المحدود.

نتانياهو يتحدث عن شعور اسرائيل بالاهانة بعد رفض كلينتون استقباله في البيت الابيض

■ واشنطن - «الحياة»، ا ف ب - صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بان اسرائيل «باسرها» شعرت «بالاهانة» بعد قرار الرئيس بيل كلينتون عدم استقباله في البيت الابيض خلال جولته الاخيرة في الولايات المتحدة.

وقال نتانياهو في مقابلة مع شبكة التلفزيون الاميركية «سي. ان. ان» اول من امس ان «الدولة العبرية باسرها شعرت بالاهانة عندما اتخذ مثل هذا القرار ضده».

واضاف: «برايي يجب ان يتجنب القادة هذا النوع من التكتيك». واوضح «انه امر غير ملائم ولا يتناسب مع الدول الحليفة ولا مع الدول غير الحليفة واعتقد ان الولايات المتحدة ستوافقني الراي على الارجح اذا فكرت في الامر».

ورداً على سؤال حول ما اذا كان يعتبر نفسه جرح شخصياً بعدم مسارعة البيت الابيض لاستقباله، اجاب نتانياهو ان «اي رئيس حكومة اسرائيلي لا يشعر انه اهين شخصياً، فكل الاهانات موجهة لمنصب رئيس وزراء دولة اسرائيل».

ونقلت «سي. ان. ان» عن الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري قوله ان «الولايات المتحدة لا تسعى الى اهانة اي مسؤول لجنبي خصوصاً رئيس وزراء اسرائيل».

يذكر ان الرئيس كلينتون رفض الاجتماع بنتانياهو خلال جولته الاخيرة في الولايات المتحدة مطلع الشهر الجاري وعزا ذلك الى برنامجه المثقل وضيق الوقت. ورداً على ذلك قرر بنيامين نتانياهو تعليق المبادرات الهادفة الى الاجتماع بالرئيس الاميركي.

وبالنسبة الى اجتماع متوقع بين الرئيس كلينتون ونتانياهو قال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية: «طلبوا (الاسرائيليون) اجتماعاً ونعمل لتحديد موعده بعدما تقرر انه سيكون هناك اجتماع».

واوضح المسؤول ان الجهود تبذل الآن لتحديد موعد، في حين تكهنت مصادر مطلعة ان السبب في عدم تحديد موعد حتى الآن مرتبط بحرص الادارة الاميركية على ان يسفر الاجتماع عن نتائج، اي ان يحمل بنتانياهو معه مقترحات «مقبولة» بشأن الانسحابات من الضفة الغربية.

نتانياهو يتحدث الى رؤساء تحرير الصحف الاسرائيلية امس. (رويترز)

لا رسالة سياسية وراء تعيين سفير اميركي جديد في دمشق

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ اكدت مصادر ديبلوماسية اميركية رفيعة المستوى لـ «الحياة» عدم وجود «اي رسالة سياسية اميركية» وراء قرار واشنطن تغيير السفير الاميركي في دمشق كريستوفر روس وتعيين السفير رايان كروكر بدلاً منه. واشارت المصادر الى ان «تثبيت التعيين سياخذ شهراً او شهرين» اي بعد إقرار لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس قرار البيض الابيض.

وكان البيض الابيض اعلن اول من امس ان الرئيس بيل كلينتون قرر تعيين كروكر سفيراً في دمشق، علما انه (كروكر) عمل سفيراً لبلاده في بيروت في العام ١٩٩٠ وفي الكويت في العام ١٩٩٥ وشغل مناصب ديبلوماسية في العراق وقطر وايران ومصر. واوضحت المصادر الديبلوماسية ان دمشق وافقت على تعيين كروكر بعد اقتراح واشنطن وانه سيبدأ ممارسة عمله «بعد انتهاء الاجراءات التي تاخذ شهراً او شهرين».

وسئلت المصادر عما اذا كان هناك اكثر من مرشح لهذا المنصب واذا كانت دمشق وافقت فوراً على اسمه، فاجابت ان «دمشق وافقت» على اقتراح واشنطن. ونفت ان تكون لمحادثات رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب بنيامين غيلمان مع الرئيس حافظ الاسد ووزير الخارجية فاروق الشرع قبل يومين «اي علاقة بهذا الموضوع».

وقالت المصادر الديبلوماسية الرفيعة المستوى رداً على سؤال: «ليس هناك رسالة سياسية اميركية» وراء قرار تغيير السفير روس» واشارت الى ان «السفير يبقى عادة ثلاث سنوات في اي عاصمة، فيما صار لروس اكثر من ست سنوات». وكان مراقبون اعتقدوا ان استبدال السفير روس مؤشر الى «تراجع» اهتمام الادارة الاميركية بالمسار السوري وتطوير العلاقات مع دمشق وذلك في ضوء «جهود روس الكبيرة لتحسين العلاقات والتركيز على المسار السوري». واستطاع روس والسفيران ريتشارد مورفي وادوارد دجرجيان بناء علاقات جيدة مع السوريين و«ثقة متبادلة» مع الحكومة برغم برود العلاقات الرسمية.

ويتكلم السفير روس العربية بطلاقة وبلهجات متعددة منها اللهجة الشامية. وانتقل من الجزائر الى دمشق ليتسلم منصبه في ايلول (سبتمبر) ١٩٩١ بعد دجرجيان. وعرف بقدرته على بناء علاقات عامة بسهولة وبروح النكتة، خصوصاً عن «الحمصي» (من مدينة حمص وسط سورية). كما انه شوهد دائماً يمارس رياضة الجري وحيداً في شوارع دمشق.

لجنة الجمعية العامة للأمم المتحدة تجدد تأييدها لعمل الوكالة

«اونروا» لا تزال قلقة من احتمال تراكم عجز موازنتها

□ لندن - «الحياة»:

■ عبر المفوض العام لوكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) بيتر هانسن عن قلقه ازاء احتمال تراكم العجز في موازنة الوكالة، الامر الذي يعيق مشاريع عدن ويمنع انهاء حال التقشف التي تعيشها الوكالة الدولية.

وجاء ذلك في التقرير السنوي الذي عرضه هانسن الاثنين الماضي امام اللجنة الرابعة للجمعية العامة للامم المتحدة، وهي اللجنة السياسية الخاصة ولجنة مكافحة الاستعمار. وتبنت اللجنة بعد ذلك، خلال اجتماع عقدته اول من امس سبعة قرارات تتعلق بعمل «اونروا».

واكدت «اونروا» في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه امس انه جرى «تبني القرار الرئيسي وعنوانه مساعدة اللاجئين الفلسطينيين بعدما صوتت لصلحته ١٢٦ دولة مقابل صوت واحد ضده (اسرائيل) مع امتناع اثنتين عن التصويت (الكاميرون والولايات المتحدة). (...) كما تبنى الاعضاء بالاجماع ومن دون تصويت قراراً يُصادق على تقرير مجموعة العمل التابعة للجمعية العامة عن تمويل اونروا. وقد عبّر القرار عن القلق الشديد ازاء استمرار الوضع المالي الحرج الذي تعاني منه الوكالة»، والذي قال القرار انه يؤثر في استمرار الوكالة في تقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين بما فيها البرامج المتعلقة بالطوارئ».

واضاف البيان في معرض تقديمه للقرار ان مندوب هولندا لفت الى ان «نقص التمويل يهدد قدرة اونروا على تنفيذ برنامجها الانساني تنفيذاً كاملاً في السنة المقبلة».

واعرب ممثل مراقب فلسطين الدائم لدى الامم المتحدة في بيان له بعد التصويت عن شكره للدعم المقدم لاونروا وعن تقديره «لعمل الوكالة الاساسي والمهم».

واوضح بيان «اونروا» ان «ثلاثة مواضيع رئيسية سيطرت على مداولات اللجنة، وهي عملية السلام المُتعثرة في الشرق الاوسط والدور المهم الذي تؤديه اونروا نحو ٣,٤ مليون لاجئ فلسطيني والازمة المالية الخطيرة التي تعاني منها الوكالة».

وزاد، ان المفوّض العام هانسن ذكر في تقريره السنوي ان «اونروا» واللاجئين «تعرضوا سوية للمعاناة وحققوا معاً منجزات كانت السبب في السمعة الطيبة التي تتمتع بها «اونروا»». واضاف ان السنة الاولى التي تلت نقل مقر رئاسة اونروا الى غزة كانت حافلة بالمشاكل والتحديات للوكالة التي كانت تامل، بالخروج منها اقوى واكثر كفاءة، بمساعدة اعادة الهيكلة والاصلاح الداخلي. ونظراً لوجود رئاسة اونروا في المنطقة فقد اتاح ذلك لموظفي الرئاسة معايشة الاوضاع المضطربة للاجئين الفلسطينيين. وابرز ما في ذلك كان مشكلة الاغلاقات التي فرضت على غزة والضفة الغربية التي كان لها اضرار بالغة على الحياة اليومية للاجئين الفلسطينيين، كما تسببت في عرقلة عمل موظفي اونروا من جراء تقييد حريتهم في التنقل».

وقال هانسن امام اللجنة «لقد تم الاقرار على نطاق واسع بان الطبيعة الجماعية للاجراءات المفروضة على الفلسطينيين لا يمكنها على الارجح ان تؤدي الى تحقيق الامن او السلام».

ونقل البيان عن المفوض العام «ان خمس سنوات من تطبيق اجراءات تقشفية انهكت اونروا، مما ادى الى خفض نوعية خدمات التعليم والصحة والاغاثة والخدمات الاجتماعية الى مستويات ادنى من المستويات التقليدية والمقبولة. وعلى مدى السنوات الخمس الماضية لم تتلق اونروا تبرعات كافية تغطي ميزانيتها ما اضطرها الى تجميد النفقات او خفضها».

واشار البيان الى ان هانسن حذر في تقريره من انه «في حال تلقي الوكالة في عام ١٩٩٨ تبرعات بمستوى التبرعات التي تلقتها في عام ١٩٩٧ فانها ستظل تواجه عجزاً تراكمياً يبلغ ٥٤ مليون دولار في العام المقبل. واعرب هانسن عن امله بان تتلقى اونروا تبرعات تغطي كامل ميزانيتها لعام ١٩٩٧ والبالغة ٣١٤ مليون دولار كي يتسنى لها البدء بالغاء اشد الاجراءات التقشفية ضرراً على عمل اونروا. ولكن في الوقت ذاته ينبغي ايجاد طريقة تضع اونروا على اساس مالي سليم تضمن لها القدرة على الاستمرار في السنوات المقبلة».

وقال هانسن لاعضاء اللجنة الذين يمثلون كل اعضاء الجمعية العامة: «يمكنكم بدء الخطوة الاولى نحو هذه الغاية وذلك من خلال تمويل الميزانية التي توافقون عليها». وأضاف «وفي غضون ذلك لا بد من مواصلة مبدأ المشاركة بين كل الاطراف المعنية برعاية اللاجئين الفلسطينيين، اونروا والدول المانحة والسلطات المضيفة، لضمان مزيد من الدعم للوكالة واللاجئين».

نائب عربي في الكنيست: المانيا تضغط على اسرائيل لالتزام عملية السلام

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اكد النائب العربي في الكنيست الاسرائيلية توفيق الخطيب ان المانيا تمارس حالياً ضغوطاً على اسرائيل كي تلتزم عملية السلام في الشرق الاوسط وانه راض عن هذه الضغوط. ويشارك النائب الخطيب في عداد وفد نيابي اسرائيلي يزور المانيا حالياً. ويرأس الوفد رئيس الكنيست دان تيخون.

وقال الخطيب في تصريح لـ «الحياة» ان قيام حكومة وحدة وطنية في اسرائيل بين حزبي ليكود والعمل ستحل الامور جزئياً في المدى القريب مثل موضوع الانسحابات من الاراضي الفلسطينية المحتلة، لكنها ستكون كارثة في المدى البعيد.

وتحدث الخطيب عن اللقاءات التي تجري مع المسؤولين الالمان فقال انه توقف في عرضه للوضع في الشرق الاوسط وللجمود الحالي في عملية السلام امام ثلاث نقاط: الاولى ان اتفاق السلام مقابل الارض حصل ويجب تنفيذه. والثانية انه إذا كان وزير البنى التحتية آريل شارون، الذي يعد من اليمين المتطرف اعترف بان الدولة الفلسطينية اصبحت واقعة فلماذا هذا التاخير والانجرار وراء مجموعة من اليمين الاسرائيلي؟ والثالثة ان الكلام المنمق عن ان السلام سياتي هو مجرد ادعاءاته والمطلوب هو العمل من اجله وإذا لم تتوقف اعمال الاستيطان المستمرة فلن ياتي السلام.

ورداً على ما طرحته عضو الكنيست الليكودية ناعومي بلومنتال التي تشارك في الوفد عن وجود ضغوط المانية على اسرائيل، اكد النائب الخطيب ذلك قائلاً: «نعم هناك ضغط من المانيا على رئيس الحكومة (بنيامين) نتانياهو وعلى وزير الخارجية ديفيد ليفي. وانا راض جداً عن هذه الضغوط لان سياسة الحكومة الاسرائيلية خطيرة، والذي يوقف السلام يقرب الحرب».

حضت بريطانيا على استخدام رئاستها المقبلة للاتحاد الأوروبي للضغط على اسرائيل

عشراوي ناقشت وفاتشيت أزمة عملية السلام

□ لندن - «الحياة»:

■ بحثت وزيرة التعليم العالي في السلطة الوطنية الفلسطينية الدكتورة حنان عشراوي امس في العاصمة البريطانية مع وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية ديريك فاتشيت الأزمة الراهنة في عملية السلام والدور الأوروبي وسبل ممارسة المزيد من الضغوط على حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وأكدت وزارة الخارجية البريطانية ان فاتشيت أوضح ان بلاده ستضع المشكلات التي تواجه عملية السلام في مقدم أولويات رئاستها للاتحاد الأوروبي اعتباراً من مطلع كانون الثاني (يناير) المقبل.

وعرض الجانبان آفاق احراز تقدم في المسيرة والتغلب على العقبات الكبيرة من خلال ضرورة تنفيذ اسرائيل التزاماتها وفقاً لاتفاقات أوسلو وضرورة التخلي عن بناء المستوطنات ووقف الممارسات من جانب واحد التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية في القدس.

وكان واضحاً خلال المحادثات مدى اتفاق وجهات نظر الجانبين في هذه القضايا. وطالبت عشراوي الحكومة البريطانية ان تستغل رئاستها للاتحاد الأوروبي جنباً الى جنب مع الدول الأوروبية الأخرى لممارسة ضغوط على اسرائيل خصوصاً استخدام حجم التعاملات الاقتصادية الكبيرة بين اسرائيل ودول الاتحاد الأوروبي، خصوصاً وأن فاتشيت قام أول من امس بزيارة مهمة الى واشنطن لاجراء محادثات مع الادارة الاميركية في شأن الشرق الأوسط قبيل تولي بريطانيا رئاسة الاتحاد في العام المقبل. وأدلت الدكتورة عشراوي في اطار زيارتها الحالية الى بريطانيا بحديث الى صحيفة «الغارديان» البريطانية امس أوضحت فيه رفض الفلسطينيين اقتراح نتانياهو الأخير القاضي بالانسحاب من نسبة محدودة جداً من أراضي الضفة الغربية، مؤكدة ان ما يقترحه غير مقبول وغير كاف مطلقاً. كذلك رفضت عشراوي عرض نتانياهو الدخول مباشرة في مفاوضات المرحلة النهائية قبل اتمام تنفيذ التزاماته وفقاً لاتفاقات أوسلو.

مجلس العموم

وكانت عشراوي عقدت لقاء في مجلس العموم مساء اول من امس مع مجموعة من النواب والديبلوماسيين والاعلاميين العرب والاجانب بدعوة من رئيس مجلس الشرق الاوسط في حزب العمال البريطاني ايرني روس وبحضور المفوض الفلسطيني السيد عفيف صافية.

وتحدثت عشراوي خلال اللقاء عن الاجراءات الاسرائيلية التي يعاني منها الفلسطينيون، مشيرة الى «استمرار الخطوات احادية الجانب مثل مصادرة الاراضي والاستيطان وهدم البيوت، واستمرار الخطوات غير الشرعية مثل تغيير طابع القدس، واستعمال اجراءات العقاب الجماعي مثل اغلاق القدس امام غير المقدسيين وتعزيز الفصل بين القدس والمناطق الفلسطينية سعياً الى ضم المدينة، اضافة الى تعزيز الفصل بين الضفة وقطاع غزة».

ولخصت موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي من عملية السلام بالقول: «نتانياهو لا يريد اوسلو، لكنه يريد المحافظة على شكل عملية السلام، وفي الوقت نفسه يعمل على ايجاد وقائع تجعل العملية السلمية منتهية». واضافت: «انه يريد اعادة تعريف السلام وفرض وجهة نظره وتغيير الحقائق». وتساءلت: «كيف تكون هناك صدقية لاي اتفاق يقوم الطرف الآخر بتغيير ما يريد فيه» متهمة حكومة ليكود «بالتلاعب بالاتفاقات والتصرف بانتقائية». وقالت ان الفلسطيني يدفع الان ثمن السياسة المحلية الاسرائيلية، داعية الى ان لا يكون الفلسطيني ضحية السلام مثلما كان ضحية الحرب.

واعتبرت ان «ثمة حاجة حقيقية للتدخل» مشيرة الى ان العملية السلمية في احلك اوقاتها بسبب سياسات ليكود التي لا تفهم متطلبات السلام. واضافت: «آن الاوان لتدخل حقيقي يعيد لعملية السلام صدقيتها ومضمونها واستمراريتها». وزادت انه ما دامت القضية الفلسطينية شأناً دولياً فان التسوية يجب ان تكون دولية ايضا.

وقالت ان بريطانيا تستطيع ان تلعب دورا بارزا في عملية السلام من خلال رئاستها للاتحاد الاوروبي، كذلك طالبت لندن باستخدام ورقة العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد الاوروبي واسرائيل كوسيلة للضغط مشيرة الى ضرورة وضع آلية واضحة في هذا الشأن يتم من خلالها تفعيل شروط الجزاء في اتفاقية الشراكة. ودعت الحكومة البريطانية الى الاستفادة من كونها حليفا للولايات المتحدة والتأثير في القرارات الاميركية، داعية واشنطن الى تقبل شراكة اوروبا في عملية السلام.

وعن الدور الاميركي في عملية السلام، قالت عشراوي ان واشنطن لم تكن حازمة، معتبرة ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لم تتدخل في البداية بسبب عدم خبرتها ولانها اعتقدت ان عدم التدخل سيدفع الاطراف الى طلب المساعدة حتى اكتشفت ان اي تدهور في الاوضاع سيؤدي الى احداث ضرر كبير. ولاحظت تحولا في السياسة الاميركية تجاه اسرائيل، مشيرة الى ان واشنطن كانت في السابق تتجنب انتقاد اسرائيل علنا او اصدار اي وثيقة من دون اطلاع اسرائيل عليها كما كانت تتبنى المواقف الاسرائيلية. لكنها اضافت ان اولبرايت وجهت اخيرا انتقادات علنية لاسرائيل عندما قالت «انهم لا يستطيعون خداعنا طوال الوقت»، اضافة الى الاشارات التي تلقتها اسرائيل من الرئيس بيل كلينتون عندما رفض استقبال نتانياهو. وخلصت الى ان واشنطن ادركت بعد مؤتمر الدوحة الذي قاطعته غالبية الدول العربية ان سياسة اسرائيل تضر بمصالح اميركا في المنطقة كما تضر بعلاقتها مع العرب وتؤثر في امن اسرائيل واستقرارها. لكن عشراوي قالت انها لا تعرف كم ستكون واشنطن حاسمة في مسألة تدخلها في عملية السلام.

مسؤول في "الجماعة الاسلامية" يعلن معارضته عملية الاقصر

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ في تطور ينبئ بوجود مراجعات داخل «الجماعة الاسلامية» للسياسات التي تتبعها، اعلن احد قادتها معارضته عملية الاقصر التي وقعت الاسبوع الماضي، واسفرت عن مقتل ٥٨ سائحاً واربعة مصريين اضافة الى منفذي العملية الستة. وأعرب عن اسفه لوقوع العملية وحزنه لسقوط عدد كبير من الضحايا الذين وصفهم بانهم «ابرياء لا ناقة لهم ولا جمل في الصراع».

وجاء التطور الاخير في بيان سيتضمنه العدد المقبل من نشرة «المرابطون» التي يصدرها التنظيم خارج مصر. ولم يحمل البيان توقيعاً، لكن مصادر قريبة من الجماعة اكدت لـ «الحياة» ان كاتبه اسامة رشدي عضو مجلس شورى التنظيم. ورجحت الا يكون وقّع على البيان حتى لا يؤثر ذلك في طلب اللجوء الذي قدمه قبل سنتين في هولندا.

وقال رشدي في البيان الذي حمل عنوان «حادث الاقصر وسياسة الطريق المسدود» وحصلت «الحياة» على صورة منه امس: «تدعوني امانة الكلمة وشجاعة الرأي لأعلن عن عميق اسفي وحزني لما وقع في الاقصر الاسبوع الماضي وسقوط هذا العدد الضخم من الضحايا الابرياء ممن لا ناقة لهم ولا جمل في الصراع الدائر بين الحكومة المصرية والتيار الاسلامي وعلى راسه «الجماعة الاسلامية»». واضاف: «مهما كانت الدوافع والمبررات فإنه لا يوجد مبرر يدعو لهذا القتل العشوائي الذي يعد سابقة لا مثيل لها ويتناقض تماما مع الادبيات الشرعية والسياسية لـ «الجماعة الاسلامية» التي اعلنت مراراً انها كانت تستهدف صناعة السياحة وليس السياح الاجانب». وتابع: «قد يستغرب البعض صدور مثل هذا الكلام وفي هذا الموقع الذي يفترض فيه انه معبر عن وجهة نظر الجماعة الاسلامية التي تبنت هذا الحدث. وهو استغراب في محله. يحتاج الى مزيد من التوضيح والبيان ليس وقته الآن ولكنها كلمة حق يجب ان تقال تعلمنا ان نقولها مهما كانت صعبة او قاسية، والاهم من ذلك الآن هو تدارك الموقف ومنع تفاقمه أو تكراره».

ووجه رشدي نداء الى «كل من تصله هذه الكلمات، خصوصاً الاسلاميين وابناء الجماعة الاسلامية»، قائلا «عليكم بضبط النفس» مؤكدا انه «ليس الشديد بالسرعة ولكن الشديد من يملك نفسه عن الغضب». وأضاف «يا شباب الاسلام، يا من نذرتم انفسكم لإقامة الدين وتحكيم الشرع .. العدل .. العدل.. فليس مهما ان نكسب معركة او تحدث نكاية ونخسر انفسنا».

وعرض للإجراءات التي قال ان الحكومة المصرية اتخذتها ضد الاسلاميين خلال السنوات الماضية ومن بينها الاعتقالات والتعذيب والمحاكم العسكرية ولحكام الاعدام في حق اعضاء «الجماعة الاسلامية». لكنه قال: «من الطبيعي ان يتولد عن هذه السياسات احباطات وغضب كان مؤهلا للانفجار، كما رأينا في الاقصر. ولكن، مع ذلك، فمن غير المعقول والمبرر شرعا ان يواجه الظلم بظلم مثله او اشد منه».

واستند رشدي الى البيان الذي عثر عليه مع منفذي العملية بعد قتلهم والذي حمل توقيع كتيبة «الخراب والدمار»، واعتبر ان البيان «يظهر بوضوح ان هؤلاء الاخوة (يقصد المنفذين) قاموا بعملهم هذا من تلقاء انفسهم».

وأضاف: «انه مما لا شك فيه ان هؤلاء الشباب يتحملون جزءا من مسؤولية الحدث» الا انه رأى ان الحكومة هي المسؤولة الاولى «للوصول بالحالة في البلاد الى هذه الدرجة من الاحتقان السياسي».

وتطرق الى موضوع الاسلاميين المصريين المقيمين في دول اوروبية والجهود المصرية التي تبذل لتسلمهم.

وقال «ان عدد المصريين الذين منحوا حق اللجوء السياسي في الدول الاوروبية لا يزيد على اصابع اليد الواحدة، بينما يتم تجميد عشرات الملفات الخاصة بمصريين في تلك الدول تجاوبا مع الحكومة المصرية»، مشيراً الى ان دولا اوروبية عدة طالبت السلطات المصرية بتقديم ملفات تحوي ادلة مقبولة ضد الاشخاص الذين تزعم قيامهم بانشطة ممنوعة». واستبعد ان تقدم تلك الدول على تسليم الاسلاميين الموجودين لديها الى مصر، ولفت الى ان «قضايا تسليم الاشخاص المتهمين تخضع للقضاء والمحاكم حتى بين دول الاتحاد الاوروبي بعضها مع بعض».

وردا على التصريحات الرسمية المصرية التي رفضت اجراء حوار مع الجماعات الدينية، قال: «في الوقت الذي توجه فيه الانتقادات الى بريطانيا لوجود اسلاميين مصريين فيها فإن الحكومة البريطانية الجديدة ادركت ان العنف السياسي لن يحسم الا بالحوار السياسي، فاستقبل رئيس حكومتها (توني بلير) زعيم الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي آدامز بل ودعاه اخيرا للقاء جديد حيث تواصل المحادثات للوصول الى حل سلمي لمشكلة ايرلندا الشمالية تجنب بلادهم المزيد من المعاناة».

واعتبر رشدي ان «سياسة اقصاء التيار الاسلامي لم تجر على بلادنا الا مزيدا من الدمار والخراب»، وهاجم الولايات المتحدة واسرائيل قائلا ان السياسة الاميركية والصهيونية تهدف الى اغراق بلادنا والمنطقة في برك من الدماء وانعدام الاستقرار، بينما الصهاينة بجوارنا وجدوا صيغا توفيقية سمحت للاحزاب الدينية بالحرية وحتى الوصول لسدة الحكم عندهم».

محاكمة الضباط المقصّرين في حادث الاقصر الاسبوع المقبل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تسارعت جهود الحكومة المصرية لتدارك آثار حادث الاقصر الذي وقع الاسبوع الماضي وأسفر عن مقتل ٥٨ سائحاً واربعة مصريين اضافة الى منفذي العملية الستة.

وذكرت مصادر مصرية مطلعة ان محاكمة ستة من كبار ضباط الشرطة، اصدر وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي قراراً بإحالتهم على المحكمة، ستبدأ الاسبوع المقبل. واشارت إلى ان التحقيقات، التي اشرف عليها مساعد وزير الداخلية ومدير التفتيش والرقابة في الوزارة، كشفت اوجه القصور التي ادت الى ارتفاع عدد الضحايا.

والضباط الستة هم مدير شرطة الاقصر السابق اللواء مدحت الشنواني، ونائبه اللواء ابو العطا يوسف ابو العطا، والعقيد عمر احمد عجور، والمقدم شريف جمال ثابت، والملازم اول شريف عفيفي وابراهيم محمد السعدي. ويواجه هؤلاء الستة خمس تهم هي: «عدم اتخاذ الاجراءات الامنية الكافية لضمان الامن في موقع الحادث، والتقاعس في الانتقال الى مكان الجريمة، والاهمال في التسليح الكافي للقوات المختصة بحماية حركة السياحة، وعدم بالمرور على مكامن الشرطة القريبة من موقع الحادث، إضافة الى عدم تكثيف الكمائن الثابتة والمتحركة في البر الغربي للمدينة».

مجلس تاديبي

وأوضحت المصادر نفسها، ان محاكمة اللواءين ستجرى عن طريق المجلس التأديبي الاعلى للشرطة برئاسة رئيس محكمة الاستئناف وعضوية اربعة آخرين هم النائب العام وأحد مساعدي وزير الداخلية ومستشار في مجلس الدولة وممثل من المجلس الأعلى لهيئة الشرطة. وأن محاكمة الضباط الأربعة الآخرين ستجرى امام المجلس التأديبي الذي يرأسه المساعد الأول لوزير الداخلية وعضوية احد مساعدي الوزير ومستشار مجلس الدولة في وزارة الداخلية.

ولفتت المصادر الى ان التهم الموجهة الى الضباط الستة تصل العقوبة فيها الى حد الفصل من الخدمة، وان من حق الضباط الستة الإستعانة بمحامين للدفاع عنهم.

وعلى صعيد التحقيقات في الحادث تسلم المحامي العام لنيابات قنا المستشار احمد عبدالرحمن امس التقارير الطبية الخاصة بتشريح جثث القتلى. كما تسلم تقارير المعمل الجنائي عن فحص الأسلحة التي عثر عليها مع الجناة والطلقات التي استخدمت.

الجناة

وكشف تقرير عن فحص عينات الطعام التي وجدت في امعاء منفذي العملية الستة انهم اقاموا مع بعضهم لمدة ثلاثة ايام على الاقل قبل تنفيذ العملية، اذ تبين انهم تناولوا معاً نوعية واحدة من الطعام.

وذكرت المصادر ان التحقيقات في الحادث شملت ايضاً ٥٠ من ضباط الشرطة في الاقصر لتحديد أوجه القصور الامني الذي ادى الى ارتفاع عدد القتلى.

الجنزوري يحذر من التشكيك في قدرات الامن المصري

□ القاهرة - «الحياة»:

■ وجّه الرئيس حسني مبارك أمس رسالة الى المحافظين في مصر شدد فيها على ضرورة تطبيق سياسات امنية ناجحة في محافظاتهم. ولفت الى ان «حماية الامن القومي الداخلي مسؤولية المجتمع بكل سلطاته ومؤسساته ويتطلب متابعة تنفيذ الخطط من خلال العمل الميداني».

وعقد مجلس المحافظين اجتماعاً امس برئاسة الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء الذي نقل اليهم رسالة مبارك، وناقش معهم تقريرا عن الموقف الامني في المحافظات. وأكد خلال الاجتماع «اهمية التنسيق والتعاون مع أجهزة الأمن في المحافظات». وشدد على ان «التشكيك في قدرة الأجهزة الامنية جزء من خطة عناصر التطرف يجب عدم الوقوع فيه».

وقال وزير الاعلام السيد صفوت الشريف عقب الاجتماع إن «رئيس الوزراء اشاد بالدور الذي قامت به اجهزة الشرطة خلال السنوات الماضية في مواجهة الارهاب وان اي قصور امني يواجه بكل صرامة». ولفت الى «وجود اتصالات وتحركات دولية من اجل تسلم العناصر الارهابية المخططة والهاربة خارج البلاد». واكد وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي خلال الاجتماع ان «اجهزة الامن تسعى الى تعاون وثيق مع ادارات الحكم المحلي بما يحقق تكامل علاقات العمل الأمني مع الجهات التنفيذية». ولفت الى انه «سيتم تقديم المقصرين الى المحاكمة في اطار خطة للتخلص من السلبيات المؤثرة على اداء أجهزة الأمن».

موسى الى زيوريخ لتأبين ضحايا الأقصر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يتوجه وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى اليوم الى زيوريخ لحضور مراسم تأبين السويسريين ضحايا الحادثة الارهابية التي وقعت اخيراً في الاقصر وقتل فيها ٥٨ سائحاً اجنبياً. ويلتقي موسى عائلات الضحايا غداً لإبلاغهم تعازي مصر حكومة وشعباً.

أزمة قانون الايجارات الزراعية في مصر: مقتل ٦ واصابة ٥٠ في اشتباكات جديدة

□ القاهرة - من حازم محمد:

■ تجددت المصادمات بين ملاك الاراضي الزراعية ومستأجريها في قرى مصرية مختلفة، ما ادى الى مقتل ستة اشخاص واصابة ٥٠ آخرين بجروح.

وقال بيان اصدره «مركز الارض لحقوق الانسان» في مصر ان ١٥ قرية في محافظات البحيرة والشرقية والمنوفية وكفر الشيخ والدقهلية (شمال مصر) واسيوط وسوهاج (جنوب مصر) والجيزة والفيوم (المتاخمتان للعاصمة) شهدت مصادمات خلال الايام الماضية بين الملاك والمستاجرين، بسبب خلافات، في شأن تطبيق قانون الايجارات الجديد الذي بدأت الحكومة تطبيقه في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وأدت المصادمات، التي استخدم في بعضها اسلحة بيضاء، الى مقتل المزارعين محمود محسن علي ومحمد محمد الاشعابي وحسين محمد الاشعابي وعيادة سعدالله ورشدي موسى جاد الله وعبدالكريم صابر، واصابة ٥٠ آخرين بجروح، اضافة الى توقيف نحو ٤٠٠ شخص.

ودعا البيان الى «التزام المستأجرين والملاك وقوات الامن نصوص القانون حرصاً على امن المجتمع وسلامته». ولفت الى ان «القرى التي وقعت فيها المصادمات تشهد اوضاعاً متوترة للغاية». وقال مصدر في «مركز الارض» ان «المركز تلقى شكاوى من مزارعين في قرى عدة في شأن احتجاز الشرطة بعضهم احتياطياً من دون سند قانوني. وتم ابلاغ النائب العام ومطالبته التدخل لاطلاقهم».

في غضون ذلك، اوضح وزير الاعلام السيد صفوت الشريف ان نسبة توفيق الاوضاع بين الملاك والمستأجرين بلغت اكثر من ٩٨ في المئة وفقا لتقرير تلقته الحكومة في هذا الشأن.

وقال، عقب اجتماع مجلس المحافظين امس، انه تقرر «استمرار عمل لجان التوفيق في المحافظات على ان تتحول الى لجان تحكيم دائمة بعد انتهاء نشاطها لفض اية منازعات تنشأ مستقبلا»، مشيرا الى ان «الحالات الايجارية يبلغ عددها مليونا و٦٠ الف حالة تم حتى الآن التوفيق في شأن مليون و٤٣ الفا منها. وتجري محاولات لانهاء اوضاع ١٧ الف حالة متبقية تمثل نحو واحد في المئة».

وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي يستقبل نظيره النروجي تنوت فولبايك امس (رويترز)

النروج تدعو اسرائيل لاحترام اتفاقات اوسلو

■ القدس المحتلة - ا ف ب - دعا وزير الخارجية النروجي تنوت فولبايك الذي استضافت بلاده المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية التي افضت الى اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني، اسرائيل امس الى الوفاء بتعهداتها.

وقال فولبايك رداً على سؤال عن محاولات اسرائيل التملص من التزاماتها: «إنني مقتنع بان اتفاقات اوسلو تشكل قاعدة جيدة جداً لعملية السلام. لقد اتفق عليها الطرفان وبالتالي يتعين عليهما الالتزام بها».

واعرب فولبايك اثر اجتماع مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي عن «اقتناعه بوجود اهتمام واضح في اسرائيل بإقامة السلام مع الفلسطينيين».

واجرى الوزير النروجي الذي يقوم بزيارة للمنطقة محادثات مع كبار المسؤولين الاسرائيليين بعد ان التقى الرئيس ياسر عرفات أول من امس في الضفة الغربية.

فيدرين: شروط اعادة اطلاق عملية السلام غير متوافرة

■ باريس - ا ف ب - اعتبر وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين أمس بعد اللقاءات التي عقدها يومي الاثنين والثلثاء مع كبار المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين، ان الشروط اللازمة لإعادة اطلاق عملية السلام في الشرق الاوسط «لم تتوافر بعد».

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غازو - سوكريه أمس الخميس: «ان شعورنا اليوم ان الفرق لا يزال شاسعاً بين المبادرات التي تنوي الحكومة الاسرائيلية القيام بها والحد الادنى الذي يحتاج اليه الفلسطينيون لكي تبقى لعملية السلام الصدقية اللازمة».

واضافت غداة عودة فيدرين من جولة قادته الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية ومصر: «لسوء الحظ فإن فيدرين لا يعود (من هذه الجولة) مقتنعاً بان شروط اعادة اطلاق عملية السلام باتت متوافرة».

واضافت ان فيدرين سيجري «سريعاً» اتصالات مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ووزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس الذي تترأس بلاده حالياً الاتحاد الاوروبي للتشاور في الوضع.

واشارت الى «بداية ظهور تطابق حقيقي في وجهات النظر بين الدول الـ ١٥» بينما تبقى الولايات المتحدة «عنصراً لا يمكن اطلاقاً الاستغناء عنه» في عملية السلام.

الجيش الاسرائيلي يهدم منزل فلسطيني قرب الخليل

■ جلحول (الضفة الغربية) - ا ف ب - افاد شهود عيان ان قوات الاحتلال الاسرائيلي هدمت أمس الخميس منزل فلسطيني في مدينة حلحول قرب الخليل في الضفة الغربية. ودمرت جرافة يرافقها نحو عشرة عسكريين منزلاً من طبقتين يملكه نبيل الفروخ شيد قبل عامين واشتراه في العام الماضي بـ ٢٠٠ الف دولار وفق ما قال.

وأكد الفروخ لوكالة «فرانس برس»: «لا احد قال لي ان المنزل كان مهدداً بالهدم ولم يحذرني أحد». وأوضح انه لم ينه الأعمال الداخلية للمبنى وانه لم يسكنه بعد مع زوجته وأولاده الأربعة.

وتجمع نحو ٢٠٠ من جيرانه أمام انقاض المنزل وجرت مناوشات بينهم وبين الجنود. وأغمي على امرأة.

ويقوم الجيش الاسرائيلي بهدم منازل فلسطينيين في الأراضي المحتلة، خصوصاً حين تعتبر قريبة جداً من المستوطنات اليهودية او الطرقات التي يسلكها المستوطنون.

وبني منزل الفروخ على طريق التفافي في حلحول يسلكها المستوطنون اليهود وتربط مستوطناتهم في منطقة الخليل بالقدس.

رجل من عائلة مالك البيت الذي هدمته سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس يرافقه بعيدا عن الانقاض (ا ب)

واشنطن تشدد على "تراجع" العراق وبريطانيا ترفض عرضه فتح قصور صدام لخبراء وديبلوماسيين

بغداد: توصية بتحديد ٦ شهور لإنهاء مهمات فرق التفتيش

■ بغداد، نيويورك، واشنطن - ا ف ب، رويترز - واصلت فرق التفتيش الدولي لليوم السادس امس عمليات التفتيش في مواقع عراقية وسط ترحيب اميركي بإعلان بغداد فتح قصور الرئيس صدام حسين امام مندوبين من الدول الممثلة في اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم). وتزامن ذلك مع توصية قدمها المجلس الوطني (البرلمان) العراقي الى الرئيس صدام حسين تقضي بالاصرار على انهاء عمل فرق التفتيش خلال ستة شهور.

واعلن رئيس المجلس سعدون حمادي امس ان المجلس يطالب خبراء التفتيش الدولي بإنهاء عملهم في العراق خلال ستة شهور يرفع بعدها فوراً الحظر الدولي عن العراق.

واعلن حمادي ان المجلس قدم توصية الى صدام تنص على «ان تنهي اللجنة الخاصة كامل عملها وتغلق ملفاتها خلال مدة اقصاها ستة شهور ابتداء من تاريخ استئناف عملها في العشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧». وكانت بغداد وافقت في ٢٠ تشرين الثاني على عودة خبراء اللجنة من الجنسية الاميركية الى العراق.

وأوصى المجلس الوطني في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بوقف التعاون مع اللجنة، وفي ٢٩ من الشهر نفسه قررت القيادة العراقية وقف التعاون مع المفتشين الاميركيين الاعضاء في اللجنة، وطردهم من العراق. ونفذ القرار في ١٣ تشرين الثاني ما دفع اللجنة الى سحب كل فرق التفتيش في اليوم التالي.

واوضح حمادي ان التوصية الجديدة «جاءت في ختام جلسة طارئة عقدها المجلس وخصصت لمناقشة علاقة العراق باللجنة الخاصة، وكذلك الوضع الصحي في البلاد». وقال ان الحظر يجب ان يرفع فور انتهاء عمل فرق التفتيش خلال الشهور الستة المقبلة.

واضاف ان المجلس سيرفع توصياته الى ديوان الرئاسة «كمشورة من ممثلي الشعب لتتصرف بها القيادة وفقاً لما تراه مناسباً وفي مواعيد مناسبة».

١١٧ خبيراً وديبلوماسياً

الى ذلك، واصلت فرق التفتيش امس مهماتها التي تنفذ من دون عراقيل منذ استئنافها السبت الماضي، لكن خبراء التفتيش لم يحاولوا بعد دخول المواقع التي تعتبرها بغداد «حساسة». واكدت بغداد ان اقتراحها فتح قصور الرئيس صدام حسين الذي قدم ليل الاربعاء - الخميس يهدف الى ازالة الحجج من يد الولايات المتحدة التي تشترط ان يتمكن الخبراء من الدخول بحرية الى المواقع الرئاسية في العراق.

وجاء في بيان صدر عن القيادة العراقية ليل الاربعاء - الخميس: «قررنا ان نوجه الدعوة الى ممثلين اثنين من كل دولة من الدول الممثلة في اللجنة الخاصة، والى خمسة ممثلين من كل الدول الاعضاء في مجلس الامن، من الخبراء والديبلوماسيين، واستضافتهم في هذه القصور والمواقع لمدة اسبوع او اكثر او شهر، بحسب رغبة كل منهم، للتعرف الى الحقيقة».

وأبلغ نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز الاقتراح رسمياً الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، ورئيس مجلس الامن ممثل الصين كيان هواسون.

وبثت «وكالة الانباء العراقية» ان الدعوة التي تضمنها بيان القيادة تشمل «اثنين من كل دولة ممثلة في اللجنة الخاصة وعددها ٢١ دولة، كما تشمل خمسة اشخاص من كل دولة عضو دائم او غير دائم في مجلس الامن وعددها ١٥ دولة، وبذلك يصبح عدد الذين ستوجه اليهم الدعوة ١١٧ خبيراً وديبلوماسياً».

واضاف البيان العراقي ان القرار اتخذ «بقصد توجيه المزيد من اللطمات لبالونات الكذب التي يطلقها المسؤولون الاميركيون، وبقصد تمزيق كل الفكر المهلهلة على عورة السياسة الاميركية الرعناء».

"دهاليز الاستخبارات"

وكتبت صحيفة «الثورة» امس ان الاتهامات الاميركية بوجود اسلحة في القصور الرئاسية العراقية «يراد منها تحويل انظار الراي العام عن القضية الاساسية وهي الحصار، وتحويلها من «معركة بلد يطالب برفع الحصار عنه واحترام سيادته الى معركة قصور رئاسية، يسمح بتفتيشها او لا يسمح».

ورأت ان تصريحات المسؤولين الاميركيين «لا تقوم على اساس ثابت ملموس، بل على معلومات مزورة نسجت منها في دهاليز الاستخبارات الاميركية نظرية ملفقة. انها تصريحات من يعرفون ان الحق ليس في جانبهم، وان السامعين ليسوا في صفهم، فيعمدون الى الكذب والصياح والعربدة والتلويح بالايدي للتغطية على افتقارهم المستمسكات المادية والأدلة الثابتة».

واتهمت الصحيفة واشنطن بانها تصعّد «قعقعة السلاح ليطغى صوتها على صوت المناقشات التي تحاكمها داخل مجلس الامن» معتبرة ان «هذه التكتيكات ما عادت تنطلي على احد، سوى قطاعات من الراي العام المضلل».

ونصحت الادارة الاميركية بـ «ان تكون عقلانية وإن لم يكن مع نفسها فمع العالم، فتتقبل الحقائق وتستخلص الدروس من الاحداث الاخيرة».

بادرة ايجابية... ولكن

ورفضت الامم المتحدة التعليق رسمياً على الاقتراح العراقي فتح قصور صدام امام خبراء وديبلوماسيين، لكن مسؤولاً في المنظمة الدولية اعتبر ان الاقتراح «ليس جدياً»، لانه لا يستند كما يبدو الى «عمليات التفتيش في شكلها العادي».

ونقلت وكالة «رويترز» عن تشارلز دويلفر، نائب رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر، ان الاعلان العراقي بادرة ايجابية. لكنه استدرك ان عمليات التفتيش يجب ان تتم «وفق شروطنا، في الوقت الذي نقرر، ووفق اختيارنا. إذ لن يمكن الوثوق بعمليات التفتيش اذا لم تتم وفق ذلك».

اما السفير البريطاني لدى الامم المتحدة السير جون وستون فاعلن رفضه العرض العراقي، وقال: «المهم ان تتمكن اللجنة الخاصة من الذهاب حيث تريد».

تراجع

في واشنطن، اعتبر الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس فولي ان «امام اللجنة عملاً يجب ان تقوم به وهو تحديد اسلحة الدمار الشامل التي انتجها العراق وتدميرها». واضاف: «يجب ان تحكم اللجنة على اي عرض عراقي انطلاقاً من هذا الهدف».

واعتبر مسؤول اميركي طلب عدم ذكر اسمه ان الاقتراح العراقي «قد يكون خطوة في الاتجاه الصحيح، في حال كان يعني الوصول فعلاً الى المواقع التي يدور خلاف حولها».

واوضح ان «العراقيين ناقضوا الحجج التي يتذرعون بها، وهي ان هذه المواقع حساسة وتتعلق بالامن او بالسيادة الوطنية، ولا يمكن فتحها امام ممثلي الاسرة الدولية». وتابع: «اننا نعتبر (القرار) تراجعاً كبيراً بالنسبة الى موقف العراقيين».

وكان الرئيس بيل كلينتون اعلن الثلثاء ان هناك ٧٨ «موقعاً رئاسياً» في العراق يمنع على المفتشين الدوليين دخولها، لكن بغداد اكدت ان هناك ثلاثة مواقع فقط ممنوع تفتيشها لانها تشكل «رموزاً للسيادة الوطنية».

وفي رسالة سلمها مندوب العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون الى رئيس مجلس الامن اكدت بغداد انها نفذت كل تعهداتها «الواردة في الجزء ج من القرار ٦٨٧» في شأن نزع الاسلحة المحظورة. وجاء في الرسالة ان الحجج التي يتذرع بها المجلس «لتاخير اغلاق» الملف النووي «ليست سوى امور ثانوية». وشارك اول من امس فريق من خبراء الوكالة الدولية للطاقة النووية كان وصل الثلثاء الى العراق، في عمليات التفتيش.

ونفى العراق نفياً قاطعاً الاربعاء اتهامات الناطق باسم اللجنة الخاصة ومفادها ان بغداد تجسست خلال العامين الماضيين على خبراء «اونسكوم».

■ الفاتيكان - أ ف ب - أعلن الفاتيكان امس ان الرئيس صدام حسين بعث قبل أيام قليلة برسالة شخصية الى البابا يوحنا بولس الثاني، شكره فيها لـ «اهتمامه الكبير بمعاناة الشعب العراقي».

وفي الأسابيع القليلة الماضية، دان البابا مرتين الحظر الدولي كوسيلة ضغط على الدول معتبراً انه اجراء يضرب الطبقات الأضعف في المجتمع.

وكان الرئيس العراقي كتب الى البابا عشية حرب الخليج وشكر له نداءاته المؤيدة لحل تفاوضي، التي وجهها الى صدام والى الرئيس الاميركي آنذاك جورج بوش.

بغداد - أ ف ب - أعلنت «وكالة الأنباء العراقية» الرسمية ان رئيس الحزب الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف وصل أمس الى بغداد في بداية زيارة تستمر ثلاثة أيام.

وأعرب زيوغانوف في تصريح الى الوكالة عن أمله في «ان تساهم الزيارة في تعميق الروابط النضالية بين الحزب الشيوعي الروسي وحزب البعث العربي الاشتراكي» الحاكم في العراق. وأكد ان «الحزب الشيوعي الروسي ومجلس الدوما والشعب الروسي سيواصلون العمل لرفع الحصار المفروض على الشعب العراقي الصديق».

وكانت الوكالة اشارت الى ان زيوغانوف سيجتمع اليوم مع رئيس المجلس الوطني (البرلمان) العراقي سعدون حمادي، ثم يلقي محاضرة عن العمل البرلماني في روسيا.

وتتزامن زيارة زيوغانوف للعراق مع جهود روسية في مجلس الامن للتمهيد لرفع الحظر.

«فدائيو صدام» خلال استعراض في بغداد امس. (ا ف ب)

«فدائيو صدام»: نتحدى اميركا ومستعدون لعمليات انتحارية

■ بغداد - أ ف ب - شهدت بغداد صباح امس استعراضين لعناصر من تشكيلات «فدائيي صدام»، شارك فيهما اكثر من الف عنصر بعدما اكملوا تدريباتهم الاساسية.

ونظم «فدائيو صدام» عرضاً في «مدينة صدام» في الرصافة وفي شارع المنصور في الكرخ، وهم يرتدون ملابسهم السود ويحملون رشاشات خفيفة وقاذفات «آر. بي. جي» وسط تصفيق المواطنين وهتافات «فلتسقط اميركا» و«عاش الرئيس صدام حسين».

وتصدرت المسيرتين مجموعات من الانتحاريين بالملابس البيض وقد لفوا على اجسامهم احزمة متفجرة. وقال احدهم: «نرتدي الملابس البيض باعتبارها اكفاناً لنا، ومستعدون للمهمات التي نكلف بها من اجل العراق». وقال فدائي آخر: «طالما اميركا تتحدانا سنظل نتحداها».

وهذا اول استعراض من نوعه يشارك فيه متطوعون في تشكيلات «فدائيي صدام» منذ سنوات.

وانضم مئات من المتطوعين منذ نهاية تشرين الأول (اكتوبر) الى تلك التشكيلات التي انشئت عام ١٩٩٤ بعد نداءات وجهتها السلطات للاستنفار تحسباً لمواجهة مع الولايات المتحدة.

وانشئت وحدة من الفدائيات العراقيات باسم «فوج الماجدة» الاسبوع الماضي في اطار الاستنفار. وتتكون الوحدة من ٧٠٠ فدائية تراوح اعمارهن بين ١٨ و٤٠ سنة بدأن الأربعاء التدرب على استخدام السلاح.

وذكر مسؤول في معسكر التدريب ان المتطوعات يخضعن لتدريب جسدي وعسكري، يتيح لهن الاشتراك في مهمات قتالية. وكلف الرئيس العراقي صدام حسين نجله الأكبر عدي قيادة الفدائيين في حال حصول «منازلة» مع الولايات المتحدة.

اسرى عراقيون في قاعدة عسكرية في طهران قبيل اطلاقهم. (ا ف ب)

٥٠٠ اسير عراقي اطلقوا بمبادرة من خاتمي

■ طهران - أ ف ب - أطلقت ايران امس خمسمئة عراقي أسروا خلال الحرب الايرانية - العراقية (١٩٨٠-١٩٨٨) في بادرة «انسانية» ازاء بغداد بمناسبة الاسراء والمعراج.

وأفادت وسائل الاعلام العراقية ان اطلاق هؤلاء الأسرى يأتي بمبادرة من الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي، وافق عليها مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي.

ومن المقرر ان يشارك الأسرى الخمسمئة في احتفال في قاعدة نزاران العسكرية شرق طهران قبل ان تنقلهم باصات الى الحدود الايرانية - العراقية.

وتشكل مسألة اسرى الحرب العائق الاساسي امام تطبيع العلاقات بين بغداد وطهران.

وكانت ايران سلّمت السلطات العراقية مئات من الأسرى الصيف الماضي كبادرة «حسن نية» للتطبيع بين البلدين.

البحرين تشيد بدور الشيخ زايد

■ المنامة - «الحياة» - افادت «وكالة انباء الخليج» ان ولي العهد البحريني القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة اجرى أمس اتصالاً هاتفياً برئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وأشارت الوكالة الى ان ولي العهد أشاد بـ «الدور الكبير» الذي يضطلع به الشيخ زايد «لدعم التضامن العربي وتعزيزه، وتحقيق وحدة الصف بين الدول العربية»، مبدياً تأييده كل مواقف رئيس دولة الامارات. ومنوهاً بما يتحلى به من «نزاهة ومواقف شجاعة ونبيلة».

مسؤول عراقي ينوه بمواقف الأسد

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ اتخذ ممثلو محافظي المصارف المركزية من اجتماعهم في الدورة الـ ٢٢ لمجلس محافظي «البنك الاسلامي للتنمية»، فرصة للتعبير عن مواقف بلادهم السياسية في دمشق.

ونوه محافظ المصرف المركزي العراقي الدكتور عصام رشيد جويش بمواقف الرئيس حافظ الأسد و«كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال» متمنياً «المزيد من الاستقرار والازدهار» لسورية، وذلك بعد ايام على زيارة نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز لدمشق لأول مرة منذ ١٧ سنة هي عمر القطيعة بين البلدين. وأشار جويش في كلمته اول من أمس الى «ما يتعرض له العراق من حصار قاس حرم شعباً مسلماً من الغذاء والدواء». واتهم واشنطن بالسعي الى «اطالة الحصار على شعبكم في العراق لا لسبب سوى لأنه يريد العيش بكرامة وإباء رافضاً التنازل» داعياً الدول المعنية الى «نبذ الخلافات وتصفية الأجواء» بينها.

واتفق ممثلا الأردن وتركيا على الدعوة الى التعاون الاقليمي، وقال محافظ بنك تركيا دهفي ايجيليمز ان «التعاون الاقليمي مهم في مجال التنمية الاقتصادية ويساعد الاستقرار السياسي واستتباب الأمن من خلال روابط الصداقة المتبادلة» بين دول المنطقة.

الحكومة اليمنية تناقش الاصلاح الاداري

■ صنعاء - «الحياة» - رأس الرئيس اليمني علي عبدالله صالح امس اجتماعاً استثنائياً لمجلس الوزراء، حضره نائبه اللواء عبدربه منصور هادي، ناقش قضايا تتعلق بالاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري، اضافة الى المستجدات العربية.

وأفادت وكالة الانباء اليمنية ان الرئيس علي صالح اطلع اعضاء الحكومة على نتائج زيارته لبريطانيا، واستمع الى تقرير من رئيس مجلس الوزراء الدكتور فرج بن غانم عن نتائج محادثاته مع نادي باريس، التي اسفرت عن اتفاق على تسوية الديون اليمنية لروسيا، تم بموجبه اسقاط ٨٠ في المئة من تلك الديون.

كما استمع الى تقرير من نائب وزير التخطيط والتنمية، الدكتور مطهر السعيدي عن نتائج المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي عقد في الدوحة وحضره السعيدي.

ايران تندد باتهامات كوهين

■ طهران - رويترز - نددت ايران بالاتهامات الاميركية لها بانها تصنع اسلحة دمار شامل، واعتبرت ان هذه الاتهامات تأتي في اطار «الحملة الدعائية» ضدها. ونقلت وكالة «الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية عن محمود محمدي الناطق باسم الخارجية الايرانية ان بلاده صادقت على معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية، في الوقت الذي «تنتج الولايات المتحدة الأسلحة الأشد فتكاً وتدعم النظام الصهيوني الذي يمتلك كل انواع اسلحة الدمار الشامل». وكان محمدي يرد على تصريحات لوزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ذكر فيها ايران كواحدة من الدول الساعية الى تطوير أسلحة الدمار الشامل.

تقرير للأمم المتحدة: مليون طفل عراقي يعانون نقصاً في التغذية

■ نيويورك - (الامم المتحدة) - ا ف ب - اكد صندوق رعاية الطفولة التابع للامم المتحدة (يونيسيف) ان حوالى مليون طفل عراقي يشكون النقص المزمن في التغذية بسبب الحظر الدولي المفروض على بلادهم منذ سبع سنوات.

وجاء في بيان لـ «يونسيف» ان ٣٢ في المئة من الاطفال دون سن الخمس سنوات اي ٩٦٠ الف طفل يشكون من نقص تغذية مزمن في شمال العراق وجنوبه ما يشكل زيادة نسبتها ٧٢ في المئة منذ فرض الحظر في ١٩٩١.

واشار الى ان نحو ربع الاطفال (حوالى ٢٣ في المئة) وزنهم اقل من الحد الادنى، وهي نسبة اكثر بمرتين مما هي عليه في الاردن او تركيا.

تحقيق ميداني

ويستند البيان الى تحقيق ميداني اجرته الحكومة العراقية شمل ٦٣٧٥ عائلة في جنوب العراق ووسطه العام الماضي، والى تحقيقين آخرين في نيسان (ابريل) وتشرين الاول (اكتوبر) الماضيين.

واوضحت «يونسيف» انها شاركت في هذه التحقيقات التي دعمتها ايضاً منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو).

ونقل البيان عن فيليب هيفينك ممثل «يونسيف» في بغداد قوله: «نشهد تدهوراً مأسوياً لصحة الاطفال العراقيين منذ العام ١٩٩١».

وشددت «يونسيف» على ان كل الدراسات الميدانية تؤكد انه لم يحصل «اي تحسن منذ الدراسة الاولى» التي اجريت العام الماضي.

وكان سمح للعراق ببيع نفط قيمته بليونا دولار كل ستة شهور لشراء مواد غذائية وأدوية وحاجات اساسية. ويندد العراق بـ «العراقيل» التي تضعها الولايات المتحدة امام تنفيذ اتفاق «النفط للغذاء».

واشار فرد ايكهارد الناطق باسم الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، الى ان انان سيقدم الاثنين المقبل تقريراً الى مجلس الامن عن تطبيق الاتفاق.

ويتوقع ان يشدد انان في التقرير على ان كميات المواد الغذائية والأدوية التي حصل عليها العراق ليست كافية لمعالجة الازمة الانسانية في هذا البلد (سكانه ٢٢ مليون شخص).

وتفيد «يونسيف» ان بعض المناطق العراقية يعاني في شكل حاد من النقص في التغذية، مثل محافظة ميسان الشرقية، حيث يشكو حوالى نصف الاطفال من نقص التغذية. وتعرب عن قلقها لان حوالى ربع الاطفال في سن ٦ - ١١ سنة لا يزالون خارج المدارس.

وتشير «يونسيف» الى ان الدراسات تظهر وجود بعض الاتجاهات الايجابية مثل كون نصف الاطفال تلقوا على الاقل جرعة من فيتامين «اي» و٨٠ في المئة على الاقل من الاطفال بين عمر سنة وسنتين تلقوا اللقاح ضد الحصبة.

الجمهورية اللبنانية
مجلس الانماء والاعمار

المملكة العربية السعودية
الصندوق السعودي للتنمية

اعلان عن اجراء مناقصة محصورة
لتلزيم المؤازرة الفنية والاشراف على تنفيذ اشغال
مستشفى تبنين الحكومي
- بتمويل من هبة من حكومة المملكة العربية السعودية -

تعلن الحكومة اللبنانية ممثلة بوزارة الصحة العامة ومجلس الانماء والاعمار عن اجراء مناقصة محصورة لتلزيم اعمال المؤازرة الفنية والاشراف على تنفيذ اشغال مستشفى تبنين الحكومي.

يقبل للاشتراك في هذه المناقصة المكاتب الهندسية اللبنانية والسعودية منفردة او بالتضامن فيما بينها، على ان تتوفر في كل منهم الشروط المفروضة في دفتر الشروط الخاص المتعلق بهذه المناقصة ومنها ان يكون قد اشرف خلال العشر سنوات الماضية على اعمال تنفيذ لمشاريع مستشفيات بسعة لا تقل عن ٧٠ سريرا.

يمكن الاطلاع على مستندات التلزيم وشروط القبول لدى ادارة المشاريع في مقر مجلس الانماء والاعمار الكائن في تلة السراي - بيروت.

على من يرغب التقدم للاشتراك في هذه المناقصة ان يستحصل على نسخة من مستندات التلزيم لقاء مبلغ قدره /٢٠٠ د.أ / فقط مئتي دولار اميركي، بموجب شيك مصرفي مصدق باسم مجلس الانماء والاعمار، وذلك اعتبارا من صباح يوم ٢٩ تشرين الثاني ١٩٩٧ م الموافق ٢٩ رجب ١٤١٨هـ.

تقدم العروض، داخل مغلفين مختومين منفصلين يحتوي الثاني على العرض المالي ويحتوي الاول على العرض الفني والشروط الادارية والوثائق التي تثبت خبرة وكفاءة المكتب الاستشاري، وذلك باليد الى قلم التسجيل المخصص لهذه الغاية لدى المجلس المذكور، قبل الساعة الثانية عشرة بالتوقيت المحلي لمدينة بيروت من يوم ١٣ كانون الثاني ١٩٩٨ م الموافق ١٥ رمضان ١٤١٨ هـ.

يجري فتح المغلف الاول فقط في جلسة علنية تعقد عند الساعة الثانية عشرة بالتوقيت المحلي لمدينة بيروت من يوم ١٣ كانون الثاني ١٩٩٨ م الموافق ١٥ رمضان ١٤١٨ هـ وذلك في قاعة الاجتماعات الكائنة في مقر المجلس المشار الى عنوانه اعلاه، حيث تقوم لجنة المناقصة بتقييم المستندات والوثائق والشروط الادارية والفنية لتقدير كفاءة المكتب الاستشاري للاشراف على تنفيذ المشروع، ثم تعد لائحة بالمقبولين. وتعاد مغلفات العرض المالي المختومة الى المكاتب التي لم يتم قبول ملفاتها.

تفض العروض المالية للمكاتب المقبولة في جلسة علنية تحدد اللجنة موعد انعقادها في حينه.

أحد مساعدي زوابري بين المتهمين بتفجيرات فرنسا

☐ باريس – من رنده تقي الدين:

■ قال مصدر قريب من القضاء الفرنسي ان السيد صافي بورضا هو «احد أهم المتهمين» الاسلاميين الذين تجري محاكمتهم حالياً في باريس في اطار «شبكة دعم» لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة».

ونفى بورضا في جلسة اول من أمس ان يكون شارك شخصياً في تفجيرات عام ١٩٩٥ في باريس. لكنه اتهم بها احد الأمراء المفترضين لـ «الجماعة» علي توشانت المعروف باسم «طارق» (فار من وجه العدالة).

ووصف المصدر بورضا بانه «ذكي ومحنك». وقال انه كان مرتبطاً بعلي توشانت وبوعلام بن سعيد الذي تتهمه فرنسا بانه منفذ التفجيرات. وبن سعيد رهن الاعتقال حالياً.

وأضاف ان الشبكة التي تحاكم حالياً في قصر العدالة في باريس (عدد أفرادها ٣٨ شخصاً) كان يمولها رشيد رمدا الموقوف في لندن، وانها ليست الشبكة المنفذة للتفجيرات التي حصلت في صيف العام ١٩٩٥.

وتابع ان الشبكة الأولى متورطة في تقديم «دعم لوجيستي» للمنفذين. وقال ان بين المنفذين بوعلام بن سعيد الذي عثر لديه على قسائم بمبالغ حولت من لندن وأرقام هاتف أكدت للمحققين الفرنسيين والقضاء البريطاني ان رمدا كان يوظف بوعلام بن سعيد المنفذ المفترض لعمليات التفجير.

وأوضح المصدر ان القضاء يشتبه في ان بن سعيد من بين المسؤولين عن تفجير محطتي قطارات «سان ميشال» و«اورسي» صيف ١٩٩٥، وذلك لحساب رشيد رمدا الذي كان على صلة بجمال زيتوني الأمير السابق لـ «الجماعة المسلحة» في الجزائر.

وتابع المصدر ان القضاء الفرنسي يتهم اشخاصاً اخرين بتنفيذ التفجيرات. وقال ان بين هؤلاء رضوان ابو بصير وهو حالياً في الجزائر ويعد الذراع اليمنى لعنتر زوابري (امير الجماعة المسلحة)، اضافة الى علي توشانت ومحمد ادريسي الذي اعتقل في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ في اطار التحقيقات في شأن الشبكة التي كان ينتمي اليها خالد قلقال (قتل في معركة مع الشرطة) وعلي بن فطوم وايت علي بلقاسم (المعتقلان في فرنسا). وقال المصدر ان التحقيقات القضائية مكّنت فرنسا من التوصل الى هذه النتائج بواسطة عمليات تنصت على الهواتف العمومية حول اماكن اقامتهم مما سمح باختراق الشبكة السرية.

وتابع ان القضاء حصل على ادلة على تورط الشبكة في التفجيرات إثر اعتقال بن سعيد وبن فطوم في تشرين الثاني ١٩٩٥ في فرنسا. وقال انه عثر في شقة كانت لآيت علي بلقاسم وعلي بن فطوم على قارورة غاز معبأة بالبارود الأسود، وانه يُشتبه في انهما كانا يستعدان لوضعها في سيارة بحيث تنفجر في احد الأسواق الشعبية في مدينة ليل الفرنسية. وتابع ان اعتقالهما في الساعة السادسة صباحاً حال دون وقوع عملية التفجير التي كانت مبرمجة في الساعة ١١ قبل الظهر.

واضاف ان المتهمين المحاكمين حالياً يواجهون احتمال السجن لمدة ٨ الى ١٠ سنوات. اما المعتقلون من «منفذي العمليات» فإن محاكمتهم ستبدأ لاحقاً عندما يكتمل ملفهم. واشار الى انه يعتقد ان رواية صحيفة «اوبزرفر» عن تورط الاستخبارات الجزائرية في التفجيرات «خاطئة». واستبعد اختراق الأمن العسكري الجزائري لهذه الشبكات «لأن المعلومات والوثائق التي حصل عليها المحققون تشير الى تجنيد الجماعة المسلحة الاسلامية لأعضاء الشبكات» في فرنسا.

ونقلت وكالة «رويترز» اول من أمس عن بورضا قوله في جلسة محاكمته اعترافه باقامة شبكات في أوروبا لمساعدة الجماعات المسلحة في الجزائر. واعتبر الحكومة الجزائرية «مرتدة»، قائلاً انه فخور لاستطاعته تجنيد خالد قلقال الذي تقول السلطات الفرنسية انها عثرت على بصماته على قنبلة لم تنفجر في ليون. وقال انه لم يوافق «طارق» على تنفيذ تفجيرات في فرنسا، وان دوره اقتصر على نشر الدعاية وتجنيد شبان من أجل القضية».

احتمال انشقاق الامين العام بالوكالة

الرباط: الدعوة الى مؤتمر طارئ تثير ازمة في "الاستقلال"

☐ الرباط – من محمد الاشهب:

■ هدد الامين العام بالوكالة لحزب الاستقلال محمد الدويري باعلان وجهة نظره إزاء دعوة لعقد مؤتمر وطني طارئ للحزب خارج نطاق الهيئة القيادية.

وقال في رسالة وجهها الى اللجنة التنفيذية للاستقلال، وحصلت «الحياة» على نسخة منها: «في حال عدم الدعوة الى مؤتمر طارئ للحزب وفق قوانين الهيئة فاني استرجع حريتي في التعبير عن رايي خارج نطاق اللجنة التنفيذية، وساعلن لمناضلي الحزب وسائر المواطنين عن طريق الصحافة، وبجميع الوسائل الممكنة المأزق الذي وضع فيه الحزب بسبب مقاومة ثلاثة اعضاء في قيادة الحزب»، وذلك في اشارة الى الوقائع التي سادت الاجتماع الاخير للجنة التنفيذية للحزب، والتي عبر عنها محمد الدويري بالقول «كان الاجتماع مناسبة للدعوة الى انقاذ الحزب وتطهير القلوب ومحو الاحقاد وطي الماضي وتجاوز السلوكات التي جعلت الحزب في السنوات الاخيرة مهدداً بالانفجار».

واضاف ان بعض اعضاء اللجنة التنفيذية للحزب ساروا على النهج نفسه، وفي مقدمهم عبدالحق التازي الذي دعا الى اتخاذ اجراءات جذرية لاصلاح اوضاع الحزب واقترح عقد مؤتمر طارئ استناداً الى الفصل ٩٠ من القانون الداخلي. ولقي الاقتراح قبول غالبية المتحدثين، ما عدا ثلاثة اعضاء هم: السادة محمد بوستة زعيم الحزب وعباس الفاسي ومحمد الوفا، «وبعد ثماني ساعات من النقاش. وفي ضوء تشبث الاعضاء الثلاثة برايهم الرافض لعقد مؤتمر طارئ اقترحت اللجوء الى التصويت طبقاً للفصل العاشر من قانون اللجنة التنفيذية للحزب. الا ان الامين العام رفض اقتراحي بدعوة انه وحده الذي له الحق في تقرير اللجوء الى التصويت او عدمه».

ورأى محمد الدويري ان هذا الموقف يعتبر خرقاً لقوانين الحزب. وقال «اعتبر ان مقاومة الاعضاء الثلاثة لموقف غالبية اعضاء القيادة خرق غير مقبول لقوانين الحزب من طرف من هم مؤتمنون على تنفيذها».

ورأت المصادر ان هذا الموقف يعتبر مؤشراً الى امكان انشقاق محمد الدويري العضو القيادي عن حزب الاستقلال وتشكيل حزب جديد في حال استمرار الخلافات التي خرجت الى العلن للمرة الاولى منذ سنوات. فقد سبق لمحمد الدويزي ان علق نشاطه داخل قيادة حزب الاستقلال في وقت سابق. الا ان اخر مؤتمر وطني للحزب قاده نحو احتلال الامانة العامة بالوكالة. ويعرف عنه انه اكثر تشدداً ويملك نفوذاً واسعاً على المركزية النقابية «الاتحاد العام للعمال»، وكذلك في اوساط شباب الحزب.

وكانت الخلافات ظهرت داخل قيادة الاستقلال بقوة عقب نتائج الاقتراع الاخير. اذ تلقى قياديوه البارزون ضربة عنيفة اثر خسارتهم في الانتخابات. يذكر ان الاستقلال الذي تاسس عام ١٩٤٤، كان تعرض لأزمة خطيرة عام ١٩٥٩ عندما انشق عنه قياديون بارزون وشكلوا «الاتحاد الوطني للقوات الشعبية».

[illegible]

■ الرباط – «الحياة» – تبدأ اليوم الحملات الانتخابية في المغرب لاقتراع الخامس من كانون الأول (ديسمبر) المقبل المتعلق بانتخاب ٢٧٠ عضواً في الغرفة الثانية (ذات المهمة الاشتراعية) في البرلمان. وينتسب المتنافسون في هذا الاقتراع غير المباشر الى منتخبي البلديات وممثلي الغرف المهنية والمركزيات النقابية ومجالس المحافظات والجهات.

في غضون ذلك أعلن الاتحاد الاشتراكي المعارض تشكيل لجنة حزبية لتقويم نتائج الانتخابات الاشتراعية الاخيرة. وقالت مصادر في الاتحاد الاشتراكي امس ان اللجنة التي تضم السادة محمد الصديقي ومحمد الحلوي وخالد السفياني ومحمد الصايري ومحمد بوزوبع تعمل بتنسيق مع قيادة الحزب، في اشارة الى دورها الذي يعني رصد حالات التجاوزات وردود الفعل الصادرة، بخاصة في ضوء اعلان نائبين رفضهما نتائج الاقتراع. لكن أوساطاً محايدة ربطت تلك الانسحاب بقضايا لها علاقة بصراع سابق بين الجماعات المنتسبة لتيارات اسلامية ولخرى يسارية. وأوضحت ان النائب الثاني الذي أعلن رفضه النتيجة التي كانت لصلحته في الدار البيضاء قدم طعناً الى المجلس الدستوري، ولاحظت المصادر انه بخلاف حزب الاستقلال الذي طلب الى رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي القيام بتحقيق وطني حول الظروف التي شابت اقتراع الرابع عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، فان حليفه الاتحاد الاشتراكي اختار ان يشكل لجنة حزبية. لكن اوساطاً رسمية صرحت الى «الحياة» بأن القوانين المتفق عليها في مدونة الانتخابات وفي كل الاجراءات تمنع الحكومة أو اي عضو فيها من التدخل في الانتخابات. وأكدت ان الاقتراع الاخير جرى في ظروف طبعتها النزاهة والشفافية والحياد، على أساس ان صدور انتقادات ضد نتائج دائرتين أو عشر أو اكثر لا يعني ان مجمل العمليات الانتخابية شابتها الخروقات. وأشارت الى ان الاتحاد الاشتراكي قدم طعوناً في حالات محددة، في حين ان الاستقلال ينتقد كل العمليات.

ورفضت المصادر التعليق على سؤال عما اذا كانت ردود فعل قيادة حزب الاستقلال ناتجة عن عدم فوز قياديين بارزين فيه في الانتخابات. لكنها قالت ان حجم الانتقادات للانتخابات بمثابة ضغوط تسبق اقتراع الجمعة المقبل لانتخاب اعضاء الغرفة الثانية، سيما ان حزب الاستقلال كان احرز مقاعد متقدمة في انتخابات البلديات التي جرت صيف العام الجاري.

في غضون ذلك تزايدت السيناريوهات حول الامكانات المتاحة لتشكيل الحكومة المقبلة. وتتوقع مصادر متفائلة ان يقود التيار المعتدل داخل الاتحاد الاشتراكي الاتجاه نحو المشاركة في الحكومة، ضمن خطة للتحالف مع بعض تيارات الوسط. لكن الثابت أن الاوضاع التي يجتازها حزب الاستقلال ستؤثر في مسار هذه التحالفات، ان لجهة الابقاء عن التكتلات السياسية الموزعة بين المعارضة والوفاق والوسط أو لجهة تداخل الاوراق وبروز تحالفات جديدة.

الجزائر: لجنتا تحقيق في [illegible]

■ الجزائر – «الحياة» – وافق المجلس الوطني الشعبي (البرلمان الجزائري) امس على تشكيل لجنتين للتحقيق في «التجاوزات» التي وقعت خلال انتخابات ٢٣ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

وجاءت الموافقة في جلسة خاصة للمجلس، عقدت بعد ١٠ دقائق من انتهاء الجلسة الصباحية المخصصة لمناقشة مشروع قانون المالية لسنة ١٩٩٨. وجرى التصويت برفع الأيدي بحيث كانت الغالبية مع انشاء اللجنتين. ومعروف ان النواب الذين طلبوا تشكيل لجنة التحقيق تحدثوا عن «تزوير شامل» في الانتخابات و«اعتداء» الشرطة عليهم.

من جهة أخرى، ينتظر ان يتم لاحقاً التصويت على قيادة اللجنة، بعد تقديم كل كتلة برلمانية ممثليها في اللجنتين، على ان تقوم بحصر التجاوزات التي وقعت وتقديم تقرير مفصل حولها. وأفادت مصادر متطابقة ان التعديل الوزاري المرتقب الشهر المقبل في حكومة السيد أحمد اويحيى ربما يشمل وزراء من أحزاب الائتلاف. ويتوقع ان تمنح حقائب جديدة لحزبي جبهة التحرير الوطني وحركة مجتمع السلم (حماس).

[illegible] المجازر

■ باريس – «الحياة» – رحب وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف امس بأي زيارة يقوم بها وفد من البرلمان الأوروبي الى الجزائر، لكنه أعلن رفضه القاطع لتشكيل لجنة تحقيق دولية في المجازر التي تقع في الجزائر.

وقال عطاف في كلمة القاها أمام لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الأوروبي في بروكسيل ان بلاده «وافقت على زيارة يقوم بها وفد نيابي أوروبي لاجراء حوار سياسي مع البرلمان الجزائري». لكنه رفض رفضاً قاطعاً مسألة تشكيل لجنة تحقيق دولية في المجازر، وتساءل: «تحقيق، حول ماذا؟». وأضاف ان المجازر «التي يرتكبونها (الاسلاميون) تتبعها بيانات يعلنون فيها مسؤوليتهم عنها».

وفي الاطار نفسه صرح السفير الجزائري الجديد في فرنسا محمد غوالمي لاذاعة «اوروبا واحد»، أن باستطاعة النواب الأوروبيين زيارة الجزائر «بدون أي مشكلة في اطار العلاقات البرلمانية الثنائية، شرط ألا تتم هذه الزيارة في اطار لجنة تحقيق دولية». وقال ان اخضاع «الجزائر ومؤسساتها» للتحقيق «أمر غير مقبول وسيبقى غير مقبول».

محمد مصطفى

تتمة الصفحة الاولى

ان احداً منهم، هم الزملاء، لم يشاهد جمعاً قيل له، بعد ان سأل عنه، انهم انصار محمد رحال.

انصار لم يشاهدهم احد. لكنهم ربما كانوا منتظرين في بيوتهم حتى تحين ساعة تجمعهم. لا من اجل الشعب، بل من اجل التهنئات، تلك التي، برغم انها كذلك، قد تخرج شارع الحمراء من الطابع التجاري الذي يميزه. ومن علامات ذلك ان يكون التاجر محمد رحال قد قهر زملاءه التجار جميعهم، بارتفاعه الى مستوى الجيوش الذين، برغم شجاعتهم، لم يجد بداً من تجميع الانصار، لحمايتهم.

حكومة خاتمي

تتمة الصفحة الاولى

هو ميراث الخميني، وركن دستوري ومحوري في النظام».

وبدا ان بيان الحكومة دُرس بعناية، اذ تجنب الخوض في «التكفير والتفسيق» اللذين طاولا منتظري، لكنه وجه اشارات ايجابية الى «علماء الدين، و«كبار» مراجع الحوزة الدينية، و«الشعب» و«القيادة»، في محاولة لتأكيد ان رئيس الجمهورية هو «حَكَم» مسؤول عن تنفيذ الدستور وتطبيق القانون في اطار الصلاحيات «المحددة له».

واعلنت الحكومة انها تنظر باهتمام الى «حساسية» علماء الدين و«كبار» القوم في المجتمع والبلاد، والى الشعب تجاه «القيم الثورية».

وتابع البيان: «ما رأيناه في الايام الاخيرة في كل انحاء البلاد يثبت مدى التزام المبادئ السامية للثورة الاسلامية»، في اشارة الى التظاهرات الشعبية التي نظمت طيلة الاسبوع الماضي «تأييداً» لخامنئي و«تنديداً» بمنتظري.

لكن البيان شدد على ان ما حدث «يؤكد صحة مواقف الحكومة التي شددت باستمرار على التزام القانون والدستور باعتباره الطريق الأسلم لتحقيق الاستقرار وادارة المجتمع والبلاد». وزاد ان «الحفاظ على الاستقرار ومصالح البلاد مرتبط بالحفاظ على القيادة وولاية الفقيه ورعاية القانون وحقوق الشعب».

ووجهت حكومة خاتمي رسالة ايجابية الى «المراجع العظام وعلماء الدين في الحوزات العلمية»، خصوصاً في قم، معربة عن إملها بان «تستفيد» منهم «لأداء المسؤولية، وهي خدمة النظام والقيادة والشعب».

وجاء موقف الحكومة ليؤكد تأييد خاتمي ووزرائه لخامنئي كـ «قائد» و«ولي للفقيه»، ويوضح ان خاتمي «ملتزم ما تعهد به» وهو تطبيق القانون. ولكن لم تتضح بعد الكيفية التي ستتعاطى بها الحكومة مع تطبيق القانون في قضية منتظري، ويرجح ان تتضح الامور بعد القمة الاسلامية التي تستضيفها طهران في التاسع من الشهر المقبل.

ويستبعد اتخاذ اي اجراءات في قضية منتظري خلال الايام القليلة المقبلة.

الى ذلك (رويترز) ذكر مسؤول ايراني رفيع المستوى في تصريحات نشرت امس ان بلاده تتوقع ان يحضر القمة عدد كبير من قادة الدول الاسلامية وبينهم ثلاثة ملوك و٢٧ رئيساً.

ونقل عن صادق خرزي المسؤول عن التحضيرات الايرانية للقمة ان «٢٧ رئيساً وثلاثة ملوك وسبعة رؤساء وزارات، وثلاثة ولاة للعهد، واربعة نواب رؤساء سيحضرون القمة». واشار الى ان بين الحضور الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان.

ذيول التغيير

تتمة الصفحة الاولى

حمد آل ثاني، بعد اطاحته، واستضافة أبو ظبي له ولمجموعة الذين خرجوا معه وتضامنوا معه. وتطورت الامور عندما اعلنت الدوحة اوائل السنة الماضية احباط مخطط كان هدفه اطاحة الأمير الشيخ حمد بن خليفة واعادة والده الى السلطة. وتحدثت في حينه عن ضلوع اطراف عربية في المخطط لكنها لم تسمها. واتضحت امس من محاكمة قطر المتهمين، الموقوفين والفارين، وتحديد جنسياتهم، الدول المقصودة بـ «تورطها» في المحاولة الفاشلة.

وبين الذين تجرى محاكمتهم غيابياً ضابطان مصريان برتبة لواء كانا يعملان خبيرين في المؤسسة العسكرية القطرية. وفي هذا المجال ذكرت مصادر عربية مطلعة ان كل العاملين المصريين في هذه المؤسسة انهيت خدماتهم، مثلما باشرت الدوحة، منذ المحاولة، الامتناع عن تجديد اجازات العمل والاقامة لجميع المصريين العاملين في اراضيها وبلغ عدد المغادرين منهم قطر الآلاف. وتخشى أوساط مصرية ألا يعود هناك مصري واحد في قطر، بحلول العام ألفين. ورأت ان هذا بين الاسباب الرئيسية المباشرة للأزمة الناشئة بين الدوحة والقاهرة، وأن المؤتمر الاقتصادي ليس سوى مظهر ثانوي آخر للخلاف وإن بدا انه جوهر هذا الخلاف.

وكذلك بين الذين يحاكمون غيابياً نحو ١٦ من المؤيدين لأمير قطر السابق، والمقيمين في دولة الامارات التي رفضت طلباً لتسليمهم. بل احتجت على الاسلوب الذي استخدمته وزارة الخارجية القطرية عندما بعثت بمذكرة الى أبو ظبي قبل مدة تطالبها فيها بتسليم المتهمين، واصفة اياهم بـ «الارهابيين»، ومعتبرة ان العاصمة الاماراتية «تؤوي ارهابيين». ويبدو ان الزيارة التي قام بها وزير الخارجية القطري للامارات قبل المؤتمر الاقتصادي لم تكسر الجليد بين البلدين.

وكشفت مصادر ديبلوماسية خليجية ان الازمة الصامتة بين الدوحة وأبو ظبي بدأت تتصاعد على اثر استضافة الشيخ زايد الأمير السابق لقطر. وكادت ان تنفجر عندما استدعت السلطات القطرية السفير الاميركي لديها، اوائل السنة الماضية، لتبلغه ان الامارات تستعد لتوجيه ضربة جوية الى الدوحة، طالبة منه التحرك لاستيضاح الأمر.

وأضافت المصادر نقلاً عن مسؤولين خليجيين انهم علموا بأمر الاستعدادات الاماراتية من داخل أبو ظبي نفسها التي ردت على الاستفسارات الاميركية بنفي اي شيء من هذا القبيل، وبالاشارة الى ان قطر هي التي تنوي التحرش رداً على تأمين الامارات مقراً للشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ورجاله. وابدت أبو ظبي عتباً على جارتها لأنها كانت ابلغتها سلفاً أن الشيخ زايد لا يستطيع رد طلب «صديقه ورفيق دربه» الأمير السابق لقطر الاقامة في الامارات، وارسل مبعوثين في حينه الى الشيخ حمد بن خليفة ليقطع الطريق على اي فتور في العلاقات بين البلدين، وليبلغه ان الاستضافة «لا تتعلق بأي مخطط سياسي». علماً ان العواصم العربية التي كانت استقبلت الأمير السابق لقطر استقبالاً رسمياً، كانت دوافعها التعبير عن عدم رضاها عن بعض جوانب السياسة الخارجية للدوحة والتي تجلت أخيراً في مقاطعة دول عربية عدة المؤتمر الاقتصادي.

وتحدثت اوساط قطرية في مناسبات عدة عن محاولة اشقاء كثيرين الضغط على الدوحة للتخلي عن وزير خارجيتها، لكن هذه كانت تزداد تمسكاً به رافضة التدخل في شؤونها، خصوصاً انها تعاني «حساسية» مفرطة من اي محاولة للتعامل معها كشقيق اصغر.

ولا يخفى ان الدول التي يخضع عدد من مواطنيها للمحاكمة، وجاهياً وغيابياً، في الدوحة، ليست راضية، لأن المحاكمة العلنية ستترك آثاراً سلبية على العلاقات بينها وبين قطر. كما ان مصادر خليجية اكدت لـ «الحياة» ان الامارات لن تسلم المطلوبين القطريين الـ ١٦ المقيمين في اراضيها، حتى وان وقع مجلس وزراء الداخلية الخليجيين اتفاق تبادل المطلوبين والمجرمين، وستصر على ان لا يكون للتنفيذ اي مفعول رجعي.

وقالت المصادر ايضاً أن اجتماع دول «اعلان دمشق» الذي قرر وزراء خارجية الدول الثماني في ابها قبل اشهر، عقده في الدوحة اوائل الشهر المقبل سيتأجل انعقاده الى اجل غير مسمى، بعد التطورات الاخيرة، واعلان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى انه لن يحضر اجتماعاً يعقد في الدوحة.

وتعتقد المصادر الخليجية ان مثل هذه الاجواء سيترك آثاراً عشية القمة الخليجية التي تستضيفها الكويت بعد ثلاثة أسابيع... كان كل قمة محكومة بخلافات ومشكلات تعوق المجلس الخليجي في مسيرته نحو «التعاون».

القاهرة

تتمة الصفحة الاولى

الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، مشيراً الى انه حُكم عليه بالسجن لمدة ٧ سنوات في القضية الرقم ٤٦٢ (قضية اغتيال السادات) ومتهم في القضية رقم ٧٩٠ العام ١٩٨٩ (محاولة اغتيال وزير الداخلية السابق السيد زكي بدر) وحُكم عليه غيابياً بالإعدام في قضية «العائدون من افغانستان».

* عثمان خالد ابراهيم السمان الذي يحمل اسماً حركياً هو شهاب الدين. وذكر انه يستخدم اسماً مزيفاً هو عثمان السماك، وانه من مواليد العام ١٩٥٧ وله جواز سفر مصري برقم ١١٣٠٦٥ صادر من محافظة المنيا العام ١٩٨٩، مشيراً الى انه صدر ضده حكم بالسجن لمدة ٥ سنوات في قضية «اغتيال السادات»، كما حكم عليه غيابياً بالاعدام في قضية «العائدون من افغانستان». واكد الملف ان السمان أحد المسؤولين لتنظيم دخول المتطرفين الى مصر بطرق غير مشروعة.

* اسامة رشدي علي خليفة واسمه الحركي هو ابو مصعب الصعيدي ويستخدم اسماً مزيفاً هو علي محمد ابو كمال وهو من مواليد العام ١٩٥٩ وله جواز سفر مصري برقم ١٠٣١٩٢٣ واتهم في قضية السادات، كما اتهم في القضية الرقم ٥٠٢ العام ١٩٩٤ وان له علاقات وثيقة بـ «الارهابي» عمر عبدالرحمن.

* رفاعي احمد طه موسى، ويحمل اسماً حركياً هو ابو ياسر ويستخدم اسمين مزيفين هما ثابت وعز وهو من مواليد العام ١٩٥٤ وحاصل على بكالوريوس التجارة، وله جواز سفر مصري برقم ٢٣٠٥٥ باسم عبدالحي أحمد عبدالوهاب صادر في اسلام اباد العام ١٩٩٢ وجواز مصري آخر برقم ١٠٤٦٤٠٣ باسم عصام علي محمد عبدالله وجواز سفر سوداني برقم ٨٣٨٦٠ باسم صلاح علي كامل بمهنة عامل زراعي.

وذكر الملف ان موسى حُكم عليه بالسجن لمدة ٥ سنوات في قضية «اغتيال السادات»، كما حكم عليه غيابياً بالاعدام في قضية «العائدون من افغانستان»، مؤكداً انه شارك في العديد من العمليات الارهابية ويعد مسؤول الاتصال بايران لتلقي المساعدات المالية.

* ثروت صلاح شحاته عبدالله وهو من مواليد العام ١٩٦٠ وحاصل على ليسانس الحقوق، واتهم في قضية السادات وحُكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات كما حُكم عليه بالاعدام في قضية محاولة اغتيال صدقي، واكد الملف ان عبدالله على اتصال بالعناصر المتطرفة في الخارج ويتولى تمويلها.

وتضمن الملف حسين احمد شميط ويستخدم اسماء حركية هي: محمد سراج وفتحي وفيصل وهو من مواليد ١٩٦٤ في أسيوط وحاصل على بكالوريوس هندسة ومعه جواز سفر اليوبي برقم ٤٤١٠٥٤ باسم سراج محمد حسين وجواز سفر سوداني برقم ٦٣٢٠٠٣ باسم فيصل لطفي عبدالله. وذكر الملف ان شميط حكم عليه في القضية الرقم ٩٠٦ العام ٩٠ بالسجن لمدة ٥ سنوات وانه كان أحد المشاركين في حادث محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا.

* اسلام احمد محمد ابراهيم الغمري واسمه الحركي عاصم ويستخدم اسماً مزيفاً هو عزت ياسين وهو من مواليد العام ١٩٦٦ وحاصل على ليسانس كلية الدعوة في جامعة الازهر ومعه جواز سفر مصري برقم ٩٧١٥٤٩ صادر العام ١٩٨٩ من مدينة الاسماعيلية. واوضح الملف ان الغمري واحد ممن شاركوا في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا ومطلوب القبض عليه لمشاركته في عمليات ارهابية اخرى.

* أحمد حسين مصطفى كامل عجيزة واسمه الحركي عبدالحميد وهو من مواليد العام ١٩٦٢ حاصل على بكالوريوس العلوم ومعه جواز سفر مصري برقم ١١٠٨٥٠٤ كما يحمل جواز سفر آخر سودانياً، وهو اتهم في قضية السادات. وذكر الملف ان عجيزة كان واحداً ممن خططوا لعملية تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد.

* محمد احمد شوقي الاسلامبولي ويستخدم اسمين حركيين هما ابو خالد ناصر وابو جعفر كما يستخدم اسماء مزيفة اخرى منها شوقي شاهين محمد الكردي وعبدالفتاح عبدالحميد ابوزيد وخالد وليد مجد الودود. وهو من مواليد العام ١٩٥٥ وحاصل على بكالوريوس التجارة، وله جواز سفر مصري برقم ٣٠٤٥٥٥ صادر العام ١٩٩٢ وجواز مصري آخر برقم ٧٢٧٩ وله ايضاً جواز سفر قطري وجواز صادر من القنصلية المصرية في اسلام اباد وجواز سفر جزائري باسم محمود يوسف. وذكر الملف ان الاسلامبولي «من القيادات الرئيسية للجماعة الاسلامية في الخارج»، مشيراً الى انه صدر ضده حكم غيابي بالاعدام في قضية «العائدون من افغانستان»، وانه كثير التنقل حيث يتردد على كل من اليمن وافغانستان والسودان ولبنان.

* عادل عبدالمجيد عبدالباري، واسمه الحركي عبدالباري وهو من مواليد العام ١٩٦٠ حاصل على ليسانس الحقوق ومقيم في بريطانيا ويتولى حالياً ادارة «المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري» ومقره لندن وصدر ضده حكم غيابي بالاعدام في قضية «خان الخليلي».

* اسامة صديق علي ايوب ويحمل اسماً حركياً هو منتصر ويستخدم اسمين مزيفين هما منصور وحسن وهو من مواليد العام ١٩٦٦ ويستخدم جواز سفر باسم ممدوح علي حامد، وحكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة في القضية الرقم ٨٣/٥ العام ٨٩. وذكر الملف ان

خطة نتانياهو

تتمة الصفحة الاولى

تمرير خطته امام الحكومة الاسرائيلية التي من المقرر ان تصوت للمصادقة عليها بعد غد الأحد، وقال: «أؤمن انني سانجح في تمرير تلك رغم الصعوبات». واعتبر نتانياهو ان اتفاقات أوسلو اصبحت «أمراً واقعاً، بالرغم من الثغرات التي تحتويها، مشيراً الى ان «العودة الى وراء» ليست واردة. ورأى ان المكسب الرئيسي من هذه الاتفاقات هو معاهدة السلام مع الأردن التي سمحت بتحسين العلاقات مع الدول العربية وجذب اهتمام المستثمرين.

ووصف مدير دائرة المفاوضات في الجانب الفلسطيني حسن عصفور تصريحات نتانياهو بانها «خديعة سياسية جديدة»، مؤكداً «عدم تسلم الجانب الفلسطيني أي رسالة رسمية بهذا الخصوص».

وقال عصفور لـ «الحياة»، ان «الاتفاقات الموقعة واضحة جداً ولا يوجد فيها مرحلية في التنفيذ»، مشيراً الى رسالتي الضمانات اللتين تسلمتهما السلطة الفلسطينية من وزير الخارجية الاميركي السابق وارن كريستوفر والمبعوث الخاص دنيس روس في شأن الانسحاب الاسرائيلي من معظم الضفة الغربية. وأضاف عصفور ان على نتانياهو ان يكف عن التصريحات وأن يعلن انه يريد تنفيذ الاتفاقات كما هي أو ان يقول انه لن يلتزم هذه الاتفاقات وانه سيقوم بما يريده ويراه في مصلحة اسرائيل. واعتبر عصفور خطة نتانياهو التي نشرتها وسائل الاعلام مناقضة للاتفاقات الموقعة بين الجانبين والتي تنص على اعادة انتشار عسكري اسرائيلي على ثلاث مراحل تتم باكتمال تنفيذها اعادة ٩٠ في المئة من الأراضي الفلسطينية قبل الدخول في مفاوضات الحل النهائي التي سيتم التفاوض خلالها على الـ ١٠ في المئة المتبقية التي تضم القدس والمستوطنات ومعسكرات الجيش الاسرائيلي.

في غضون ذلك، ظهرت في شوارع القدس امس ملصقات تصور نتانياهو معتمراً كوفية فلسطينية، وذلك في أول علامة على معارضة الشارع اليميني المتطرف لخطة نتانياهو التي تقترح انسحاباً محدوداً من الأراضي الفلسطينية. وأبرزت قضية الانسحاب من أراض فلسطينية انقساماً حاداً في صفوف اليمين. وفي هذا الاطار، اعلن رئيس كتلة ليكود البرلمانية مئير شتريت تأييده اقامة دولة فلسطينية.

وكشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» (امس) ان أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) التقى الاثنين الماضي سراً كلاً من شتريت واريبه درعي زعيم حزب شاس المتشدد اللذين لا يعارضان مبدأ قيام دولة فلسطينية.

لبنان

تتمة الصفحة الاولى

شهدت امس جلسة الاستماع الثانية، ان نجل المهندس خالد سلام، سليم سلام (لا وظيفة له في «طيران الشرق الاوسط») استدعي امس للاستماع اليه، من اجل توجيه اسئلة عن بعض الوقائع، وانه في انتظار تقدم والده بالمستندات الثلثاء المقبل يتقرر هل يستدعى هو ايضاً مجدداً أم لا. كذلك قدم مصرف لبنان امس تقريراً مفصلاً عن المعلومات التي لديه والمستندات التي في حوزته عن صفقة استئجار الطائرات.

وأبقت النيابة العامة التمييزية على السيد مروان بردويل، نجل السيد فؤاد بردويل الذي يملك شركة بردويل للطيران (اوف شور) ويديرها مع نجله، محجوزاً احتياطاً رهن التحقيق، وطلب استدعاء الاب من الخارج ليمثل امام التحقيق.

ونفت المصادر القضائية المشرفة على التحقيق ما ذكر في بعض وسائل الاعلام ان شقيق المهندس سلام استدعي او سيستدعى للاستماع اليه مؤكدة لـ «الحياة»، ان «هذا كلام صحف وليس لدينا شيء لنستدعيه».

وكان مكتب العميد سالم ومكتب القاضي عضوم استأثرا بمتابعة هذه القضية، بين الاستماع الى شهود والاطلاع على الوثائق التي احضرها، منذ الحادية عشرة قبل الظهر حتى الخامسة والنصف بعد الظهر.

وفي موازاة التحقيقات القضائية الجارية في شأن استئجار «ميدل ايست» طائرات، طرحت في الاوساط الرسمية والسياسية وفي اوساط الشركة قضية فتح ملفها كاملاً، فكثرت التكهنات والآراء وضرورة إحداث تغيير في ادارتها. وفي انتظار جلاء التحقيقات الجارية التي ستحدد الوجهة التي ستسلكها الامور في ما يتعلق بمستقبل الشركة، فان حصول التحقيقات، على رغم ان لا علاقة لها باوضاع الشركة الادارية – المالية المطروحة منذ سنوات، يهدف الى جلاء هل هناك مخالفات للأنظمة في الشركة او قانون التجارة، وفي صفقة الاستئجار؟ وهل الصفقة ملائمة لمصلحة الشركة المالية؟ وقد سلط الاضواء على خسائرها مرة اخرى، وتتفاوت ارقامها بين ٣٣ و٤٥ مليون دولار.

وقالت مصادر معنية باوضاع الشركة لـ «الحياة» رداً على التساؤلات الكثيرة عن تغييرات مرتقبة فيها وعن إتجاه السلطة السياسية الى اتخاذ قرارات حاسمة في شأن ادارتها «ان تحويل قضية استئجار الطائرات الى القضاء لا علاقة له بمواقع النفوذ السياسية في الشركة بل بقيام اعضاء مجلس الادارة بالتدقيق في العقود، التي وقعت لاستئجار الطائرات، في شكل انتهى الى ابلاغ المراجع العليا ثم مصرف لبنان المالك الرئيسي بمواطن الشك في هذه العقود لجهة عدم ملاءمتها لمصلحة الشركة خصوصاً ان بعض اعضاء مجلس الادارة يعتقد ان كلفة الاستئجار تفوق سعر بيع الطائرات الذي حصل بعد يومين من توقيع العقد مع شركة سنغابور موريشيوس التي استأجرت الطائرات من سنغابور آرلاينز، لتأجيرها لطيران الشرق الاوسط (عقد ٢٩ تموز /يوليو)».

وتجمع الاوساط المعنية باوضاع الشركة والاوساط الرسمية على ان التحقيق في صفقة الطائرات لم ينشأ عن التجاذب بين مواقع النفوذ في الشركة اذ كان هناك اجماع بين المسؤولين على ان ياخذ الامر مجراه القضائي حين طرحت اسئلة عن الصفقة، بل ان التجاذب يحصل الآن على مرحلة ما بعد التحقيق. وعلى رغم ان بعض الاوساط يقول ان اثارة الشكوك على صفقة الطائرات لم يكن ليتم لولا التجاذب السياسي وان ما يتم تسريبه من هنا وهناك احياناً مرتبط بهذا التجاذب بين المواقع الذي يعكسه التمثيل داخل مجلس الادارة، فان الاوساط المطلعة تشير الى وجود رأيين في شأن طريقة التعاطي مع المرحلة المقبلة.

الاول يرى، اياً كانت نتائج التحقيق، ان قضية استئجار الطائرات معطوفة على اوضاع الشركة وخسائرها على رغم ان مدخولها يبلغ نحو ٣١٢ مليون دولار في السنة، وبالتالي المهمة للاقتصاد اللبناني ككل، تفترض استعادة الثقة بها بنفض الادارة كلياً والاتيان بمجلس جديد يتم اختياره خارج اطار مواقع النفوذ في الدولة، بل تطلق يد المالك الرئيسي اي مصرف لبنان في هذه العملية لاختيار اختصاصيين في اعمال الطيران والتوظيفات في هذا المجال.

ويقول أصحاب هذا التوجه ان معالجة امور الشركة يجب ان تحصل تحت شعار رفع يد القوى السياسية عنها.

الثاني يعتقد ان اي تغيير في نتيجة التحقيقات يفترض ان يتناول المسؤولين عن الاهدار في اموال الشركة اذا ثبت حصوله في صفقة استئجار الطائرات. ويمثل هذا الرأي عدد من اعضاء مجلس الادارة الذين يعتبرون ان المجلس قام بواجبه ولا خطأ من جانبه لانه لم يطلع على عقد الصفقة بل طرح تساؤلات في شأنها ولا يجوز اخذ اعضاء المجلس بجريرة من يثبت تقصيرهم او تورطهم. فبذلك يتم تسييس القضية.

الا ان مصادر الشركة قالت ان الامر يتوقف على الدعوة الى جمعية عمومية للشركة، كان مجلس الادارة اتخذ قراراً في اجتماعه الاثنين الماضي، بالدعوة اليها. وهذا يفترض ان يوافق المالك الرئيسي اي مصرف لبنان على هذه الدعوة، خلال ثلاثة اسابيع من القرار.

العراق

تتمة الصفحة الاولى

السيادية، كانت منذ البداية غير خاضعة للتفتيش. وقال، رداً على سؤال هل تشمل الدعوة المفتشين: «كلا ابداً». وتابع ان الدعوة، التي صدرت اول من امس عن القيادة العراقية، هي «رغبة عراقية ومبادرة عراقية واقتراح عراقي لكي تكون لدينا شفافية كاملة امام العالم كي تظهر الوقائع كما هي بالنسبة الى المواقع السيادية في العراق»، وكرر التهديد باسقاط طائرات الاستطلاع الاميركية «يو ٢» اذا حلقت فوق العراق.

ورحبت فرنسا امس بالعرض العراقي لزيارة القصور واعتبرته «خطوة في الاتجاه الصحيح كونها تساهم في تهدئة التوتر القائمة». وجاء هذا الموقف غداة موقف اميركي قلل من شأن العرض واعتبره عملاً دعائياً. وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان غازو – سوكريه: «اننا نشجع اللجنة الخاصة (التابعة لمجلس الامن) على درس الاقتراح العراقي لأنه يسمح للجنة بالتقدم في عملها، ولكنها اشارت الى ان ذلك «لا يعني ان كل الصعوبات المتصلة بهذا الملف سوّيت». واكدت ان «التسوية ينبغي ان تتم عبر الحوار بين العراق واللجنة الخاصة». ولاحظت ان المحادثات التي من المقرر ان يجريها في بغداد رئيس «اونسكوم» ريتشارد بتلر ستسمح «بتوضيح الامر والتوفيق بين حرص العراق على سيادته وضرورة اتمام اللجنة المهمة التي أوكلها اليها مجلس الامن».

وصدرت التصريحات الفرنسية غداة تقليل واشنطن من أهمية العرض العراقي، الذي وصفه المندوب الاميركي الدائم لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون بانه مجرد «مناورة (في مجال) العلاقات العامة». وقال ان المطلوب هو تمكين «اونسكوم» من ان تتمتع بـ «حرية الوصول الفوري» الى اي موقع تريد تفتيشه. الى ذلك رفض مسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية التعليق مباشرة على الدعوة العراقية. وقال هؤلاء ان الامر يعود في النهاية الى «اونسكوم». كذلك شدد ناطق باسم الخارجية البريطانية في لندن على «ان الامم المتحدة لن تقبل بأي شيء اقل من السماح الكامل للمفتشين بزيارة المواقع، وهذا هو سبب اصرار مجلس الامن على موافقة العراق على هذا الامر».

نواكشوط: بدء حملة الانتخابات باحتفال كبير لأنصار ولد الطايع

□ نواكشوط - «الحياة»:

■ تحولت العاصمة الموريتانية نواكشوط عند منتصف ليل الأربعاء - الخميس الى عرس كبير خافت في «الجنوب» متلألئ وصاخب في «الشمال». لعلها المصادفة ان تعكس ليلة انطلاق الحملة الرئاسية الموريتانية واقع العالم جنوبه وشماله. في شمال نواكشوط تعرقلت حركة السير بسبب زحام السيارات المتجهة الى الملعب الرياضي الرئيسي في المدينة حيث عقد انصار الرئيس المرشح معاوية ولد سيد احمد الطايع مهرجاناً خطابياً حضره عشرات الآلاف، واضطر كثيرون الى ترك سياراتهم حيث هي والانضمام الى المارة لئلا تفوتهم الحفلة. وفي الجنوب حيث تقع مقرات المرشحين الأربعة الآخرين كانت الالوان باهتة داكنة - أو هكذا بدت - ولم يفت على الفضوليين انه حتى حركة السير كانت في هذه الساعات في اتجاه «الشمال».

عند ساعة الصفر «انتفضت» الخيم من «ميركها»، ونُصبت على جنبات الطرق في كل أرجاء المدينة الساهرة. وانطلقت مكبرات الصوت تدعو الى المرشحين وتبث الاغاني التي تمجدهم. لكن ماذا يختفي وراء الاجواء الاحتفالية؟... قالت سيدة لأخرى وهما تتجولان وسط الملعب الذي يغص بالناس: «هو يخرف. ولا يهمنا». وردت الأخرى: «في مقدوره ان يشوش على الاقل». وسأل صحافي يدرك معنى الحوار عن هذا الـ «هو». انه المختار ولد داداه الرئيس الموريتاني السابق الذي يقيم في فرنسا ويبدو انه سيمد انتخابات كان يتوقع ان تكون باردة بالوقود. فقد اصدر من منفاه الاختياري في فرنسا بياناً يدعم قرار المعارضة بمقاطعة الانتخابات التي قال انها تخرج عن «الاجماع الوطني» وتجري في وقت تشهد فيه موريتانيا «ازمة سياسية، واخلاقية، واقتصادية واجتماعية تنذر باخطار جسيمة». واكد المختار في بيانه الذي تلقت «الحياة» نسخة منه «كامل الدعم لمقاطعة انتخابات ١٢ كانون الاول (ديسمبر)». وأهاب بالموريتانيين ان يتوحدوا من أجل «إنقاذ بلادنا العزيزة من الغرق». واعتبر البيان جبهة أحزاب المعارضة التي يقودها أخوه احمد «الضمانة الوحيدة للتغيير الديموقراطي».

والمختار ولد داداه هو أول رئيس لموريتانيا منذ ان استقلت عن فرنسا في العام ١٩٦٠، وقد اطاحه انقلاب عسكري عام ١٩٧٨. ويقيم منذ ذلك التاريخ متنقلاً بين فرنسا وتونس معتزلاً السياسة. إلا انه خرج عن صمته مرة عام ١٩٩٤ حينما دعا الى انتفاضة شعبية تسقط الرئيس الطايع. وردت عليه السلطات آنذاك بحملة من الشتائم عبرت عن قدر من القلق من خروجه عن الصمت. وحكم ولد داداه لفترة طويلة وكان له مركزه محلياً وفي العالم العربي وافريقيا. إلا انه في الواقع يبدو الآن منسياً في أذهان انصار الأمس مثل الاعداء والأجيال التي لا تعرفه.

وتقاطع خمسة احزاب معارضة الانتخابات، وتتهم السلطة بعدم توفير الحد الادنى من شروط «الشفافية». وتزعم ان الانتخابات التشريعية التي اجريت في العام ١٩٩٦ زورت لصالح الحزب الجمهوري الديموقراطي الحاكم. وكذلك الحال بالنسبة الى الانتخابات الرئاسية التي اجريت قبل ستة اعوام ولم يحصل زعيم المعارضة احمد ولد داداه فيها الا على ٣٢ في المئة من الاصوات.

وكانت الجبهة المقاطعة طرحت على السلطة سلسلة من الشروط حذرت من انها لن تشارك من دون تحقيقها، إلا ان السلطات تجاهلت هذه المطالب. ومنها تشكيل لجنة وطنية للرقابة على الاقتراع، وتقديم ضمانات ملموسة بحياد الإدارة واستقلالية القضاء. وكذلك اصلاح الحالة المدنية.

وترفض السلطات تشكيل لجنة غير اللجان الادارية التي تختارها الحكومة للاشراف على الاقتراع بحضور ممثلين عن الاحزاب. وتقول السلطات انها لحد الآن عاجزة مالياً عن وضع حالة مدنية دقيقة. وتؤكد ان الادارة محايدة والقضاء مستقل. وتتهم المعارضة بالبحث عن ذرائع واهية لتبرير التطرف.

وفي غياب المعارضة تبدو اللعبة الانتخابية الحالية باردة. فالنتائج في نظر المراقبين محسومة سلفاً لصالح ولد الطايع الذي يتنافس على كرسي الرئاسة مع أربعة مرشحين لا يتوقع ان يحصلوا مجتمعين على عشرة في المئة من الاصوات. ويترشح اثنان من هؤلاء عن حزبين صغيرين بينما يترشح الآخران مستقلين ومن بينهما موريتاني اسود. وهي المرة الأولى التي يتقدم فيها موريتاني من الاقلية الافريقية لهذا المنصب. لكن ظهور الرئيس السابق على واجهة الاحداث ربما انعش السجال وشكل حافزاً لانصار ولد الطايع للإقبال على صناديق الاقتراع. ويخشى انه في غياب التنافس ربما تقاعس الناخبون عن التصويت لا استجابة بالضرورة للمعارضة لكن لعدم الشعور بالحاجة الى التصويت.

استاذ جامعي خاض حملة ١٩٩٢ بـ«ارتال من الحمير» في الاحياء الشعبية

ولد اماه المرشح للانتخابات الموريتانية انصاره طلابه... والسلطة تعتبره مهرجاً

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ لا يؤمن بالديموقراطية الغربية. ولا يسعى الى منصب الرئيس لكنه الاكثر حضوراً من بين أربعة مرشحين ينافسون الرئيس معاوية ولد سيد أحمد الطايع في الانتخابات الرئاسية الموريتانية المقررة في الثاني عشر من كانون الأول (ديسمبر) المقبل. وهو في «حملة انتخابية» دائمة أسلوبها النكتة «القاتلة» والتحليل الاقتصادي المبسط للعوام.

تسأل الدكتور محمد محمود ولد اماه اين مقر الحملة؟ فيجيبك: «هو المبنى نفسه منذ العام ١٩٩٢. أنا لا اغير عنواني، ولست قطعة غيار تستهلك وينتهي دورها بانتهاء موعد انتخابي». وعاد استاذ الاقتصاد في الجامعة الموريتانية للتو من جولة في عدد من الولايات لمدة أسبوعين خاض خلالهما الحملة «قبل ان تفتتح رسمياً». وهو يعتبر فترة الحملة الانتخابية التي تبدأ في ٢٧ من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري «اسبوعين سنشارك فيهما لكن حينما يطوي الآخرون امتعتهم أواصل أنا».

ويقود ولد اماه حزب «الاتحاد الشعبي الاجتماعي الديموقراطي» وهو تشكيلة سياسية صغيرة. وخاض عن حزبه الانتخابات الرئاسية التي اجريت العام ١٩٩٢ وحصل على اقل من ٢ في المئة. وهي الانتخابات التي كان التنافس فيها قوياً بين الرئيس الطايع وزعيم المعارضة احمد ولد داداه الذي يتزعم الآن جبهة من خمسة احزاب تقاطع الانتخابات الحالية. وقال ولد اماه لـ «الحياة»: «كنا خمسة في تلك الانتخابات ولم يبق على الدرب الا أنا والرئيس معاوية (ولد الطايع). ولو لم يكن الرئيس رئيساً الآن لما اعاد الكرة». وزاد: «الطريق طويل وبحاجة الى طول النفس وهذا ما ينقص كثيرين في هذا البلد».

ويرتبط ولد اماه في أذهان الموريتانيين بالجرأة والنقد اللاذع المغلّف بالنكتة التي تنتقل من المهرجانات واللقاءات الصحافية الى بيوت الموريتانيين وتنتشر بسرعة. ويتناول الدكتور اماه الاوضاع الاقتصادية بالتحليل العلمي لكن المبسط ايضاً الى درجة تفهمها العامة. وهو «يلاء» حينما يتناول برامج التعديل الهيكلي التي ينفذها صندوق النقد الدولي في موريتانيا منذ أعوام وينذر ان تخلو الاحياء الشعبية من «الدكتور» في عطلة نهاية الاسبوع، اذ يتحلق الفقراء و«الباحثون عن الضحك» من كل المشارب والاعمار حوله في مهرجانات نقد «ضاحكة». وخلال الحملة الرئاسية الماضية التي استخدم فيها المرشحان الرئيسيان ولد الطايع وولد داداه طائرات الهليكوبتر لتوزيع المنشورات الدعائية وعشرات «الكيلومترات» من «السيارات» في المسيرات التعبوية، احتل المرشح ولد اماه شارعاً رئيسياً بـ «أرتال» من الحمير عليها ركابها من باعة الماء في الاحياء الشعبية.

ومعظم انصار ولد اماه هم من طلبة المدارس وجامعة نواكشوط التي يدرّس فيها الاقتصاد. وخلال الفترة العسكرية ارتفعت شعبية الدكتور الذي كان الوحيد الذي يقول رأيه علناً وبخاصة أمام الطلبة. وتعرض في تلك الفترة للاعتقال لكن اسلوبه الساخر ظل الى الآن يخفف من حدة ما يقول ويحمل السلطات على الاعتقاد بانه «مهرج» وليس رجلا سياسياً خطراً. وبالشباب استطاع ولد اماه في العام ١٩٨٦ ان يهزم مرشح العسكريين والقبائل لمنصب عمدة نواكشوط في أول انتخابات بلدية يسمح العسكر باجرائها. الا انه اقيل بعد فترة في «انقلاب» دبره وزير الداخلية السابق جبريل ولد عبدالله الذي جمع المستشارين البلديين وأمرهم باقصائه.

يدخل السرور على وجه الدكتور محمد محمود ولد اماه حينما تخاطبه بـ «سيادة الرئيس». لكنه يمتاز عن المرشحين الثلاثة الآخرين الذين يسابقون الرئيس الطايع نحو «البيت الأصفر» (الاسم الذي تطلقه الصحف الموريتانية غير الحكومية على القصر الجمهوري)، في انه يرشح نفسه للانتخابات «فقط من اجل توعية الموريتانيين والدعوة الى الافكار التي أؤمن بها». ولا يهتم ولد اماه بنزاهة الانتخابات «فالمسيرة طويلة والمهم هو وجود فرصة لعرض الأفكار الخيرة». وهو يقول ان الديموقراطية «مهزلة في الولايات المتحدة أم الديموقراطية. ونحن في موريتانيا لم نصل بعد الى فضائح تشبه فضيحة ووترغيت». ولا يعتقد ولد اماه ان «الديموقراطية الغربية هي بالضرورة الحل لمشاكل العالم الثالث. فالمهم لنا هو قائد وطني وليس ضرورياً ان يأتي عن طريق المنهج الغربي». وهو يرى ان «هذه الديموقراطية أريد بها الهاء دول العالم الثالث». ويشبهها بالعظام ترمى للكلاب «لكن يبدو ان الكلاب اذكى منا فهي حينما تقلب العظم ولا تجد فيه لحماً ترميه. اما نحن فنظل نقلبه من دون فائدة». ويمقت ولد اماه «النظام العالمي الجديد، وحقوق الانسان المزعومة». ويرأس ولد اماه «اللجنة الوطنية لمقاومة التطبيع» مع اسرائيل وهو ينتقد «هذا التدافع نحو الكيان الصهيوني لمجرد ان الولايات المتحدة تريد ذلك». ويعرب عن غضبه ازاء «الغطرسة الاميركية التي تحظر على العراق التدخل في شماله وتسمح لتركيا بذلك». لكن ولد اماه لا يركز على الشؤون الخارجية في خطابه السياسي الموجه أساساً الى الفقراء والمثقفين من ابناء الارياف والاحياء الشعبية الموريتانية.

ويرفض ولد اماه أي ايحاء بانه يسبح في الفراغ ويقول انه يسعى الى اقامة حكم «يعتمد الديموقراطية الاجتماعية وينتهج أسلوب الاقتصاد المختلط بحيث يوجد قطاع خاص قوي وتحافظ الدولة على دورها المتميز في التعليم والصحة وتسيير الموارد الاقتصادية للبلد والقطاعات الحيوية لحياة المواطن».

اجتماع مشترك في تونس لوزراء الداخلية والعدل لإقرار اتفاق عربي لمكافحة الارهاب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ حالت خلافات نشبت بين وزراء العدل العرب دون اقرار الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب والتطرف. وخرج وزير العدل الجزائري محمد ادمي الى الصحافيين في ختام الاجتماعات في القاهرة مساء اول من امس، واعلن انه تم تأجيل الموافقة على الاتفاقية الى الاجتماع المشترك لوزراء العدل والداخلية المقرر عقده في تونس خلال الفترة من الرابع الى السادس من كانون الثاني (يناير) المقبل.

وعلمت «الحياة» ان الجلسة المغلقة شهدت جدلا ساخناً. اذ تبنت مصر والجزائر واليمن وليبيا موقفا يطالب بالاسراع في اقرار الاتفاقية، فيما طالب كل من العراق وسورية وفلسطين بالتروي. وعلى رغم النداءات التي وجهها رئيس الاجتماع وزير العدل الجزائري من على المنصة للوزراء لضرورة اقرار الاتفاقية باعتبارها تشكل الية لمواجهة الارهاب في المنطقة العربية، الا ان نداءاته لم تجد صدى لدى الوزراء ممن راوا ارجاعها لمزيد من الدراسة.

وانتهى الاجتماع الى اقرار مشروع القانون العربي الموحد للاجراءات الجزائية والمدنية وينتظر ان يدخل حيز التنفيذ بعد مصادقة سبع دول عربية على الاقل عليه.

وزير العدل السوداني لـ«الحياة»: مستعدون للتعاون مع مصر ضد الارهاب

□ القاهرة - من مصطفى ابو هارون وحازم محمد:

■ أبدى وزير العدل السوداني السيد عبدالباسط سبدرات استعداد بلاده الكامل لدعم العلاقات مع مصر بما في ذلك التعاون الامني ضد الارهاب. واتهم اريتريا بمعاداة السودان ودعم المعارضة العسكرية.

وانتقد سبدرات، الذي كان وزيراً للاعلام قبيل توليه منصبه الحالي، «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يترأسها جون قرنق، واكد ان مصر لن تقبل بتقسيم السودان.

واعتبر سبدرات، في تصريحات الى «الحياة» في القاهرة، ان لدى «الحركة الشعبية» مطامع اكبر من ان تتحملها اي حكومة. وقال ان مفاوضات نيروبي التي جرت بين الحكومة و«الحركة» الشهر الماضي كشفت رغبة قرنق في اعلان الانفصال واقامة دولة تشمل روافد النيل المتفرعة من النيل الازرق. واشار الى ان خطط قرنق تهدد الامن القومي لمصر والسودان.

واتهم الولايات المتحدة بانها تسعى الى اسقاط النظام القائم في السودان وقال ان ادراج السودان على القائمة الاميركية للدول الراعية للارهاب يأتي في اطار هذا المخطط فضلا عن تحريضها لدول الجوار.

واتهم اريتريا بانها «تشكل قاعدة لانطلاق عدواني ضد القوات السودانية، ولا تتيح لنا الفرصة لتحسين العلاقات». واشار الى العلاقات السودانية تتحسن مع كل من اثيوبيا ومصر وتشاد وافريقيا الوسطى وكينيا وليبيا.

وأكد ثقة بلاده في ان القيادة المصرية تؤمن بوحدة السودان، وطالب المسؤولين المصريين بالاطلاع على خريطة التقسيم الكونفيديرالي للسودان التي عرضتها «الحركة الشعبية لتحرير السودان» في مفاوضات نيروبي. وقال انها تكشف «مطامع قرنق للتحكم في المياه الوافدة الى مصر والسودان».

وعن زيارة قرنق لمصر قال انها «لا تزعجنا» مؤكداً ان مصر معنية تماماً بوحدة السودان وحريصة عليها لانها جزء من وحدة مصر. واشار الى ان تصريحات الرئيس حسني مبارك تدل على ذلك.

وبالنسبة الى مستقبل العلاقة المصرية - السودانية توقع تبادل الزيارات قريباً على كل المستويات. وقال ان بلاده لن تترك احداً ينال من هذه العلاقة، وان حكومة بلاده مستعدة لمعاونة مصر لوقف الارهاب.

قرنق والاحزاب المصرية

من جهة أخرى، يلتقي قرنق اليوم الامين العام للحزب الوطني الحاكم في مصر الدكتور يوسف والي، كما يلتقي المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز للمرة الثانية غداً السبت.

وقال مستشار قرنق للشؤون السياسية امين العلاقات الخارجية في «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض الدكتور منصور خالد لـ «الحياة» ان قرنق سيعقد لقاءات مع كل الجهات السياسية في مصر، مشيراً الى ان موعد لقائه مع الرئيس حسني مبارك لم يحدد بعد.

وتحولت مقار الاحزاب المصرية الى مسارح للاتصالات في شان زيارة قرنق الى القاهرة، إذ يسعى ممثلو كل من المعارضة والحكومة السودانية الى اجتذاب القوى الشعبية المصرية.

ودعا الناطق باسم التجمع الوطني السوداني المعارض السيد فاروق ابو عيسى قادة الاحزاب المصرية (الموالية والمعارضة) الى لقاء مع قرنق غداً في مقر اتحاد المحامين العرب، بعد ان ابدى معظمهم مخاوف من طرح «الحركة الشعبية» الصيغة الكونفيديرالية بين الشمال والجنوب، فيما بدأ مسؤولون سودانيون تحركاً مضاداً لشرح موقف حكومتهم والتشديد على التمسك بوحدة السودان.

وقال الامين العام للحزب الناصري السيد ضياء الدين داود لـ«الحياة» انه استمع من مسؤولين سودانيين الى «شرح لموقف قرنق السعي الى اقامة دولتين مستقلتين يربطهما اطار كونفيديرالي يضم في حدود الجنوب كل منابع نهر النيل ومديريات معروفة بانتمائها العربي مثل كردفان وجبل الاولياء».

واعتبر داود ان «هذا التصور اذا صح يمثل خطراً داهماً على الامن القومي المصري» وموقفنا ثابت ضد اي محاولات تهدد وحدة اراضي السودان او تسعى الى تقسيمها «لكنه لفت الى انه سيلبي دعوة الحوار مع قرنق لاجلاء حقيقة مواقفه ونياته».

وشدد الامين العام لحزب العمل السيد عادل حسين على ان «كل الاحزاب المصرية ترفض اي اقتراحات تؤدي الى تقسيم السودان»، معتبرا فكرة اقامة دولتين «دعوة انفصالية صريحة لا تغطيها كونفيديرالية».

ولكن لم يمانع في لقاء مباشر مع قرنق لحوار عن «السودان الموحد» وسيشارك في لقائه غدا مع ممثل باقي الاحزاب المصرية.

ولفت مصدر مأذون له في حزب «التجمع» اليساري الى ان «اية محاولة تهدد وحدة السودان مرفوضة ونسعى من خلال اتصالاتنا الى اجهاضها»، لكنه قال: «موقفنا واضح من حكومة الخرطوم وممارساتها ضد مصر وندعو دائما الى حل سياسي لمشكلة الجنوب قائم على الديموقراطية واحترام حقوق الانسان وسنلتقي قرنق للتحاور معه».

انهيار اتفاق "قوات التحالف" و"الحركة الشعبية"

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ انهار اتفاق «قوات التحالف السودانية» التي يتزعمها العميد عبدالعزيز خالد مع رئيس «الحركة الشعبية المتحدة لتحرير السودان» الدكتور لام اكول الذي تم تعيينه اخيراً والي اعالي النيل. وهاجم بيان اصدره «التحالف» تلقت «الحياة» نسخة منه اكول نتيجة توقيعه على ميثاق الحكومة السودانية لانهاء الحرب.

ووصف البيان لام اكول بانه من «المرتزقة» و«خائن» للاتفاق الذي تم توقيعه «وقوات التحالف» في نهاية تموز (يوليو) الماضي.

وقال البيان: «لقد قطع اكول شوطاً طويلاً على درب الخيانة ولم يجف مداد الاتفاق الذي وقعه مع قوات التحالف حتى تآمر عليها». وتعهدت «قوات التحالف» باستمرار قتالها في مواجهة رياك مشار ولام اكول وكل من تدعمهم الجبهة الاسلامية. في غضون ذلك امضى رئيس «الحركة الشعبية لتحرير السودان» الدكتور جون قرنق امس في الاسكندرية حيث زار عدداً من المواقع الاثرية والسياحية، والتقى الجنوبيين المقيمين هناك.

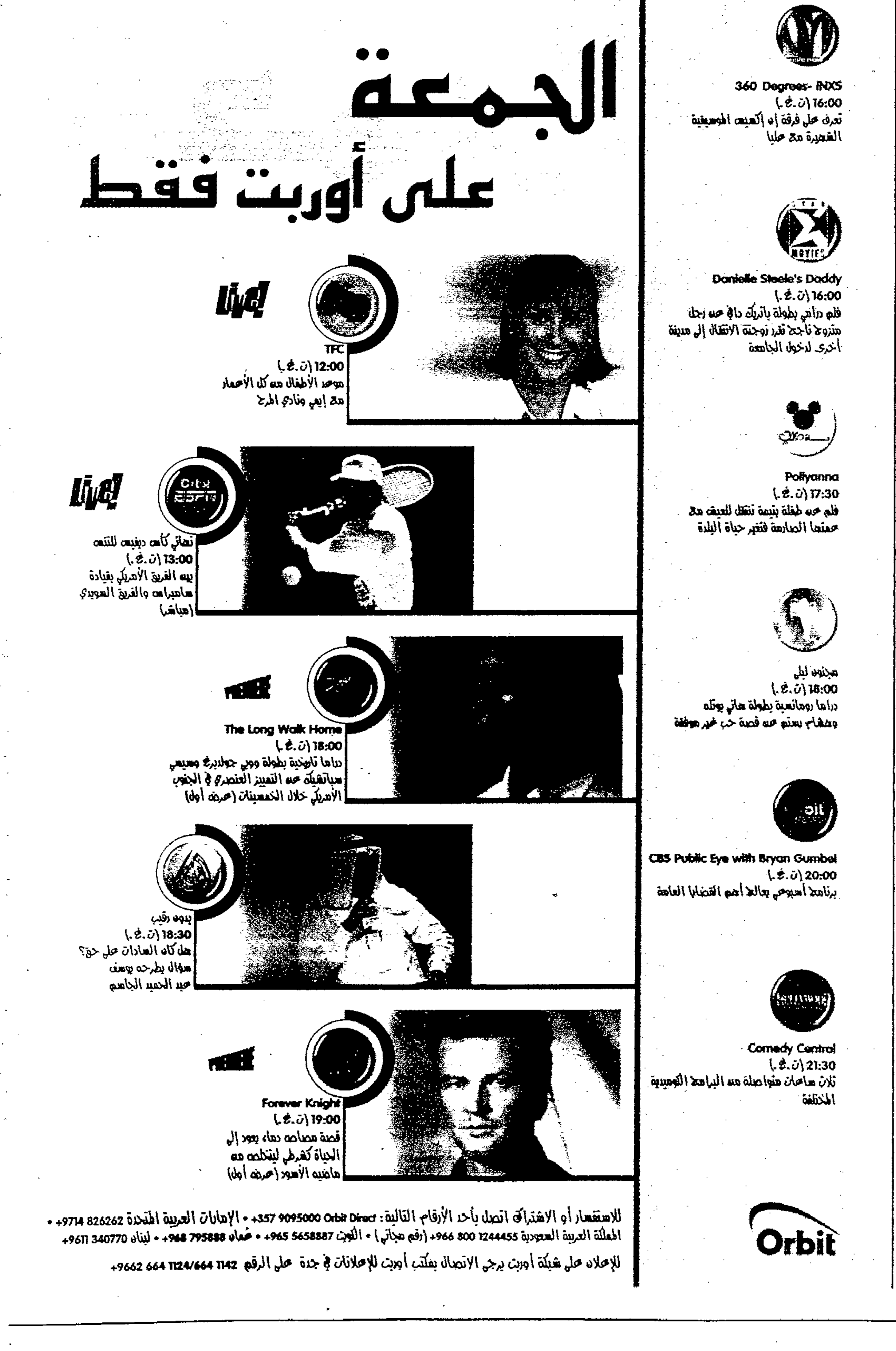

مصدر الباني لـ"الحياة": ارهابهم استهدف مدرسة ابتدائية

الصرب يستخدمون العربات المصفحة والطائرات ضد البان كوسوفو

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ استخدمت القوات الصربية العربات المصفحة والطائرات العمودية في هجوم واسع على قرى البانية في اقليم كوسوفو، فيما وصفت الحركة الوطنية الالبانية في الاقليم عمليات الصرب بانها «إرهاب منظم» ودانتها لجنة هلسنكي لحقوق الانسان.

وافاد بيان صدر عن وزارة الداخلية في بلغراد امس الخميس ان «مجموعات ارهابية تابعة لجيش تحرير كوسوفو السري، هاجمت مراكز الشرطة ومباني المحاكم والتجات الى عدد من قرى منطقة سريتسا (شمال شرقي الاقليم) واطلقت نيران الأسلحة الرشاشة على قوات الأمن التي لاحقتها. وتطلب ذلك ارسال تعزيزات من ضمنها ٦ عربات مصفحة و٣ طائرات هليكوبتر الى المنطقة. وأدت المواجهات الى وقوع خمس اصابات بين قتيل وجريح ولا يزال الوضع خطيراً بسبب احتماء الارهابيين بين السكان المدنيين».

ولم تتوفر تقارير محايدة عن الوضع في المنطقة التي استهدفها الهجوم بسبب الطوق الذي ضربته القوات الصربية حولها. لكن مصدراً قيادياً في الحركة الوطنية الالبانية ابلغ «الحياة» هاتفياً من مدينة بريشتينا عاصمة كوسوفو امس ان «المعلومات الشحيحة المتوافرة تشير الى ان عدد الاصابات أكبر بكثير مما تذكره البيانات الصربية، وان القذائف استهدفت ايضاً مدرسة ابتدائية في قرية لاوشي فاصابت اثنين من المعلمين وعدداً من اطفال المدرسة، الا ان أشد النكبات حلت بقرية فوينيك».

وأشار المصدر الى ان الصرب «استخدموا صنوف العنف ضد المدنيين اثناء تفتيش البيوت والمحلات التي الحقوا بها خسائر مادية كبيرة واعتقلوا المئات من السكان غالبيتهم من الشباب واقتادوهم الى اماكن بعيدة عن المنطقة».

ووصف الناطق العمليات الصربية بانها «إرهاب منظم ضد السكان الألبان الأبرياء والعزل من كل سلاح».

وأصدرت لجنة هلسنكي للدفاع عن حقوق الانسان في كوسوفو بياناً دانت فيه التعسف الصربي واعتبرته «تصعيداً لا مبرر له في وقت كانت الآمال معلقة على مبادرات الحل السلمي لمشكلة الاقلية الألبانية المزمنة في كوسوفو».

وكان وزيرا الخارجية الالماني، كلاوس كينكل والفرنسي اوبير فيدرين بعثا برسالة مشتركة قبل اسبوع الى كل من الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش وابراهيم روغوفا زعيم البان كوسوفو (رئيس جمهورية كوسوفو المعلنة من طرف واحد والتي لم تعترف بها أي دولة).

وتضمنت الرسالة الاقتراحات الأوروبية لحل مشكلة كوسوفو التي تقوم على اساس اعطاء كوسوفو وضعاً إدارياً خاصاً ضمن صربيا.

وأكد الوزيران استعدادهما لزيارة بلغراد والبحث في المشروع مع المكاسب التي يمكن ان يقدمها الاتحاد الأوروبي ليوغوسلافيا.

ورحبت قيادة الألبان في كوسوفو بالمشروع الا ان الحكومة اليوغوسلافية لم تعلق عليه بصورة رسمية، لكن وسائل الاعلام الصربية تناولته بإسهاب واعتبره المحللون الصحافيون في بلغراد جديراً بالاهتمام.

يذكر ان اقليم كوسوفو الصربي ذي الغالبية من السكان الالبان، يشهد توتراً متواصلاً وصدامات عنيفة منذ ثماني سنوات.

وتصاعدت المواجهات بين القوات الصربية والمقاومة الالبانية في الاشهر الأخيرة بشكل خطير واعتبرها المراقبون بداية لحرب اهلية.

في محاولة للانفتاح على الذين كانوا محسوبين على باكستان

ايران تدعو شخصيات سنية لحضور مؤتمر حول افغانستان

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ في سابقة ايرانية، وجهت منظمة افغانية موالية لطهران تضم الولايات الجنوبية الغربية في افغانستان الموالية لطهران دعوة الى شخصيات افغانية مقيمة في الخارج من اجل المشاركة في مؤتمر يبحث في الازمة الافغانية في اصفهان اوائل كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

ورأى المراقبون ان هذه الخطوة جاءت بعد فشل الرهان الايراني على امكان اتفاق المعارضة الشمالية على برنامج واحد في مواجهة حركة «طالبان».

وترافقت هذه الدعوة مع انباء عن نزوح جماعي للشيعة من وسط افغانستان باتجاه ايران، بعدما رفضت «طالبان» السماح لقوافل الاغاثة الدولية العبور في اراضيها لايصال المواد الأساسية للمحاصرين.

وقالت مصادر افغانية مطلعة في بيشاور لـ «الحياة» ان عدداً من الشخصيات الافغانية تلقى دعوات من اللجنة التنسيقية للولايات الجنوبية الغربية للاشتراك في هذا المؤتمر. ومن الغريب ان طهران التي كانت على الدوام من اشد المعارضين للملك المخلوع ظاهر شاه وجهت الدعوات لأتباعه وناشطيه.

وفي اشارة الى الرغبة الايرانية في انجاح المؤتمر، قال المسؤول الايراني المكلف الملف الافغاني علاء الدين بروجوردي في اسلام آباد ان حكومته «ستقدم كل انواع التسهيلات المتاحة لإنجاح هذا المؤتمر».

وساد اعتقاد ان طهران التي حرصت خلال الازمة طوال الاعوام الماضية على دعم الفصيل الشيعي الموالي لها على حساب الاحزاب السنية، بدأت تسعى الى اختراق «الجبهة السنية» المحسوبة على باكستان. ومما عزز هذا الاعتقاد وجود ثلاث قيادات افغانية سنية في طهران وكانت هذه القيادات محسوبة على باكستان وهي الرئيس المخلوع برهان الدين رباني ورئيس وزرائه السابق قلب الدين حكمتيار ووزير خارجيته عبدالمالك بهلوان. وبدا ان طهران شرعت في اتباع هذه السياسة منذ استقبلت حكمتيار الذي يتزعم الحزب الاسلامي اوائل هذا العام رغم انه كان من المعادين للسياسة الايرانية في افغانستان.

واستبعدت طهران ذلك بنصيحتها زعيم حزب الوحدة عبدالكريم خليلي الموالي لها، بزيارة الهند واوزبكستان وروسيا وهو التحرك الأول من نوعه لمسؤول شيعي افغاني ويهدف الى الظهور امام الشعب الافغاني على اساس ان حزبه ليس ايرانياً. وأعلن خليلي من اوزبكستان ان قواته هي التي دافعت عن الأراضي الاوزبكية ضد احلام «طالبان» ومطامحها.

زنزي مانديلا تحادث اميا ويني قبل الاستماع الى شهادتها امس. (رويترز)

اتهموها بالقتل والفساد في عهد الفصل العنصري

تكاثر الشهود ضد ويني مانديلا فأوشكت على الانهيار

■ جوهانسبورغ - أ ف ب - وجه عدد من الشخصيات المهمة في مكافحة الفصل العنصري ضربات قاسية الأربعاء الى ويني ماديكيزيلا مانديلا أمام لجنة الحقيقة والمصالحة، عندما تحدثت هذه الشخصيات عن جهودها للحد من تجاوزات ويني والرجال الذين كانوا في خدمتها في عهد نظام الفصل العنصري.

وفي اليوم الثالث من الجلسات المخصصة لعمليات الخطف وأعمال العنف وجرائم القتل التي تتناول ويني في الثمانينات، كشف وزير وقس من أبرز الناشطين في مكافحة الفصل العنصري كيف طلبا تدخل رئيس المؤتمر الوطني الافريقي اوليفر تامبو وحتى نلسون مانديلا الذي كان في السجن حينذاك للحد من تجاوزات ويني.

وكتب الاسقف فرانك شيكان باسم «لجنة أزمة مانديلا» الى تابو حينذاك «يبدو انها تعتقد انها فوق الجميع وهي تبرهن على احتقار كامل للمجتمع واللجنة، التي شكلت للتحقيق في أعمال العنف التي ارتبطت باسم ويني في سويتو وتطويق آثارها.

وفي رسالتها الى تامبو التي تلاها وزير الأمن سيدني موفامادي الأربعاء أوصت هذه الشخصيات قيادة المؤتمر الوطني الافريقي بحل نادي «اتحاد مانديلا لكرة القدم» التي تشك بانه يقف وراء أعمال العنف وعمليات الخطف التي تضر بصورة المؤتمر.

كما دعت الرسالة تامبو الى «ردع ويني في سلوكها الذي يعطي الانطباع بانها تتحدث باسم الشعب».

وقال شيكان الذي يعمل اليوم مستشاراً لنائب رئيس جنوب افريقيا تابو مبيكي للجنة ان موقف ويني كان يسهم جزئياً في نظام الفصل العنصري الذي كان يسعى الى تشويه سمعة نلسون مانديلا ودس على الأرجح عناصر بين الأشخاص المحيطين بويني.

وقال الأسقف بيتر ستوري الذي شارك في جهود الوساطة التي قامت بها لجنة الأزمة، ان اسماعيل ايوب، محامي نلسون مانديلا قابل موكله في السجن ثم التقى ويني ليبلغ اليها أمراً بالافراج «فوراً» عن أربعة مراهقين كان يشتبه في قيام اعضاء بارزين في «اتحاد مانديلا لكرة القدم» بخطفهم.

وقال اسقف ابيض كان يستقبل شباناً سوداً في مقر عمله في سويتو انه حضر شخصياً جلسات استجواب تتسم بالعنف لمراهق في الـ ١٤ يدعى ستومبي سيبي. وأوضح ان أعضاء في نادي كرة القدم اجروا الاستجواب قبل أيام من قتل هذا المراهق.

وعبر الاسقف بول فيرين، عن اسفه لأنه لم ينقذ الشاب بنقله الى مكان آخر. وقال «لم ادعه يغادر مقر البعثة ولم انقله الى مكان آخر لابعاد الخطر عنه». وأضاف «لو فعلت عكس ذلك ربما كان اليوم على قيد الحياة».

وبعدما كانت تبدو واثقة من نفسها بل تنظر بازدراء الى الشهود الذين يدلون بأقوال لا اتهامات خطيرة فيها منذ الاثنين، بدت ويني مانديلا الأربعاء أكثر تجهماً وتوتراً بقدر ما كانت تزداد خطورة الشهادات التي أدلى بها رجال دين مسيحيون وشخصيات من المؤتمر الوطني الافريقي.

من جهة اخرى، قالت يما نيكولسون النائب البريطاني السابق التي تحمي كاتيزا سيبيكولو، أحد الشهود الاساسيين ضد ويني مانديلا الأربعاء انها تعتزم ملاحقة ويني قضائياً بتهمة القتل، باسم والدة المراهق ستومبي سيبي.

وأكد سيبيكولو الثلثاء انه رأى ويني تطعن الشاب ستومبي بعدما ضرب بشدة لأنها كانت تشك بانه مخبر لشرطة نظام الفصل العنصري.

وقالت نيكولسون ان «لجنة الحقيقة ليست محكمة وجريمة القتل يجب ان تحاكم في محكمة».

كاسترو مخاطباً الكنائس البروتستانتية:

كوبا لا تخاف الدين

■ هافانا - أ ف ب - شدد الرئيس الكوبي فيديل كاسترو امام ٧٠ من رؤساء الكنائس البروتستانتية وممثلين عن الطائفة اليهودية في كوبا التقاهم مطولا ليلة الاثنين - الثلثاء في هافانا ان توسع الكنائس في البلاد «لا يقلق» الحكومة الكوبية.

وقال النائب في البرلمان والرئيس السابق لمجلس الكنائس الكوبي راوول سواريز لوكالة «فرانس برس» امس الخميس ان كاسترو قال للمجتمعين: «اذا كان نجاح الكنائس يعني ان الناس سيتمسكون بالمعتقدات والقيم الدينية مثل تلك التي تدعو الى عدم القتل والسرقة... فإنه امر جيد للمجتمع».

وهذا الاجتماع بين كاسترو والكنائس البروتستانتية هو الثالث من نوعه منذ العام ١٩٨٤ والاول منذ العام ١٩٩٢ حين عدلت بنود الدستور الكوبي المتعلقة بالديانة لتنص على الحياد العلماني بعدما كانت تدعو الى الالحاد.

وعقد الاجتماع قبل شهرين من الزيارة المقررة للبابا يوحنا بولس الثاني الى كوبا بين ٢١ و٢٥ كانون الثاني (يناير) المقبل. وقال سواريز، وهو اول مؤمن معلن يشغل مقعداً في البرلمان الكوبي، ان المجتمعين الذين التقوا في قصر الثورة تطرقوا ايضاً الى زيارة البابا وان الجانبين «عبرا عن رغبتهما في ان تحقق الزيارة نجاحاً كبيراً». واضاف ان معظم رؤساء الكنائس البروتستانتية الحاضرين اكدوا للرئيس الكوبي انهم «ينظرون بعين الرضا الى زيارة البابا وراغبون في تجنب اي استغلال سياسي لها ويأملون في ان تكون مناسبة لتقوية المشاعر الدينية لدى الشعب الكوبي».

وقال سواريز ان كاسترو ذكر المجتمعين بانه التقى في مطلع السبعينات «مسيحيي تشيلي وناقش معهم التحالف الاستراتيجي بين الماركسيين والمسيحيين، وأكد امامهم انه ليس في الاشتراكية ما يتعارض مع الديانة وليس في الديانة مع يتعارض مع الاشتراكية».

يلتسن يطلب من مواطنيه عدم "القاء القاذورات كلها على وزارة الداخلية"

المافيا الروسية تسيطر على ٥٥٠ مصرفاً ولديها جيش من ٨٠ ألف عنصر

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ «لا تلقوا القاذورات على وزارة الداخلية»، نداء اطلقه أمس الخميس الرئيس الروسي بوريس يلتسن عندما استقبل نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية اناتولي كوليكوف، فيما قدم كبار المسؤولين في الوزارة معلومات عن هيمنة المافيا على ٥٥٠ مؤسسة مصرفية كبرى ووجود «جيش» من العصابات المسلحة يضم ٨٠ الف عنصر.

وتعرض كوليكوف لانتقادات مريرة من وسائل الاعلام التي تشير الى ارتفاع مستوى الاجرام وتغلغل المافيا في أجهزة الدولة وفي الهيئات المكلفة مسؤولية حفظ الأمن والنظام.

وطلب يلتسن وقف الحملة ضد وزارة الداخلية وقال: «لا يمكن ان تلقى القاذورات عليها باستمرار والحديث عن ان كل شيء سيئ».

ولا يتفق الكثيرون من المواطنين مع رأي رئيس الدولة الذي يشير الى ان «الناس يستطيعون اليوم السير في الشوارع باطمئنان اكثر من السابق. فرغم تسجيل انحسار نسبي في جرائم الشوارع، لوحظ من جهة أخرى تزايد حوادث القتل العمد والتفجيرات والابتزاز الذي يتعرض له كل تاجر او صاحب دكان.

وكشفت وزارة الداخلية في تقرير نشرته وكالة «ايتار تاس» الرسمية ان المافيا تسيطر على ٥٥٠ بنكاً، وذكرت ان «نصف المجموع الاجمالي» للمؤسسات المالية يقع تحت سيطرة العصابات، اضافة الى ان المافيا تسيطر على ٤٠ ألف مؤسسة صناعية منها ٥٠٠ مصنع حكومي ضخم وأربعة آلاف شركة مساهمة.

وذكر التقرير ان الرأسمال المتداول في «الاقتصاد الأسود» يعادل الموازنة الفيديرالية.

وأكد النائب الأول لوزير الداخلية فلاديمير فاسيلييف ان عصابات المافيا المنظمة تضم ٨٠ الف عنصر وانها اصبحت «الخطر الأول» على روسيا ولها اتصالات مع العصابات في ٤٠ بلداً. وأوضح ان تعداد المافيا الروسية في الخارج ازداد خمس مرات خلال السنوات الست الأخيرة وبلغ حالياً ٤٠٠ عصابة. ومن المفارقات ان الوزير كوليكوف كان رفض اي حديث عن «مافيا روسية» في الخارج. وطلب من مدير مكتب التحقيقات الفيديرالي الأميركي لويس فري خلال زيارته موسكو أخيراً ان يعلن للصحافيين ان «المافيا الروسية» في الولايات المتحدة «أمر اختلقته الصحافة».

وعلى صعيد آخر استقبل يلتسن امس رئيس النيابة العامة يوري سكوراتوف وشكره على الجهود المبذولة للتحقيق في ملابسات اصدار كتاب «تاريخ الخصخصة في روسيا»، والذي تقاضى مؤلفوه ٤٥٠ ألف دولار.

وذكر رئيس الدولة انه قرر اقصاء ثلاثة من «اتحاد الكتاب» من مناصبهم ولكنه قرر ابقاء اناتولي تشوبايس نائباً أول لرئيس الوزراء لأنه «أقسم لي انه حول ٩٥ في المئة من المكافأة لأغراض خيرية». واضاف يلتسن ان تشوبايس احتفظ بمنصبه «لصعوبة ايجاد خبير بهذا المنصب في الوقت الحاضر»، وذلك في اشارة الى انه قد يفقد المنصب لاحقاً.

معلومات صحافية تؤكد وجود أسلحة نووية أميركية في بلجيكا

■ بروكسيل - أ ف ب - نشرت صحيفة «فوكس» العسكرية الاسبوعية في عددها الأخير ان أسلحة نووية أميركية جو - أرض نشرت في قاعدة جوية بلجيكية في كلين - بروجل شمال شرقي بلجيكا قرب هولندا والمانيا.

ورفضت وزارة الدفاع البلجيكية الادلاء بأي تعليق على هذه الأنباء. ويؤكد خبراء مستقلون ان نشر الأسلحة النووية الأميركية في أوروبا الذي يحاط عادة بأكبر قدر من السرية يقتصر حالياً على الأسلحة التي يمكن حملها جواً بعد سحب الأسلحة أرض - أرض مطلع التسعينات. وفي مقابلة مع الصحيفة التي يصدرها الجيش البلجيكي قال اطفائي عسكري تلقت وحدته تنويهاً أميركياً على عملها ان «في قاعدة كلين بروجل طائرات قتالية بلجيكية وأسلحة نووية عائدة الى الأميركيين».

وأضاف: «بصفتنا رجال اطفاء، علينا بالتأكيد ان نهتم بذلك ايضاً. ولهذا السبب قام الاميركيون بتثمين قدراتنا».

ولم تعترف السلطات البلجيكية في الماضي إلا نادراً (في ١٩٨٨ و١٩٩٥) بوجود أسلحة نووية اميركية في بلجيكا.

وذكرت وكالة الأنباء البلجيكية ان النشرة العلمية الذرية الأميركية اوضحت في ايلول (سبتمبر) الماضي انه لم يعد هناك في اوروبا سوى ١٥٠ قنبلة «بي - ٦١» جو - أرض من أصل نحو ستة آلاف قنبلة كانت تشكل الترسانة الأميركية في ١٩٨٥ ابان الحرب الباردة. وأضاف المصدر نفسه ان هذه القنابل موزعة في ست بلدان أوروبية هي المانيا وبريطانيا وايطاليا وهولندا واليونان وبلجيكا، اضافة الى تركيا.

اوروبا تنتظر "مؤشرات ايجابية" من تركيا وانقرة تهدد بالتخلي عن طلب عضويتها في الاتحاد

■ بروكسيل، اسطنبول، انقرة - أ ف ب، رويترز - صرح هانس فان دن بروك المفوض الاوروبي لشؤون العلاقات مع تركيا ان المفوضية تنتظر مؤشرات ايجابية من تركيا تهدف الى تحسين علاقاتها مع الاتحاد الاوروبي، في وقت بدأ رئيس وزراء لوكسمبورغ محادثات في اسطنبول وهددت انقرة بأنها قد تتخلى عن طلب العضوية اذا لم يتخذ الاخير موقفا مؤيدا للموقف التركي. وقال فان دن بروك خلال مؤتمر صحافي نظمه المعهد الدولي للصحافة حول مستقبل اوروبا: «خلال محادثاتنا، ذكرنا محادثينا الاتراك بضرورة صدور مؤشرات ايجابية من جانب تركيا في ثلاثة مجالات: حماية حقوق الانسان وتحسين العلاقات مع اليونان واحراز تقدم في تسوية المشكلة القبرصية».

واضاف ان «مثل هذه المؤشرات تخلق اجواء مناسبة لتطوير علاقاتنا لاحقاً». وتابع: «في حال ساهمت تركيا بخلق اجواء مشجعة، فبالامكان توقع نتائج جوهرية لقمة لوكسمبورغ الاوروبية (١٢ و١٣ الشهر المقبل) لا سيما في ما يتعلق بانضمامها الى الاتحاد الاوروبي، ووضع خطة خاصة لما قبل الانضمام جوهرها توسيع الاتحاد الجمركي ليشمل قطاعات جديدة خصوصاً الزراعة والخدمات والمشاركة في المؤتمر الاوروبي».

من جهة اخرى التقى رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز ووزير خارجيته اسماعيل جيم امس في اسطنبول رئيس وزراء لوكسمبورغ جان كلود جونكر، الرئيس الحالي للاتحاد الاوروبي، ووزير خارجيته جاك بوس لمناقشة وضع تركيا قبل القمة. ومن المقرر ان تعلن هذه القمة بدء مفاوضات مع ١١ دولة مرشحة للانضمام الى الاتحاد الاوروبي (عشر دول من اوروبا الشرقية وقبرص)، وموقفها من طلب الانضمام التركي.

وكانت المفوضية الاوروبية اوصت في تموز (يوليو) الماضي ببدء مفاوضات انضمام في ١٩٩٨ مع خمس دول من اوروبا الشرقية اضافة الى قبرص. واثار عدم ادراج اسم تركيا في هذه التوصية سخط انقرة التي تعارض ايضاً انضمام قبرص قبلها او قبل تسوية مشكلة الجزيرة.

يذكر ان تركيا مرتبطة مع الاتحاد الاوروبي باتفاق شراكة ابرم في ١٩٦٣ وينص على الانضمام الى الاتحاد.

في انقرة ذكر مصدر قريب من مجلس الامن القومي التركي أن المجلس قرر في اجتماعه اول من امس أن انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي «لن يعود مطروحاً بالنسبة الى تركيا، اذا لم يتخذ الاتحاد قراراً مؤيداً لانقرة خلال قمته الشهر المقبل.

واضاف المصدر أن المجلس، وهو جهاز قوي يمارس من خلاله الجيش نفوذه السياسي، اعتبر في اجتماعه ان الاتحاد الاوروبي «يخدع تركيا بوعود زائفة في شأن انضمامها». ولم يوضح المصدر المعنى المحدد لقرار المجلس.

لكن وزير الخارجية التركي استخدم لهجة مماثلة في مقابلة نشرتها صحيفة «ليبر بيلجيك» ووزعت وزارته نصها امس. فقد سأل جيم في المقابلة: «هل يعتبر الاتحاد الاوروبي في شكل مفتوح وصريح ان تركيا مرشحة في عملية توسيع الاتحاد الجارية؟» فأجاب: «على الاتحاد ان يتخذ قراراً بذلك». واضاف «لن نجعل هذا العنصر محوراً للالفية المقبلة ولمستقبلنا السياسي ولكل علاقاتنا الخارجية. ما زلت أعتبر انه (من الممكن) الحصول على رد ايجابي (من الاتحاد على انضمام تركيا). لكن اذا كان هذا هو خيار الاتحاد (عدم الموافقة على انضمام تركيا) فإن الاتحاد لن يعود مطروحاً على رأس جدول اعمالنا السياسي». وطلب منه توضيح اقواله هذه فقال: «لدينا الآن اتفاق جمركي. وسيكون الاتحاد مثل اي منظمة دولية اخرى نقيم علاقات معها».

AL-HAYAT FRIDAY 28, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12694
الجمعة ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٢٨ رجب ١٤١٨هـ العدد ١٢٦٩٤

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن

المارك الالماني	١,٧٦٤٠
الين الياباني	١٢٦,٩١
الجنيه الاسترليني	١,٦٧٢٦

(* ١٦,٣٠ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٦٤
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الثاني (يناير) ٩٨

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٢٩٦
السعر السابق
٢٩٦,٢٠

وزراء نفط السعودية والكويت وليبيا والامارات يستمعون الى شرح عن معرض اقامته شركة النفط الفلبينية في جاكرتا (ا ب)

مؤتمر "أوبك" يواصل اجتماعاته في عطلة نهاية الأسبوع ودول الخليج تؤيد سقفاً انتاجياً يبلغ ٢٧ مليون برميل يومياً

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ قرّر وزراء «أوبك» المجتمعين في جاكرتا أمس الغاء الزيارة التي كانت مقررة اليوم الى جزيرة بالي وواصلوا أعمالهم وعقدوا اجتماعاً مغلقاً مساء أمس للنظر في قضية رفع السقف الانتاجي للمنظمة والتوصل الى مستوى معيّن جديد يتفق عليه الجميع، علماً ان دول الخليج تؤيد سقفاً انتاجياً يدور حول ٢٧ مليون برميل يومياً. ويعتقد ان المؤتمر سيواصل أعماله في عطلة نهاية الأسبوع.

واتصلت «الحياة» باحد اعضاء الوفود، وبمصدر مطلع على أعمال المؤتمر، فوصفا الاجواء بانها هادئة جداً وبعيدة عن الخلافات التقليدية التي كانت تعصف بالمؤتمرات السابقة.

وعن سبب الغاء الزيارة الى بالي، قال المصدر: «من المتوقع ان يصل الوزير الفنزويلي اروين اربيتا اليوم (الجمعة) صباحاً ويريد الوزراء الاجتماع معه وانهاء اعمالهم في أقرب وقت ممكن».

وأضاف: «ان الاتجاه السائد في الاجتماعات يتمثل باجماع على زيادة السقف الانتاجي للمنظمة كما ان هناك وجهتي نظر في شأن الكمية التي يجب ان يرتفع اليها سقف الانتاج، وتفضل وجهة النظر الأولى رفع سقف الانتاج بمستوى مليون برميل في اليوم الى نحو ٢٦ مليون برميل وتوصي الثانية برفع الانتاج الى ٢٧,٥ مليون برميل يومياً. وقال المصدر ان هناك حلاً وسطاً يقضي برفع السقف الانتاجي الى ما بين ٢٦,٥ و٢٧ مليون برميل يومياً ودار النقاش حول هذا الرقم في محادثات امس التي كانت «هادئة ولم تتخللها خلافات كبيرة» على رغم وجود تباين في وجهات النظر.

وتفضّل دول الخليج السقف الانتاجي الأعلى الأقرب الى ٢٧ مليون برميل يومياً بينما تفضل الدول التي لا تملك طاقة انتاجية كبيرة الرقم المحافظ.

وقال المصدر: «ان الدول التي تتحفظ عن زيادة كبيرة في سقف الانتاج تريد ضمانات لعدم حدوث انخفاض كبير في الأسعار، ومن بين هذه الدول التي تنادي بهذا الاتجاه ليبيا والجزائر واندونيسيا ونيجيريا التي يمثلها مندوبها في مجلس محافظي أوبك».

ورأى المصدر انه اياً كان السقف الانتاجي الجديد الذي سيتفق عليه يبقى الانتاج الفعلي لدول المنظمة أعلى منه لأن ارقام «أوبك» تشير الى مستوى انتاجي فعلي بلغ نحو ٢٨ مليون برميل يومياً سنة ١٩٩٧ وارتفع من ٢٦ مليون برميل يومياً مطلع السنة الى ما يزيد عن ٢٧ مليون برميل يومياً كمعدل وسطي على مدار السنة.

ويتعامل وزراء «أوبك» مع ارقام ليست المستوى الانتاجي الفعلي واكد المصدر ان المهم هو كيفية تعامل دول المنظمة مع السوق النفطية الدولية اذ ان معظم الانتاج الحالي لدول «أوبك» تستهلكه الأسواق وحافظت الأسعار النفطية على مستوى مقبول حتى الآن على رغم انها شهدت أول من امس انخفاضاً راوح بين ٦٠ و٧٠ سنتاً للبرميل لأسباب غير معروفة. وبرر البعض هذا الانخفاض بزيادة السقف الانتاجي المتوقع، وقال البعض الآخر ان سبب ذلك مرده الى ان مديري صناديق الاستثمار في الولايات المتحدة حولوا اموالهم من النفط الى استثمارات أخرى.

وقال المصدر لـ «الحياة» ان هناك اصراراً في منظمة «أوبك» على الحفاظ على مستوى جيد لسعر النفط وهذا ما اتضح في مناقشات الوزراء الذين ابدوا اهتماماً شديداً بالبحث في كيفية محافظة «أوبك» على حصتها من السوق النفطية، فيما الطلب على النفط يشهد ارتفاعاً بحدود مليوني برميل سنوياً. ولبت «أوبك» فعلاً هذا الطلب، وتحاول الآن اعادة تشكيل السقف الانتاجي لكي يتناسب مع الانتاج الحقيقي للدول الاعضاء على رغم ان كل ما سيتفق عليه الوزراء في اجتماعاتهم الحالية سيكون أقل من الانتاج الفعلي لأن المنظمة لا تريد اعطاء اشارة خاطئة الى الأسواق انما اشارة ايجابية.

و رأى المصدر انه اذا رفعت «أوبك» سقف انتاجها مثلما هو متوقع، سيعني ان دول الخليج سترفع حصتها الانتاجية وستتقلص الطاقة الانتاجية غير المستعملة دولياً بشكل لم نشهده منذ عام ١٩٧٣، اذ ان باقي دول العالم ومعظم دول «أوبك» تنتج بطاقتها القصوى بينما تملك السعودية والكويت والامارات طاقة فائضة.

ويتوقع المصدر الا يسبب قرار من مجلس الأمن بزيادة حصة العراق ضمن «اتفاق النفط مقابل الغذاء» والسماح لبغداد بتصدير ما قيمته ٣ بلايين دولار كل ٦ أشهر انخفاضاً في أسعار النفط.

وكان اجتماع أمس عقد في شقة الرئيس وزير النفط القطري عبدالله العطية وانتخب المؤتمرون رئيساً جديداً الاندونيسي ايدا سوجانا ومن المتوقع ان يعقد الوزراء جلسات رسمية وموسعة السبت والأحد بحضور الوزير الفنزويلي.

وزير الاقتصاد المصري: حادث الاقصر سيؤدي الى خسارة ٥٠٠ مليون دولار

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ توقع وزير الاقتصاد المصري يوسف بطرس غالي ان تتسبب حادثة الاقصر بخسارة نحو ٥٠٠ مليون دولار وان يرتفع العجز في الحسابات الجارية بما يراوح بين ٧٠٠ مليون و٨٠٠ مليون دولار من نحو ٣٠٠ مليون دولار. وقال ان بلاده تتجه الى زيادة مصادر الدخل القومي وتنويعه حتى لا يتعرض الاقتصاد لأية هزة في حال تعرض اي قطاع لانتكاسة.

واضاف غالي لدى اجتماعه مع رجال اعمال يابانيين اول من امس: «ان الاقتصاد ينمو السنة الجارية بنسبة تراوح بين ٥,٢ و٥,٣ في المئة وكانت النسبة المتوقعة تراوح بين ٥,٦ و٥,٧ في المئة قبل حادثة الاقصر».

وذكر ان لا عجز في ميزان الحسابات الجارية لأنه «إما متوازن او فيه عجز طفيف يقدر بنحو ٣٠٠ مليون دولار تقريباً» مشيراً الى ان العجز لا يظهر في ميزان المدفوعات «الذي فيه فائض يقدر بنحو ١.٣ بليون دولار». وقال ان بلاده تستطيع من خلال التدفقات الرأسمالية الطبيعية والاستثمارية سد العجز في ميزان الحساب الجاري وتحقيق الفائض في ميزان المدفوعات.

وقال غالي: «بسبب حادثة الاقصر يمكن ان يرتفع العجز في موازنات الحسابات الجارية الى ما بين ٧٠٠ مليون و٨٠٠ مليون دولار بدلاً من ٣٠٠ مليون دولار وبنسبة اقل من واحد في المئة من اجمالي الناتج المحلي».

واضاف ان رؤوس الاموال «سواء كانت قصيرة او متوسطة او طويلة الاجل تأتي الى مصر للاستثمار في اذون الخزانة ويستفيد معظم التدفقات النقدية من فروق سعر الفائدة، وبالنسبة لنا فهي لا تفيدنا كثيراً حيث انها لا تمول شيئاً وانما تنتهي كاحتياط في البنك المركزي».

وقال ان مصر لا تعاني ديوناً قصيرة الاجل، مشيراً الى ان الديون الخارجية بلغت نحو ٢٨.٥ بليون دولار منها بليون دولار فقط من الديون قصيرة الاجل والباقي متوسطة او طويلة الاجل وبشروط ميسرة «ما يعني ان القيمة السوقية للدين تبلغ طبقاً للحسابات التي اجريناها ١٩.٥ بليون دولار ولدينا احتياطات في البنك المركزي تبلغ ٢٠,٤ بليون دولار وهذا يعني ان مصر تعتبر دائنة للعالم الخارجي بما يناهز بليون دولار».

وتطرق غالي الى برنامج الاصلاح الاقتصادي، وقال انه (البرنامج) نجح في تحقيق الاستقرار المالي وفق المعايير الدولية وانخفض معدل التضخم بنسبة ٤ في المئة والعجز في الموازنة الى ٠.٨ في المئة.

اتفاق للتعاون المالي بين مصر والمانيا

□ بون - من اسكندر الديك:

■ وقعت المانيا ومصر في ختام محادثات اللجنة المشتركة للتعاون المالي والفني التي عقدت في بون اتفاق التعاون المالي لسنة ١٩٩٧ وقيمته ١١٠ ملايين مارك (٦٣ مليون دولار أميركي تقريباً).

وقال بيان أصدره القسم الصحافي في السفارة المصرية: «ان الجانب الألماني اعتبر ان ٨٨ في المئة من المبلغ بمثابة منح الى مصر لا ترد وسيعامل الباقي على أساس قروض ميسرة. وتضمن الاتفاق المالي أيضاً تخصيص المبلغ الاجمالي لتمويل عدد من المشاريع المصرية في مجال الصرف الصحي، وبناء المدارس، وفي مشاريع الري الكبرى. وأضاف البيان: «ان الجانبين المصري والألماني اتفقا أيضاً خلال محادثاتهما على حجم التعاون الفني للسنة الجارية وهو بقيمة ٣٢ مليون مارك (١٨ مليون دولار) بزيادة قدرها ١٢ مليون مارك على عام ١٩٩٦».

"البنك الافريقي للتنمية" يقر قروضاً لتونس ومصر

■ ابيدجان - رويتر - قال «البنك الافريقي للتنمية» امس انه اقر قرضاً بمبلغ نحو ٩٤ مليون دولار لتونس لتحسين شبكة الطرق لديها.

وقال البنك انه سيتم توسيع وتدعيم نحو ٤٣٣ كيلومتراً من الطرق الرئيسية كما سيتم تقوية طبقة الاسفلت في ٣٤١ كيلومتراً من الطرق الاقليمية واقامة ١١٩ عملاً فنيا في مناطق مختلفة على شبكة الطرق.

والهدف الرئيسي للمشروع هو تامين الطرق الحالية وخفض كلفة المواصلات وتحسين مستوى الامان في الطرق.

وينتظر ان يستغرق العمل ٣٤ شهراً اعتباراً من آذار (مارس) ١٩٩٨.

وتونس من بين اكبر المقترضين من «البنك الافريقي للتنمية».

وفي الاسبوع الماضي اقر «البنك الافريقي» قرضاً حجمه ١٣٦,٥ مليون دولار في صورة خط ائتماني لـ «البنك القومي للتنمية السياحية» في تونس.

وقال «البنك الافريقي للتنمية» انه اقر ايضاً قرضين ومنحة مساعدة فنية باجمالي نحو ١٨ مليون دولار لدعم التنمية الريفية في محافظة البحيرة في شمال مصر. وستسهم الاموال في تعزيز مشاريع الاكتفاء الذاتي من الغذاء وتوفير الوظائف وتخفيف حدة الفقر كما ستدعم عمليات تخصيص عدة.

وقال البنك ان القروض ستساعد المزارعين في زيادة انتاجية المحاصيل والمواشي مما يؤدي بدوره الى زيادة الدخل ورفع مستويات المعيشة. كما سيدعم البرنامج مبادرات تحسين الوعي الصحي والبيئي.

ويسدد القرض الأول وحجمه ٧,٣٩ مليون دولار على مدى ٣٠ سنة بما فيها فترة سماح خمس سنوات. ويمول هذا القرض كلفة شراء الات ومعدات وعربات.

اما القرض الثاني وحجمه ٩,٢ مليون دولار فهو من الصندوق الافريقي للتنمية التابع للبنك والمختص بمنح قروض ميسرة.

بريطانيا مهتمة بتحديث مصفاة عدن

اليمن: "توتال" تبدأ انتاج النفط من محافظة حضرموت الشهر المقبل

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ يفتتح وزير النفط اليمني محمد الخادم الوجيه في ١٨ كانون الأول (ديسمبر) انتاج النفط من قطاع ١٠ غرب محافظة حضرموت بحضور مسؤولين وسفراء ورؤساء شركات النفط.

وقال وكيل الوزارة رشيد صالح بارباع لـ «الحياة» أمس ان الحقل الجديد تديره شركة «توتال» الفرنسية وينتج ٢٠ الف برميل يومياً ترتفع الى ٢٥ الف في وقت لاحق. واضاف: «ان انتاج اليمن الكلي سيرتفع من ٣٧٠ الف برميل الى ٣٩٠ الف قبيل نهاية السنة الجارية».

وكانت «توتال» اكتشفت ثلاثة حقول في شرق شبوة هي «خرير» و«عطوف» و«تاربة» وتأمل ان يرتفع انتاجها الى نحو ٧٠ الف برميل سنة ١٩٩٨.

وذكر بارباع ان ممثلين عن شركة «فرست كالغاري بتروليوم» الكندية سيصلون الى صنعاء بعد اسبوعين لابرام اتفاق مشاركة في الانتاج مع اليمن بعد توقيعهما الشهر الماضي مذكرة تفاهم.

ومن المقرر ان يزور صنعاء منتصف كانون الأول (ديسمبر) وفد يمثل شركات اندونيسية تهتم بدراسة فرص الاستثمار في قطاعي النفط والمعادن.

من جهة ثانية أكدت مصادر نفطية ان وزير التجارة البريطاني كلينتون ديفس تناول في محادثاته الأخيرة في صنعاء الاهتمام البريطاني بمشروع تحديث مصفاة عدن الذي يكلف نحو ٤٠٠ مليون دولار.

واوضحت المصادر ان فرصة شركة «ترماك» البريطانية التي كانت قوية للفوز بالعقد تضاءلت بعدما ظهر اتجاه لتقديم مستثمرين بريطانيين ترشحهم حكومتهم لمشروع التحديث على اساس المشاركة. وقال زبائن النفط الخام اليمني انهم بدأوا مفاوضات مع الحكومة في شأن سعر الخام في عقود الربع الأول من سنة ١٩٩٨.

ونقلت تقارير صحافية عن التجار قولهم انهم يعرضون لخام مسيلة سعراً أقل ٦٠ سنتاً للبرميل عن برنت الفوري لكن وزارة النفط اليمنية عرضت سعراً يقل عن ٤٢ سنتاً وتوقعوا استمرار المحادثات اسبوع آخر.

وكانت الوزارة حددت سعر خام مسيلة في الربع الأخير من السنة الجارية بسعر برنت الفوري ناقصاً ٥٢ سنتاً واكثر ١٧ سنتاً على الربع الثالث.

واوضحت مصادر الوزارة ان خام مأرب الخفيف بيع للربع الأخير بسعر خام برنت الفوري بعد ان كان يقل ١٠ سنتات عن عقود الربع الثالث. يذكر ان وزارة النفط تجدد عقود البيع كل ثلاثة اشهر عقب مفاوضات مع عملائها في شأن الأسعار.

المصارف الجزائرية ستخفض أسعار الفائدة

الجزائر تؤسس شركة تأمين بالمشاركة مع البحرين وقطر

■ باريس - رويترز - قالت وكالة الانباء الجزائرية ان الجزائر أسست شركة تامين في مشروع مشترك قيمته ٣٠ مليون دولار مع البحرين وقطر.

وذكرت الوكالة ان حصة شركة «تراست انترناشونال» البحرينية للتامين و«شركة قطر العامة» تبلغ ٦٥ في المئة في المشروع المشترك بينما ستملك شركتا تامين جزائريتان مملوكتان للدولة الحصة الباقية وقدرها ٣٥ في المئة.

ويقع مقر الشركة المشتركة في الجزائر العاصمة ويرأسها محمد بوزيان حوري وهو مسؤول كبير في شركة تامين جزائرية تابعة للدولة.

من جهة ثانية قالت الرابطة المهنية للبنوك والمؤسسات المالية الجزائرية ان بنوك الجزائر ستخفض اسعار الفائدة الى ما بين عشرة و ١٢.٥ في المئة من المستويات الحالية التي تراوح بين ١٣ و١٧.٥ في المئة اعتباراً من الاول من مطلع كانون الثاني (يناير) المقبل.

وذكرت الرابطة في بيان نشرته وكالة الانباء الجزائرية الليلة قبل الماضية ان تعديل اسعار الفائدة يهدف الى المساعدة في تنشيط الاستثمارات.

وقالت الوكالة ان كلفة التسهيلات الائتمانية ستكون في هذه الحدود حسب طبيعة القرض ومدته والمخاطر المحتملة.

وخفضت الجزائر اخر مرة اسعار الفائدة بنسبة نقطتين مئويتين وذلك في نهاية حزيران (يونيو) الماضي. وكان هذا خامس تخفيض خلال ١٩ شهراً.

وفي تقرير مستقل نقلت الوكالة عن مصادر في وزارة المال الجزائرية قولها ان التغيير له ما يبرره وانه ضروري لتعزيز النمو الاقتصادي الجزائري.

البنك الأردني - الكويتي يطرح خمسة ملايين سهم للاكتتاب الخاص

□ عمان - من صلاح حزين:

■ أعلن «البنك الأردني الكويتي» عن طرح خمسة ملايين سهم تبلغ قيمتها الاسمية خمسة ملايين دينار (٧,٠٦ مليون دولار) للاكتتاب الخاص (اصدار حقوق)، وذلك لزيادة رأس مال المصرف من ١٥ مليون دينار إلى ٢٠ مليوناً وهو الحد الادنى الذي وضعه البنك المركزي الأردني للمصارف في الأردن.

وحصر المصرف الاكتتاب بالمساهمين المسجلين في سجلات المصرف في التاسع والعشرين من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وحدد نسبة شراء المساهم إلى أسهمه التي يملكها في المصرف بالثلث في حين حدد سعر السهم الواحد بدينارين.

وحدد المصرف موعد بدء الاكتتاب في الأول من شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧، والموعد النهائي في الخامس عشر منه، مطالباً الراغبين في الاكتتاب بتسديد قيمة الأسهم كاملة عند تقديم الطلب في فروع المصرف كافة في الأردن وفلسطين. ووعد المصرف المساهمين بمشاركة الأسهم الجديدة المكتتب بها في أرباح المصرف اعتباراً من مطلع السنة المقبلة.

وكانت الهيئة العامة لـ «البنك الأردني الكويتي» اقرت في اجتماع غير عادي عقدته في وقت سابق من الشهر الماضي مبدأ زيادة رأس مال المصرف إلى ٢٠ مليون دينار.

وكان «البنك الأردني الكويتي» حاول تطبيق تعليمات البنك المركزي الأردني الخاصة بزيادة رأس ماله الى الحد الأدنى المطلوب عن طريق الاندماج مع «بنك الأردن» غير أن المحادثات التي جرت بين الجانبين في عام ١٩٩٤ وفي وقت سابق من السنة الجارية لم يكتب لها النجاح.

مع زيادة «البنك الأردني الكويتي» لرأس ماله الى ٢٠ مليون دينار تكون غالبية المصارف الأردنية قد تجاوبت مع تعليمات البنك المركزي الأردني الخاصة بزيادة رؤوس أموال المصارف الأردنية الى ما يزيد على عشرين مليون دينار.

ولم يبق من بين ٢٢ مصرفاً اردنياً سوى «بنك الشرق الأوسط للاستثمار» الذي ما زال يجري محادثات مع بنك «سوسيتيه جنرال/ لبنان» تهدف الى قيام المصرف الأخير باستثمار مبلغ خمسة ملايين دينار في «بنك الشرق الأوسط للاستثمار» لتمكينه من زيادة راس ماله الى الحد الأدنى المذكور.

دول الشرق الأوسط تتجه الى تبني المشاريع الصغيرة المتعددة

البنك الدولي يقترح تقديم نوعين جديدين من القروض يمنحان مزيداً من المرونة للحكومات ويسرّعان الاجراءات الادارية

□ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف:

■ يسعى البنك الدولي، منذ اكتشف في صورة ذاتية، وجود جملة من المشاكل في حقائب قروضه، الى تحسين اجراءات الاقراض الخاصة به. وفي ايلول (سبتمبر) الماضي، وافق المجلس التنفيذي فيه على توفير نوعين جديدين من القروض. ومن المنتظر ان تتم الموافقة على توفير اول قرض من هذين النوعين في كانون الثاني (يناير) المقبل.

ويهدف النوعان الجديدان الى التخفيف من العوائق الروتينية البيروقراطية في عمليات تقديم القروض التي تبدأ باقتراح القرض وتنتهي بموافقة مجلس البنك الدولي التنفيذي عليه، مع العلم ان عملية من هذا القبيل تستغرق قدراً كبيراً من الأشهر.

وفي محاولة ترمي الى تحسين عملية تقديم القروض في صورة مهمة اخرى، يوفر النوعان الجديدان فرصة «امام الحكومات المقترضة لكي تختبر وسائل اخرى لمعالجة المشكلة التي تشكو منها وتحتاج بالتالي الى قروض لانهائها».

ويسمى احد النوعين من القروض «قرض التعلّم والابتكار». والكمية القصوى التي تقدم بموجب هذا النوع هي خمسة ملايين دولار تمنح لتمويل المشاريع التجريبية والاختبارية.

ويجب ان يكون لدى طالب هذا النوع من القروض «رؤية واضحة جداً، كما يجري اختباره ولما قد يترتب على هذا الاختبار من نتائج محتملة»، على حد ما يقول مسؤول في البنك الدولي مشارك في تطوير فكرة هذا النوع من القروض.

لكن البنك الدولي لا يطالب بان يخرج الاختبار بنتائج مؤكدة معينة.

وبالإمكان استخدام هذا النوع من القروض لتمويل مبادرات من مؤسسات او منظمات غير حكومية، ومن هيئات ذات دخل متدن بغية اختبار افكار واجراءات قد يكون لها اثر محلي محمود كتحسين الادارة البلدية للنفايات من طريق بذل جهود محلية تدوّر هذه النفايات وتحيلها الى مواد مفيدة.

ويقول مسؤولون في البنك الدولي ان من شأن ضآلة هذا النوع من القروض ان تقصّر عملية تقديمها على اعتبار ان الحاجة تنتفي معها الى الحصول على موافقة مجلس البنك التنفيذي (على هذه القروض) حالما يتم تصميم مشروع سيستفيد من هذا النوع من القروض. اما النوع الآخر الجديد من القروض فيسمى «قرض الخطة التي يمكن تكييفها» (المشروع الذي يمكن تعديله وتكييفه). ويقدم هذا النوع لسد حاجة طويلة المدى قد تكون كبيرة كاعادة هيكلة قطاعي الطاقة والماء، أو قد تكون في المجالين الصحي والاجتماعي كزيادة عدد الاناث اللواتي تتاح لهن فرص التعليم، او زيادة متوسط وزن المواليد عند ولادتهم. ويقول مسؤول في «البنك الدولي» ان هذا النوع من القروض «يتطلب وجود هدف وطني بيّن ومهم يستأهل الاقراض».

لكن هذا النوع من القروض يقدّم بالتدريج ولكل مرحلة من مراحل تنفيذ المشروع وذلك بخلاف ما يحصل عادة في عمليات تقديم القروض التقليدية. ولهذا النوع من القروض جملة من المميزات والمنافع، اذ حالما يتم تنفيذ مرحلة من مشروع من المشاريع على نحو مقبول، بوسع الجهة المقترضة البدء بتنفيذ المرحلة التالية بحد أدنى من الاجراءات الاضافية ومن دون الرجوع مرة اخرى الى مجلس البنك الدولي التنفيذي.

كما ان هذا النوع من القروض يسمح بتخصيص مزيد من الموارد لتصميم مشروع من المشاريع وبتوضيح المشروع وغاياته ومراميه من البدء.

وبالاضافة الى هذا كله، لا يتسلم المقترض المال المقترض كله دفعة واحدة بالنظر الى ان المشروع مقسم الى بعض المراحل. فالمقترض، على سبيل المثال يتسلم مئة مليون دولار ثلاث مرات بدلاً من حصوله على قرض بقيمة ٣٠٠ مليون دولار دفعة واحدة وذلك لكي يتمكن من الانفاق حالما تنشأ الحاجة الى هذا الانفاق. وهذا يعود بالنفع على البنك الدولي لأنه لا يحتاج الى هذا النوع من الاقراض الى حبس مقادير كبيرة من المال في شكل قروض قد لا تجدي بالمقدار المنتظر، أو الى حبس مقادير كبيرة من المال فترة طويلة من الزمن. كما ان هذا النوع من الاقراض يحول دون استخدام الحكومة المقترضة للمال المقترض لأغراض ليست واردة في شروط تقديم القرض الاساسية.

ويعتبر العاملون بشؤون البنك الدولي الداخلية ان النوعين الجديدين من الاقتراض جزء من عملية اختبار وتجريب في البنك دشنها رئيسه جيمس وولفنسون بموجب «ميثاقه الاستراتيجي». ومنذ فترة والمديرون في البنك الدولي يسعون الى ترشيد اجراءات الاقراض في البنك والى تسريعها، والى جعل البنك أكثر استجابة لحاجات زبائنه. وقد يطلع المسؤولون في البنك بمزيد من المنتجات الجديدة.

ويقول مسؤول في البنك الدولي عن النوعين الجديدين من الاقراض «انهما من الأفكار الأكثر معقولية التي يتم النظر فيها حالياً»، مشيراً الى ان هذين النوعين الجديدين من الاقراض ينسجمان مع تحرك البنك الدولي نحو التركيز على المشاريع الصغيرة والمحددة جداً. وهذا الاتجاه الجديد هو بمثابة اعتراف بان الدول المقترضة غالباً ما تفتقر الى القوة المؤسسية لتنفيذ المشاريع ذات المدى البعيد.

وغالباً ما يتبدل وزير أو مسؤول عن مشروع من المشاريع في دولة من الدول ويحل محله وزير او مسؤول آخر. ولهذا يسهل رصد المشاريع الصغيرة ذات المدى القريب، كما يسهل التعامل مع عدم الاستمرارية في الحكم.

ويذكر انه يجري حالياً تقويم بشأن قرابة ٤٥ قرضاً من النوع الأول الجديد و٣٠ قرضاً من النوع الثاني الجديد، وذلك ضماناً لتقيد هذه القروض بإرشادات المجلس التنفيذي في البنك الدولي وبتوجيهاته. ويقول مسؤولون في البنك ان الدول التي اقترحت تقديم هذه القروض تنتمي في المقام الأول الى آسيا واميركا اللاتينية وأوروبا الشرقية. ولن يذهب أي قرض من هذه القروض الجديدة الى اي دولة في الشرق الأوسط وشمال افريقيا ما يوحي، على حد ما يقول احد المسؤولين في البنك الدولي، بان «فكرة النوعين الجديدين لم تهضم بعد تماماً ولم تدخل في برنامج الاقراض لدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا».

لكن مسؤولاً في المكتب المولج بشؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا أشار الى ان دول المنطقة تتحرك باتجاه تبني المشاريع الصغيرة المتعددة على رغم انها لم تجرب حتى الآن الاقتراض بموجب النوعين الجديدين.

وفي العام الماضي وافق البنك الدولي على تقديم ١٧ قرضاً قلّت قيمتها الاجمالية عن بليون دولار. والمنتظر ان يزداد الاقراض السنة الجارية لكنه سيذهب الى أكثر من عشرين مشروعاً.

المغرب: سوق السيارات الخصوصية تستفيد من ارتفاع الطلب وزيادة القروض الاستهلاكية

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ للعام الثاني على التوالي تواصل سوق السيارات الخصوصية في المغرب نموها الاضطرادي مستفيدة من ارتفاع الطلب وزيادة القروض الاستهلاكية. وذكرت احصاءات مغربية انه خلال الاشهر العشرة الأولى من السنة الجارية ارتفعت مبيعات السيارات المستوردة بنسبة ٧٤ في المئة وانتقل عددها من ٥٥٠٥ الى ٩٥٥٤ سيارة، واحتلت طرازات «تويوتا» اليابانية قائمة السيارات المباعة في المغرب وبلغت ١٤٠٦ سيارة ولعبت الحملة الاعلانية التي قامت بها الشركة المحلية التي تمثل «مجموعة عبداللطيف جميل» السعودية دوراً في ارتفاع مبيعات هذا النوع من السيارات، كما سمح تخفيض الاسعار بزيادة الاقبال على الطرازات اليابانية.

وجاءت «رينو» في المرتبة الثانية بـ ١٣٠٠ سيارة، ثم «بيجو» بنحو ١١٣١ سيارة.

وكانت مبيعات «بيجو» تراجعت العام الماضي بنحو ٣٠ في المئة قبل ان تستعيد بعض مواقعها من خلال استيراد شركة «سوبريام» التابعة لمجموعة «اونا» الانواع الحديثة من طرازي ٤٠٦ و٣٠٦ التي كانت موجهة في الاصل الى الاسواق الأوروبية.

وفي المقابل تراجعت مبيعات السيارات المركبة محلياً وهي من نوع «اونو» وانخفض الطلب عليها بنسبة ٣٥ في المئة بعد ان كانت مبيعاتها حققت العام الماضي افضل معدل منذ بدء الانتاج عام ١٩٩٥ بعد اتفاق بين الحكومة المغربية ومجموعة «فيات» الايطالية لانتاج سيارة شعبية في مصانع «صوماكا» في الدار البيضاء لا يزيد سعرها على ثمانية آلاف دولار.

وحققت غالبية الموديلات المعروضة في السوق المحلية انتعاشاً واضحاً بما في ذلك السيارات الفاخرة من نوع «روفر» و«بي ام دبليو» و«فورد» والسيارات رباعية الدفع لكن هذا الانتعاش جاء على حساب طرازات اوروبية اخرى بدأت تفقد مواقعها تدريجاً لصالح الطرازات الآسيوية.

وتتوقع «جمعية صناعة السيارات» ان تحقق الانواع الكورية قفزة قوية داخل السوق المغربية عندما تبدأ مصانعها الانتاج قبل نهاية العقد الجاري.

وكانت «دايوو» وقعت عقد استثمار بقيمة ٥٠٠ مليون دولار يشمل اقامة مصنعين لتركيب السيارات وآخر لتصنيع الاجهزة الالكترونية.

ولتمكين المغاربة من الاطلاع على طرازات «دايوو» طرحت الشركة الكورية طرازات حديثة مثل «لانوس» و«برانس» في السوق المحلية.

ولا يستبعد المراقبون ان تعوض هذه الانواع الكورية «السيارة الشعبية» التي تمثلها «اونو» بفعل عاملين هما استفادتها من امتيازات جمركية وضريبية على غرار التجربة مع المجموعة الايطالية، واستمرار انخفاض قيمة العملات الآسيوية في مقابل الدولار الاميركي بعد الهزات التي تعرضت لها اسواق المال والاسهم في تلك الدول.

وكانت سيارات «هيونداي» الكورية فتحت الطريق امام «دايوو» عندما طرحت قبل عامين انواع «اكسنت» و«الانترا» التي حققت نجاحاً قوياً في السوق المغربية بسبب رسومها المتميزة ومعادلة السعر والجودة.

ويتوقع المراقبون ان تواصل اسعار السيارات المستوردة في المغرب انخفاضها السنة المقبلة بعد اعلان وزارة المال نيتها خفض الرسوم الجمركية على مجموع الواردات عملاً باتفاقية «غات».

تستورد ٤٠٠ ألف سيارة سنوياً

أربعة ملايين سيارة في السعودية بحلول السنة ٢٠٠٠

□ جدة – من عمر جستنية:

■ يبلغ حجم واردات السعودية من السيارات سنوياً نحو ٤٠٠ ألف سيارة، وتجوب المدن السعودية في الوقت الراهن نحو ثلاثة ملايين سيارة، وسط توقعات لمختصين سعوديين ان يزداد العدد نحو المليون بحلول السنة ٢٠٠٠. وتأتي السيارات الأميركية في مقدم السيارات المستخدمة من قبل السعوديين، ثم اليابانية والالمانية وغيرها.

وتتحكم اليوم في عمليات شراء السيارات التي باتت مختلفة عن السابق لظروف غير خافية عن الجميع، منها الأسباب الاقتصادية وعوامل عدة في مقدمها برامج الصيانة والتسهيلات الخاصة بالشراء سواء بالتقسيط، أو البيع المنتهي بالتمليك الذي ظهر اكثر استخداماً في الأعوام الأخيرة بين المقبلين الى سوق العمل للمرة الأولى. وتشكل المبيعات بالتقسيط او الايجار المنتهي بالتمليك اكثر من ٥٠ في المئة من اجمالي مبيعات السيارات في السعودية.

وقال بيان صدر عن شركة «الحارثي للمعارض المحدودة» التي تنظم معرض جدة الدولي للسيارات لموديلات سنة ١٩٩٨، ان مبيعات السيارات الفاخرة حققت خلال السنة الجارية والعام الماضي ارتفاعاً ملموساً في السعودية. وفي المقابل حققت قطع الغيار نمواً في الاستيراد تراوح بين خمسة وستة في المئة.

الى ذلك يفتتح وكيل وزارة المواصلات المهندس أحمد التركي المعرض المقرر افتتاحه الأحد المقبل وتشارك فيه ٢٠ شركة مصنعة، و٤٠ شركة لقطع الغيار وتقنيات السيارات واكسسواراتها، وتشارك في المعرض سيارات دخلت السوق السعودية للمرة الأولى العام الماضي.

٠,٦ في المئة من العمالة اللبنانية اطفال شبه أميين

□ بيروت – «الحياة»:

■ ذكرت الباحثة اللبنانية هيفاء حمدان نقلاً عن دراسة مشتركة لوزارة الشؤون الاجتماعية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي ان نسبة الاطفال العاملين في لبنان، وتتفاوت اعمارهم بين ١٠ و١٤ سنة تصل الى نحو ٠.٦ في المئة من مجموع القوى العاملة.

وينتمي الاطفال «العمال» الى عائلات فقيرة، ومعظمهم شبه اميين او تركوا المدرسة قبل اتمام المستوى الابتدائي. وتعمل غالبيتهم فترات عمل طويلة في مقابل رواتب قليلة جداً، ولا يستفيد الاطفال من برامج ضمان اجتماعي او تأمين صحي ويتعرضون لأنواع استغلال من ارباب العمل. ويوظف القطاع الصناعي اللبناني اكبر نسبة منهم (٤٦ في المئة).

واستندت الدراسة الى عيّنة عشوائية من ٧٠ الف اسرة، كشف النقاب عنها في «الندوة الوطنية حول واقع عمل الاطفال والاحداث في لبنان» التي عقدت في بيروت قبل يومين.

وأشار رئيس نقابة مزارعي التبغ والتنباك في الجنوب حسن فقيه الى ان حوالى ٢٥ الف طفل يعملون في زراعة التبغ. وقال واصفاً يوم الطفل العامل في هذا الحقل «انه ينهض في السابعة صباحاً في انتظار عودة الأم والأخوات من القطاف وبعد ان يتناول الافطار، تنتقل الاسرة الى باحة الدار حيث يتحلق الجميع حول كومة اوراق التبغ لشكها في اسياخ حديد. ويحتمل ان يصاب الطفل خلال العملية بوخز. وينتهي عمله عادة في الرابعة بعد الظهر». ولفت الى «ان هذا العمل ينطوي على مخاطر مهنية كضربة شمس او لسعة افعى».

وقال الأمين العام للمجلس الاعلى للطفولة في لبنان غسان خليل: «ان المجلس اقترح على وزارة الشؤون الاجتماعية ان تتعاقد مع مؤسسات القطاع الاهلي لإنشاء مراكز متخصصة في التأهيل المهني للأطفال العاملين خصوصاً ان لا برامج تأهيلية واضحة وشمولية في لبنان لحمايتهم».

واشار مدير الخدمات الاجتماعية في وزارة الشؤون الاجتماعية جورج نعمة الى ان عمالة الاطفال في لبنان نتيجة واقع اجتماعي تعيشه الاسرة بسبب الفقر والتفكك، ما دفع الوزارة الى وضع مشروع الخطة الوطنية للتصدي لمشكلة انحراف الاحداث اثر توقيع الدولة اللبنانية شرعة حقوق الطفل.

ولفت الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي روس ماونتن الى وجود ١٢٠ مليون طفل في العالم تتفاوت اعمارهم بين خمس و١٤ سنة يعملون دواماً كاملاً بينما يعمل ٢٥٠ مليوناً في دوام جزئي.

الامارات: الهبوط التصحيحي في سوق الأسهم ينحسر تدريجاً

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ أكدت مصادر سوق الأسهم المحلية في دولة الامارات ان الاتجاه التصحيحي في اسعار الأسهم «هبوطاً» التي شهدتها السوق خلال الأسابيع الماضية، أخذت بالانحسار التدريجي.

وقال مركز الامارات التجاري في تقريره الأسبوعي عن حال السوق ان التداول عاد الى طبيعته مع نهاية الأسبوع الماضي، مواكباً ارتفاعاً في عدد العقود المبرمة، واستقراراً في اسعار كثير من الأسهم.

وأضاف ان الطلب أخذ يتفوق على العرض بما في ذلك الطلب على الأسهم الرئيسية التي تراجعت أسعارها بشكل واضح.

وتم تنفيذ عدد من الصفقات على كثير من الأسهم ومن ابرزها «اعمار العقارية» بسعر ٢٠,٥٠ درهم، و«الخزنة للتامين» ٢١٠ دراهم، والواحة للتأجير» ٢١ درهماً، و«ابو ظبي الاسلامي» ٢٠ درهماً، و«بنك الشارقة الوطني» ١٥,٢٥.

وذكر مركز الامارات التجاري ان سهم شركة «دبي للاستثمار» بيع بسعر ١٣,٥ درهم وبكميات تجارية بعد ان اصبح سعره مغرياً اكثر من المستثمرين الذين يرغبون بالاحتفاظ به على المدى الطويل.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم في «بنك أبو ظبي الوطني» ان محصلة الأسبوع الماضي كانت انخفاض مؤشر المصرف من ٣٢٩٣,١٧ نقطة الى ٣٢٣٣,٩٥ نقطة واستمرارية انخفاض المؤشر يعود الى دوام تراجع أسعار أسهم الشركات والمصارف الرئيسية في السوق.

واحتلت أسهم الشركات الحديثة التأسيس مركز الصدارة في حجم التداول حيث شهدت السوق تداولات بكميات تجارية على اسهم مصرف «ابو ظبي الاسلامي» بسعر ٢٠ درهماً، وبيعت بعض الكميات بسعر ١٩,٥ درهم، كما شهدت السوق تداولات بكميات تجارية على أسهم شركة «اعمار» باسعار تراوحت ما بين ١٩,٥ الى ٢٠ درهماً حيث شهدت السوق ارتفاعاً في حجم الطلب في نهاية الأسبوع بعد الاعلان عن مشروع جديد للشركة. كما تم تداول سهم شركة «الواحة العالمية للتاجير» باسعار تراوحت ما بين ٢٢ درهماً في بداية الأسبوع الى ٢١,٥ درهم في نهاية الأسبوع، وانخفض سعر سهم مؤسسة «الامارات للاتصالات» نحو ٣٩ درهماً خلال الأسبوع من ١٣٠٠ درهم في بداية الأسبوع الى ١٢٧٠ درهماً في نهايته.

بينما تراجع سعر سهم شركة «ابو ظبي الوطنية للتامين» ايضاً ٣٠ درهماً من ١٢٨٠ الى ١٢٥٠ درهماً نتيجة تراجع حجم الطلب بصورة ملموسة على أسهم الشركة، كما تراجع سعر سهم شركة «العين الأهلية للتامين» أيضاً من ١٢٨٠ الى ١٢٥٠ درهماً نتيجة تراجع حجم الطلب، وتراجع سعر سهم «بنك ابو ظبي الوطني» نحو ٢٠ درهماً من ٧٦٠ الى ٧٣٠ درهماً نتيجة تراجع حجم الطلب، كما تراجع سعر سهم «بنك الاتحاد الوطني» من ٤٣٠ الى ٤٢٥ درهماً، وتراجع سعر سهم «بنك ابو ظبي التجاري» من ٤٥٠ الى ٤٤٠ درهماً، كما تراجع سعر سهم «بنك دبي الاسلامي» من ١٨٥ الى ١٨٠ درهماً.

وكانت أكثر نسبة تراجع في الأسعار خلال الأسبوع من نصيب أسهم «شركة الفنادق» حيث تراجع السهم من ١٥٦ الى ١٤٤ درهماً بنسبة ٨,٣ في المئة بينما تم تداول كميات متوسطة بسعر ١٤٠ درهماً. تراجع سعر سهم «بنك دبي التجاري» من ٩٤ الى ٨٨ درهماً، وتراجع سعر سهم «بنك دبي الوطني» من ٨٦٠ الى ٨٣٥ درهماً، واستقر سعر سهم شركة «الخزنة للتامين» عند مستوى ٢٠٠ درهم. واستقر سعر سهم شرك «الظفرة للتامين» عند مستوى ٨٥٠ درهماً وسعر سهم شركة «الامارات للتامين» عند مستوى ٧٢٠ درهماً، وارتفع سعر سهم بنك الاستثمار من ٢٧٠ الى ٢٨٠ درهماً.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٧	,٠٥٠٧٩	٥,٨١	٤١٧,٩	١٩,٤٥	٤,٦٨٩
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٢٧١	,٤٧٠٦	٣٣,٨٥	١,٥٧٥	,٣٧٩٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٤١	,٤٨٠٥	٣٤,٥٦	١,٦٠٨	,٣٨٧٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٠٤	٤,٦٨١	٣٣٦,٧	١٥,٦٧	٣,٧٧٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٣٨	٤,٥٨٤	٣٢٩,٧	١٥,٣٤	٣,٦٩٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٨٦	,٤٨٤٩	٣٤,٨٨	١,٦٣٣	,٣٩١٣
الليرة اللبنانية	١٥٢٤	٢٥٤٨	٨٦٣,٤	١٢	٢٥٧,٩	١٠٦٩,٩
الجنيه المصري	٣,٤٠٢	٥,٦٩	,٥١٨٧	٣٧,٣١	١,٧٣٦	,٤١٨٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٣	٢,٤٩٢	١٧٩,٣	٨,٣٤٦	٢,٠١١
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٠٦	,٠٠١٤	,١٠٥٨	,٠٠٤٩	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٣٨٧	,٠٠٤٧	,١٠١١	,٤١٩٨
الدولار الاميركي	–	١,٦٧٢	,٥٦٦٥	,٠٠٧٨	,١٦٩٢	,٧٠٢٠
الين الياباني	١٢٦,٩٢	٢١٢,٣	٧١,٩٣	–	٢١,٤٨	٨٩,١٣
المارك الالماني	١,٧٦٥	٢,٩٥١	–	,٠١٣٩	,٢٩٨٦	١,٢٣٩
الفرنك الفرنسي	٥,٩٠٩	٩,٨٨١	٣,٣٤٧	,٠٤٦٥	–	٤,١٤٨
الفرنك السويسري	١,٤٢٤	٢,٣٨٢	,٨٠٧٠	,٠١١٢	,٢٤١٠	–
الليرة الايطالية	١٧٢٩,٥	٢٨٩٢,٢	٩٧٩,٨	١٣,٦٢	٢٩٢,٦	١٢١٤,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٢	٦,٣١	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٢	٦,٣١	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٧,٤٣	٧,٥٦	٦,١٢	٦,٣١	٥,٥٦	٥,٨١	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,٤٣	٧,٦٢	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٦٨	٥,٩٣	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٨٧	٦	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٧,١٨	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٥٦	٧,٦٨	٧,٦٨	٧,٨١	٧,٧٥	٧,٨٧
الين الياباني	,٣٧	,٥٠	,١٢	,٢٥	,١٢	,٢٥	,١٨	,٣١	,٢٥	,٣٧
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٧٥	٣,٨٧	٤	٤,١٢
الفرنك الفرنسي	٣,٧٥	٤	٤,٢٥	٤,٧٥	٣,٥٦	٣,٠٨	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٩٣	٤,٠٦
الفرنك السويسري	١,٦٨	٢,١٨	١,٩٣	٢	١,٩٣	٢	١,٩٣	٢,٠٦	٢,٠٦	٢,١٨
الليرة الايطالية	٦,١٨	٦,٢٥	٦,١٨	٦,٢٥	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٣١	٥,٤٣

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ١١/٢٧	١١/٢٦	١١/٢٥	١١/٢٤	١١/٢١	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٦	٢٩٧	٣٠٠,٧٠	٣٠٥	٣٠٣,٩٠	٤١٤,٨٠	٢٩٧
فضة	٥,٢٦	٥,٢٣	٥,٣٢	٥,٤٣	٥,٢٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٣	٣٧٩,٥٠	٣٨٣,٥٠	٣٨٨	٣٩١,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ١١/٢٧	١١/٢٦	١١/٢٥	١١/٢٤	١١/٢١	تسليم ٣ اشهر ١١/٢٧	١١/٢٦	١١/٢٥	١١/٢٤	١١/٢١
نحاس (دولار)	١٨٥٧	١٨٦٦	١٨٦٣	١٨٣٨,٥	١٨٤٦	١٨٨٣	١٨٩٤	١٨٨٧	١٨٦٦	١٨٧٢
الومنيوم (دولار)	١٥٨٢	١٥٧٧	١٥٨١	١٥٧٤,٥	١٥٩٤	١٦٠٣	١٦٠٠	١٦٠٦,٥	١٦٠٤	١٦٢٢
زنك (دولار)	١١٤٤	١١٣٧,٥	١١٦٤,٥	١١٨١	١١٨٤	١١٧١,٥	١١٥٣	١١٨٨	١٢٠٦	١٢٠٥
نيكل (دولار)	٦١٧٥	٦١٧٠	٦١٥٥	٦١٧٠	٦١٤٠	٦٢٩٠	٦٢٧٥	٦٢٦٥	٦٢٦٥	٦٢٣٥

النفط دولار - برميل*

* تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ١١/٢٧	١١/٢٦	١١/٢٥	١١/٢٤	١١/٢١	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	١٧,٧٠	١٧,٨٠	١٨,١٠	١٨,١٠	١٧,٩٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١.٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٦٤	١٨,٧٣	١٩,٠٥	١٨,٩٥	١٨,٦٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,١٥	١٩,٤٥	١٩,٨٢	١٩,٨٠	١٩,٦٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٧٨٩	٥,٩٠٦٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٦	٩٩,٧٨	١٠٢	١٠١,٠٩
العائد	٥,٧٦	٥,٨	٥,٨٥	٦,٠٥

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ١١/٢٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٠,٨	٣١٠,٧	آذار ٩٨
بن (دولار)	١٦٣٧	١٦٢٣	كانون-٢ ٩٨
كاكاو (جنيه)	٩٩٦	٩٩٨	كانون-١ ٩٧
قمح (جنيه)	٨١,٧٠	٨٢,١٠	كانون-٢ ٩٨
شعير (جنيه)	٧٥,٧٥	٧٥,٧٥	كانون-٢ ٩٨
صويا (دولار)	٢٣٧,٤	٢٣٦,٧	كانون-١ ٩٨
بطاطا (جنيه)	١٢٧	٩٨	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١١/٢٧	١١/٢٦
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١١٦٨	١,١١٦٨
الجزائر	دينار	٥٨,١٧٥	٥٨,١٧٥
المغرب	درهم	٩,٥٢٩٥	٩,٥٢٩٥
موريتانيا	اوقية	١٦٦,٤٠	١٦٦,٤٠
السودان	دينار	١٤٢,٩٠	١٤٢,٩٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢٠	١٧٧,٧٢٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٢٩٧	٧,٧٢٩٧
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٣٤	٣٤
سنغافورة	دولار	١,٥٩٢٥	١,٥٩٢٥
تايوان	دولار	٣٢,٤٠٧٥	٣٢,٤٠٧٥
تايلاند	بات	٣٩,٦٥٠	٣٩,٦٥٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٨٥٧	,٨٨٥٧
اليونان	دراخما	٢٧٥,٣٠	٢٧٥,٣٠
اسبانيا	بيزيتا	١٤٨,٢٧	١٤٨,٢٧
الفرنك الافريقي	–	٥٨٥,٢٤٠	٥٨٥,٢٤٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٨٢٥	٨٢٥
غابون	فرنك	٥٨٥,٢٤٠	٥٨٥,٢٤٠
استراليا	دولار	١,٤٦١٥	١,٤٦١٥
كندا	دولار	١,٤٢٢٨	١,٤٢٢٨
حقوق السحب	وحدة	,٧٣٠٧	,٧٣٠٧
قبرص	جنيه	,٥١٣٠	,٥١٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الأسهم في بورصة بيروت

١٩٩٧/١١/٢٧

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	13.12	13	١٩٨٧٧	١٣٨٢٣٩	٢٩٩٤٢	١٩٩٧-١١-٢٦
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	13.37	13.25	٢٠٢٥٩	٦٤٢٠٩	٢٢٢٣٨	١٩٩٧-١١-٢٦
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	13	13.12	٢٠٠٦٨	١٢٧٢٨١	٢٩٨٠٠	١٩٩٧-١١-٢٦
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	13.5	13.62	٢٠٦٤٢	٨٠٦٥٠	٢٤٥٠٠	١٩٩٧-١١-٢٦
البنك اللبناني للتجارة «ج»	21.62	21.62	٣٣٠٦٥	٣١٨٤٤	١٢٩٩٦	١٩٩٧-١١-٢٦
بنك عودة «ج»	30.12	30.12	٤٦٠٦١	٨١٥٠	٨٠٧٠	١٩٩٧-١١-٢٦
بنك بيروت «ج»	6.5	6.5	٩٩٣٩	٣١٠٩٧	٢٦٥٣٧	١٩٩٧-١١-٢٦
شركة الترابة اللبنانية	1,43	1,5	٢٢٩٤	١١٢١٤٨	٤٥٦٧٨	١٩٩٧-١١-٢٦
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	–	–	–	–	–	١٩٩٧-١١-٢٦
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	3.56	–	٥٤٤٧	٦٧٥	–	–
شركة اترنيت	1,87	1.87	٢٨٦٧	١٩٧٤٠	١٠٥٠٠	١٩٩٧-١١-٢٥
يونيسيراميك (لحامله)	2,62	–	٣١٥٤	١٨٠٠٠	–	١٩٩٧-١١-٢٥
يونيسيراميك اسمي (أ)	–	–	–	٥٠٠٠	–	١٩٩٧-١١-٢٤

الوسط الاثنين ١/١٢/١٩٩٧

منتظري يهدد
مرتكزات النظام الايراني

ولاية الفقيه أم ولاية الشعب؟

مصر: حملة ديبلوماسية لتسلم المتطرفين الفارّين

الاخضر الابراهيمي يتذكر:

- معوض رجل الطائف واغتياله هزّ المسيرة
- راهن على الوسطاء لحل عقدة العماد عون
- سباق الناصريين والبعث: أسلوب الارض المحروقة
- عبد الناصر اعتبر قيادة «فتح» مشبوهة لدى انطلاقتها

فرج بن غانم: اليمن ستدخل مجلس التعاون الخليجي ذات يوم

العراق وأميركا: الضربة العسكرية تنتظر الذرائع

أي تقلبات مناخية سيشهدها العالم العربي؟

الارض بين التسخين و«النينو»

خمس قنوات فضائية جديدة في الامارات

فيلم شريهان لماذا استبعد من مهرجان القاهرة السينمائي؟
كم تقاضت ماجدة الرومي عن حفلاتها في الجزائر؟
لماذا غابت شادية عن مأتم سعد الدين وهبة؟
ملكة جمال العالم الجديدة .. كيف تلقت نبأ فوزها؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

البنك الدولي يقرض المغرب عشرة ملايين دولار

● الرباط – رويترز – أقرض البنك الدولي المغرب عشرة ملايين دولار، لتوفير مياه الشرب لنحو ٦٠٠ ألف نسمة في المناطق الريفية وتحسين الصرف الصحي.

وقال البنك في بيان حصلت عليه رويترز امس ان القرض سيسدد على ٢٠ سنة، مع فترة سماح مدتها خمس سنوات.

وأوضح البيان ان أقل من ٣٠ في المئة من المغاربة الذين يعيشون في المناطق الريفية حالياً يحصلون على المياه من مصادر قريبة من منازلهم.

وأضاف ان توفير امدادات المياه سيخفف العبء عن النساء والبنات اللواتي يقضين ساعات لجلب المياه وذلك لتوفير مزيد من الوقت للدراسة.

الجزائر تخفض كلفة الاتصالات الهاتفية المحلية

● باريس – رويترز – قالت هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية الجزائرية امس انها ستخفض كلفة الاتصالات الهاتفية المحلية اعتباراً من اول كانون الاول (ديسمبر) وذلك بمضاعفة مدة المكالمة الهاتفية التي تكلف ١.٢٠ دينار الى ست دقائق بدلاً من ثلاث.

واضافت الهيئة ان كلفة الاشتراك الشهري العادي ستنخفض الى النصف لتصبح ١٠٠ دينار وسيدفع المشتركون في شبكات الاتصالات اللاسلكية مع المناطق الريفية ٦٠٠ دينار شهرياً بدلاً من ٢٦٠٠ دينار وذلك في اطار سياسة الحكومة لتنمية المناطق الريفية.

هبوط سعر سلة اوبك الى ١٥ .١٨ دولار البرميل

● لندن – رويترز – قالت وكالة أنباء «أوبك» (أوبكنا) امس نقلا عن أمانة المنظمة ان سعر سلة من سبعة خامات نفطية تستخدمها «أوبك» لتابعة حركة الاسعار هبط ٢٥ سنتاً الى ١٥ .١٨ دولار للبرميل اول من امس من ٤٠ .١٨ دولار الثلثاء الماضي.

وتضم سلة نفوط «أوبك» خام صحاري الجزائري «ميناس الاندونيسي، وبوني الخفيف النيجيري، والعربي الخفيف السعودي، وخام دبي، وخام تيا خوانا الفنزويلي، وايستموس المكسيكي.

ليبيا تقرض النيجر ١٦ مليون دولار

● نيامي – رويترز – قالت صحيفة الساحل النيجيرية اليومية ان ليبيا ستقدم قرضاً الى النيجر المجاورة تبلغ قيمته ١٦ مليون دينار قد يسدد جزء منه بواسطة تصدير جمال.

وقالت الصحيفة في عددها الصادر اول من امس ان القرض سيقدمه «البنك العربي الليبي – الاجنبي» في بداية السنة المقبلة.

وتبلغ مدة القرض عشرة اعوام بفترة سماح سنتين ونصف وسعر فائدة ثلاثة في المئة على ان يسدد جزء منه نقداً والباقي عن طريق تصدير ١٥٠٠ جمل سنوياً.

نمو صادرات اسرائيل الصناعية في تشرين الاول

● القدس – رويترز – قال مكتب الاحصاءات المركزية الاسرائيلي انه طرأ تحسن على معدل نمو الصادرات الصناعية الاسرائيلية في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وقال المكتب اول من أمس ان واردات مستلزمات الانتاج ارتفعت بعد أشهر من الانخفاض، لكن معدل البطالة أخذ في الارتفاع في غياب أي نمو في الوظائف الجديدة.

وقال المكتب ان الصادرات الصناعية باستثناء الالماس زادت بمعدل سنوي يبلغ اكثر من اربعة في المئة في تشرين الاول بعد حساب العوامل الموسمية والمتغيرات الاخرى.

أسهم هونغ كونغ تسترد معظم خسائرها وتغلق على انخفاض طفيف

● هونغ كونغ – رويترز – قال سماسرة ان الاسهم في بورصة هونغ كونغ سجلت انخفاضاً طفيفاً عند الاغلاق امس تدعمها تعاملات مرتبطة بالعقود الآجلة وانخفاض أسعار الفائدة وانتعاش البورصات الآسيوية الاخرى.

لكن السماسرة أضافوا انهم مازالوا يخشون من حدوث تقلبات في الاسواق الاقليمية.

وانخفض مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة عند الاغلاق ٧.٠١ نقطة أي بنسبة ٠.٠٧ في المئة الى ١٠٥٨٣.١٠ نقطة بعد هبوطه امس الى ١٠٣٨٥.١٤ نقطة.

ارتفاع أسهم طوكيو مع تراجع المخاوف المالية

● طوكيو – رويترز – قفز المؤشر القياسي لاسهم طوكيو اكثر من ثلاثة في المئة عند اغلاق امس مع تبدد المخاوف في شأن القطاع المالي الياباني مما شجع على عمليات نشطة للاسهم.

وقال سماسرة ان المخاوف انحسرت بعد تعهد مشترك من بنك اليابان المركزي ووزارة المال اليابانية بتوفير السيولة اللازمة في الاسواق في اعقاب سلسلة من الافلاسات في النظام المصرفي.

واغلق مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً على ١٦٦٠٣.٢٠ نقطة بارتفاع ٥٥٧.٦٥ نقطة أي ما يوازي ٣.٤٨ في المئة.

انخفاض الذهب عند اغلاق هونغ كونغ في نهاية معاملات هادئة

● هونغ كونغ – رويترز – قال متعاملون ان سعر الذهب سجل انخفاضا في نهاية معاملات هادئة في هونغ كونغ امس مقارنة بسعر الاغلاق في نيويورك، وذلك بسبب عمليات بيع مرتبطة بتحركات أسعار الصرف الاجنبي.

واغلق الذهب في نهاية جلسة التعامل على ٢٩٦.٠٠ – ٢٩٦.٥٠ دولار للاونصة مقارنة مع اغلاقه في نيويورك اول من أمس على ٢٩٦.٥٠ – ٢٩٧.٠٠ دولاراً.

سويسرا: الأثرياء يزدادون ثراء والفقراء يزدادون فقراً

● جنيف – رويترز – أظهرت دراسة نشرتها مجلة بيلانز الاقتصادية ان الاثرياء يزدادون ثراء في سويسرا بينما يزداد الفقراء فقراً.

وقالت الدراسة التي استندت الى عائدات الضرائب واستثمارات الاسهم ان قائمة أثرياء سويسرا زادت لتضم ٢٥٠ بليونيراً بدلاً من ٢٠٠ وان ثروة أغنى ١٠٠ شخص في البلاد زادت ٤٤ بليون دولار العام الماضي.

وأظهرت ان عائدات سوق الاوراق المالية كانت السبب الرئيسي في تضخم الثروات في سويسرا حيث يملك اثنان في المئة من السكان نصف ثروة البلاد.

وعلى النقيض، قالت المجلة، ان الدخل الحقيقي لمحدودي الدخل هبط للعام الرابع على التوالي.

تركيا تأمل في التوصل الى اتفاق مع صندوق النقد قريباً

● أنقرة – رويترز – قال وزير الدولة التركي لشؤون الخزانة جونيس تانير امس انه يأمل ان تتوصل بلاده الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي بعد محادثات ستعقد في الاسابيع المقبلة.

وقال البنك الدولي في تشرين الاو (اكتوبر) الماضي انه سيقدم مساعدات لتركيا تبلغ قيمتها ٤.٥ بليون دولار على مدى السنوات الثلاث المقبلة بدلاً من ١.٥ بليون دولار تم التعهد بتقديمها من قبل اذا نجحت الحكومة في تطبيق البرنامج الذي يهدف الى خفض معدل التضخم الى اقل من عشرة في المئة بحلول السنة ٢٠٠٠.

ترتيبات لعقد اللجنة المشتركة

مصر تتوقع تسهيلات مالية اسبانية بقيمة ٣٠٠ مليون دولار

□ القاهرة – من حسين عبد الهادي:

■ تجري حاليا الترتيبات لعقد اجتماعات اللجنة المشتركة بين مصر واسبانيا والتي من المتوقع ان تسفر عن ابرام اتفاقات تسهيلات مالية اسبانية لمصر تبلغ قيمتها نحو ٣٠٠ مليون دولار.

وقال وزير التجارة والتموين المصري الدكتور احمد جويلي لـ«الحياة» ان اسبانيا وافقت على تمويل انشاء مزرعة نموذجية لزرع الزيتون في البلاد.

واضاف ان مصر ستشارك في معرض فالنسيا الدولي للمنتجات النسيجية في اسبانيا، الذي سيفتتح يوم ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل، لتنشيط الصادرات المصرية، مشيرا الى انه مقابل ذلك ستشارك ١٠ شركات نسيج اسبانية في سوق القاهرة الدولي الذي سيقام في اذار (مارس) المقبل.

وذكر جويلي ان مصر ستسعى عن طريق المعرض الى اجتذاب شركات اسبانية للاستثمار في مصر اما لزيادة انتاج مصانع قائمة او استئجار خطوط انتاج او الدخول في استثمارات جديدة مع شركات وطنية، فضلا عن ادخال الشركات الاسبانية تكنولوجيا جديدة في المصانع المحلية.

مشاريع

ومن جانبه قال رئيس هيئة الاستثمار والمناطق الحرة الدكتور ابراهيم فوزي ان مجلس الاعمال المصري الاسباني الذي تشكل في شباط (فبراير) الماضي، يدرس تنفيذ مشاريع عدة في مجالات الكهرباء وتكرير النفط وانتاج السيارات والسياحة.

واشار الى ان اجمالي قيمة استثمارات اسبانيا في مصر تبلغ نحو ٨٠٠ مليون دولار وتتركز في تسعة مشاريع في مجالات النفط وسكك حديد ومحطات توليد الطاقة. وبلغ حجم المبادلات التجارية بين البلدين نحو ٣٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٦ بينها ٢٠٠ مليون واردات مصرية مقابل صادرات بقيمة ١٠٠ مليون دولار.

«لوكهيد مارتن» الاميركية تطور موانئ خليج السويس

□ القاهرة – من محمود علي:

■ ابرمت وزارة النقل والمواصلات المصرية وشركة «لوكهيد مارتن» الاميركية للانظمة الالكترونية اتفاقاً لتطوير الموانئ وادارتها.

وقال اللواء هاني حسني وكيل وزارة النقل والمواصلات في مصر ان المشروع يستهدف تطوير نظام ادارة معلومات حركة الملاحة في خليج السويس، ورصد حركة السفن في الموانئ ويحقق اهدافاً عدة بينها تنشيط حركة السياحة والتجارة، وتفادي وقوع كوارث بيئية، وتأمين الاقتصاد المصري.

يذكر ان خليج السويس يمتد ١٧٥ ميلاً بحرياً ويتراوح عرضه بين ١٠ و٣٠ ميلاً وبه ١٢ حقل نفط وثمانية موانئ لتصدير النفط.

من جانبه قال فانسي كوفمان الرئيس التنفيذي للشركة الاميركية ان الاتفاق يسعى الى رصد حركة السفن في موانئ المنطقة علماً ان عدد السفن المارة يقدر بنحو ١٢٠٠ سفينة تجارية يومياً.

دعوة فلسطينية لتشكيل لجنة لدعم استثمارات القطاع الخاص

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ دعا عدد من ممثلي المصارف العاملة في فلسطين، ورجال اعمال، ومسؤولون حكوميون، الى تاسيس لجنة من بينهم تتولى تقديم التسهيلات والعون لمشاريع استثمارية تابعة للقطاع الخاص.

جاء ذلك خلال اجتماع موسع عقد الاسبوع الجاري في مقر وزارة الاقتصاد والتجارة في غزة، شارك فيه الوكيل المساعد للوزارة معاذ عابد، والمدير العام لدائرة الاستثمار جميل حرارة، وعدد من مديري المصارف، ومجموعة كبيرة من المستثمرين ورجال الاعمال، اضافة الى مندوبين عن سلطة النقد الفلسطينية.

وقال معاذ عابد في كلمته، التي افتتح بها الاجتماع: «ان بحث الامكانات المتاحة للنهوض بالاستثمار المحلي، وجذب رؤوس الاموال الفلسطينية من الخارج، تعتبر خطوة مهمة لتطوير الاقتصاد الفلسطيني».

واشار الى اهمية التركيز على معالجة شكاوى المستثمرين خصوصاً ما يتعلق منها بالاجراءات والعقبات التي تعرقل حصولهم على القروض المصرفية.

واعلن الوكيل المساعد ان وزارته ستقدم الاراضي للمستثمرين لاقامة المشاريع عليها، وتدرس امكانية اعفاء المصانع من الجمارك والمشاريع الاستثمارية الخاصة من الضرائب.

وافاد ان المخاوف التي تنتاب المسؤولين الفلسطينيين هي دخول رؤوس اموال اسرائيلية الى المناطق الفلسطينية، تحت مسميات مختلفة، مشدداً على اهمية دور المصارف وسلطة النقد في تبديد هذه المخاوف.

وتحدث جميل حرارة عن ما تبذله دائرة الاستثمار في وزارته من جهود لتذليل العقبات، التي تواجه تنفيذ المشاريع الاستثمارية للقطاع الخاص. وقال: «ان ما اتخذ اخيراً من اجراءات لخفض رسوم تسجيل الاراضي من ستة في المئة الى واحد في المئة، ساعد في توفير الضمانات العقارية اللازمة لحصول المستثمرين على قروض مالية من المصارف العاملة في فلسطين».

ودعا حرارة الى الاسراع في سن وتشريع قوانين مساندة لقانون الاستثمار الفلسطيني «بما يكفل تسهيل الاجراءات اللازمة المتبعة في الدوائر الرسمية لتنفيذ المشاريع المختلفة في المناطق الفلسطينية».

من جهته قال مدير دائرة المصارف في سلطة النقد، سالم صباح: «ان السلطة تنوي تاسيس مصرف يتخصص في دعم وتمويل مشاريع القطاع الخاص، من دون ان يحدد تاريخاً معيناً لتاسيس المصرف.

واشار الى ان المصرف المذكور، الذي لم يفصح عن اسمه، سيعطي تسهيلات مصرفية وقروضاً طويلة الاجل لتمويل مشاريع اقتصادية مختلفة وبنسبة فائدة لا تتجاوز خمسة في المئة.

وعرض عدد من مديري المصارف التسهيلات المصرفية التي ينفذونها، مشيرين الى ان الشروط التي تضعها ادارة المصارف مرتبطة بالحفاظ على قيمة اموال المودعين وارتباط تلك الاموال بنسبة فوائد سنوية معينة، من دون ان يحددها.

من جانبهم دعا رجال الاعمال المشاركون في الاجتماع الى ضرورة اتخاذ المسؤولين الفلسطينيين الاجراءات المناسبة لتمكين المستثمرين من الاستفادة من المناطق الصناعية، والعمل على تعديل قيمة ايجار المتر المربع من الاراضي لتلك المناطق البالغ حالياً ٢٦ دولاراً.

يذكر ان السلطة الفلسطينية خصصت أراضي مجانية لحدود الضفة الغربية وقطاع غزة مع اسرائيل، لإقامة مناطق صناعية عليها بدعم اوروبي، وقد شرعت السلطة منذ نحو عام في بناء البنية التحتية لتلك المناطق.

رئيس سابق لـ«ياماييتشي» يعترف بعلمه باخفاء ديون

تسوجيو يوكيهيرا الرئيس السابق لـ «ياماييتشي» يجيب عن اسئلة امام البرلمان امس. (رويتر)

■ طوكيو – رويترز – في اطار التحقيقات في اكبر انهيار مالي في اليابان، اعترف رئيس سابق لشركة الوساطة المنهارة «ياماييتشي سيكيوريتيز» امام البرلمان امس بعلمه بمسالة اخفاء ديون الشركة.

لكن تسوجيو يوكيهيرا نفى تقريراً صحافياً ذكر امس انه ورئيس اسبق لـ «ياماييتشي» استغلا اطلاعهما على معلومات داخلية للشركة في اجراء معاملات في اسهمها.

وقال يوكيهيرا امام لجنة برلمانية استدعى للادلاء بشهادته امامها: «لم أبع ابداً ولو حتى سهماً واحداً من اسهم ياماييتشي... هذا غير صحيح على الاطلاق».

وكان يوكيهيرا رئيساً لـ «ياماييتشي» في الفترة من ايلول (سبتمبر) ١٩٨٨ وحتى حزيران (يونيو) ١٩٩٢ عندما تولى منصب رئيس مجلس الادارة. وشغل هذا الموقع حتى آب (اغسطس) ١٩٩٧ عندما تنحى عن منصبه نتيجة التورط المزعوم للشركة في فضيحة عمولات.

وفي شهادته امام اللجنة اعترف يوكيهيرا بوجود ديون غير معلنة للشركة تبلغ قيمتها ٢٠٠ بليون ين (١,٥٧ بليون دولار) اعتباراً من نهاية عام ١٩٩١.

وقال ان الشركات اضطرت لتحمل الاستثمارات الخاسرة بعد ان منيت بخسائر في حساباتها الاستثمارية لعملاء نتيجة الهبوط السريع في اسعار الاسهم آنذاك عقب انهيار «اقتصاد الفقاعة» الياباني في الثمانينات.

وأضاف انه جرى تحويل الاستثمارات الخاسرة الى وحدات «ياماييتشي» الخارجية التي لا تدخل عائداتها في تقرير الاداء المالي لمجموعة «ياماييتشي».

وقال يوكيهيرا ان الشركة اعتقدت في ذلك الوقت انها اذا كشفت النقاب عن الاستثمارات الخاسرة فلن تتمكن من مواصلة عملياتها.

واعلنت «ياماييتشي» رابع اكبر شركة وساطة في اليابان يوم الاثنين انها ستصفي اعمالها بعد انكشاف امر الديون التي تفاقمت بمرور الوقت حتى وصلت الى اكثر من ٢٦٠ بليون ين (٢,٠٤ بليون دولار).

وأدت انباء انهيار «ياماييتشي» الى موجة هبوط في اسواق المال العالمية هذا الاسبوع. وتهاوت اسعار اسهم القطاع المصرفي الياباني وسط مخاوف وترقب لمن سيحصل عليه الدور في سلسلة الانهيارات المالية التي تشهدها اليابان.

السعودية: تحديات ومصاعب تعيق تحول الشركات العائلية الى مساهمة

□ الرياض – من سعد الأسمري:

■ استعرض المدير العام لشركة «رنا للاستثمار» السيد فهد عبدالله مبارك اهم التحديات التي تواجه الشركات العائلية في السعودية.

وقال في محاضرة القاها هذا الاسبوع ضمن فعاليات المعرض المشترك للخدمات المصرفية والاستثمار والتمويل ان تحويل الشركات الخاصة الى مساهمة في ضوء ضوابط وزارة التجارة السعودية سيواجه تحديات في المستقبل قد تعيق امكان استمراريتها للاجيال المقبلة بالقدرة نفسها وبالنمو الذي شهدته في بدايتها.

وذكر المبارك ان ٣٠ في المئة من الشركات العائلية تستمر حتى الجيل الثاني و١٠ في المئة منها يستمر حتى الجيل الثالث، ومعظمها يتفتت ويذوب. مشيراً الى ان ٧٠ في المئة من الشركات العائلية تدار من قبل المؤسس و٢٠ في المئة منها تدار من قبل افراد الاسرة من ابناء عم وانساب.

واضاف ان من العوامل التي تحدّ من استمرارية الشركات العائلية كون المؤسس في معظم الاحيان مركزي القرار واساليب الادارة تقليدية. ثم ان تشابك الامور الشخصية مع العمل من النواحي المالية والعاطفية يزيد من صعوبة ادارة الشركة العائلية باسلوب موضوعي.

وقال ان الضوابط التي اصدرتها وزارة التجارة بهذا الخصوص تسمح لشركات التضامن وشركات التوصية البسيطة ذات المسؤولية المحدودة اضافة الى المؤسسات الفردية بالتحول الى شركة مساهمة بالشركاء الاساسيين انفسهم كما هو الحال في شركات «اميناتيت» او عن طريق جزء من الاسهم للاكتتاب الخاص كما هو حال «البنك الاهلي التجاري» او طرح الاسهم للاكتتاب العام فقط او طرحها للاكتتاب الخاص والعام معاً.

وذكر انه يجب تجهيز الشركة خصوصاً في ما يتعلق بفصل الامور الشخصية عن المالية منها وتحديد العلاقات مع الاطراف الاخرى وكذلك اعداد دراسة جدوى لتوضيح النتائج المستقبلية وخطة عمل الشركة في المستقبل.

ونوّه باهمية توظيف مكاتب استشارية للاشراف على عملية التحقق من المعلومات المالية والادارية والتعاقدية المؤثرة على الشركة وكذلك اعداد مذكرة الاكتتاب التي تستعرض تفاصيل عن الشركة من النواحي المالية والتشغيلية.

وقال انه عند تقديم الطلب الى الوزارة يجب توفير معلومات عدة عنها «معلومات تفصيلية عن الشركة»، و«مقدار المكافآت والاجور المدفوعة للمسؤولين التنفيذيين»، و«وصف لأي حصص لمدراء في شركات اخرى ذات علاقة»، و«البيانات المالية للاعوام الخمسة الاخيرة»، و«وصف لأي اجراءات قانونية متعلقة بالشركة»، و«توضيح عوامل المخاطرة المحيطة بالاستثمارات في الشركة»، و«خطط الادارة لاستثمار الاموال المحصلة بالتحول»، و«بيان كيفية تحديد سعر سهم الشركة وطريقة تحول رأس المال»، و«وصف ترتيبات الضمان»، اضافة الى اهمية توقيت الطرح العام حيث يجب ان يكون التوقيت متلائماً مع الظروف الاقتصادية ووضع سوق الاسهم المحلية.

وزراء المال في دول آسيا يبحثون الأحد سبل اعادة الثقة في اقتصادات المنطقة

■ كوالالمبور – رويترز – قال ديبلوماسيون ان دعوة ماليزيا لفرض قواعد جديدة تحكم التعاملات في اسواق الصرف الاجنبي ستتصدر جدول اعمال اجتماع وزراء مال دول آسيا الذي سيعقد الاسبوع المقبل للبحث في سبل اعادة الثقة في اقتصاد المنطقة المضطربة.

ومن المقرر ان يجتمع وزراء المال وكبار المسؤولين الماليين ومحافظي البنوك المركزية من ١٥ دولة منها اليابان بالاضافة الى الولايات المتحدة لمدة ثلاثة ايام تبدأ يوم الاحد المقبل في كوالالمبور.

وسيكون ذلك اعلى مستوى اجتماع لمسؤولين يخصص لحل الازمة التي تعرضت لها المنطقة منذ ان اضطرت تايلاند لتخفيض قيمة عملتها في تموز (يوليو) الماضي.

وأدى ذلك الى بدء سلسلة من ردود الافعال ادت الى انهيار البورصات وشجعت على قبول تنفيذ برامج أعدها صندوق النقد الدولي لانقاذ تايلاند واندونيسيا وكوريا الجنوبية.

وسيضم اجتماع الاحد المقبل الدول التسع الاعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا وهي بروناي وبورما واندونيسيا ولاوس وماليزيا والفيليبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام.

وسيشارك في الاجتماع كذلك وزراء مال او مسؤولون ماليون كبار من استراليا والصين وهونغ كونغ واليابان وكوريا الجنوبية.

وقال مسؤول في وزارة المال الماليزية «الهدف الرئيسي للاجتماع هو اعادة الثقة للمنطقة... والعملات هي بالتاكيد الموضوع الذي سيتصدر المحادثات».

وسيقدم ميشيل كامديسو رئيس صندوق النقد الدولي تقريراً عن الدراسة التي اعدها الصندوق عن صناديق التحوط ودورها في الاضطرابات التي شهدتها اسواق الصرف الآسيوية في الفترة الاخيرة.

ويدعو رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد دون كلل الى تبني قواعد تحكم المضاربات في اسواق الصرف والتي يلقي عليها بالمسؤولية في انخفاض قيمة عملة بلاده (الرنجيت) بنسبة ٤٠ في المئة مقابل الدولار منذ تموز (يوليو) الماضي.

عامل بناء في بانكوك يستريح تحت مظلة امس وسط مخاوف من تسريح اعداد كبيرة من عمال البناء في تايلاند. (ا ب)

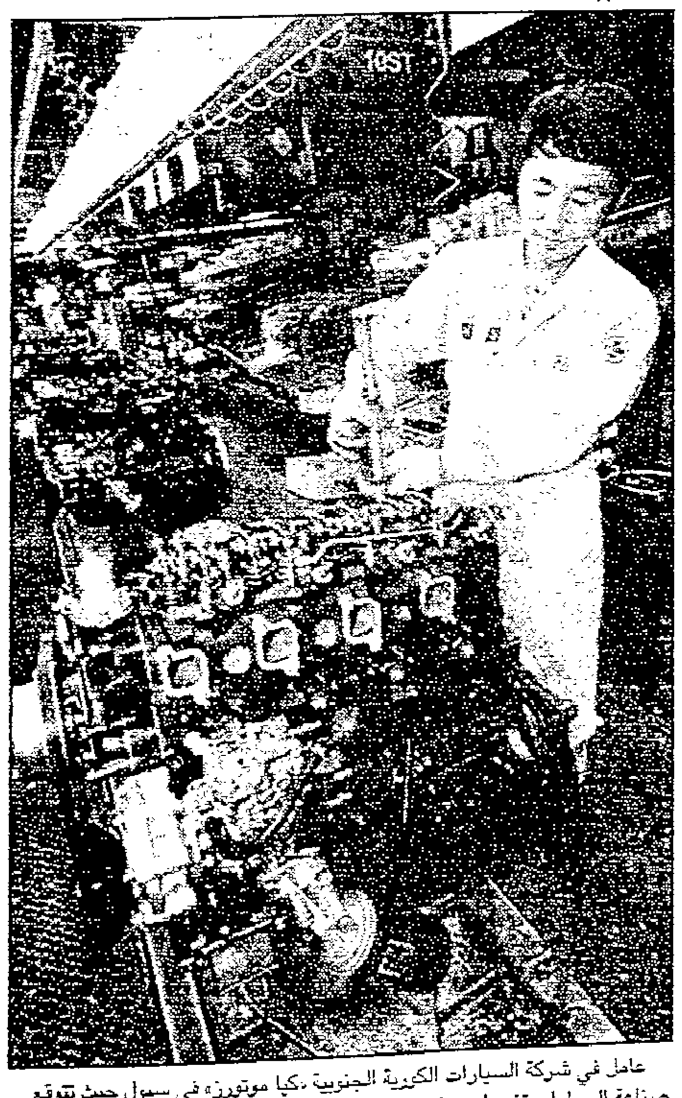

عامل في شركة السيارات الكورية الجنوبية «كيا موتورز» في سيول حيث تتوقع صناعة السيارات تغييرات جذرية نتيجة برنامج صندوق النقد الدولي الذي يهدف الى مساعدة كورية على الخروج من الازمة الاقتصادية التي تمر بها. (رويتر)

البنك الاسلامي يقرض ٥٥ مليون دولار لسبع دول اسلامية اعضاء

□ دمشق - «الحياة»:

■ وقعت مساء اول من امس في «قصر الامويين» قرب دمشق وفي ختام اجتماعات مجلس محافظي «بنك التنمية الاسلامي»، اتفاقات عدة تتضمن قروضاً ومنحاً بقيمة ٥٥،٦ مليون دولار اميركي الى كل من سورية وتركيا والمغرب والسودان واليمن وغينيا وبوركينافاسو وبنين.

وقدم البنك الى سورية منحة بقيمة ٢٨٠ الف دولار لتمويل دراسة جدوى لانشاء بنك معلومات عن الاقتصاد السوري. كما قدم منحة الى اليمن بقيمة ٤٠٠ الف دولار لتمويل دراسة تجهيز خطة شاملة لتطوير قطاع الكهرباء بين ١٩٩٧ و٢٠٢٥ لصالح المؤسسة العامة للكهرباء في اليمن. وكان القرض الاكبر من نصيب المغرب وبلغ اكثر من ٢١ مليون دولار لتمويل مشروع انشاء سدين هما سد «دشر الواد» وسد «اية مسعود». ومدة القرض ٢٠ سنة بما فيها خمس سنوات سماح.

وقدم البنك قرضاً الى السودان بقيمة اربعة ملايين دولار لتمويل مشروع عشرة مراكز بيطرية وتوفير الادوية لها، وقرضاً لجمهورية بنين بقيمة اربعة ملايين دولار لتمويل مشروع توفير الطاقة الكهربائية لاربع وعشرين قرية عن طريق نظام الضخ الشمسي، وقرضاً الى جمهورية غينيا بقيمة سبعة ملايين دولار لتنمية البنية الاساسية الريفية. واستهدف القرض المقدم لجمهورية بوركينا فاسو (قيمته ١٩ مليون دولار) تمويل عشرة سدود ومشروع لمياه الشرب.

كما تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين البنك واتحاد الاستشاريين من الدول الاسلامية تشمل مجالات التعاون واتفاق تعاون مع تركيا للاستفادة من الخبرة التركية لتنفيذ برامج تدريبية في الدول الاعضاء في اعداد دراسات الجدوى للمشاريع الانمائية.

وتم اختيار محافظ جمهورية بنين رئيساً للمجلس في دورته المقبلة كما قرر عقد الاجتماع الرابع والعشرين في بيروت سنة ١٩٩٩. ومثل وفد جمهورية سورينام بلاده بصفة رسمية في هذا الاجتماع للمرة الاولى بعد استكمال شروط عضويتها ودفع ٢،٥ مليون دينار اسلامي (نحو اربعة ملايين دولار اميركي) واصبح عدد الدول الاعضاء ٥٢ دولة.

وركزت الندوة السنوية للبنك التي عقدت على هامش اجتماعات مجلس المحافظين على محور «اعداد الامة الاسلامية للقرن الحادي والعشرين» وتناول المحاضرون انعكاسات اتفاقية اوروغواي ومنظمة التجارة الدولية على الدول الاعضاء، وقرر البنك وضع برنامج خاص للمساعدة الفنية في المجالات المتعلقة بمنظمة التجارة الدولية بالتعاون مع المنظمات الدولية المختصة كـ «برنامج الامم المتحدة الانمائي» و«ندوة الامم المتحدة للتجارة والتنمية» (اونكتاد) و«المركز الدولي للتجارة» بالاضافة الى «منظمة التجارة الدولية» (غات) نفسها لدعم ما توفره هذه المنظمات من مساعدة للدول الاعضاء.

ودعت الدول الاعضاء الى انشاء مناطق تجارة حرة ما بينها لمواجهة التحديات التي تفرضها «غات»، علماً انه من بين ١٣١ دولة عضو في منظمة التجارة الدولية هناك ٣٠ دولة اعضاء في البنك. كما دعت الى انشاء سوق اسلامية مشتركة يكون للبنك دور اساسي. وجاء في البيان الختامي «كي يكون التعاون مثمراً ندعو الدول الاعضاء الى حض القطاع الخاص على المساهمة النشطة في مجالات التعاون بين الدول»، مشيراً الى ضرورة «انشاء اندية لرجال الصناعة والمعارض التجارية ونشر المعلومات عن فرص الاستثمار والتجارة بين الدول الاعضاء».

الصندوق العربي للانماء يعرض ٨٥ مليون دولار لمشاريع الهاتف السورية

■ دمشق - رويترز - اقرض الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي سورية ٢٦ مليون دينار كويتي (٨٥،٨ مليون دولار) للمساهمة في تمويل مشروع للخطوط الهاتفية في سورية.

وقالت وكالة الانباء الرسمية السورية (سانا) ان وزير التخطيط السوري عبدالرحيم السبيعي والمدير العام للصندوق عبداللطيف الحمد وقعا اتفاق القرض الذي نص على سداد المبلغ على مدى ٢٢ سنة من ضمنها خمس سنوات سماح. وبلغت نسبة الفائدة على القرض ٤،٥ في المئة سنوياً.

ويسعى المشروع السوري الى اضافة ١،٦٥ مليون خط هاتفي الى الشبكة المحلية. وقالت «سانا» ان قروض الصندوق الى سورية بلغت نحو ٣٨٤،٤ مليون دينار كويتي.

شروط تمويل مشاريع النفط والغاز كما تراها مؤسسة مودي الاميركية

□ نيويورك - «الحياة»:

■ يلخص تقرير تسلمته الحياة من مؤسسة مودي الاميركية لتقييم الاهلية الائتمانية، العوامل والشروط الاساسية التي يجب توافرها في تمويل مشروع بما «يثقب سقف اقتراض دولة من الدول» (اي ان تتجاوز القروض المقدمة للمشروع تلك التي تقدم عادة الى الدولة التي ينطلق منها او «تحتضنه»).

ويدرس التقرير مشاريع الغاز والبترول التي افلحت في هذا المجال وفي ضوء هذه العوامل.

ويقول توم كولمان، احد كبار نواب رئيس مؤسسة مودي، والمشارك في كتابة تقريرها، ان مؤسسته لن تنظر في تقييم او تصنيف اهلية مشروع دولي الائتمانية بما يتجاوز سقف الدولة التي ينطلق منها هذا المشروع او «تحتضنه» هذه الدولة، الى ان يتمكن القائمون بهذا المشروع من الاجابة على سؤال واحد وهو: «لماذا يسمح او سيسمح لمصدر هذه الديون (المقترض) ان يسدد للمستثمرين (المقرضين) في المواعيد المحددة عندما تكون حكومة المقترض او حكومة مصدر الديون نفسها عاجزة عن الوفاء بالتزاماتها في اثناء ازمة ترتبط بعائدات هذه الحكومة، او في اثناء ازمة عملات اجنبية في دولة المقترض»؟

ولكي يستحق مشروع من المشاريع تقييماً (اهلية للاقتراض) افضل من تقييم دولة البلد الذي ينطلق منه، عليه ان يولد كفاية، من العائدات، خارج حدود الدولة التي انطلق او ينطلق منها، وبالدولارات الاميركية.

كما ان على اموال المشروع ان تبقى في حسابات اوفشور محمية تعود بالنفع في المقام الاول على المقرضين وذلك لكي «تسهل» خدمة الديون (المال المقرض) ولكي تُحمى الضمانات. وعندما تنفجر ازمة مالية في دولة من الدول، قد تلجأ السلطات في هذه الدولة الى الحد من العملات الاجنبية المتداولة، او الى عدم توفير هذه العملات لمن يحتاج اليها طبقاً لطبيعة سلطاتها القضائية والقانونية او بموجب هذه السلطات. ولهذا يحدد سقف العملات الاجنبية المتوافرة او التي قد تتوافر عادة في دولة من الدول التقييم الخاص باي نشاط او التزام يتعدى حدود هذه الدولة.

بترول وغاز

وتعتبر مشاريع البترول والغاز من المشاريع التي تقيم اهليتها لاقتراض العملات الاجنبية على نحو يفوق التقييم الذي تحظى به او تستحقه حكومات الدول التي تنطلق هذه المشاريع منها، وذلك بالنظر الى ضخامة هذه المشاريع واهميتها الاستراتيجية بالنسبة الى الدولة او الدول التي «تحتضنها»، او بالنسبة الى معنيين (راعين) آخرين حكوميين او غير حكوميين لهذه المشاريع، وبالنظر ايضاً الى ما تحتاج اليه هذه المشاريع عادة من سيولة ومنتجات تاتي من خارج حدود الدول التي تنطلق منها.

لكن مؤسسة مودي تحذر، مع ذلك، من ان على المعنيين ان يمعنوا النظر في كل عامل من هذه الشروط عندما يقدمون اي قرض.

كما تشدد المؤسسة على ان تمويل المشاريع بالعملات الاجنبية بما يتجاوز السقف الذي يحدد ما يمكن اقراضه لحكومة الدولة التي ينطلق من اراضيها المشروع من هذه العملات، يبقى الاستثناء الذي يقيم الدليل على صحة القاعدة.

الاستثناءات المهمة

ويجد الاستثناء من القاعدة الخاصة بالسقف عندما تتوافر الادلة على انه من غير المحتمل كثيراً او من غير الممكن ان تتدخل الدولة لتسديد التزامات مشروع من المشاريع. ومن المحتمل، على سبيل المثال، ان تسمح الدولة المذكورة باستمرار خدمة الديون اذا كان المقترض ذا اهمية كبيرة بالنسبة الى الاستقرار الاقتصادي في الدولة، واذا كان هذا المقترض يوفر جزءاً لا يستهان به من امدادات الطاقة في الدولة، او اذا كان يوفر عائدات ضريبية وعائدات من التصدير لهذه الدولة. وفي هذا المجال قد يكون البترول «مثالاً ساطعاً على السلعة الاستراتيجية وعلى القطاع الفريد».

ويذكر تقرير مودي مثال مشروع «بترو زوواتا» الذي يُقيّم على اساس انه «ب أ أ ١» بينما تقيّم اهلية دولة فنزويلا او سقفها لاقتراض العملات الاجنبية «ب أ ٢». ويُقيّم مشروع رأس لفان «أ ٣» بينما تقيّم اهلية دولة قطر «ب أ أ ٢».

والمعلوم ان شركة بترول فنزويلا التابعة للدولة، (بي دي في اس اي)، تملك ٤٩ في المئة من مشروع «بترو زوواتا» الذي يرد على فنزويلا معظم عائداتها من الصادرات والعملات الاجنبية، كما يرد على الدولة الفنزويلية جزء كبير من عائداتها الاستثمارية والضريبية. ويعتبر فلاح بترو زوواتا العملي والتدفق المالي اليه مهم لمستقبل مقدرة «بي دي في اس اي» على اجتذاب شركات البترول الاجنبية الى قطاع البترول في فنزويلا والى الاستثمار في مشاريع استخراج البترول الثقيل منها. ومن جهة اخرى مماثلة «لا يمكن التقليل ابداً من اهمية مشروع رأس لفان الاستراتيجية لقطر. ومن المستبعد ان ينشأ دافع للتدخل في عمليات المشروع او في تدفق السيولة اليه خدمة لاغراض او مكاسب قصيرة المدى».

والمعلوم ان حقل الشمال في قطر من اكبر حقول الغاز الطبيعي في العالم الذي لا يتصل باية سوق للغاز ولا تنطلق منه اية خطوط انابيب لنقل الغاز. وتقول الحكومة القطرية ان الغاز الطبيعي المسيل هو مفتاح تطوير قطر اقتصادياً، وان ما يزيد على ٨٠ في المئة من الاستثمارات الراسمالية القطرية مرتبط بالمشاريع التصديرية التي يقف مشروع الغاز الطبيعي المسيل على رأسها وفي مقدمتها.

وقبل استثمار ٣،٨ بليون دولار في مشروع رأس لفان، استثمرت قطر مبالغ طائلة في انشاء تسهيلات مرفاية كما استثمرت الكثير في مشروع «قطر غاز» للغاز المسيل. وهكذا يتضح ان الغاز الطبيعي المسيل هو «العمود الفقري لمستقبل الرخاء والثروة في قطر ولمستقبل مكانة هذه الدولة».

وزير قطاع الاعمال المصري: ٧،٩ بليون جنيه حصيلة ما تم تخصيصه من شركات

■ القاهرة - «الحياة» - أعلن الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام في مصر انه تم بيع ٨٠ شركة منذ بدء برنامج التخصيص، سواء كان بيعا كليا او جزئياً، بلغ حصيلتها ٧،٩ بليون جنيه وهي تمثل ٢٠ في المئة من اجمالي الشركات التابعة للقطاع والبالغ عددها ٣١٤، مشيراً الى ان الهدف استكمال بيع ٢٠ من الشركات الرابحة وعددها مئة، إذ يتوقع ان تبلغ الحصيلة لبعض الشركات الجاهزة للبيع في قطاعات الملاحة البحرية والسكر والالومنيوم نحو ١٨ بليون جنيه.

واضاف لدى لقائه اعضاء لجنة الشؤون الاقتصادية في الحزب الوطني الحاكم اول من امس، ان ٢٦٠ من شركات قطاع الاعمال حققت صافي ربح بلغ ١،٩٧٥ بليون جنيه على رغم وجود عمالة زائدة فيها.

واكد ان الدين الخارجي لا يمثل عبئا على الاقتصاد المصري والذي يبلغ ٢٨،٦ بليون دولار ٩٠ في المئة منها قروض متوسطة وطويلة الاجل و١٠ في المئة قصيرة الاجل، موضحا ان ٨٠ في المئة من حجم الدين بسعر فائدة يراوح بين ثلاثة ارباع وخمسة في المئة.

وأعلن عبيد ان اخر تقرير لصندوق النقد الدولي اشاد بموقف الائتمان النقدي في المصارف المصرية وانه يتفق مع القواعد الدولية طبقا لاتفاقية «بازل» الدولية للمصارف، اضافة الى مراجعة البنك المركزي اداء الائتمان في المصارف والقروض التي تمنحها. وأكد ان الحكومة تدرس تنفيذ اقتراح لبيع بعض الشركات الخاسرة من خلال تقويمها بالقيمة الدفترية، وتقويم الارض والمباني بالقيمة السوقية، وعرضها على المستثمرين الجادين.

مكاتب الحياة وكتابها ومراسلوها المنتشرون في معظم العواصم والمدن حركة لا تتوقف. مع الشمس من مشرقها الى... مشرقها صانعو الحياة حول العالم يواكبون القراء في كل مكان ينقلون اليهم الاحداث والاخبار السياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية من كل مكان.

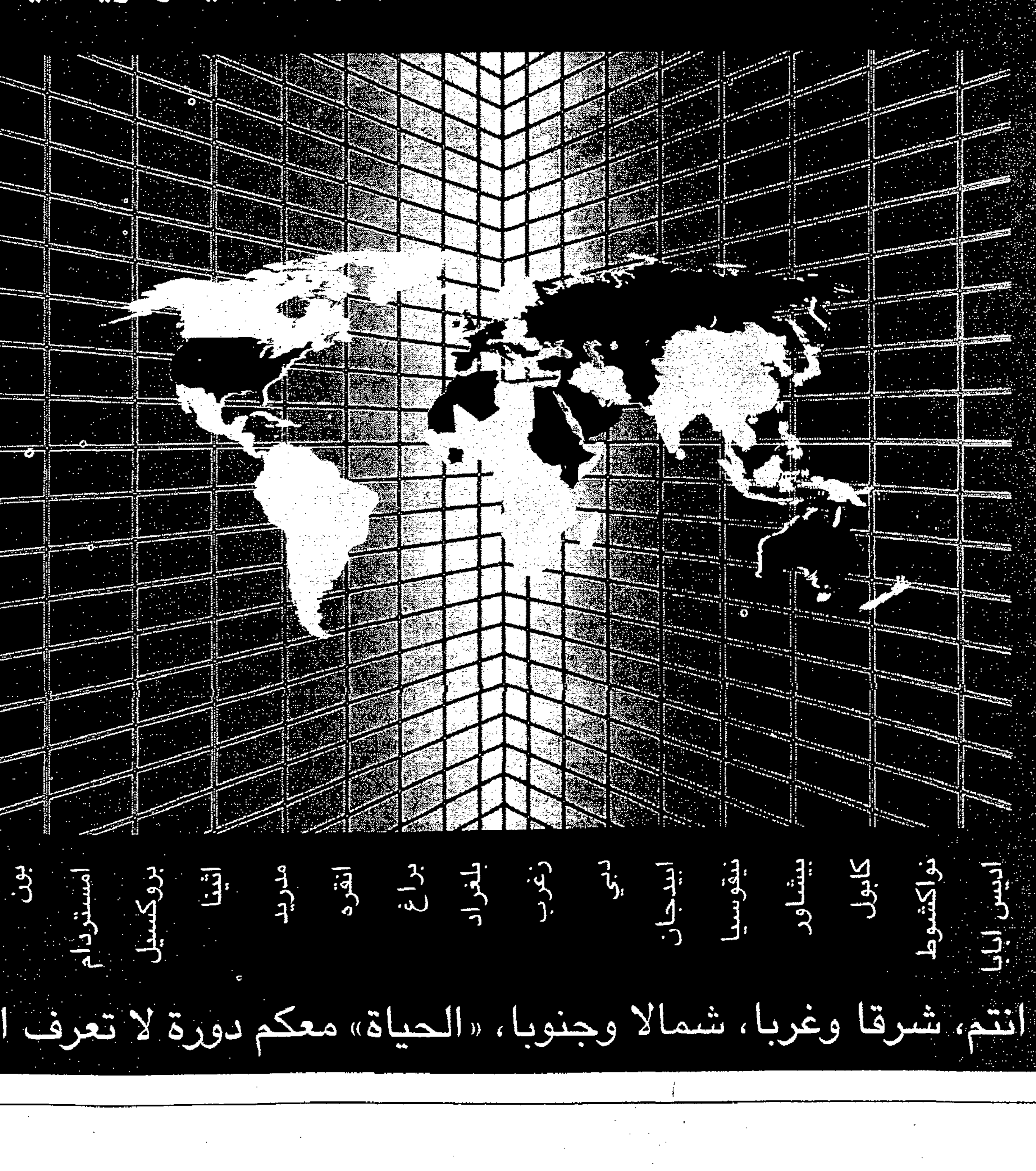

بيروت
الرياض
جدة
القاهرة
دمشق
عمان
الكويت
صنعاء
القدس
الخرطوم
مسقط
نيروبي
ابو ظبي
المنامة
تونس
الجزائر
الرباط
واشنطن
نيويورك
موسكو
لندن
باريس
روما
سيدني
اديس ابابا
نواكشوط
كابول
بيشاور
نيقوسيا
ابيدجان
دبي
زغرب
بلغراد
براغ
انقرة
مدريد
اثينا
بروكسيل
امستردام
بون

حيث انتم، شرقا وغربا، شمالا وجنوبا، «الحياة» معكم دورة لا تعرف الغروب.

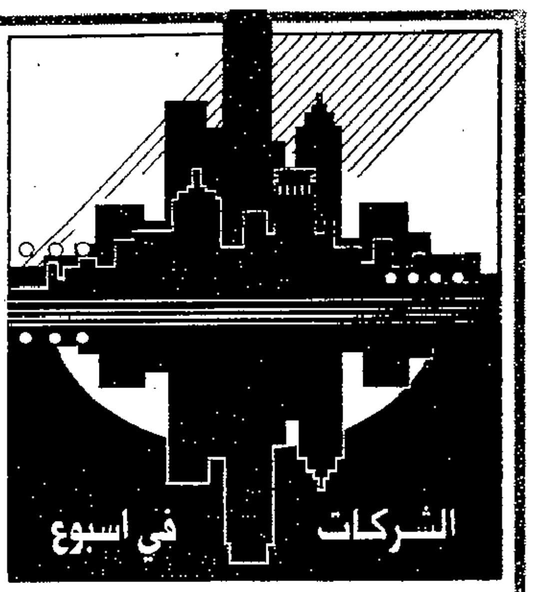

"صن ووتر" العطر المتألق الذي يرسم البسمة

● قوة اندفاع جديدة وحاجة للتغيير ودعوة للسعادة للحب وللشمس.

ابتكر لانكاستر «صن ووتر» أو مـاء الشمس العطر المتألّق الذي يرسم البسمة على شفتيك.

يقدم «صن ووتر» عطره للحياة ويحملنا الى عالم خال من الشواطئ المحدودة حيث كل شيء تألق، نور، انتعاش وتحسس.

و«صن ووتر» هو التحسس والانتعاش في دوامة الماء المعطرة.

بكلمة هو العطر الحقيقي الأصيل الذي يمكنك استعماله بكل راحة تحت أشعة الشمس.

"أركتورا ٢٠٠" القمة في ابتكار الساعات الرياضية

● أعلنت شركة «سيكو» منظومتها لساعات الرجال الرياضية «أركتورا ٢٠٠» المبتكرة الجديدة فئة ٢٠/ بار في مقاومة الضغط. وتحتل هذه الساعات مكانة رفيعة بين مجموعة ساعات «سيكو كينيتك أركتورا»، التي أحدثت ثورة في صناعات الساعات العالمية. وتحتوي ساعات «أركتورا ٢٠٠» على جمع قوي بين مزايا تكنولوجيا كينيتك حيث تحويل حركة اليد الطبيعية الى طاقة كهربائية لتشغيل الساعة من دون حاجة الى بطارية، والتصميم المدهش والمظهر الفريد الذي أبدعه المصمم السويسري جورج هيسك الشهير بتصميم عدد من موديلات الساعات العالمية الرائعة.

وطرحت «سيكو» ثلاثة موديلات من هذه الساعات في الأسواق الدولية مع بداية ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧. وتتميز هذه الموديلات بالخطوط الكنتورية الناعمة التي تنساب من الاطار الموحد الى الزجاج الى محور صقل الزجاج مع الاطار فتعطي توحداً في الشكل الجمالي مع القوة، الاطار الدائري وانسيابه المقوس في القاعدة مع شكل المعصم الذي يمثل القمة في التصاميم المعاصرة للساعات.

فندق البحر الأحمر في جدة

● أقام فندق البحر الأحمر – هلتان – جدة مهرجاناً حافلاً للمأكولات المصرية في الفترة بين ١٣ و١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ لمناسبة معرض المنتجات المصرية الذي يقام كل عام بمعرض الحارثي. وشهد المعرض اقبالاً كبيراً من الجمهور بجميع فئاته وذلك لما يتمتع به الفندق من شهرة وتميز في مجال تقديم المأكولات من بلدان مختلفة.

الشركة الاسلامية للاستثمار

● وقع السيد زياد الرواشدة المدير العام رئيس العمليات في الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي خلال زيارته الأخيرة الى دبي عقداً تمويلياً بمبلغ ٤٠ مليون دولار لتمويل شراء وقود طائرات لشركة «الخطوط الجوية الباكستانية» لمدة سنة ليصل بذلك مجمل العقود التي تم توقيعها في دبي الشهر الماضي مبلغ ٦٠ مليون دولار.

وتشهد أجهزة الاستثمار في الشركة نشاطاً كبيراً لتوفير فرص تمويل واستحداث قنوات استثمارية جديدة لتغطية الطلب المتنامي من قبل العملاء التي أدت الى زيادة الأموال تحت الادارة بنسبة ملحوظة خلال الفترة الأخيرة.

وكانت «الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي» وقعت عقدين بقيمة اجمالية قدرها ١٧,٥ مليون دولار لتمويل وتطوير حقول الغاز الطبيعي لشركة «الزيوت الباكستانية» وشراء غاز طبيعي لشركة «أنجرو».

ويأتي توقيع هذه العقود في اطار حرص الشركة على تنويع مجالات الاستثمار ورفع معدلات الربحية لعملائها وتلبية احتياجاتهم بالدول العربية والاسلامية.

افتتاح أول مركز صيانة معتمد لهواتف "اريكسون" النقالة في الامارات

● في خطوة من شأنها ان تساهم في تخفيض الطلب على هواتف «اريكسون» النقالة التي تباع في «السوق الرمادية» في دولة الامارات، اعلنت الشركة السويدية العملاقة المنتجة للهواتف الأكثر مبيعاً في العالم افتتاح أول مركز معتمد لصيانة منتجاتها وتصليحها في الشرق الأوسط.

وقال روبرت موراي، مدير خدمة العملاء لمنطقة الخليج لدى شركة «اريكسون»، ان «مؤسسة جمعة الماجد» وهي الموزع الوحيد لهواتف «اريكسون» النقالة ولوازمه افتتحت أول مركز صيانة في منطقة الشرق الأوسط يتوافق مع معايير «اريكسون» العالمية للصيانة والجودة.

وأضاف بعد تسليمه شهادة اعتماد الى السيد خليل داعور، المدير العام المسؤول عن قسم هواتف «اريكسون» النقالة في «مؤسسة جمعة الماجد» ان المركز الجديد مزود بأحدث الأجهزة والمعدات وبرامج الحاسوب لفحص هواتف «اريكسون» النقالة المتوافقة مع نظام جي. اس. ام (GSM) للاتصالات.

وأشار الى ان المركز هو الوحيد من نوعه في دولة الامارات المعتمد من قبل شركة «اريكسون» لتصليح وصيانة هواتفها النقالة، حيث تكون خدمات المركز مجانية خلال فترة الضمان التي تمنحها «اريكسون» و«مؤسسة جمعة الماجد» مع الهواتف النقالة التي يتم شراؤها من الموزع المعتمد في جميع امارات الدولة.

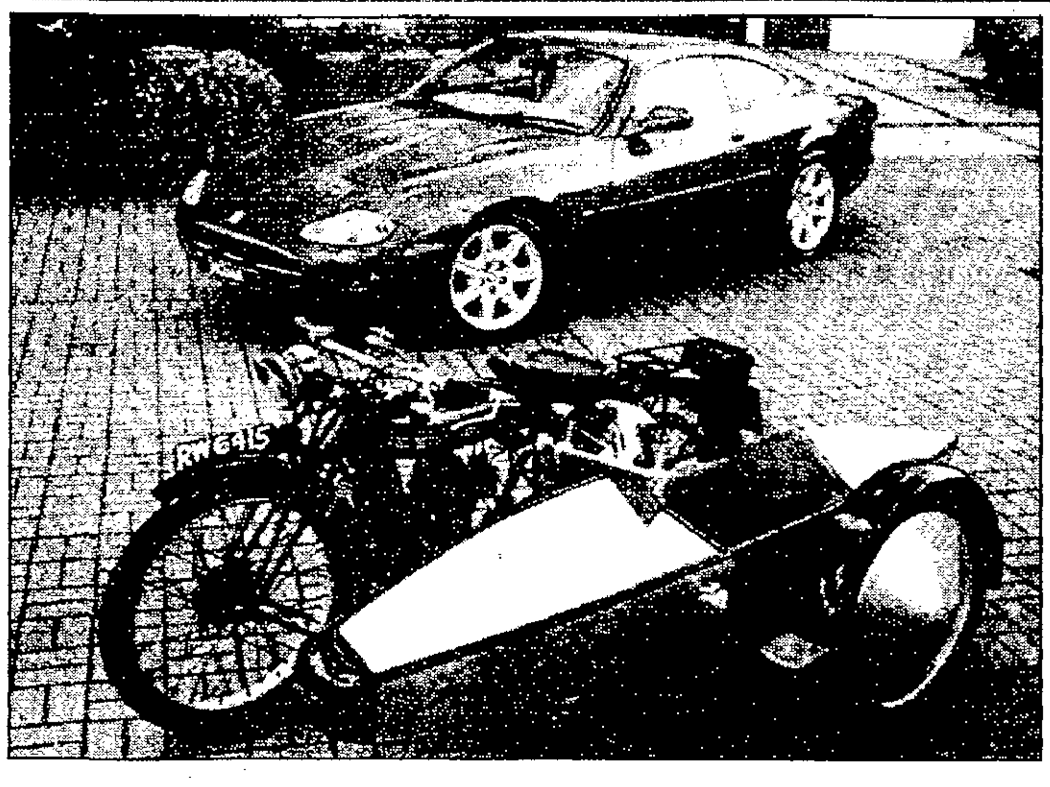

"جاكوار" تحتفل بعيد ميلادها الـ٧٥

■ احتفلت «جاكوار» في الرابع من ايلول (سبتمبر) الماضي بعيد ميلادها الخامس والسبعين. وكانت مناسبة لتتذكر هذا التاريخ من عام ١٩٢٢ عندما قام ويليام لايونز بالتعاون مع شريكه ويليام والمسي بتأسيس سوالو للعربات الجانبية (Swallow Sidecars) الشركة التي تطورت لتصبح واحدة من أهم المصانع المتصدرة تصنيع سيارات الرفاهية في العالم.

وكان أول انتاج الشريكين اليافعين دراجات بخارية ذات عربات جانبية (Sidecars) في وقت لم يكن مصنعهم الأول سوى ورشة عمل صغيرة تقع على طريق بلومفيلد الى جانب منتجع بلاكبول.

وأقامت «جاكوار» بمناسبة ذكرى أولى انتاجها من السيارات احتفالاً رمزياً تكريمياً تم خلاله ازاحة الستار عن لوحة تذكارية بهذا المعنى في صالات عرضها الكائنة في طريق بلومفيلد.

وأدى الطلب الهائل على هذه العربات الجانبية ذات الأسلوب المتميز التي ينتجها الشريكان الى الحاجة بالانتقال مع هذه المصانع وصالات العرض الى مكان أوسع في شارع كروكر من مدينة بلاكبول.

وفي هذه الأثناء كان لايونز يأمل في التوسع والانتقال الى أعمال تصنيع السيارات.

ان مهاراته الغريزية في قطاع الالتزامات والمقاولات وشغفه الفطري للذوق الرفيع اقنعته ان مستقبلاً باهراً يكمن في بناء الهياكل الخاصة لانتاج السيارات بكميات هائلة ووضعها بتصرف الناس خلال العقد الثاني من القرن الحالي.

وجهد لايونز في بناء هياكل السيارات في شارع كروكر في بلاكبول، وكان بناؤه للهيكل الأول عام ١٩٢٧، لكن سرعان ما أدرك ان النجاحات المستقبلية تتوقف على وجوده بالقرب من مركز صناعة المركبات البريطانية والموردين الأساسيين للسيارات.

وفي عام ١٩٢٨ نقل لايونز شركته، التي تضم سوالو للعربات الجانبية، التي تغير اسمها اليوم، وورشة بناء السيارات الى كوفنتري.

وفي وقت بلغ فيه الجمود الاقتصادي ذروته ليطيح بمصنعي السيارات الصغيرة المستقلة، استطاعت شركة لايونز وعلى حداثة عهدها ان تصارع من أجل البقاء، وكان ان صمدت وأزدهرت.

وجعلت الأشكال الذواقة المتنوعة من سيارات الصالون، والكوبيه وتلك الرياضية من سيارات لايونز أس. أس. محط أنظار الناس في الثلاثينات. وفي عام ١٩٣٥ كان قرار لايونز بتبني اسم «جاكوار» واطلاقه على سياراته ليعطي المبيعات من هذه السيارات دفعاً قوياً الى الأمام.

الملحق التجاري الاسباني يشيد بالمشاركة الاسبانية الكبيرة في معرض "انديكس - ٩٧"

● اعلن الملحق التجاري الاسباني في الامارات فرانسيسكو الفونسو مشاركة اسبانية كبيرة في معرض «انديكس – ٩٧».

وقال: «كان تجاوب الشركات الاسبانية للمشاركة في المعرض كبيراً وايجابياً، خصوصاً ان عدداً منها عمل على طرح تصاميم جديدة كلياً لتلاقي الذوق العربي المميز. وهذه السنة يسعدنا ان تشارك ٣٩ شركة من خلال الجناح الاسباني وتعتبر هذه المشاركة الأولى لثلاثين منها. ويرجع اهتمام الشركات الاسبانية بالمشاركة في المعرض رغبة في ان تثبت وجودها في أسواق المنطقة التي تنمو بشكل كبير ومستمر، خصوصاً ان قيمة صادرات المفروشات الاسبانية للمنطقة تبلغ ٤٢,٥ مليون دولار اميركي بزيادة مقدارها ١٢ في المئة مقارنة بالعام الماضي مما يجعل أسواق هذه المنطقة تحتل المرتبة الثالثة بالنسبة لصادرات المفروشات الاسبانية ممثلة نسبة تبلغ ٣,٣ في المئة من اجمالي نسبة الصادرات».

ويعتبر الابداع والتصميم اهم ما تتوارثه الأجيال في اسبانيا، وتدين اسبانيا بهذا الحس المرهف في التصميم الى الأسلاف العرب الذين جلبوا معهم الى شبكة الجزيرة الايبيرية أصول الابداع وحب الجمال وتقديره مما انعكس على مثالية التصاميم الاسبانية.

فريق "مارلبورو" للمغامرة يواجه الطبيعة

● للعام الثاني على التوالي شارك ٨ شبان من دول مجلس التعاون الخليجي في مغامرة ليست كغيرها من المغامرات برفقة فريق «مارلبورو» للمغامرة جرت احداثها في أرجاء الغرب الأميركي، او عالم مارلبورو، بين ٧ و١٧ ايلول (سبتمبر) ٩٧. ضم الفريق كلاً من عبدالعزيز الاشبان وبندر الشيخان الفائزان السعوديان بالاضافة الى مغامرين آخرين من دول منطقة الخليج (واحد من الكويت، اثنان من الامارات، واحد من البحرين واحد من قطر وواحد من عمان).

وقيل ان ينضم المغامرون الخليجيون الى باقي أعضاء الفريق شاركوا في ايار (مايو) الماضي في مخيم تدريب اقيم في دولة الامارات وجمع ٥٠ مشاركاً تم اختيارهم من بين الآلاف تقدموا بقسائم اشتراك في مغامرة العام ١٩٩٧. وبعد ٣ أيام من التمارين المكثفة اختير الفائزون الثمانية الذين تسنت لهم فرصة الاستمتاع بمغامرة هي حقاً مغامرة العمر.

وصل أعضاء فريق مارلبورو للمغامرة الذي جمع شباناً

قدموا من روسيا ومصر وتركيا وانربيجان والسعودية وعمان والكويت وقطر والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة الى مدينة سالت ليك سيتي، قلب عالم مارلبورو في الغرب الأميركي، بعد رحلة استغرقت في بعض الأحيان ٣٦ ساعة.

والتقى الجميع للمرة الأولى في منطقة المخيم التي تقع في وادي بروفسور على نهر كولورادو، وكان في استقبالهم ثلاثة من رعاة البقر. بدأت الاثارة عندما قفز الجميع الى سيارات جيب فريق مارلبورو للمغامرة ليصلوا الى نقطة البداية في مغامرتهم التي تتضمن الأنشطة التالية: التجذيف، قيادة سيارات الجيب، امتطاء الأحصنة، قيادة الدراجات النارية والترحال.

وبعد فترة تعارف قصيرة على طاقم الفريق وعلى مرافق المخيم، كان على المغامرين خوض اختبار لمهاراتهم في مختلف الأنشطة اختتم بعشاء شهي تم تجهيزه في الهواء الطلق على نار المخيم.

"ماريوت" تفوز بسبع جوائز "ماريوت" أفضل مجموعة فنادق في أوروبا

● فازت «ماريوت» بسبع جوائز بعد استفتاء اجرته مجلة «اكزيكيوتيف ترافيل» بالتعاون مع شبكة «سي. ان. ان» وشركة «اي. تي. اند تي». وشمل الاستفتاء ١٠٠ الف مسافر من رجال الأعمال.

واستحق الجوائز الذهبية كل من فنادق ومنتجعات وأجنحة «ماريوت» كأفضل مجموعة فنادق في أوروبا. وشركة فنادق «ريتز كارلتون» كأفضل مجموعة فنادق في اميركا. وفندق «رامادا» مطار هيثرو كأفضل فندق مؤتمرات في المملكة المتحدة.

وفازت بالجوائز الفضية فنادق ومنتجعات وأجنحة «ماريوت» كأفضل مجموعة فنادق في المملكة المتحدة وأفضل مجموعة فنادق في العالم وأفضل مجموعة فنادق في الأميركيتين.

واستحق فندق «رامادا» مطار هيثرو جائزة افضل فريق موظفين في المملكة المتحدة.

"الامارات للشحن الجوي" تكرم وكلاء الشحن

● أقامت «الامارات للشحن الجوي»، وهي دائرة الشحن التابعة لطيران الامارات، حفلها السنوي في فندق البستان – دبي حضره ممثلون عن أكثر من ١٥٠ وكالة شحن.

ووزع المدير التنفيذي لدائرة العمليات محمد الخاجة جوائز تقديرية لأكثر ١٣ وكالة اداء، بحضور كبار المسؤولين في «طيران الامارات»، وممثلي وكالات الشحن وتخليص البضائع في الدولة.

وتميز الحفل بالطابع الأفريقي اشارة الى توسعات الناقلة الوطنية في الأسواق الافريقية وقرب افتتاح خط جديد الى العاصمة التانزانية دار السلام. وقد صممت في قاعة الاحتفال منازل شبيهة بمنازل القرى الافريقية وقدمت مأكولات من المطبخين الأفريقي والدولي. كذلك تضمنت الأمسية رقصات من قبائل الزولو.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض فوتوفيمن لصناعة التصوير الفوتوغرافي والفيديو	٢٥-١٩٩٧/١١/٢٨	دبي	دبي - ٣١٦٦٦٣ - ٤
معرض خليج تايمز للعقارات والاستثمارات الهندية	٢٦-٩٧/١١/٢٩	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
معرض الزراعة والري للشرق الأوسط «أجريتك لبنان ٩٧»	٢٩-١٩٩٧/١١/٣٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض المأكولات والمشروبات ٩٧	٢٦-١٩٩٧/١١/٣٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الفنادق والمطاعم ٩٧	٢٦-١٩٩٧/١١/٣٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض التغليف والبلاستيك للشرق الأوسط «ميبلاس ٩٧»	٢٦-١٩٩٧/١١/٣٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الصناعات الوطنية	٢٦/١١-٩٧/١٢/٥	الظهران	الدمام - [illegible]
معرض جدة للسيارات	٣٠/١١-٩٧/١٢/٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض اليمن الدولي للالكترونيات والأجهزة المنزلية «موديرن لايف ٩٧»	١-١٩٩٧/١٢/٤	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
المعرض الدولي للكتاب	٥-١٩٩٧/١٢/١٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الاعلام والتصوير والانتاج التلفزيوني والسينمائي «سينما ٩٧»	٦-١٩٩٧/١٢/٩	دمشق	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض التجاري العربي الافريقي الثالث	٦-٩٧/١٢/١٢	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
معرض كهرباء الشرق الأوسط ٩٧	٧-١٩٩٧/١٢/١٠	دبي	دبي - [illegible] - ٤
معرض المنتجات النوعية البلجيكية	٧-١٩٩٧/١٢/١٠	دبي	بلجيكا - ٢٠٦٣٠٨٠ - ٢
المعرض التجاري الدولي للمنتجات الاستهلاكية ٩٧	٧-١٩٩٧/١٢/١١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض سيتيه	٨-١٩٩٧/١٢/١٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض المنزل الخليجي «جلف هوم»	٨-١٩٩٧/١٢/١٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض ازياء وعطور	٨-١٩٩٧/١٢/١٤	قطر	قطر - ٤٤٧٧٤٠
ندوة فرص الاستثمار الصناعي في سلطنة عمان	٨-١٩٩٧/١٢/١٠	مسقط	الدوحة - [illegible]
معرض كوكب الشباب	١٦-١٩٩٧/١٢/٢٠	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
معرض الرياض للسيارات ٩٨	١٧-١٩٩٧/١٢/٢١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الدولي الرابع للأجهزة الطبية	١٨-١٩٩٧/١٢/٢١	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
معرض الالكترونيات الاستهلاكية الخليجي	١٨-١٩٩٧/١٢/٢١	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
المؤتمر الدولي لأطباء مصر «ميديسينا»	١٨-١٩٩٧/١٢/٢١	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٣٠٤٩
معرض السوق الخيري	٢٠-١٩٩٧/١٢/٢٥	قطر	قطر - [illegible]
معرض الصناعات الوطنية الخامس «صنع في اليمن ٩٧»	٢٠-١٩٩٧/١٢/٣٠	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
معرض الخليج الثاني للزراعة والثروة الحيوانية والسمكية	٢٢-١٩٩٧/١٢/٢٦	قطر	قطر - [illegible]
المعرض الدولي للمنتجات الغذائية ومستلزماتها «فوود ستار»	٤-١٩٩٨/٢/٨	الدوحة	قطر - ٤٤١٤٨٦
معرض البصريات	١٣-١٩٩٨/٢/١٥	دبي	دبي - [illegible] - ٤
معرض الشرق الأوسط للتكييف والاقمار الصناعية	١٧-١٩٩٨/٢/٢٠	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
معرض الالكترونيات الاستهلاكية	١٧-١٩٩٨/٢/٢٠	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
معرض دبي نت لخدمات الانترنت	١٧-١٩٩٨/٢/٢٠	دبي	دبي - ٣٠٩٧٠٨٣ - ٤
معرض «صنع في ايطاليا»	٢١-١٩٩٨/٢/٢٤	دبي	دبي - [illegible] - ٤
معرض الشرق الأوسط للتعدين والطلاء الصناعي والبحري	٢٤-١٩٩٨/٢/٢٥	دبي	بريطانيا - ٧٦٨٦١١ - ١٧٢٧
معرض قطر لتقنية المعلومات والاتصالات وانظمة الامن «كيتوس ٩٨»	٢٥-١٩٩٨/٢/٢٨	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤١
معرض الشرق الأوسط للاغذية ومعدات الفنادق «ميفكس ٩٨»	٢/٢٨-٩٨/٣/٣	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الشرق الأوسط للترفيه «مايل»	٣-١٩٩٨/٣/٦	دبي	دبي - [illegible] - ٤
معرض دبي الاعلامي الدولي «ميد تي في»	٨-١٩٩٨/٣/١٠	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض الالعاب ومهرجان الاطفال	١٦-١٩٩٨/٣/١٩	دبي	دبي - [illegible] - ٤
المهرجان الثامن للطفل	١٨-١٩٩٨/٣/٢٢	الدوحة	قطر - ٤٢٩٩٢٠
معرض الربيع التجاري الدولي	٢٢-١٩٩٨/٣/٢٧	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض المال والاستثمار	٢٨-١٩٩٨/٣/٣١	الدوحة	قطر - ٣٦٩٩٤٤
المعرض الدولي للمجوهرات	١-١٩٩٨/٤/٤	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
معرض قطر الدولي للهدايا والالعاب	١٣-١٩٩٨/٤/١٦	الدوحة	قطر - ٤٤١٢٠١
معرض الاعمال الزراعية «اجري بيزنس»	١٩-١٩٩٨/٤/٢٢	دبي	دبي - [illegible] - ٤
معرض خدمات الوساطة المالية «فنبرو»	٢٠-١٩٩٨/٤/٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١
معرض الخليج العاشر للتعليم والتدريب	٢١-١٩٩٨/٤/٢٤	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - [illegible]
معرض موتيكسا / تشايلد اكسبو	٢٢-١٩٩٨/٤/٢٥	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١
المعرض التجاري الدولي الخامس	٢٥-١٩٩٨/٤/٣٠	الدوحة	قطر - ٤٤٦١٩٤
معرض الشرق الأوسط الدولي للقوارب	٥-١٩٩٨/٥/٨	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض سوق السفر العربي «الملتقى ٩٨»	٥-١٩٩٨/٥/٨	دبي	بريطانيا - [illegible]
معرض معدات المطابخ والحمامات	٥-١٩٩٨/٥/٨	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض البتروكيماويات والاسمدة «بتروتك ٩٨»	١٨-١٩٩٨/٥/٢١	الدوحة	قطر - ٤٤٦١٩٤
معرض العقار والاستثمار العقاري	٢٨-١٩٩٨/٥/٣١	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤١
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٨-١٩٩٨/٩/٢٢	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - [illegible]
معرض موتيسكا	٢٣-١٩٩٨/٩/٢٦	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١
المعرض الدولي للسلع الفاخرة	٢١-١٩٩٨/٩/٢٤	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض الصيانة	٢٢-١٩٩٨/٩/٢٥	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤١
معرض اسيانتي ارابيا	٢٤-١٩٩٨/٩/٢٧	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١
معرض الجلود	٢٤-١٩٩٨/٩/٢٧	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة والتراث الاسلامي	٩/٢٨-١٩٩٨/١٠/٢	دبي	دبي - ٨٢٠٣٣٣ - ٤
معرض قطر الدولي للسجاد	٩/٢٨-٩٨/١٠/١	الدوحة	قطر - ٤٤١٢٠١
معرض التصميم الداخلي والتجهيزات «اندكس»	٧-٩٨/١٠/١١	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض تجهيز المحلات التجارية «ترايل شوب»	٧-٩٨/١٠/١١	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض الثقافي الاسلامي	٥-١٩٩٨/١٠/٩	الدوحة	قطر - ٤٤٦١٩٤
معرض الكتاب الاجنبي	١٧-١٩٩٨/١٠/٢١	الدوحة	قطر - ٤٤٢٨٨٨
معرض قطر الدولي للبترول والغاز	٢٧-١٩٩٨/١٠/٣٠	الدوحة	قطر - [illegible]
معرض جيتكس ٩٧	٢٩/١٠-٩٨/١١/٢	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٧٤٦	٤١٠,٠٠	٤١٥,٠٠	٤١٤,٩٧	٤١٣,٣٦	١,٦١
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٥.٨٨٨	٧٨,٠٠	٨٠,٩٩	٧٩,٨٠	٧٧,٨٩	١,٩١
	البنك الوطني للتنمية	-	-	-	-	٣٣,٨٨	-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢٨.٢٧٥	٦٨,١٠	٦٩,٩٩	٦٩,٢٥	٦٨,٣١	٠,٩٤
	بنك مصر الدولي	٦.٧٧٥	١٠٣,٢٥	١٠٧,٩٥	١٠٥,٣٧	١٠٣,٩٤	١,٤٣
	البنك الوطني المصري	٣.٣٥٩	٥١,٣٥	٥٣,٠٠	٥٢,٢١	٥٢,٠٠	٠,٢١
	البنك المصري الامريكي	٢.٤٥٣	١٠٩,٥٠	١١٢,٨٤	١١١,٤٧	١١١,١٨	٠,٢٩
	بنك المهندس	١.١٩٥	٢٩,٠٠	٣٠,٥٠	٣٠,١١	٢٩,٢٩	٠,٨٢
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١٠.٩٠٢	٥٢,٠٦	٥٤,٥٠	٥٢,٥٥	٥٢,٩٣	٠,٣٨-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣٦.٨٥٠	١١٢,٠٢	١١٥,٠٠	١١٤,٠١	١١٢,٦٧	١,٣٤
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	١٩٩,٨٥	-
	مطاحن مصر الوسطى	٢.٦٧٠	٣٥,٧٥	٣٦,٨٠	٣٥,٩٨	٣٦,٠٩	٠,١١-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣.٠٨٥	٥٤,٠٠	٥٨,٠٠	٥٦,٣٥	٥٦,١٨	٠,١٧
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢٤.١٥٥	٦٨,٦٩	٧٢,٠٠	٧٠,١٢	٦٩,٠٤	١,٠٨
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢.٦٥٠	٣٥,٦٠	٣٦,٧٠	٣٦,٣٤	٣٦,٤٦	٠,١٢-
	العامة للصوامع والتخزين	٢.٣٨٥	٧٨,٩٠	٧٩,٩٥	٧٩,٤٤	٧٩,٨٦	٠,٤٢-
	مطاحن مصر العليا	٦٩٢٥	٦٦,٩١	٦٨,٤٩	٦٧,٣٤	٦٨,٠٥	٠,٧١-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٢.٨٨٠	٣٣,٧٠	٣٤,٢٥	٣٤,٠٣	٣٤,٠٤	٠,٠١-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٤٥٠	٢٥,٠١	٢٥,٢٥	٢٥,١٤	٢٥,٧٠	٠,٥٦-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢٩٠	٢٨,٧٥	٢٨,٨٠	٢٨,٧٨	٢٨,٥٣	٠,٢٥
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٧.٩١٦	١٠٢,٠٠	١٠٨,٩٥	١٠٢,٥٦	١٠٦,٩٣	٤,٣٧-
	المصرية للصناعات الدوائية	٢.٥٠٠	٢٢٨,٩٥	٢٣٣,٠٠	٢٣١,٨٧	٢٢٩,٠٤	٢,٨٣
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٥,٠٠	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١.٩٩٠	١٧,٢٥	١٧,٨٠	١٧,٦٥	١٧,٩٥	٠,٣٠-
	مصر لصناعة الكيماويات	٩.١٧٠	١٢,٩٧	١٣,٦٢	١٣,١٧	١٣,٦٥	٠,٤٨-
	العربية للأدوية	٢.٣٧٨	٥٤,٣٥	٥٧,٠٠	٥٦,٥٠	٥٥,١٧	١,٣٣
	النيل للأدوية	١.٥٣٠	٦,٤٥	٤٦,٨٥	٤٦,٥٤	٤٦,٨٩	٠,٣٥-
	الإسكندرية للأدوية	١.٥٠٠	١٤٧,٧٠	١٤٧,٧٠	١٤٧,٧٠	١٤٠,٨٦	٦,٨٤
	ممفيس للأدوية	١٢٠	٨٤,٠١	٨٨,٠٤	٨٧,٣٦	٨٣,٨٥	٣,٥١
	القاهرة للأدوية	٢٧٥	٥١,٢٥	٥١,٥٠	٥١,٣٤	٥١,٥٠	٠,١٦-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٥٥	١٣٣,٠٠	١٣٣,٠١	١٣٤,٥٤	١٣٤,٥٤	٠,٠٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٤.٣٩٣	٢٥,٠٠	٢٥,٥٠	٢٥,١٠	٢٤,٩٩	٠,١١
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٣٨.٤٢١	٢٥,٠٠	٢٦,٠٠	٢٥,٠٥	٢٥,٨٢	٠,٧٧-
	النيل لحليج الاقطان	٤.٠٠٠	٥٩,٩٩	٦٠,٠٠	٥٩,٩٩	٥٩,٩٩	٠,٠٠
	العربية لحليج الاقطان	١.٧٥١	٥٥,٠٠	٥٥,٠٠	٥٥,٠٠	٥٧,٠٠	٢,٠٠-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٧.١٠٠	٩٦,٠٠	٩٧,٣٨	٩٦,١٩	٩٧,٣٨	١,١٩-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٥٠	١٢,٩٩	١٢,٩٩	١٢,٩٠	١٢,٩٠	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	١٠٠	٧٨,٨١	٧٨,٨١	٧٨,٨١	٨٢,٩٥	٤,١٤-
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٢٢٥	١٦٠,٠٠	١٧١,٠٠	١٧٠,٠٥	١٦٦,٠٦	٣,٩٩
	الحديد والصلب المصرية	٤٤٠	٦,٦٥	٦,٦٦	٦,٦٥	٦,٧٨	٠,١٣-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١٨٢	٧,٢٠	٧,٢٥	٧,٢٣	٧,٤٥	٠,٢٢-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١٤٦.٣٥٢	١٠٥,٠٠	١٠٩,٠٠	١٠٥,٠١	١٠٥,٠٧	٠,٠٦-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣.٦١٠	٣٧,٠٠	٣٨,٠٠	٣٧,٨٣	٣٧,٧٥	٠,٠٨
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٥٥٠	٢٤,١٠	٢٥,٠٠	٢٤,٨٦	٢٤,٨١	٠,٠٥
	القاهرة للإسكان والتعمير	٧.٢٤٠	٢١,٦٥	٢٢,٠٠	٢١,٨٣	٢١,٩٥	٠,١٢-
	التعمير والإستشارات الهندسية	٣.٢٠٩	٣٦,٦٠	٣٧,٢٥	٣٧,١٠	٣٧,٣٧	٠,٢٧-
	الشمس للإسكان والتعمير	١.٧٢٥	١٦,٢٥	١٧,٠٥	١٦,٤١	١٦,٥٥	٠,١٤-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٤٨.٦٣٠	٢٢٩,٩٩	٢٣٢,٧١	٢٣١,٩٥	٢٢١,٦٣	١٠,٣٢
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٤٢٩,٢٤	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٤.٨٧٠	٢٢,٢٥	٢٣,٠٠	٢٢,٥٥	٢٢,٥٨	٠,٠٣-
إسمنت	القومية للأسمنت	٣٨٤	٢٥,٠٠	٢٥,٣٥	٢٥,٠٨	٢٥,٣٤	٠,٢٦-
	السويس للأسمنت	١١.٠٥٠	٦٨,٥٠	٦٩,٥٥	٦٨,٧٢	٦٨,٩٣	٠,٢١-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٥.٤١٤	٦٦,٠٠	٧٠,٠٠	٦٧,٢٤	٦٦,٧٢	٠,٥٢
	اسمنت العامرية	٣٥.٠٥٠	٧٩,٣٠	٨١,٠٠	٧٩,٨٢	٧٩,٧٠	٠,١٢
	اسمنت طرة المصرية	٤.٧٠٠	٨٦,٠٠	٨٦,٥٠	٨٦,١٦	٨٦,٢٧	٠,١١-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٥٥٠	٥٥,٠٠	٥٦,٥٠	٥٦,٠٩	٥٦,٩٩	٠,٩٠-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٢٥.٢٥٠	٢٤,٦٠	٢٥,٢٥	٢٥,٢٤	٢٥,٠٣	٠,٢١
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٥٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١١.٤٦٠	٧٩,٠٠	٨٣,٨٠	٨٠,٦٠	٨٢,٤٨	١,٨٨-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	١٨٩.٨٤٧	١٦,٩٣٠	١٧,٠٣٠	١٦,٩٥٠	١٧,٠٧٠	٠,١٢٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	١٦.٤٥٠	١٠,٣٧٠	١٠,٤٠٠	١٠,٣٧٠	١٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٩١.١١٣	١٨,٣٥٠	١٨,٦٠٠	١٨,٥٨٠	١٨,٤٠٠	٠,١٨٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٣٠.٤١٨	٦,٦٥٠	٦,٧٠٠	٦,٧٠٠	٦,٦٥٠	٠,٠٥٠
	بنك عمان الدولي	٦٩.٩٦٧	٤,٥٤٠	٤,٥٩٠	٤,٥٩٠	٤,٥٤٠	٠,٠٥٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,١٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١.٥٥٦	٩,١٠٠	٩,١٠٠	٩,١٠٠	٩,٠٥٠	٠,٠٥٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	١٢.٥٥٠	٣,٤٢٠	٣,٤٥٠	٣,٤٢٠	٣,٤٥٠	٠,٠٣٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٣٥.٣١٧	٤,٥٧٠	٤,٦٠٠	٤,٥٩٠	٤,٦٠٠	٠,٠١٠-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٤,١٥٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	٥,٩٥٠	٥,٨٠٠	٥,٨٠٠	٥,٨٠٠	٥,٧٨٠	٠,٠٢٠
	ظفار للتامين ٢٥,٥٦٪	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
	التامين الاهلية	١.٥٠٠	٨,٨٦٠	٨,٨٦٠	٨,٨٦٠	٨,٨٥٠	٠,٠١٠
	مسقط للتامين ٦٠٪	١٦.٣٠٣	٤,٤٨٠	٤,٥٧٠	٤,٥٧٠	٤,٤٨٠	٠,٠٩٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	١.٧٠٠	٢,٠٧٠	٢,٠٨٠	٢,٠٨٠	٢,١٠٠	٠,٠٢٠-
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨٢٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	٥.٠٧٨	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٠,٠٠٠
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	٧.١٦٠	٤,٤١٠	٤,٥١٠	٤,٤٦٠	٤,٤٢٠	٠,٠٤٠
	المطاحن العمانية	٤.٨٨٠	٤,٦٠٠	٤,٦٠٠	٤,٦٠٠	٤,٦٠٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٤,٧٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	اسمنت عمان	١٢.٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٥,٢٠٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٣,٤٥٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	١٣.٣٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٠٠	-
	الأسماك العمانية	١٣.٦١٠	٢,٦١٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦١٠	٠,٠١٠
	المتحدة للطاقة	٤.٥٠٧	٢,٨٣٠	٢,٨٥٠	٢,٨٣٠	٢,٨٣٠	٠,٠٠٠
السوق	النهضة للخدمات	٥.٠٠٠	٢,٦٦٠	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٢,٦٥٠	٠,٠٣٠
الموازية	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٢.٥٠٠	٩,٨٠٠	٩,٩٠٠	٩,٨٥٠	٩,٨٠٠	٠,٠٥٠
	بنك مسقط الاهلي العماني	٥,٠٠٠	٨,٨٠٠	٨,٨٠٠	٨,٨٠٠	١٠,٣٠٠	١,٥٠٠-
	حساب لوريكس للاستثمار المشترك	٣٠.٣٦٢	٢,١٦٠	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٢,١٦٠	٠,٠٢٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢.٤٠٥	٧,٧٠٠	٧,٧٥٠	٧,٧٥٠	٧,٦٠٠	٠,١٥٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢.٠٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٦٩٠	٠,٠١٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٨.٠٥٠	٢,٢٢٠	٢,٢٤٠	٢,٢٣٠	٢,٢٥٠	٠,٠٢٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٢٢.٥٧٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٥٠	٠,٠٥٠-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,٧٠٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	٢.١٤٨	٨,٢٥٠	٨,٢٥٠	٨,٢٥٠	٨,١٠٠	٠,١٥٠
	بنك التضامن للاسكان	١٤.١٣٠	٢,٢٩٠	٢,٣٤٠	٢,٣٤٠	٢,٢٨٠	٠,٠٦٠
	صندوق مزون الاول	١٢.٥٦٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	الدولية للاستثمارات المالية ٥٠٪	١٠.٤٤٥	٤,٣٥٠	٤,٤٠٠	٤,٣٦٠	٤,٣٥٠	٠,٠١٠
	بنك عمان التجاري	١٧.٠٢٣	٤,٢٠٠	٤,٢٤٠	٤,٢٣٠	٤,٢٠٠	٠,٠٣٠
	نسيج عمان	٢.٩٨٠	٢,٤٠٠	٢,٤٤٠	٢,٤٤٠	٢,٣٣٠	٠,١١٠
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	٨.٥٠٠	٣,٢٥٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٥٠	٠,٠٥٠-
	تمور عمان	١.٢٩٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	١,١٣٠	٠,٠٥٠-
	زجاج مجان	٥٩٠	١,١٣٠	١,١٣٠	١,١٣٠	١,١٨٠	٠,٠٥٠-
	مطاحن صلالة	٢.٢٤٥	٢,٧٥٠	٢,٧٨٠	٢,٧٨٠	٢,٧٨٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة المرشحات	١٣.١٠٠	١,١٦٠	١,٢٠٠	١,١٦٠	١,١٨٠	٠,٠٢٠-
	الوطنية للصناعات الدوائية	١٠.٤٥٤	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	٨٤٣	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢١٠	٠,٠١٠-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الوطنية للارز	٣٩.٥٠٣	٢,٢٣٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٤٠	٠,٠١٠
	الخليج الدولية للكيماويات	١.٦١٩	١,٧٣٠	١,٧٤٠	١,٧٤٠	١,٧٣٠	٠,٠١٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٧٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٣١.٧٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٩٠	٢,٦٢٠	٢,٥٧٠	٠,٠٥٠
	المزارع الحديثة للدواجن	٢.٠٠٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٤٠	٠,٠١٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	٢.٠٠٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	٠,٠٠٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٥٥.٩٣٦	٣٥٠	٣٥٣	٣٥٢	٣٥١	١
	بنك الجزيرة	٢.٢١٦	١٩٨	٢٠١	٢٠١	١٩٨	٣
	بنك الإستثمار	٦.٨٣٧	٣٢٤	٣٢٥	٣٢٤	٣٢٥	١-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٧٢٣	-
	البنك الفرنسي	٢.٦٧٥	٣٥١	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٠
	البنك البريطاني	١.٠٢٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٥٨	٢
	البنك العربي	-	-	-	-	٥٨٢	-
	البنك الامريكي	٧١٢	٧٣١	٧٣٤	٧٣٤	٧٣٣	١
	شركة الراجحي	٨٦٣	١٤٨٦	١٤٩٥	١٤٩٠	١٤٩٤	٤-
	السعودي المتحد	١.٦٨٢	٣٦٨	٣٧٠	٣٦٩	٣٦٨	١
	سابك	٣.٣٤٣	٤٧٥	٤٧٦	٤٧٥	٤٧٦	١-
الصناعة	الاسمدة	١.٤٥٢	٦٤٧	٦٤٨	٦٤٧	٦٤٧	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٦٨	-
	الخزف	٥٠	٣٣٧	٣٣٧	٣٣٧	٣٣٢	٥
	صافولا	٣٥٤	٥٦٩	٥٧٠	٥٦٩	٥٦٩	٠
	التصنيع الوطنية	٢.٤٠٠	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	الدوائية	٦.٢٥١	١٩٦	١٩٧	١٩٧	١٩٦	١
	الغاز	-	-	-	-	١٥٧	-
	الجبس	-	-	-	-	٤١٦	-
	الغذائية	١.٠٠٢	١٠٦	١٠٧	١٠٦	١٠٧	١-
	الكابلات	-	-	-	-	١٢١	-
	الصناعات المتطورة	١١٢	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٠
	صدق	٣.٥٧٦	٩٣	٩٤	٩٣	٩٣	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١١١	-
	زجاج	-	-	-	-	١٦٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١٢٥	-
	اللجين	٢.٦٤٩	١٢٧	١٢٨	١٢٨	١٢٧	١
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣.٤١٢	١٤١	١٤٢	١٤٢	١٤٢	٠
	اسمنت اليمامة	٤٦٠	٣٦٧	٣٦٩	٣٦٩	٣٦٧	٢
	الاسمنت السعودية	٨.٠٠٠	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٣	١
	اسمنت القصيم	١.٠٨٨	٣٧٣	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٠
	اسمنت الجنوبية	٤٩٦	٣٥٢	٣٥٣	٣٥٢	٣٥٠	٢
	اسمنت ينبع	٢.٣١٤	٢٤٠	٢٤١	٢٤١	٢٣٩	٢
	اسمنت الشرقية	٢٢٤	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٥٩	١
	اسمنت تبوك	٧٠٠	١٣٤	١٣٥	١٣٥	١٣٤	١
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٥٦	-
	العقارية	-	-	-	-	١٤٤	-
	النقل البحري	١٣.٦٤٩	٦٣	٦٤	٦٤	٦٤	٠
	النقل الجماعي	١٠٠	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	السيارات	١.٢٠٠	٤٢	٤٢	٤٢	٤١	١
	المواشي المكيرش	١.٥٠٠	٨٥	٨٦	٨٦	٨٥	١
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٧٢	-
	عسير	٥٥٠	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧	٠
	طيبة للاستثمار	١٣.٧٣٠	٤٧	٤٨	٤٨	٤٧	١
	مكة للانشاء	١١.٢١٢	٢٦٨	٢٧٠	٢٧٠	٢٦٩	١
	مبرد	٧٧٦	٧٢	٧٣	٧٢	٧٣	١-
	العزيزية بنده	٤٠	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٨	١-
	الباحة	٥٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧١	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	التعمير	٨٨٤	٩٦	٩٧	٩٧	٩٧	٠
	ثمار	-	-	-	-	٦٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠.٩٧٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	كهرباء الغربية	٩١٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١١١	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠١	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	١١٥	-
	القصيم الزراعية	٣٣٧	٣٢	٣٣	٣٢	٣٣	١-
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٦٢	-
	تبوك الزراعية	٢٧٩	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٠
	الأسماك	٣٧٠	٢٠٢	٢٠٣	٢٠٣	٢٠١	٢
	الشرقية الزراعية	٢.٩٨١	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٧٠	-
	بيشة الزراعية	٤.٤٤٨	٣٥	٣٧	٣٥	٣٨	٣-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٦٧	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٠٤٠٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	بنك الخليج	٢,٥٢٥,٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	٢٢٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	البنك الاهلي	١١٠٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	١٢٠٠٠٠	٣٨٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٧٥	٢٠
	البنك العقاري	١١٥,٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	بنك برقان	٢,٣٤٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
	بيت التمويل الكويتي	٥٩٠,٠٠٠	٨٥٠	٨٦٠	٨٥٠	٨٧٠	٢٠-
	الكويت الاستثمارية	-	-	-	-	٣٣٠	-
استثمار	التسهيلات التجارية	١٥٠٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٠
	الاستثمارات المالية	٧٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٥	٥-
	الاستثمارات الوطنية	٧٦٠,٠٠٠	٢١٢	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٠
	مشاريع الكويت	١,٤٨٠,٠٠٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٦	٢
	الأهلية لاستثمار	٥,٠٩٠,٠٠٠	٦٥٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٤٠	٤٠
	الساحل للتنمية	٦٦٠,٠٠٠	١٦٦	١٦٨	١٦٨	١٦٥	٣
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٧٠	-
	البيت اوراق مالية	٢٤٠,٠٠٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	١,٥١٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٤٥٠	٥-
	م. الأوراق المالية	٨٥٠,٠٠٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٨٠	-
	المركز المالي	٤,٤٤٠,٠٠٠	٢١٢	٢٢٠	٢٢٠	٢١٨	٢
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٤٠	-
	الخليج للتامين	٥٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٠
	الأهلية للتامين	٥٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٨٠	٤٠-
	وربة للتامين	٥٥٠٠٠	٨٩٠	٨٩٠	٨٩٠	٩٠٠	١٠-
العقار	عقارات الكويت	١,٦٠٠,٠٠٠	٤٣٥	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٥	٥-
	العقارات المتحدة	٦٣٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٥	٥
	الوطنية العقارية	١٤٠,٠٠٠	٣٨٠	٣٨٥	٣٨٠	٣٨٠	٠
	الصالحية العقارية	١٠٥٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٠٠,٠٠٠	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٤	٠
	التمدين العقارية	٣,٤١٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	الدولية م.ا	١٠,٠٠٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٥٠	١٠-
	اجيال	-	-	-	-	٣٧٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢,٢٨٥,٠٠٠	٧٨٠	٧٩٠	٧٨٠	٧٩٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	١٣٩٥٠٠٠	٥٠٠	٥٢٠	٥١٠	٥٢٠	١٠-
	إسمنت الكويت	٥٨٠,٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٠
	صناعات التبريد	١٩٠,٠٠٠	٥٨٠	٦٠٠	٥٨٠	٥٩٠	١٠-
	الخليج للكابلات	٤٥٠٠٠	١٥٠٠	١٥٠٠	١٥٠٠	١٥٢٠	٢٠-
	اصلاح السفن	١,١٣٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الخدمات البحرية	٦٢٠٠٠٠	٤٩٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	اسمنت بورتلاند	١٢٠٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	الشعيبة للصناعات الورقية	٣٥٥,٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٧٠	٦٨٠	١٠-
	الكويت لتجميع المعادن	٥٥٠٠٠	٧٢٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٤٠	١٠-
	مكب. ك	٢٠٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٢٠	٢٠-
	خرسانة	١٧٠٠٠٠	٤٨٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٠	٥
	ص. متحدة	٢٠٠,٠٠٠	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٠
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٣٠	-
	المخازن العمومية	٩٧٠,٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤١٥	٤١٥	٠
	مجمعات الاسواق	٣١٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٢٥	٥
	الاتصالات المتنقلة	٤٠,٠٠٠	١.٣٦٠	١.٣٨٠	١.٣٨٠	١.٣٨٠	٠
	الحاسبات الإلكترونية	٩٩٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٦٥	١٠-
	الخدمات التعليمية	٤٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٧٠	٥-
	المجموعة البترولية	١,٩٩٥,٠٠٠	٦٨٠	٧١٠	٧١٠	٧٠٠	١٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١.٦٨٠	-
	م. سلطان	-	-	-	-	٣٦٥	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٢٠٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	الاسماك الكويتية	٨٥٠,٠٠٠	٢٩٠	٣٠٥	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	المتحدة للدواجن	٦٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٢٥	٥-
	الكويت للاغذية	٣٥٠٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٥٠	١٠-
شركات	بنك البحرين الوطني	١,٥٠٠,٠٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٤	-
غير	شعاع	٨٠,٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٨	٢-
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١١٤	-
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	٢١٩	-
	اسمنت ام القيوين	١,٥٢٠,٠٠٠	٨٠	٨٢	٨٠	٨٢	٢-
	اسمنت الفجيرة	١,٨٢٠,٠٠٠	١٣٤	١٣٦	١٣٤	١٣٦	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٥٨٠	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي	٧٢.٩٠٠	١,٨٦	١,٨٦	١,٨٦	١,٨٦	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الأردن	٢.٨١٠	١,٩٠	١,٩٢	١,٩٢	١,٩٧	٠,٠٥-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,٠٤	-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,٦٠	-
	بنك الإسكان	١.٠٠٠	٥,١٥	٥,١٥	٥,١٥	٥,١٥	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	٢.٣٣٩	١,٩٠	١,٩٤	١,٩٤	١,٨٥	٠,٠٩
	بنك الاردن والخليج	-	-	-	-	٠,٧٧	-
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٤,١٩	-
	البنك الإسلامي الاردني	٧٥٠	٢,٩٥	٢,٩٧	٢,٩٧	٢,٩٦	٠,٠١
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	١,١٧	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٨٠	-
	بيترا	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	بنك المؤسسة العربية	٨٦٩	٣,٥٥	٣,٥٧	٣,٥٧	٣,٤٠	٠,١٧
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الاردنية الفرنسية	١.٦٥٠	١,٨٥	١,٨٧	١,٨٧	١,٨٤	٠,٠٣
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١٠.٩١٧	١,٨٨	١,٩٠	١,٩٠	١,٨٨	٠,٠٢
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٩٤	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٢٠	-
	الدولية للفنادق	٣.٦٥٠	٣,٧٢	٣,٧٢	٣,٧٢	٣,٨٠	٠,٠٨-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	المحفظة الوطنية	١.٦٥٠	١,١٣	١,١٤	١,١٤	١,١٤	٠,٠٠
	عقاركو	٥.٠٠٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩١	٠,٠١-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	٥٠٠	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٠٠
	الدستور	١.٠٠٠	٦,٣٢	٦,٣٢	٦,٣٢	٦,٠٢	٠,٣٠
	الكومودور	-	-	-	-	١,٣٠	-
	الدولية للتعليم	١.٠٠٠	٣,٧٣	٣,٧٤	٣,٧٤	٣,٧٥	٠,٠١-
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٩٧	-
	النقل البري	٦.٥٠٠	١,٦٩	١,٧٠	١,٦٩	١,٧١	٠,٠٢-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٧٢	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الاسمنت	٥.٣١٦	٣,٠١	٣,١٠	٣,١٠	٣,٠٧	٠,٠٣
	الفوسفات	٢.١٢٥	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٧	٠,٠٢-
	البوتاس العربية	٢٢.٦٣١	٦,٤٠	٦,٤٥	٦,٤٠	٦,٤٠	٠,٠٠
	مصفاة الاردن / جوبترول	١.٤١٥	١٠,٧٠	١٠,٧٠	١٠,٧٠	١٠,٧٠	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٦٧	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,١١	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٦٠	-
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٥٠	-
	العربية للأدوية	٢.٤٨١	٤,٢٠	٤,٢٠	٤,٢٠	٤,٢٠	٠,٠٠
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٤,٦٠	-
	الالبان الاردنية	-	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٠,٠٠
	الانابيب الاردنية	٢٥.٤٥٠	١,٣٦	١,٤١	١,٣٩	١,٣٥	٠,٠٤
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٩	-
	تعبيكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٣٤	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,٤٥	-
	الالومنيوم / ارال	٢.٥٠٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	٦.٠٠٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٨	٠,٠١-
	تصنيع الورق	١٠٠	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	-
	الصلب	١٢٧.٥٥٠	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧٣	٠,٠٢-
	الصناعات الوطنية	١.١٥٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	البتروكيماويات	-	-	-	-	٠,٤٧	-
	الصوف الصخري	٦٠٠	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٠٠
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤٠	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	١,٨٥	-
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٦٢	-
	المركز العربي / دوائي	-	-	-	-	١,٣١	-
	الزيوت النباتية	١١٩.٢٥٠	٠,٩٣	٠,٩٨	٠,٩٣	٠,٩٥	٠,٠٢-
	الموارد الصناعية	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	الكابلات الحديثة	٥.٢٥٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	الزي لصناعة الالبسة	٧٥٠	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٧	٠,٠٣-
	السجاد الدولية	٣.٠٠٠	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	١,٠٩	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٩٨	٠,٥٠٠	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٠	٠,٢٤٨	٠,٠٠٢
	البنك الاهلي التجاري	٠,٤٢٦	٠,٤٢٨	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,٠٠	١٢,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٦	٠,١٩٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٠	٠,١٩٠	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٠٨	٣,٠٨	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١٨٦	٠,١٨٤	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢١٤	٠,٢١٤	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٢٠	١,٢٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٤٤	٠,٣٤٦	٠,٠٠٢-
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٣٦	٠,٣٣٦	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٢	٠,٣١٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٤٠	٠,٦٣٥	٠,٠٠٥
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨٣٠	٠,٨٢٥	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٢٨	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧١٥	٠,٧٢٠	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٩	٠,١٥٩	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٨	٠,٢٣٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠١	٠,١٠١	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٣	٠,١٥٤	٠,٠٠١-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٤٥	٧٤٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٨٥٠	٨٥٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٣	٩٣	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٣٥	٤٣٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٥,٢٥	١٥,٢٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢٨	٢٨	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٨٥	٢٨٠	٥
	بنك ام القوين الوطني	٢٧٥	٢٦٥	١٠
	بنك المشرق	١٠٥٠	١٠٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك الاستثمار	٢٧٠	٢٧٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٤	١٨٤	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٤,٠	٣٤,٠	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٣٥٠	٣٥٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٧٠	١٢٧٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٤٠	٨٤٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٧٠٠	٧٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٥٣	١٥٥	٢-
	اتصالات	١٢٩٠	١٢٩٠	٠
	شركة الحرفات الوطنية	٤٥٠	٤٤٥	٥
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٢٧	١١/٢٦	١١/٢٥	١١/٢٤	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٦٠٣,٢٠	١٦٠٤٥,٥٥	١٥٨٦٧,٥٣	١٦٧٢١,٥٨	٢٢٦٦٦,٨٠	١٥٤٢٧,٢٧
نيويورك	داو جونز*	٧٧٩٤,٧٨	٧٨٢٣,١٣	٧٨٠٨,٩٥	٧٧٦٧,٩٢	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٨٨٣,٨	٤٨٨١,٩	٤٨٦٤,٥	٤٨٩٨,٦	٥٣١٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٩٥٣,٨٤	٣٩١٦,٥٣	٣٨٤٩,٢٣	٣٨٣٠,٦٣	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٨٢٩,٣٧	٢٨١١,٦٥	٢٧٨٦,٢٦	٢٨٠٢,٤٨	٣٠٩٤,٠١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٦٣٤,٦٢	٣٦١٨,١٣	٣٥٨٠,٥٥	٣٥٦٩,١٦	٣٧٧٠,١٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٥٨٣,١٠	١٠٥٩٠,١١	١٠٣٢٥,٥٦	١٠٥٨٦,٣٦	١٦٦٧٣,٢٧	٩٠٥٩,٨٩
سنغافورة	س تي اي	١٦٥٠,٩٧	١٦٥٣,٥٥	١٦٤٦,٤٠	١٦٨١,٨٥	٢٤٩٣,٧١	١٤٩٧,٠٣
استراليا	المؤشر العام	٢٤٦٢,٣	٢٤٦٣,١	٢٤٥٤,٤	٢٤٨٢,١	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	941	3	990.5	681
AIRTOURS	1174	11.5	1240	672.5
ALLIANCE & LEICESTER	740	9.5	740	533
ALLIED DOMECQ	531	4	565	412.5
AMVESCAP	427	-3	430.5	245
ANGLIAN WATER	820	-8	837.5	546
ARGOS	624.5	12.5	784.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	169.5	-1	207.5	151.5
ARRIVA	384.5	0	444	329.5
ASDA GROUP	159.5	-1	168.5	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	546	-1	576.5	432.5
ASSD.BRIT.PORTS	281.5	1	318.5	247.5
AVIS EUROPE	157.5	-0.5	166	124
BAA	498.5	3.5	607	474
BANK OF SCOTLAND	500	5	542	287
BARCLAYS	1447	6	1747	960
BASS	856	-7.5	887	722.5
BAT INDS.	528.5	-11.5	609	451.5
BBA GROUP	376.5	6	444	315
BERKELEY GROUP	676	1	734.24	573.31
BG	271.5	2	279	149.11
BILLITON	148.5	-5	249.5	146.5
BLUE CIRCLE INDS.	345	-12.5	448.5	330
BOC GROUP	949	6	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	952.5	-2.5	1097.5	692.5
BOOTS	871	8.5	932	591
BOWTHORPE	391.5	0	457	293
BPB	338	-1	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1628	36	1792	1102.5
BRIT.BORNEO PTL.	443.5	0	522.5	205.91
BRIT.PETROLEUM	812	4	956.5	658.5
BRIT.SKY BCAST.	447	5.5	662.5	403
BRITANNIC ASR.	1008.5	2	1016.5	720
BRITISH AIRWAYS	550	-1	760	540
BRITISH ENERGY	413	-2	436	224.5
BRITISH LAND	645.5	-2.5	708	478.5
BRITISH STEEL	139.25	-0.75	190.25	137.75
BRITISH TELECOM.	456.5	-6.25	501.5	377.5
BTR	206.75	-4.75	284	182.5
BUNZL	226	-0.5	273	188.5
BURMAH CASTROL	1000	5	1134	950
BURTON GROUP	148.25	0.75	161.75	114
CABLE & WIRELESS	519	0	616	437.5
CABLE & WIRELESS COM	261	6.5	333	210
CADBURY SCHWEPPES	618	-2.5	630	468.5
CAIRN ENERGY	470.5	-2	634.5	350.5
CAP.SHOP.CENTS.	414.5	-1.5	450	319
CARADON	190.5	-0.5	269.18	167.5
CARLTON COMMS.	462	-8	575	451
CENTRICA	87.5	0	95.25	56.25
CHARTER	726	1	862.5	717.5
CHELSFIELD	352.5	-0.5	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	310
CMG	1325	-5	1525	825
COATS VIYELLA	101.5	0	140	101.5
COBHAM	776	3.5	888.5	551.5
COMMERCIAL UNION	852	34	902	631.5
COMPASS GROUP	699	11.5	742.5	582.5
COOKSON GROUP	197.5	4	264.5	183
COURTAULDS	276.5	6	400	257.5
DAILY MAIL'A'	1785	0	1865	1270
DANKA BUS.SYS.	556	11	787.5	425
DE LA RUE	403	0.5	662.5	324.5
DIXONS GP.	695	18.5	720	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	607.5
ELECTROCOMP.	417.5	-2.5	501.5	387.5
EMAP	875.5	-1	906.5	710
EMI GROUP	455	-2	697.02	455
ENERGY GROUP	635	-3	658.5	466.5
ENG.CHINA CLAYS	262.5	-4	290.5	167.5
ENTERPRISE OIL	583	-1	729.5	571.5
FKI	187.5	0	215	147
FLEXTECH	565	-1	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	321	0.5	329	248.5
GENERAL ACCIDENT	994.5	-9	1157.5	688
GENERAL ELEC.	393.5	-3.25	416	331.5
GKN	1301	-4	1474	911
GLAXO WELLCOME	1378	-2	1406	894
GRANADA GROUP	852	5	978.5	738
GRAND MET.	548	-9	633.5	428.5
GREENALLS GP.	380	-5	605	315
GT.PORTLAND EST.	248.5	-1	276.5	187.68
GT.UNVL.STORES	710	-5	748	580
GUARDIAN RYL.EX.	301.75	-2	345.5	258.5
GUINNESS	549	-7	639	426
HALIFAX	676	-6	778	663
HAMMERSON	460	2.5	527.5	377
HANSON	299	-2.5	333.5	248
HARRISONS &CROS.	118	-0.5	140.5	102
HAYS	730	4	763.5	518.5
HILLSDOWN HDG.	157	-8	201	157
HSBC HOLDINGS	1506	-12	2347	1232.5
HSBC HOLDINGS (L)	1418	-23	2252.5	1203
HYDER	941	-0.5	963.5	724
IMI	362.5	0	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	873.5	-10.5	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	394	-0.5	438.5	363.5
INCHCAPE	211.5	0	307	201
JOHNSON MATTHEY	553	30.5	694	461.5
KINGFISHER	820.5	-4.5	875	609
LADBROKE GROUP	270	-2	307.5	204
LAND SECURITIES	959	0	1058	712.5
LAPORTE	633.5	2	774.5	594.5
LASMO	265	-3.75	287.5	211
LEGAL & GENERAL	508	-10	538	348
LIBERTY INTL.	496	-1	530	386
LLOYDS TSB GP.	684	13	850.5	403.5
LONRHO	87.5	-4	157.5	86
LUCASVARITY	191	1	255.5	182
MEPC GROUP(HDG.)	1432.5	-13.5	1460	1090
MARKS & SPENCER	623	3	664.5	459
MEPC	535	1.5	545.5	425.5
MERCURY ASSET MAN.	1680	0	1680	1199
MIRROR GP.	191.5	0	231.5	163.5
MISYS	1675	2.5	1675	971.75
MORGAN CRUCIBLE	443.5	0	538.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	205.5	-0.5	211.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	907	5	998	663
NATIONAL GRID	293.5	4	302	182
NATIONAL POWER	559	-6.5	590	446.5
NEXT	740	1	809.5	529
NFC	140.5	0.5	189.5	123.5
NORTHERN FOODS	258	1	267.5	191
NORTHERN ROCK	481	5.5	504	463
NORWICH UNION	363	-5	375	290
NYCOMED AMERSHAM	2036	6	2453	1091.5
OCEAN GROUP	563.5	0	631	446.5
ORANGE	250.25	4.25	254.5	169
PEARSON	825	11	841.5	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	641	-7	747.5	576
PILKINGTON	129.5	-1.5	167.5	110.5
POWERGEN	770	0	797	561.5
PREMIER FARNELL	406.5	-4	751	406.5
PROVIDENT FINL.	701.5	6	715.5	470
PRUDENTIAL CORP.	658	-5	704	468
RAILTRACK GP.	981	-7	1041	539
RANK GROUP	346.5	-1.5	452	328.75
RECKITT & COLMAN	871.5	19.5	1027	671.5
REDLAND	342	2.5	379	220
REED INTL.	630	5.5	647.5	507
RENTOKIL INITIAL	251	-2	268	199.5
REUTERS HOLDINGS	669	-22	776	568
REXAM	289	0	369.5	226.5
RIO TINTO (REG)	734	-9	1109	720
RMC GROUP	918	-12	1125	887.5
ROLLS-ROYCE	234	-2	268.5	209
ROYAL & SUN ALL.IN.	551	10	645	425.5
RUGBY GROUP	127	3	138	91.5
RYL.BK.OF SCTL.	685	12	719	515.5
SAFEWAY	322	-2	426.5	319
SAGE GROUP(THE)	761	5	780	487.5
SAINSBURY (J)	486	0	508	308
SCHRODERS	1560	-30	2042.5	1475
SCOT & NEWCASTLE	700	13	766.5	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	466.5	2.5	473.5	311
SCOTTISH POWER	482	-4	491	333
SEARS	51	-0.5	95	50
SECURICOR	275	5.5	331.5	250
SEMA GROUP	1317.5	-1	1440	950
SEVERN TRENT	940	-5	960	655.21
SHELL TRANSPORT & TR	412	-6	484.5	324
SIEBE	1065	-3	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	348	-0.5	376	255.5
SMITH & NEPHEW	172	0.25	196	163
SMITH(WH)GROUP	385	0	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	600	8	625.5	389.25
SMITHS INDS.	798	-7	975.5	709
SOUTH WEST WATER	897.5	0	906.5	575
SOUTHERN ELEC.	449	2	480.5	344.61
STAGECOACH HDG.	767.5	-33.5	856.5	594.5
STAKIS	98	1	110	88
STD.CHARTERED	675	-22	1081.5	611
STOREHOUSE	245.5	-1	302.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	388.5	3.5	421	248.5
T & N	250	0	256	123
TARMAC	117	1	133.5	88
TATE & LYLE	468	1.5	485.5	401
TESCO	480	2	497	331.5
THAMES WATER	914	-19	935	567.5
THISTLE HOTELS	157.5	0.5	209	121
TI GROUP	477	-5	690.5	456.5
TOMKINS	302	-7.5	349.5	241.5
UNIGATE	575.5	1	606	409
UNILEVER (UK)	472	0	485	335.62
UNITED ASSURANCE GRO	512.5	-1.5	545.5	424.5
UNITED BISCUITS	213	-1.5	253	189
UNITED UTILITIES	777	52	780	571.5
UTD.NEWS & MEDIA	747	5	804.5	646.5
VENDOME LUXURY U	393.5	-1.5	546	325.5
VODAFONE GP.	394	13	394	236.5
WASTE MAN.INTL.	188	-5	282	157.5
WESSEX WATER	495	-11	523.5	340
WHITBREAD	837	-2.5	862.5	695
WILLIAMS	322	-11	392	299
WOLSELEY	491	0	535	424
WOOLWICH	291	-5	372.5	284.5
WPP GROUP	266.5	-1	292	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	739
YORKSHIRE WATER	484.5	1	492.5	331
ZENECA	1896	69	2265	1572.5

FRANCE

ACCOR	1111	36	1162	619
AGF-ASR.GL.DE FRN.	335	1.3	335	155.4
AIR LIQUIDE	904	-1	1017	787
ALCATEL ALSTHOM	736	10	874	404.9
AXA-UAP	427.3	3.4	427.3	293
BANCAIRE (CIE.)	881	62	881	550.42
BIC	410	1.9	532	373.5
BNP	286	6.9	320.1	195.8
BON MARCHE	1355	0	2010	981
BOUYGUES	610	-8	618	473.2
BULL	67	-0.7	72	28
CANAL +	1007	-1	1240	965
CAP GEMINI	506	-8	514	242.5
CARREFOUR	3142	66	4412	2951
CASINO GUIPCHN.	328	-2	361	231.2
CCF	370	-8.3	378.8	232.3
CETELEM	753	82	753	553
CGIP	1949	34	1949	1260
CHRISTIAN DIOR	570	-2	1042	570
COFLEXIP	583	-9	755	254.6
COMPT. MODERNES	2725	5	3172	2350
DANONE	946	17	999	715
DASSAULT AVIATION	1240	-10	1460	981
DASSAULT SYSTEMES	155.5	3	214.5	114.95
DEXIA FRANCE	614	2	625	434
EAUX (GENERALE DES)	773	-3	817	620
ELF AQUITAINE	667	7	814	430.1
ERIDANIA BEGHIN SAY	898	3	1000	770
ESSILOR INTL.	1640	0	1744	1426
EURO DISNEY SCA	7.85	0	11	7.4
FINAXA	355	4	358	250
GAN	138.7	-0.5	149.15	93.2
HAVAS	377	-2.9	466.7	351
HERMES INTL.	422.5	2.5	583	353
IMETAL	703	34	923	601
L'OREAL	2235	-19	2584	1800
LAFARGE	384	3.8	452.7	302.6
LAGARDERE GROUPE	171.6	-1.4	194	140.3
LEGRAND	1098	-3	1290	861
LOUIS VUITTON LIMITE	1920	57	2970	1863
LVMH	982	-5	1638	921
MICHELIN	315.2	2.9	399.3	259.1
MONTAIGNE	2000	-1	3500	985
MOULINEX	145.8	6.3	167	109.88
NAVIGATION MIXTE	760	22	985	756
PARIBAS 'A'	427	-37.5	470	338
PECHINEY 'A'	235.5	4.5	306	196.9
PECHINEY INTL.	115	0.7	151.2	86.5
PERNOD-RICARD	300	0.6	333	261
PEUGEOT SA	665	3	835	542
PINAULT PRINTEMPS	2985	19	2957	1999
POLIET	490.5	-4.2	515	455
PROMODES	2110	-20	2699	1365
RENAULT	167	1.1	184.9	104.1
REXEL	1663	27	1859	1445
RHONE POULENC 'A'	255.2	4.8	274.2	160.5
SAINT GOBAIN	791	-10	940	716
SANOFI	594	2	651	465
SCHNEIDER	315	-3.9	384.5	232.3
SEB	773	26	1154	659
SIDEL	335.7	-1.2	470.1	324
SOCIETE GENERALE	770	0	926	530
SODEXHO ALLIANCE	3124	24	3124	2435.83
SOLLAC LIMITED DATA	71	0	90	54
SUEZ (CIE.)	15.3	0	17.3	10.55
SUEZ LYONNAISE DES E	633	1	704	463
SYNTHELABO	739	5	795	490
TECHNIP	610	1	800	462
THOMSON-CSF	166	4	198.3	145.9
TOTAL	616	7	702	395.8
TV.FSE.1 (TF1)	520	-10	604	485.6
UAP (CIE.)	163	1	170	127.5
USINOR	92.25	0.5	125	72.8
VALEO	388.5	17.5	414.5	315
WORMS ET CIE R	456	1	519	301

GERMANY

ADIDAS	250	2.4	254.75	128
ALLIANZ HLDG.	418.5	2	493	269.3
ALLIANZ LEBENS.	1350	15	1700	1026
ALTANA	120.7	-2.3	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	1790	-26	1979	1070
AXA COLONIA KONZERN	145	1	203	118
BANKGESELLSCHAFT BER	37.25	-1.35	51.9	25.25
BASF	61.83	0.98	73.55	54.9
BAYER	64.9	0.18	79.12	57.1
BAYER.HYPBK.	76.15	-0.45	85.3	44.12
BAYERISCHE VBK.	105.5	-0.5	113.36	59.19
BEIERSDORF	75	2.3	98.5	72
BERLINER KRAFT&LICHT	43.1	0.4	49	37.75
BHF-BANK	49.7	-1.3	60.25	35.1
BHW HOLDING	29.7	0	34	28
BMW	1305	10	1539	991.5
COMMERZBANK	61.2	0.35	72.4	35.9
CONTINENTAL	44.65	1.1	50.5	26.4
DAIMLER-BENZ	125.5	3.5	159.3	98.8
DEGUSSA	81	-0.5	104.7	62.5
DEPFA-BANK	99.5	2	115	65.25
DEUTSCHE BANK	113.3	1.6	130.8	70.93
DEUTSCHE TELEKOM	35.7	0.3	44.55	29.9
DRESDNER BANK	68.2	-0.4	84.39	43.19
FFUR.HYB.CENTRALBODE	73	0.5	92	53.5
FORD-WERKE	820	0	880	760
FPB HOLDING	313	4	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	114.5	0.5	168	110.5
FRESENIUS PREF.	298.5	11.5	409.05	277
FRI KRUPP HOESCH KRU	355	-3	400	235
GEHE	88.5	0.5	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	138.1	0.1	162	99.32
HENKEL	98	0.5	100.6	71.3
HENKEL PREF.	109	2.7	109	72
HEW	460	0	500	390
HOCHTIEF	73	0.5	93	57.95
HOECHST	63.67	0.67	88	61.2
IKB DT.INDSTRBK.	34.95	0.65	40.35	26.9
ISAR-AMPERWERKE	573	0	620	499
KARSTADT	609.5	4.5	715	479
LAHMEYER	79.55	1.95	105.5	54.47
LEIFHEIT	55	1	77	51.2
LINDE	1104	39	1430	923
LUFTHANSA	33.7	1.25	37.35	19.8
MAN	525	3.5	575	357
MANNESMANN	816	1	917.2	610.5
MERCK KGAA	65.4	1.7	77.4	54.42
METALLGESELLSCHAFT	34	0.2	43.18	29.5
METRO	81.2	1.4	99.6	50
MUNCH RUCK.REGD.	547	1.1	695.5	360
NECKARWERKE STUTTGAR	450	0	470	365
NESTLE DEUTSCHLAND	496	1	545	416
PREUSSAG	505.75	15.75	577	340
RWE	87.9	1.15	91.25	62.4
RWE PREF.	72.5	0.6	75.9	51.8
RWE-DEA	435	0	445	396
SAP	514	6.2	522.8	203.6
SAP PREF.	540.2	3.4	550	206.5
SCHERING	173.9	3.1	209.5	123.5
SCHWARZ PHARMA	120.5	2.5	150	108
SGL CARBON	227	-0.5	280	177
SIEMENS	106.4	2.7	130	71.13
SKW TROSTBERG	60.4	1.35	64.95	41
SPRINGER (AXEL) R	1390	40	1695	885
SUEDZUCKER	843	3	960	702
THYSSEN	415.4	1.8	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	335	-10	345	121
VEBA	104.15	0.65	112.6	86.4
VEW 'B'	555	-5	620	449
VIAG	896	0.1	910	577.5
VICTORIA HDG. R	1730	20	1900	1110
VICTORIA VERS.	1699	0	1725	970
VOLKSWAGEN	989.5	-9.5	1485	584.5
VOLKSWAGEN PREF.	807	5	1100	445
WUERTT.VERS.BET.	1835	10	1930	1015

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	825	0	910	810
ABB AG 'B'	1900	25	2427	1571.64
ABB AG R	378	5	485	306.78
ADECCO 'B'	411.5	-3.5	620	324
ALUSUISSE 'B'	1313	33	1500	1003
ALUSUISSE R	1314	29	1527	1016
ARES-SERONO 'B'	2500	0	2900	1170
BALOISE R	2601	55	2625	1297.89
BCV 'B'	418	-3	442	335
BK VISION 'B'	1294	18	1300	722
CIBA SPECIALTY CHEMS	150	1.75	151.75	92
CLARIANT	1172	17	1216	441
CREDIT SUISSE R	209.25	-0.5	221	133.5
ELEKTROWATT 'B'	549	1	549	482
EMS-CHEMIE 'B'	6980	-20	7020	4960
HELVETIA PATRIA R	1210	7	1210	512
HOLDERBANK 'B'	1264	1	1469	908
HOLDERBANK R	260	-10	294	182
JULIUS BAER 'B'	2350	-10	2400	1380
KUONI REISEN R	5250	200	6220	2850
LLB 'B'	560	0	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2580	-5	2925	2200
NESTLE R	2120	-15	2154	1381
NOVARTIS 'B'	2280	11	2500	1397.77
NOVARTIS R	2276	14	2489	1399.65
OERLIKON-BUEHRLE R	200.75	3.75	200.75	125.75
PARGESA 'B'	1790	3	2020	1435
PHARMA VISION 'B'	855	7	984	580
PIRELLI INTL. 'B'	300	-5	351	178
RICHEMONT B 'A'	1592	2	2340	1450
RIETER HOLDING R	628	-5	729	360
ROCHE HOLDING 'B'	22000	-175	23700	14900
ROCHE HOLDING GSH.	12725	230	14835	9910
SAIRGROUP R	1833	29	1994	970
SAURER AG.ARBON R	1030	1	1194	547.71
SCHINDLER R	1700	0	2120	1290
SMH 'B'	785	2	982	735
SMH R	186.5	2	224.5	175.75
STILLHALTER VIS.	755	6	813	555.45
SULZER MEDICA	327	1	440	325.5
SULZER R	925	-4	1350	722
SURVEILLANCE 'B'	2685	30	3565	2480
SURVEILLANCE R	547	-10	655	465.5
SWISS BANK CO R	406	3	419.89	239.73
SWISS LIFE B	944	19	993	425
SWISS RE R	2279	19	2279	1361
UNION BANK SWITZ. 'B'	1805	-4	1809	1137
UNION BANK SWITZ. R	360.5	-1	361.5	230.75
WINTERTHUR IN. R	1522	-13	1607	755
ZURICH IN. R	600	11	650	360

JAPAN

ACOM	6800	110	6920	4290
ADVANTEST	9480	30	13600	4345.46
AIFUL	8560	10	9250	7800
AISIN SEIKI	1530	70	1930	1270
AJINOMOTO	1160	20	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	591	7	975	555
AMWAY JAPAN	2150	-120	4740	2150
ASAHI BANK	485	80	1120	405
ASAHI BREWERIES	1900	80	1980	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	550	-8	748	485
ASAHI GLASS	840	37	1200	750
BANK OF FUKUOKA	406	7	848	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1850	50	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	347	28	839	319
BANYU PHARMS.	1670	20	2210	1430
BRIDGESTONE	2760	-10	3020	2040
CANON	3170	120	3780	2330
CANON SALES	2140	10	2810	1960
CENTRAL JAPAN RAILWA	394000	3000	398000	383000
CHIBA BANK	455	27	868	428
CHUBU ELEC.POWER	2030	0	2350	1980
CHUGOKU BANK	1690	70	1870	1500
CHUGOKU ELEC POWER	1890	10	2300	1840
CREDIT SAISON	3110	40	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2520	70	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	958	61	1860	867
DAIEI	541	-19	950	515
DAIICHI PHARM.	1560	-20	2220	1560
DAINIPPON INK&CHEMIC	445	6	529	348
DAIWA BANK	180	50	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1050	30	1580	991
DAIWA SECURITIES	431	-35	1250	431
DDI	369000	3000	909000	338000
DENSO	2320	-10	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	573000	9000	596000	474000
EBARA	1420	-20	1790	1350
EISAI	1850	30	2630	1610
FAMILYMART	4530	-40	6120	3981.69
FANUC	4860	70	5540	3330
FUJI BANK	655	29	2000	626
FUJI HEAVY INDS.	428	-5	643	415
FUJI PHOTO FILM	4600	10	5250	3390
FUJI TELEVISION NETW	595000	-2000	730000	595000
FUJIKURA	910	2	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1150	30	1320	853
FUJITSU	1420	40	1760	1040
FURUKAWA ELECTRIC	644	28	800	465
FUTABA	5700	0	6000	4600
GUNMA BANK	930	42	1070	888
HACHIJUNI BANK	1040	10	1230	1010
HANKYU	605	0	636	541
HIROSE ELECTRIC	7550	90	9810	6250
HITACHI	920	10	1360	888
HITACHI CABLE	878	18	1090	686
HITACHI CREDIT	2520	170	2680	1680
HITACHI MAXELL	2880	130	3290	2300
HOKKAIDO ELEC.POWER	1800	20	2300	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1900	20	2300	1850
HONDA MOTOR	4600	230	4600	3050
HOYA	3780	60	6360	3420
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1080	70	2250	990
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	279	8	532	238
ISUZU MOTORS	245	4	579	231
ITO YOKADO	5750	-50	7050	5030
ITOCHU	333	10	691	323
JAPAN AIRLINES	388	-10	667	381
JAPAN ASSD.FINANCE	4350	500	9500	3710
JAPAN TELECOM	1380000	-40000	2720000	1250000
JAPAN TOBACCO	956000	-10000	1000000	754000
JOYO BANK	499	39	760	460
JUSCO	2100	70	4430	2030
KAJIMA	430	8	915	422
KANSAI ELECTRIC PWR.	2170	10	2400	2010
KAO	1670	-10	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	314	8	545	280
KAWASAKI STEEL	208	1	389	189
KDD	6550	260	8700	5150
KEIO TEITO ELEC. RAI	540	24	627	480
KEYENCE	18700	-100	19700	12000
KINDEN	1460	0	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	703	7	752	660
KIRIN BREWERY	1010	30	1230	941
KOBE STEEL	120	-4	268	120
KOKUYO	2180	-10	3160	2020
KOMATSU	748	-7	981	600
KUBOTA	428	0	647	383
KURARAY	1100	10	1170	976
KYOCERA	6230	130	10200	6040
KYUSHU ELEC.POWER	1920	40	2400	1880
LONG-TERM CR.BK.OF J	193	-3	723	193
MABUCHI MOTOR	6700	0	7650	5600
MARUBENI	303	8	520	295
MARUI	1980	-20	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3930	70	4540	2890
MATSUSHITA COMMS.IN	3780	140	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	1960	40	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1040	-10	1490	960
MAZDA MOTOR	358	-7	490	305
MINEBEA	1350	20	1410	888
MITSUBISHI	1000	15	1440	911
MITSUBISHI CHEMICAL	246	-7	441	246
MITSUBISHI ELECTRIC	352	19	750	327
MITSUBISHI ESTATE	1400	30	1840	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	488	20	948	462
MITSUBISHI MATERIALS	287	-7	512	276
MITSUBISHI MOTORS	437	-7	936	397
MITSUBISHI TST.& BKG	1760	220	1900	1030
MITSUI & COMPANY	871	-10	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1310	60	1650	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	597	27	845	555
MITSUI TST.BANKING	165	-2	1090	165
MURATA MANUFACTURING	3700	-60	5800	3610
MYCAL	1040	0	1790	1000
NAGOYA RAILROAD	447	2	473	430
NEC	1340	20	1720	1240
NGK INSULATORS	1140	10	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	663	-10	840	600
NICHIEI	13700	300	14100	7880
NIKKO SECURITIES	342	17	1060	325
NIKON	1540	60	2560	1340
NINTENDO	13000	200	13000	7410
NIPPON CREDIT BANK	99	6	307	93
NIPPON EXPRESS	631	3	974	615
NIPPON LSI CARD	157000	-3000	295000	157000
NIPPON MEAT PACKERS	1680	80	1700	1180
NIPPON OIL	441	15	651	416
NIPPON PAPER INDS.	657	40	703	505
NIPPON STEEL	236	-5	387	236
NIPPON TEL.NETWORK	41800	1800	49400	31900
NIPPON YUSEN KK	388	4	549	384
NISSAN MOTOR	570	-1	889	570
NISSHO IWAI	383	-4	522	370
NISSIN FOOD PRDS.	2840	50	3000	2170
NITTO DENKO	2350	0	2440	1550
NKK	131	-8	286	131
NOMURA SECURITIES	1520	100	1920	1120
NPN.TELG. & TEL.	1070000	20000	1220000	811000
NTT DATA	6230000	190000	6440000	3040000
OBAYASHI	580	12	865	568
ODAKYU ELECTRIC RY.	609	33	706	554
OJI PAPER CO.	531	11	819	520
OMRON	2220	-60	2860	1740
ONO PHARM.	3280	20	4360	3030
ONWARD KASHIYAMA	1850	10	2010	1300
ORIENTAL LAND	5800	-100	8800	5000
ORIX	8600	240	9810	4240
OSAKA GAS	280	12	351	261
PIONEER ELECTRONIC	2230	40	3120	1810
PROMISE	6990	510	7570	4545.45
RICOH	1620	10	1870	1190
ROHM	12500	200	14800	6960
SAKURA BANK	425	60	1040	365
SANKYO (1ST)	4040	110	4370	3010
SANWA BANK	1400	10	1910	995
SANYO ELECTRIC	350	4	536	340
SECOM	7570	-30	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	2830	-20	4530	2800
SEIBU RAILWAY	5900	380	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	895	3	1260	795
SEKISUI HOUSE	909	-14	1240	909
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8550	200	9410	6550
SEVENTY SEVEN BANK	990	-10	1290	880
SHARP	870	30	1810	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1890	30	2300	1830
SHIMANO	2880	230	2910	1770
SHIMIZU	403	13	964	390
SHIN-ETSU CHEMICAL	3030	160	3550	2060
SHISEIDO	1730	0	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1140	30	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	35600	1000	39000	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	859	49	1130	750
SMC	11000	0	12000	7330
SOFTBANK	2000	-30	8923.04	2000
SONY	10800	500	12200	7230
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4600	10	5650	3700
SUMITOMO	805	0	1150	750
SUMITOMO BANK	1610	140	1990	1130
SUMITOMO CHEMICAL	428	4	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1690	20	2000	1570
SUMITOMO MAR.&FIRE I	621	6	950	605
SUMITOMO METAL INDS.	262	1	335	241
SUMITOMO METAL MININ	494	-37	890	494
SUMITOMO REAL.&DEV.	838	13	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	775	79	1260	683
SUZUKI MOTOR	1390	60	1510	1040
TAISEI	295	9	642	286
TAISHO PHARM.	3150	120	3340	2470
TAKASHIMAYA	1010	0	1680	978
TAKEDA CHEMICAL INDS	3690	190	3830	2180
TAKEFUJI	5630	220	6946.15	4470
TDK	10300	310	11700	7110
TEIJIN	355	-5	551	346
TERUMO	2000	10	2470	1490
TOBU RAILWAY	455	15	637	402
TOHO	14200	200	17272.66	13181.76
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1910	40	2340	1850
TOKAI BANK	645	54	1320	577
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1170	50	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	1950	10	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2250	10	2570	2100
TOKYO ELECTRON	5550	-370	8670	2945.45
TOKYO GAS	303	10	336	261
TOKYU	567	27	760	493
TONEN	972	57	1560	806
TOPPAN PRINTING	1670	30	1910	1270
TORAY INDS.	587	37	840	520
TOSHIBA	578	32	770	506
TOSTEM CORPORATION	1440	-10	3280	1410
TOTO	1170	50	1550	1030
TOYO SEIKAN	2100	180	3354.55	1690
TOYO TRUST & BANKING	750	45	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2380	20	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3620	80	4030	3010
UNICHARM	4290	90	4700	2730
UNY	1900	50	2520	1710
VICTOR CO. OF JAPAN	1170	20	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	411000	-4000	450000	369000
YAMAGUCHI BANK	1630	40	1780	1430
YAMAHA	1690	90	2560	1370
YAMAICHI SECURITIES	1	-21	610	1
YAMANOUCHI PHARMS.	3090	0	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1550	60	1570	1110
YAMAZAKI BAKING	1450	-10	2080	1370
YASUDA FIRE&MAR.INS.	448	47	782	401
YASUDA TST.&BKG.	79	0	537	79

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.7	-0.05	11.3	6
BANK OF EAST ASIA	16.1	-0.1	32.9	15.15
BEIJING ENTERPRISE	20.85	-0.7	63	20
CATHAY PACIFIC	6.8	-0.2	16.05	6.8
CHEUNG KONG HDG.	55.25	0.25	96.75	46.9
CHEUNG KONG INFR.	17.8	-0.45	27.6	14.75
CHINA LT.& POWER	38.8	-0.6	45.1	32.2
CHINA OS.LAND & INV.	2.3	-0.13	6.45	2.27
CHINA RES.ENTREP.	17.35	-0.55	38.8	10.6
CITIC PACIFIC	31.1	-0.2	51.75	28.5
COSCO PACIFIC	5.7	-0.8	18.3	5.7
DAO HENG BANK GP.	18.2	0.15	47.3	16.8
FIRST PACIFIC	5.4	0.3	11.4	3.88
HANG LUNG DEV.	11.1	-0.05	17.5	10
HANG SENG BANK	68.5	0	117	58.75
HENDERSON INV.	6.15	-0.2	9.55	5.1
HENDERSON LD.DEV.	38.2	0.3	79.5	36.7
HK.& CHINA GAS	14.05	0.1	16.9	11.55
HK.TELECOM.	14.9	-0.05	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	26.5	-0.2	33.1	22
HSBC HDG.	186	0	279	154.5
HUTCHISON WHAMP.	52.25	0.25	81.5	44.1
HYSAN DEV.	15.6	-0.2	31	14
KA WAH BANK	8.45	-0.15	23.2	2.74
KERRY PROPERTIES	13	0	22.85	12.55
NAT.MUTUAL ASIA	7.2	-0.2	9.25	6.2
NEW WORLD DEV.	29.1	0.1	58.75	23.05
SINO LAND	4.5	0	10.05	4.17
SUN HUNG KAI PROPS.	59	1.25	106	49.2
SWIRE PACIFIC 'A'	38.9	0.4	75.75	36.1
SWIRE PACIFIC 'B'	7.4	0.05	12.7	7.3
WHARF HDG.	15.85	-0.1	40.6	13.7
WHEELOCK & CO.	8.65	-0.2	24.1	7.8

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.42	0	11.3	4
CITY DEVELOPMENTS	8.25	-0.1	15.3	6.45
CREATIVE TECHNOLOGY	43.7	0.3	46	8.35
CYCLE & CARRIAGE	6.65	0	17.9	6.5
DBS LAND	2.73	0.07	6.1	2.51
DEV.BANK OF SING.	10.2	0.3	10.6	8.5
FRASER & NEAVE	7.95	-0.05	15.5	6.9
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	11.5	0.1	25.3	11.4
KEPPEL BANK OF SING.	2.68	0.03	4.32	2.45
KEPPEL CORPORATION	5.3	0.05	9.28	4.44
KEPPEL LAND	2.61	0.07	5.2	2.18
OVERSEAS CHINESE BKG	8	0.25	9	7.25
OVERSEAS UNION BANK	5.35	0.1	6.33	4.68
PARKWAY HOLDINGS	3.96	-0.1	7.1	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.7	0	8.45	6.9
SINGAPORE AIRLINES	7.8	0	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	4.72	0.06	9.05	4.04
SINGAPORE PRESS HDG.	15.6	-0.2	15.9	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	1.68	-0.02	4.08	1.54
SINGAPORE TELECOM	3.08	0.08	3.4	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	3.06	0.06	3.4	2.05
TAT LEE BANK	2.45	0.05	3.49	2.26
UNITED OVERSEAS BANK	8.1	0.25	9.9	7.15
WING TAI HOLDINGS	2.09	0.01	4.7	1.97

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	7.65	0.35	14.4	6.95
GENTING	8.1	0	18.1	8.1
GOLDEN HOPE PLTN.	4.18	0.28	4.8	3.72
HICOM HOLDINGS	2.34	0.11	7.35	2.15
KUALA LUMPUR KEPONG	7.75	0.2	8.35	5.4
MAGNUM CORPORATION	2.26	0.06	5.4	2.2
MALAYAN BANKING	9.1	0.05	29.5	9.05
MALAYSIA INTL.SHIPPI	4.62	0.12	7.5	4.5
MALAYSIAN AIRLINE SY	2.55	0.16	6.65	2.39
NESTLE (MALAYSIA)	17.7	0.5	20.3	16.6
OMEGA HOLDINGS	8.9	0.5	11.7	2.85
PETRONAS GAS	8.55	0.35	10.5	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	4.8	0.3	17	4.5
PUBLIC BANK	1.59	0.07	3.98	1.52
RENONG	1.5	0	5.1	1.49
RESORTS WORLD	4.94	0.14	13.2	4.1
RHB CAPITAL	2.13	0.12	10.5	2.01
ROTHMANS OF PALL MAL	31	1.25	31	22
SIME DARBY	3.52	0.12	10.4	3.34
TELEKOM MALAYSIA	8.25	0.4	15.53	6.95
TENAGA NASIONAL	6.45	0.55	13.1	5.9
UNIPHOENIX CORP.	4.7	0.12	17	3.06
UNITED ENGINEERS (MA	3.24	0	24.1	2.9
YTL CORP.	3.36	0.22	9.48	2.9
YTL POWER	2.3	0.02	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	6.4	0.12	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10	0.07	11.45	7.44
BORAL	3.55	0.08	4.46	3.19
BRAMBLES INDS.	28.67	-0.1	30.05	19.88
BROKEN HILL PTY.	13.3	0.09	19.85	13.05
CMWL.BK.OF AUS.	17.51	-0.04	17.69	11.82
COCA-COLA AMATIL	11.04	-0.1	17.2	10.25
COLES MYER	7.26	-0.04	7.43	4.49
COMMONWEALTH IRS	10.51	0	13.05	7.6
CSR	4.79	0.09	5.9	4
FOSTERS BREWING GP.	2.75	0.08	2.99	2.23
LEND LEASE CORP.	30.82	-0.18	34	21.15
NAT.AUS.BANK	19.3	-0.05	22.4	14.16
NAT.MUT.HOLDINGS	2.31	-0.06	2.56	1.69
NEWS CORP.	7.77	0.08	7.77	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	7.09	0.07	7.09	4.67
PBL.AND BCAST.	8.25	0.04	9.19	5.63
PIONEER INTL.	3.96	0.04	5.26	3.4
RIO TINTO	16.17	-0.13	23.23	16.05
SANTOS	6.21	0.01	7.43	4.4
ST.GEORGE BANK	8.81	0.01	9.05	7.3
WESTPAC BANK	9.21	0.06	9.21	6.55
WMC	4.5	0.17	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	10.54	-0.26	13.35	8.33
WOOLWORTHS	4.5	0.01	4.8	2.96

NEW YORK

3COM	34.63	-0.25	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	65.88	-0.06	68.5	50.38
AIRTOUCH COMMUNICATI	39	0.63	41.06	22.38
ALLIED SIGNAL	37.25	0.63	46.84	33.5
ALLSTATE CORP.	84.88	1.38	85.94	55.13
ALUMINUM CO.OF AM.	67.25	-0.94	88.75	60.88
AMER.EXPRESS	78.13	0.44	86.38	50.75
AMER.GENERAL	53.38	0.81	55.56	36.5
AMER.HOME PRDS.	69.75	-0.5	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	101.06	0.69	111.94	71
AMERITECH	76	-0.44	78.31	55.25
AMGEN	50.5	-0.19	68.38	45.94
AMOCO	89.69	-0.25	98.38	75.63
ANHEUSER-BUSCH	43.19	-0.5	47.88	39.5
APPLIED MATS.	32.19	-1.44	54	17.31
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21	-0.19	24.19	16.43
AT&T CORP.	55.88	0.38	55.88	30.75
ATLANTIC RICH.	81.5	-0.19	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	56.25	-0.69	58.19	39.88
BANC ONE	51.31	-0.19	59.81	39.5
BANK MONTREAL QUE.	43.56	-2.19	47.38	29.13
BANK OF NEW YORK	53.13	1.13	53.13	32.63
BANKAMERICA	72.88	-2.44	80.63	47
BANKBOSTON	88.75	1.81	91.69	61.75
BANKERS TST.NY.	117.5	0.13	127.38	75
BARNETT BANKS	70.75	-1.38	76.25	38.38
BAXTER INTL.	50.19	-0.13	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	88.31	1.63	88.31	57.63
BELLSOUTH	54.75	-0.31	55.06	37.5
BERKSHIRE HATHAWAY	44500	-300	48600	32600
BOEING	51.88	0.5	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	93.25	-0.81	96.5	53.56
BURLINGTON NTHN.SANT	91	0.38	100.94	70.88
CAMPBELL SOUP	55.19	0	55.19	39.88
CARNIVAL CORP.A	51.06	0.06	51.31	30.13
CATERPILLAR	47.31	-0.25	60.94	36.5
CHASE MANHATTAN	108.25	-1.19	126.38	85.13
CHEVRON	79.81	-0.94	88.69	61.25
CHRYSLER	33.38	0.13	37.88	28.63
CHUBB	70.44	0.44	76	51.25
CIGNA	166.56	2.13	199.5	132.13
CISCO SYSTEMS	85.06	0.75	85.5	46.38
CITICORP	118.88	-0.38	144.19	98.63
COCA COLA	62.38	-1.75	71.88	47.88
COCA COLA ENTS.	30.75	0.5	31.06	14.29
COLGATE-PALM.	65.63	-0.69	77.13	44.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	29.94	0.38	44.88	27
COMPAQ COMPUTERS	61.81	2.63	78.25	28.8
COMPUTER ASSOCS.INTL	78	2.88	80.75	38
CONAGRA	36	-0.56	37.25	24.44
COPLEY PENSION PROPS	671.89	0	720	620.5
CORESTATES FINL.	76.38	-0.81	80.56	47.5
CPC INTL.	102.5	-0.25	103.25	75.25
CSX	52	-0.13	61.75	41.75
CUC INTL.	28.75	0.06	31.75	20
DAYTON-HUDSON	67.06	-0.81	69.5	35.88
DEERE & CO.	55.5	2.5	59.88	40.38
DELL COMPUTER	83.88	2.56	102.88	25
DISNEY (WALT)	94.5	0.88	94.75	67.38
DOW CHEMICALS	95.5	-1.75	99.63	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	60.75	-0.25	69	45.38
DUKE ENERGY	52.44	0.31	52.44	42.13
EASTMAN KODAK	60.5	-0.44	94.25	56.38
ELECTRONIC DATA SYST	38.19	0.75	49.13	32.5
EMC CORP.MASS.	30.38	-0.25	32.5	14.63
EMERSON ELECTRIC	55.13	-0.19	59.81	45
ENRON CORP	38.63	0.13	45.88	35.63
EXXON	61.19	0.06	66.81	46.87
FANNIE MAE	51.81	0.13	52.56	36.13
FIRST CHICAGO NBD	78.13	-0.94	79.06	50.63
FIRST DATA	28.19	-0.5	45.44	27.56
FIRST UNION	48.13	-0.5	52.88	35.75
FLEET FINL.GP	66.44	0.69	70.75	49.63
FORD MOTOR	42.44	-0.06	49.88	30.75
FRANK.RES	89	-0.5	103.56	43.08
FREDDIE MAC	41.56	0.88	42.38	26.78
GANNETT	57.5	1	57.5	35.56
GAP	53.69	-1.31	57.81	28
GEN.ELEC.	73.44	0.69	74	47.56
GEN.RE	200.38	1.13	208.5	151.25
GENERAL MOTORS	60.13	-0.56	71.44	53
GILLETTE	92.06	-0.69	104.5	68.88
GTE	49.88	1.75	52.25	41.63
HALLIBURTON	54.25	1.44	62.69	28.5
HEINZ HJ	49.94	-0.88	51.13	35.38
HEWLETT-PACKARD	60.69	-1	71.56	49
HOME DEPOT	55.81	-0.69	57.88	32
HOUSEHOLD INTL.	126.38	5.13	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	54	0.31	54.13	38.38
INTEL	76.63	0.19	100.5	62.84
INTL.BUS.MACH.	109.75	2.38	109.75	64.62
INTL.PAPER	47.38	0.19	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	62.69	-1.31	66.38	48.63
KELLOGG	45.38	-0.13	50.09	32.19
KEYCORP	67.69	1.44	67.69	48.38
KIMBERLY-CLARK	51	-0.81	56.25	44.63
LILLY ELI	62.25	0.25	69.19	36.25
LOCKHEED MARTIN CORP	95.94	2.44	112	79.25
LOEW'S	107	1.19	115	85.88
LUCENT TECHNOLOGIES	81.06	0.88	89	45.25
MARSH & MCLENNAN	74.38	0.38	79.75	51
MAY DEPT.STORES	53.31	-0.81	56.94	44
MBNA CORP.	26.5	-0.25	30.12	17.06
MCDONALDS	48.56	-0.94	54.69	43.25
MCI COMMS.	43.5	0.31	43.56	27.31
MEDTRONIC	47.25	0.44	50.5	29.19
MELLON BANK	56.38	0.75	58.25	34.44
MERCK	94.13	0.19	106.75	75.88
MERRILL LYNCH	69.69	0.81	77.81	38.62
MGST.DN.WITTER DSY.	54.25	0.25	58.75	32.19
MICROSOFT	141.56	2.56	149.5	76.44
MINNESOTA MNG.& MNFG	97.25	0	103.5	80.25
MOBIL	71.5	-0.13	77.44	59.37
MONSANTO	43.75	-0.44	45.75	29.58
MORGAN (JP)	114.81	1.38	122.5	91.38
MOTOROLA	63.44	-1.38	89.94	53.5
NAT.CITY	66.75	0.75	67	43
NATIONSBANK	60.13	-1.56	71.19	46.13
NORFOLK SOUTHERN	31.5	-0.38	37.87	28.33
NORWEST	36.63	0.25	36.63	21
ORACLE CORP.	32.88	-0.56	41.13	22.75
PENNEY (J.C.)	64.31	0.38	67.94	45.25
PEPSICO	36.94	-0.25	40	26.41
PFIZER	72.56	-0.5	73.88	40.37
PHARMACIA UPJOHN	34	0.06	41	28.63
PHILIP MORRIS	43.56	-0.13	47.5	34.38
PHILLIPS PTL.	48.69	-0.88	51.75	37.5
PITNEY-BOWES	83.25	1	85.56	54.38
PNC BANK	53.56	1.19	53.56	36.88
PROCTER & GAMBLE	75.69	-2.06	77.75	51.62
RAYTHEON	55	1.94	60.56	42.75
REPUBLIC INDS.	26.38	0.13	42.75	20.31
RHONE POULENC RORER	98	0	98	68.25
SAFEWAY	60.13	-0.81	62.94	38.38
SARA LEE CORP.	52.75	-1.56	54.56	36
SBC COMMUNICATIONS	73	3.69	73	48.5
SCHERING-PLOUGH	62.88	-0.56	63.44	31.94
SCHLUMBERGER	81.56	-0.19	94.19	48.81
SEARS ROEBUCK	45.88	-0.25	64.69	39.88
SOUTHERN	23.75	0.13	24.25	20
SPRINT	58.5	1.5	58.56	38
SUN MICROSYSTEMS	35.88	-0.38	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	71	0.56	71.38	44.5
TEXACO	56.81	-0.44	63.13	48.13
TEXAS INSTS.	48.88	-1.13	70.5	31.19
TIME WARNER	58.63	0.06	60.81	36.5
TRAVELERS GP.	49.25	-0.13	51	28
TYCO INTL.	39.13	-0.06	43.22	20.91
UNION PACIFIC	58.38	0.44	72.44	56.13
UNITED TECHNOLOGIES	74.44	0.75	87.25	63.5
US BANCORP DEL.	107.06	0.81	107.06	67.13
US WEST MEDIA GP.	26.56	-0.13	26.88	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	45	0.88	45	30.75
WACHOVIA CORP.	76.81	0.38	81	54.13
WAL MART STORES	39.88	0.31	40	22.13
WALGREEN	32.38	0.13	32.88	19.44
WARNER LAMBERT	139.81	-2.81	151	70.13
WASHINGTON MUTUAL	68.56	1.25	72.38	38.63
WASTE MAN.	24.69	0.06	36.63	23.19
WELLS FARGO	307	5.5	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	29.94	0.75	29.94	16.38
WORLDCOM INC.GA.	31.88	0.25	38.06	21.88
XEROX	73.69	2.38	87.31	48.88

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

واشنطن امام سلبيات معادلة اعفاء اسرائيل ومعاقبة العرب

■ مهما كانت الخلافات العربية مع العراق بنظامه الحالي، فإن المرحلة الراهنة تتطلب مزيجاً من الحزم والتآزر مع العراق لتفهم بغداد ان المعارضة العربية للخيار العسكري ضدها ليست مباركة لفكر القيادة العراقية وفعلها، ولتفهم واشنطن ان معادلة اعفاء اسرائيل ومعاقبة العرب في موازين التحدي وامتلاك اسلحة الدمار الشامل لم تعد مقبولة عربياً. توجد فرصة لتعزيز الرسالة العربية الى الادارة الاميركية بما يتعدى المواقف الدولية ويدخل في خانة استراتيجية متماسكة حذرة، عملية، واقعية وجدية. وتوجد نصوص في قرارات دولية اساسية عن علاقة مجلس الأمن بالعراق يمكن الاطراف العربية تفعيلها. مثل الفقرة ١٤ من القرار ٦٨٧ التي اعتبرت تجريد العراق من الاسلحة المحظورة خطوة من خطوات خلاص المنطقة من اسلحة الدمار الشامل.

واشنطن تتخذ كل الاستعدادات لعمل عسكري رئيسي في العراق لكنها لا تزال منفتحة على الاستماع الى الرسالة السياسية من المنطقة. والكثير يعتمد على نوعية المواقف العربية وصدقيتها، قيادات ورأياً عاماً. اولى المحطات في صياغة مواقف عربية متجانسة نحو العراق هي في اتخاذ قيادته قرارات صادقة وجريئة تجاه جيرانه تثبت حسن النية، تبدأ باجراءات ملموسة في ملفات الاسرى والمفقودين والممتلكات الكويتية وتنتهي بالكف عن الخطاب السياسي التقليدي الذي يثير الاشمئزاز والشكوك معاً. جولة نائب رئيس الوزراء طارق عزيز على عواصم عربية جيدة من حيث الفكرة والفحوى، لكنها لن تحقق المنشود عراقياً أو عربياً طالما ان القيادة في بغداد ترفض النقلة النوعية الجذرية في تصورها لوضعها ولعلاقاتها مع القيادات العربية ومستقبلها مع الجماهير.

مهما راهنت هذه القيادة على استياء الرأي العام العربي من قياداته فهي ليست مؤهلة لتكون البديل بسبب سجلها العارم بالاخطاء وسوء الحسابات والتصعيد والتراجع ووضع نفسها فوق الناس في العراق. آخر مشاهد هذا النمط من السلوك تمثل في الاختباء وراء اطفال ونساء العراق في قصور رئاسية حماية للنظام من انتقام عسكري اميركي. فحتى لو تهافت الاطفال والنساء للتطوع كدروع بشرية ايماناً بالنظام، فإن القيادة الحقيقية هي تلك التي تضع مثل هؤلاء المدنيين في اكثر الاماكن أمناً وترفض السماح لتطوعهم بانفسهم كدروع بشرية. هذا المشهد في ذاته يترك الفرد العربي المستاء من حكومته في زاوية ما من العالم العربي في حالة احباط وقرف تسكب الماء البارد على اي حماس كان يمكن ان يشعر به نحو بغداد. ثم يتساءل: ما هذه القصور الرئاسية التي لا تزال تُشاد في عراق صور اطفاله منتفخة البطون من المجاعة وامهاته يذرفن دموع الاستنجاد بقطرة دواء.

فالخلل جذري في الفكر والعاطفة والممارسة. والى ان تدرك القيادة في بغداد وطأة مثل هذه التفاصيل الاساسية، فانها لن تتحرر من عقلية الحصار وستبقى قابعة في قمرة قطار يمضي الى عالم تجهله. صحيح ان مشاعر النقمة العربية على السياسة الاميركية في المنطقة قد تتفجر عند محطة العراق، لكن عربة نقلها الى منعطف مصيري لا تتمثل بالقيادة في بغداد طالما ان هذه مثقلة برواسب ذات علاقة بالدمار وليس بالبناء.

رغم كل هذا، فان العراق اليوم يوقف مسيرة اخرى من قيادات في عجز أو عربدة أو لتعان أو افلاس، ويوقظ معها قيادات اخرى تناسبت كثيراً مخاطر اليأس والاحباط. والاهم ان العراق اطلق في الآونة الاخيرة مخاوف القيادات العربية من تغريدها في غير سرب الراي العام، فاستدركت بمواقف من شأنها ان تكون ذات تأثير فعلي اذا تماسكت، وذات مفعول معاكس اذا اكتسبت مجدداً الصيت المعهود بالاستئذان والاذعان.

فالادارة الاميركية اعتادت ان تغفل ما لدى العرب من مواقف اذ انها وقعت في عادة توقع الاحتجاج العلني والانصياع العملي خصوصاً في ما يتعلق بالعراق. هذه المرة فوجئت الادارة الاميركية بتماثل المشاعر العربية العامة مع مواقف القيادات، وتلقت رسالة واضحة فحواها ان نمط سياساتها نحو الشرق الأوسط استرق منها ومن حلفائها في المنطقة الزخم العفوي الاوتوماتيكي لسياساتها نحو العراق.

نسمع الآن ان ادارة بيل كلينتون في صدد ابلاغ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان صبرها بدأ ينفد من تلكؤه وتحديه وتلاعبه بالمصالح الاميركية الوطنية في منطقة الشرق الأوسط. نسمع ان وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت عازمة على ابلاغ الحكومة الاسرائيلية آراءها بصراحة وحزم بصورة تثير اعجاب العرب. نسمع ان الرئيس بيل كلينتون غاضب ومستاء. لا بأس بمظاهر لتصحيح انطباع عن علاقة اميركية – اسرائيلية ادخلت عملية السلام في نفق مظلم. ولا بأس ابداً بادراك واشنطن نوعية ثمرة سياساتها نحو المنطقة واستدراك حموضتها. الخطأ سيكون في اكتفاء القيادات العربية بالمظاهر، وبحقنة موقتة من الاستدراك، وبعلاج سطحي هدفه التجميل لا غير. عندئذ يصبح الاكتفاء العربي بالتخدير ذخيرة خطيرة لنقمة في ازدياد، ستتفجر عاجلاً أم آجلاً.

صحيح ان نقمة الشعوب العربية ليس مصدرها السياسة الاميركية وحدها ولا اسرائيل فقط بل انها في اساسها تنطلق من مشاعرها بالخدعة والبؤس الآتيين على ايدي القيادات. انما صحيح ايضاً ان الشعور بالتحقير الجماعي مقنن في سياسات غير محلية وعلى رأسها التبني الاميركي لسياسة اسرائيل. والانطباع السائد بأن الهدف الاميركي هو نسف العرب من موازين القوى، واشغالهم في حروب بين بعضهم بعضاً تمتص قدراتهم وتبرر استنزاف مواردهم، وتجنيدهم تحت راية حماية احدهم من الآخر، وتغريمهم فواتير الأمن المصطنع. ان جزءاً من المعارضة العربية الشعبية للخيار العسكري ضد العراق في الازمة الاخيرة له علاقة بفاتورة الحساب بالفرد العربي يعرف من دفع فاتورة حرب الخليج وعلى حساب من. يعرف ان «البعبع» في بغداد هو «بابانويل» الصناعات العسكرية الاميركية. يعرف ان اميركا لا تنفق على حروبها في المنطقة. يعرف انه لو كان يُعامل كما يُعامل الفرد الاميركي من منطلق «دافع الضريبة» لكان له كل حق من المحاسبة وجرد الحسابات. يعرف، وبدأ يحتج، بدأ يحتج على ما في قدرته، مرحلياً، الاحتجاج عليه، وهو العاطفة الجماعية حيث القاسم المشترك يبقى موازين العلاقة مع اسرائيل.

من هنا، نادراً ما يوافق الفرد العربي على المنطق الاساسي الذي يحرك الفرد الغربي، خصوصاً الاميركي، القائم على عدم جواز امتلاك العراق اسلحة الدمار الشامل المحظورة. منطق الغرب هو ان أخطر حلقة في مسألة العراق تنطلق من السماح للرئيس صدام حسين بالاحتفاظ باسلحة بيولوجية او كيماوية، ذلك ان رجلاً مثله لا يجوز غض النظر عن امتلاكه هذا السلاح لانه سبق واستخدمه ضد شعبه من الاكراد وفي حربه مع ايران، وهذا في حد ذاته ادانة كافية. منطق العرب يقول ان اميركا استخدمت القنبلة النووية ضد هيروشيما، وان بنيامين نتانياهو بعث مخابراته في عملية اغتيال في الاردن باسلحة كيماوية منذ اقل من شهرين فكلاهما يستحق الادانة ذاتها، وسيرتهما تنسف منطق الغرب العنصري.

الأدق في الطرح العربي، الذي يستحق ويتطلب استراتيجية متماسكة تنقل المسألة الى مستوى عملي وفعال، يدخل في خانة امتلاك اسلحة الدمار الشامل المحظورة. ليس في وسع العرب الدفاع عن امتلاك العراق اسلحة محظورة لاسباب لها علاقة، أولاً، بقرارات مجلس الأمن الملزمة التي نصت على عدم جواز امتلاك العراق هذه الاسلحة تحت اي ظرف كان. ثانياً، ان هذه الاسلحة تشكل اخطاراً حقيقية على دول في المنطقة، عدا اسرائيل، تاريخ علاقاتها بالعراق ليس مطمئناً. وثالثاً، ان مصلحة المنطقة في نهاية المطاف الا يمتلك العراق أو غيره اسلحة دمار شامل، نووية، كيماوية أو بيولوجية.

رئيس اللجنة الخاصة المكلفة بازالة الاسلحة العراقية المحظورة، السفير ريتشارد بتلر، تكلم اخيراً في احد مؤتمراته الصحافية العديدة عن نصيحته للعراق وشرحه للعراقيين ان جميع الدول الحضارية في عصرنا هذا تضع منشآتها ومفاعلها تحت الرقابة الدولية. ما فات عن بال بتلر، الذي سبق وتحدث عن نمط الصدق في حضارته الغربية والغش في حضارات امثال العراق، ان اسرائيل ترفض وضع منشآتها تحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية. شريكته في العراق، ولا أحد يطالبها ان تكون حضارية بأدنى الدرجات.

ثمة ازدواجية خطيرة هنا. انها عقلية الانتصار والهزيمة التي يفترض ان يكون من امثال هانز بليكس فوقها. حجته الوحيدة، كما حجة ريتشارد بتلر فيما يخص الفقرة ١٤، ان احداً لم يكلفه رسمياً بفتح هذه الملفات. وهما محقان. وهنا تأتي المسؤولية العربية، وتأتي معها جدية الدول الاعضاء في مجلس الأمن.

ان الطرح العربي اليوم يجب ان يقوم على معادلة للموافقة الكاملة على ضرورة نسف القدرات العراقية في مجال اسلحة الدمار الشامل شرط الكف عن اعفاء اسرائيل من التدقيق الدولي في ترسانتها المشابهة. فامتلاك اسرائيل الاسلحة النووية معروف، كما ان استخدامها سلاحاً كيماوياً في عملية الاغتيال يكشف زيف افتراض تعاليها عن استخدام الاسلحة المحظورة.

نيويورك – راغدة درغام

العراق... أسئلة بريئة لوضع مريب

فوزية أبو خالد *

(١ من ٢)

■ الذين يذهبون في قراءتهم للمواقف الصدامية الى القول بان صدام لا يزال يعيش في مناخ ما قبل الحرب الباردة في حساباته الدولية والمحلية او في مراهنته على الحس العروبي في ما يصدر عنه من قرارات، يعطون وزناً سياسياً لسياسات صدام أكبر من حجمها. فيما يبدو كان اصحاب هذه القراءة هم الذين يعيشون في وهم «رهجة» التصريحات ذات النبرة المتحدية.

كانت بداية تفجر ازمة الخليج، مطلع هذا العقد، ادت الى انقسام الشارع العربي والمثقف العربي على نفسه نظراً للإلتباس الايديولوجي والمسلمات الوجدانية الرومانسية، الا ان مسار تلك الأزمة من بدايتها باحتلال الكويت الى نهايتها بالوجود الأميركي العسكري في المنطقة بشكل غير مسبوق، والأثمان الباهظة التي دفعت في حربها لا بد انها كانت كافية لإسقاط ورقة التوت ليظهر صدام ديكتاتوراً عارياً الا من جنون العظمة والغرائز الفاشية، كما انتهت اميركا، بما يرشحه للعب دور الفزاعة التي يمكن ان تروع العصافير من دون تكلفة تذكر الا القليل من القطن او النفط.

واذا كانت الاجتهادات واردة بل مطلوبة دائماً في السياسة، كما في الثقافة، وفي السلم كما في الحرب، فإن الحاجة الى تعددية وجهات النظر تكون أكبر في اللحظات الحرجة التي يمر بها الوطن العربي وهو محاصر بين الاطروحة «السلمية»، والاطروحة «الإسلاموية». ولهذا فإذا كنا نتحفظ عما اشرنا اليه من تحليل «القرارات الصدامية» بتحميلها اكثر مما تحتمل عقلية صدام وطبيعة نظامه، فإننا نجد ان من واجب كل مواطن عربي اليوم الا يقبل باستمرار الوضع القائم في العراق، واستدراجات تصعيده باي ذرائع جاهزة او مختلقة للتو، اياً كان مصدرها. وذلك لسبب بسيط وجوهري هو ان استمرار السلطة في يد صدام من ناحية واستمرار حصار شعب العراق باكمله من الناحية الاخرى، لا يقيم مهماً كانت المبررات كفتي ميزان امام عدالة عمياء بل يهوي كفتي ميزان غير متكافئتين لظلم منظم للشعب العراقي. وبالتالي فهو يطرح وضع العراق كوضع مريب ليس على حاضر شعب العراق وارضه، وعلى مستقبلهما فحسب، بل على واقع المنطقة العربية باسرها ومنطقة الخليج ومستقبلها بالذات.

ومع اننا احوج ما نكون الآن الى فطنة الشك ازاء هذا الوضع المريب الذي خلفته ازمة الخليج ولا يزال يتفاقم من ساعة الحرب ١٩٩١/١/١٥م الى وقف اطلاق النار ١٩٩١/٢/٢٨م، وليس انتهاء بالقرار ٦٨٧ ومروراً بالضربة العسكرية الأميركية عام ١٩٩٤ وتحرشات عام ١٩٩٦ وحصار شعب العراق الاقتصادي لما يقارب عقداً كاملاً بالاضافة الى التهديد الحالي بضربة عسكرية جديدة توجه الى العراق... فإن ما لا شك فيه ان تناول هذا الوضع المريب ولو بمجرد طرح اسئلة بريئة امر شائك حقاً نظراً الى حساسيته السياسية خصوصاً لمواطني الخليج، ونظراً للطبيعة المركبة والمعقدة لهذا الوضع وتشابك ابعاده المحلية والاقليمية والدولية بما يشبه تنين الاسطورة الصيني الذي يصعب تمييز رؤوسه المتعددة من اطرافه.

لهذا ولسواه من أسباب الصمت الغامضة والواضحة الذي يكاد يطبق على المثقفين والكتاب العرب في هذه المسألة، فإننا نكتفي هنا بانتخاب بعدين فقط من ابعاد هذا الموضوع لنحاول مقاربتها بالأسئلة.

– البعد الاول، هو البعد الإنساني لمعاناة شعب العراق بين مطرقة نظامه الحاكم وبطشه وتسلطه وبين سندان الحصار الاقتصادي الاقليمي والعالمي واستمرار عزله الاجتماعي والإعلامي عن المحيط العربي والعالمي بما حول فعلياً جزءاً من الشعب العراقي خصوصاً فئة الشباب واسرهم الصغيرة الى ما يشبه «الجاليات الرثة» في العواصم العالمية وبعض الدول العربية.

– البعد الثاني، هو البعد السياسي للوضع العراقي الراهن في علاقته بسؤال الاستقرار والأمن في منطقة الخليج والمنطقة العربية واستمرار تجميد موقع العراق من توازن القوى الاقليمي، وفي ظل عجز حرب ١٩٩١، على ما يبدو، رغم انها انتهت بالهزيمة العسكرية للعراق وبعودة اهل الكويت، وكذلك عجز سنوات الحصار الاقتصادي السبع عن ايجاد سلطة وطنية بديلة لسلطة نظامه المستبد. لذا بقي هذا النظام قنبلة مشحونة تحمل التهديد باحتمال اعادة اجواء الحرب وتوتراتها الى الخليج عن طريق استعداء رئيسه المتكرر لقوى مستعدة اصلاً لتوجيه ضربة عسكرية الى العراق كلما احس الرئيس بضراوة العزلة وزحف الظل اليه او رأت تلك القوى الحاجة الى تجديد صلاحية بقاء تدخلها ووجودها المباشر في المنطقة.

اذا بدأنا بقراءة البعد الانساني لمأساة شعب العراق في هذه المسألة المعقدة، فانه قد يكون صحيحاً اننا لسنا بحاجة الى تدبيج مقالات واطروحات تكتفي بذرف الدموع على مصير شعب العراق نساء ورجالاً واطفالاً او على حدود العراق التخومية المهددة بتركيا وايران معاً. الا ان هذه المقولة التي قد يكون دافعها نوعاً من ادعاء العقلانية مع سريالية السياسة قد اصبحت كحق يُراد به باطل. فادى تبنيها على اطلاقها، الى تعتيم اعلامي وحجر اجتماعي شبه مطبق على اوضاع شعب العراق. ولا ادري ان كان ذلك التعتيم المتعمد على معاناة شعب العراق ياتي في سياق الاتجاه الدولي للحفاظ على حقوق الإنسان بالطريقة الكولونية الجديدة في عدم ايذاء مشاعر الراي العام بصدمة حقيقة الوضع الكارثي لمسحوقي العراق. الا ان المؤكد ان هذا التعتيم الاعلامي الذي يتواطأ مع النظام العراقي من خلال حرص ذلك النظام على حضور الكاميرات الاجنبية في مناسبات القصر الجمهوري فقط هو انتهاك لأبسط حقوق الانسان العراقي، عن طريق إخفاء معاناته، تجاهلها، التقليل من شأنها وآثارها المستقبلية ومقابلتها باللامبالاة. وكان قدر الشعب العراقي ان يرسف في اغلاله المزدوجة طالما بقي صدام في السلطة.

في الخطاب الرئاسي الأميركي عشية انتهاء حرب الخليج قال بوش، بالحرف، على العراقيين ان يعرفوا ان قرشاً واحداً (No One Cent) لن يجد طريقه اليهم طالما استمر صدام في الحكم. الا ان صدام بقي في العراق ليخرج عدد لا يستهان به من الشباب من العراق فيتخبط في المدن والقرى العربية والغربية البعيدة والقريبة، من عمّان الى ليبيا، ومن تونس الى كولومبيا، ومن كولونيا الى مالبورن وما نشستر، ومنها الى

بناء كاليه و– و– والشهادات العلمية والخبرات والكفاءات العراقية المتميزة لم تعد تشفع لهؤلاء الشباب بافتراش الارصفة والتحاف لعنة الجاليات المغضوب عليها، والقبول باي عمل يمكنهم من تحويل بضعة قروش للعوائل التي تعاني من غائلة الفقر والمرض والتسلط داخل العراق، حيث يحتفل رئيسه باعياد ميلاده سنة تلو اخرى من سنوات الحصار الجماعي على شعب العراق. صدام في الداخل والجيش الايراني والآخر التركي على الحدود، اسرائيل على مرمى حجر، والوجود الأميركي يحافظ بحذق على معدلات اضطراد وتفاعل هذه العوامل في الهواء الذي يتنفسه اطفال العراق وأجنة العراق قبل ان يولدوا.

ومن الأسئلة البريئة التي تطرح نفسها على هذا الوضع الانساني المتردي المريب الى متى تستمر مأساة شعب العراق الإنسانية الخالصة؟

واذا كانت قد فشلت محاولة تشكيل سلطة بديلة من قوى المعارضة في الخارج، رغم اتفاق العمل المشترك بين تلك القوى التي وقعته الأحزاب العراقية من معارضة الخارج في زخم ازمة الخليج وذلك في ١٩٩٠/١٢/٢٧م، نظراً الى شتاتها الطويل ولتفتت تلك القوى وتعارضها بين بعضها بعضاً بتياراتها المتعددة، سواء كانت من التيار الديني متمثلاً بالكتلة الإسلامية أو من التيار القومي البعثي أو من العسكريين المعروفين بالضباط الأحرار من التيار الليبرالي، ونظراً الى نقص فادح وربما مقصود في اعطائها اي صدقية دولية او اقليمية من القوى المؤثرة، فهل ينتظر حقاً من شعب مطحون ومشغول حتى عظمة الترقوة بتدبير امور معاشه الحياتي الكفافي في الغذاء والدواء يوماً بيوم، كما هو مشغول ومطعون برعب تجنب التصفيات الدموية، ان يبادر الى ايجاد سلطة وطنية بديلة للنظام الحاكم خصوصاً أن من المعروف عن ذلك النظام سلوكه الاستخباري الذي يندس بين المرء وزوجته وبين الإنسان ونفسه في الأوقات العادية فكيف في وقت الأزمات.

لا بد ان ما نعرفه عن واقع معارضة الداخل في العراق ضئيل جداً، ولكن من المؤكد انها ان وجدت لم تكن على مدى السبع سنوات الماضية في وضع يؤهلها للتحريض على انتفاضات شعبية عفوية يتوقع وجود قاعدة وهياكل تنظيمية ترشحها لإزاحة قبضة صدام الحديدية عن رقبة السلطة.

هذا لا يعني ولا يمكن ان يعني نفي الحس الوطني عن مواطني العراق ولا هو تيئيس من التطلع الى مستقبل لا يس افقه شبح صدام ومجسمات صوره في الشارع العراقي، ولكنه، بكل بساطة، توصيف مبسط وربما مخل للوضع الذي لا بد ان شعب العراق يعانيه. فيما يجعل الصورة تبدو كان الحصار الاقتصادي اريد به كسر شوكة الشعب العراقي نفسه وهزيمته انتمائياً وتنموياً، واجهاض ما كان قد انجزه هذا الشعب على مستوى بنى المجتمع المدني، خصوصاً في ما يتعلق بتنمية المهارات البشرية ومنها مشاركة المرأة التي لم تخل من تميز على مستوى العالم العربي الى ما قبل الحرب. والسؤال البريء الذي يطل برأسه، كيف أصابت الحرب الخليجية الهدف العسكري بتحطيم جيش العراق، وكيف أصاب الحصار الهدف البشري بالعودة بشعب العراق عقوداً عدة الى الوراء، حتى ان الكاميرا تكشف أوضاعاً اجتماعية وصحية في مدن العراق وقراه وحتى في بغداد نفسها غير بعيد عن رفاه القصر الجمهوري وفندق الرشيد، غاية في التخلف والألم، بينما اخطأت الحرب كما اخطأ الحصار معاً الهدف الذي يفترض ان أمر مواجهته كان مصدر الشرعية السياسية للحرب والحصار بما لا يقل شأناً عن هدف تحرير الكويت، وذلك هو هدف تقويض نظام يهدد استقرار المنطقة وامن شعوبها كما يهدد الشعب الذي يئن تحت وطأة حكمه.

كيف ولماذا ضلت تلك الحشود الاقليمية والدولية ذلك الهدف وانصرفت عنه، مع انه كان ضمنياً وصراحة هدفاً جوهرياً في الخطاب السياسي للحرب والعقوبات؟

الا يطرح استمرار سلطة بغداد وبقاء صدام في السلطة سبع سنوات عجاف، وبعد تلك الحرب المدمرة لقدرات الشعب العراقي، وبتلك الشروط المذلة والعقوبات القاسية التي يفرضها المجتمع الدولي وتعارض اميركا بكل ما تملك من قوة الفيتو وغيره تخفيفها، والتي يتجرع نتائجها التجويعية والتركيعية كل العراقيين ممن هم خارج امتيازات الشرائح العليا من الفئة المبعثنة، الا يطرح هذا سؤالاً بريئاً عن مدى صدق الذرائع الاميركية التي بررت بها إبقاء الوضع الداخلي للعراق على ما هو عليه؟ الا يدفع هذا «اللغز الذي أعطي مغزى اخلاقياً عن عدم الرغبة في تدخل مباشر لتغيير السلطة في العراق الى التساؤل عن السبب او الأسباب البراغماتية وراء هذا التعفف غير المقنع لانه ليس من عادة أميركا مثل هذا الموقف من اعدائها او حتى أصدقائها الذين استنفدت ادوارهم؟».

او ليس لنا الا ان نصدق أميركا فيما تحاول تسويقه من التفاسير لهذا الوضع المريب على لسان سياسييها، كما جاء في مقال نشر هنا في جريدة «الحياة» الشهر الماضي، وقبل ان يفجر صدام حسين صدامه الجديد مع واشنطن، لأحد المساعدين السابقين لوزير خارجيتها لشؤون الشرق الأوسط روبرت بلليترو: انه على رغم الصعوبة التي يجدها المتسائلون داخل منطقة الشرق الأوسط وخارجها في تصديق ان الحكومة الاميركية لا تملك استراتيجية عامة ازاء العراق او انها غير قادرة على تدبير ازالة النظام العراقي الحالي اذا كانت حقاً تريد ذلك. الا ان الحقيقة المؤسفة هي ان كلا الافتراضين صحيح، ولكن اليس لنا غير ان نصغي بإذعان ونؤمن على مثل هذا القول وغيره مما يحمل نغمة التشديد نفسها على انه لم يكن في الامكان احسن مما كان، وعلى المتضرر اياً كان من أصحاب المنطقة اللجوء الى القبول بالواقع القائم للسياسة الأميركية نحو العراق والخليج ببتروله وبحره وناسه. صحيح نحن لا نعتقد ان اميركا تملك عصا سحرية لتحويل الماء الى يابس، وان كانت اميركا تحاول احياناً لعب دور الساحر الماهر فنحن لا نريد ان نلعبه معاً او علينا لتتدخل في صياغة قدر سياسي بمقياس مصالحها في المنطقة، ولكنها في اي حال، وكل ما في الأمر انها لا تريد ان تظهر بمظهر الساحر الشرير فتجيد توزيع الأدوار. اذن الا يثير الوضع برمته ومسوغاته في الشعار السياسي الأميركي الرسمي تساؤلاً، الى متى يدفع الشعب العراقي كله اثماناً مرهقة لتصرفات حاكم طائش بطاش وما نوع تلك الأجيال التي ستتخرج من مدرسة العزلة والتهميش والحصار، وما علاقتها بنفسها وبالعلم والى متى يخطئ التصويب الى الفزاعة ويحرق الحقل وبالطلقة الممولة نفسها تشل أجنحة العصافير؟

* كاتبة وأكاديمية سعودية.

الخليج في غنى عن ازمات...

■ كان مهماً ان تقطع قطر الطريق على اي نوع من التصعيد مع دولة الامارات وان يتعاطى وزير خارجيتها بهدوء مع كلام الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان نظراً الى ان الوقت ليس مناسباً لأي نوع من الازمات بين دول مجلس التعاون الخليجي التي يجمع بينها الكثير ولا يفرق بين دولها الا القليل، هذا اذا كان هذا القليل موجوداً. فقد كان اساسياً بالنسبة الى قطر ان تستضيف المؤتمر الاقتصادي، وهي استضافته بحضور ٦٥ دولة وعدد لا بأس به من الشركات ورجال الاعمال من كل انحاء المنطقة وكان ان حضر من حضر وغاب من غاب وبات المؤتمر من الماضي ولا مفر بعد الآن من البحث في المستقبل اي في المخاطر التي تهدد دول المنطقة.

في مقدم هذه المخاطر الموضوع العراقي وكيفية التعاطي بوجود ادارة اميركية ترفض ان تقول فعلاً ماذا تريد من العراق. هل ان العقوبات باقية ما دام الرئيس صدام حسين في السلطة ام ان ثمة مجالاً لاعطاء الرئيس العراقي «فرصة اخرى» على حد تعبير رئيس دولة الامارات؟

والاخطر من ذلك كله، انه ليس مفهوماً حتى الآن الهدف من الحشد العسكري الاميركي في الخليج. هل ستكتفي الولايات المتحدة باستخدام الحشد وسيلة ضغط على العراق، ام توجه اليه ضربة. ولكن ماذا سيكون حجم هذه الضربة، هل ستكون كافية لازاحة صدام حسين ونظامه ام انها ستقوي هذا النظام نظراً الى ان اي عمل عسكري لا يؤدي الى مثل هذه النتيجة سيكون انتصاراً للنظام العراقي.

اسئلة كثيرة لا بد من طرحها خليجياً في هذه المرحلة، نظراً الى ان دول المنطقة تعاني، وستعاني اكثر مستقبلاً في حال استمر الوضع الراهن الذي يتلخص بأن الشعب العراقي برجاله ونسائه وشيوخه واطفاله هو الذي يتعذب في حين ان أهل النظام يعيشون حياة افضل من عادية اذ ليس ما يشير الى ان العقوبات اثرت او يمكن ان تؤثر بهم.

بل اكثر من ذلك ان الخلل الذي اوجدته القيادة العراقية عندما اتخذت قراراً بغزو الكويت واحتلالها حسن الوضع الاستراتيجي لايران التي لم يظهر ما يشير الى انها على استعداد لاتباع سياسات معقولة ومعتدلة مع جيرانها العرب، وهي تراهن قبل كل شيء على التناقضات العربية وعلى افتعال ازمات بين دول مجلس التعاون، وهذا سبب آخر لقطع الطريق على اي ازمة جديدة بدل العمل على تشجيع ذلك بما يؤكد مرة اخرى ان قرار الدوحة عدم الرد بلغة تصعيدية على ابو ظبي كان قراراً حكيماً.

من هنا لم تكن اي مواجهة عربية – عربية جديدة في محلها، نظراً الى ان المطروح في الوقت الراهن ليس التعاطي بحذر مع ما يدور بين العراق والولايات المتحدة فحسب، بل التفكير جدياً بالانعكاسات التي ستترتب على المواجهة التي تشهدها ايران حالياً ايضاً، وهي مواجهة بين الشرعية المستمدة من الانتخابات الرئاسية التي جرت اخيراً وأوصلت سيد محمد خاتمي الى رئاسة الجمهورية وبين الشرعية الثورية التي يتمسك بها «المرشد» علي خامنئي. اي ايران سيتوجب على دول المنطقة التعاطي معها؟ ايران المعتدلة القابلة لأن تبحث بنية صادقة في مستقبل الجزر الاماراتية الثلاث التي تحتلها منذ ايام الشاه، ام ايران التي ستزداد عدوانية مستفيدة من الفراغ الذي خلفه غياب الوزن العراقي؟

كانت دول مجلس التعاون الخليجي في غنى عن ازمة جديدة. وما حصل حتى الآن دليل وعي لخطورة المرحلة التي تمر فيها المنطقة التي على دولها ان تعرف قبل الاقدام على اي خطوة، في اي اتجاه كان، ماذا تريد اميركا فعلاً من العراق؟

خيرالله خيرالله

انهم يتاجرون بحياة الاطفال

■ لا يجادل اثنان في أن عدداً كبيراً من الأطفال في العراق يموتون بسبب سوء التغذية وفقدان الدواء. ولا حاجة لتأكيد أن الموت يشمل فقط أطفال شعب العراق وليس حاكميه الذين لا يعنيهم من الأمر سوى استغلال موت الاطفال لدعاية يبتزون بها الرأي العام العربي والعالمي. ذلك انه لو كان نظام صدام حسين معنيا بالفعل بحياة أطفال العراق، لما أقدم على «بيع» المناقصات لمن يدفع رشاوى أكبر. والنتيجة تأخير استيراد الادوية على حساب حياة الاطفال ثم استغلال موتهم لعرض جثثهم امام عدسات التلفزيون واتهام لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن بانها تعرقل تنفيذ القرار ٩٨٦ الخاص ببيع النفط مقابل الغذاء والدواء.

وحتى لا يُلقى الكلام على عواهنه يُشار الى مناقصات اعلنتها وزارة الصحة العراقية – تحديداً «الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية» – لاستيراد ادوية ومعدات طبية وملحقاتها فقط بقيمة ٣٠٠ مليون دولار، بموجب المرحلة الثانية من تطبيق مذكرة التفاهم الموقعة بين العراق والامم المتحدة في اطار القرار ٩٨٦. وكان آخر موعد لقبول العروض هو الساعة الثانية بعد ظهر ١٩٩٧/٩/٢٤، بحسب ما جاء في اعلان المناقصات الذي نشرته صحف عراقية في ١٩٩٧/٩/٧، وهي مدة قصيرة ما أوحى بأن الأمر لا يحتمل التأخير. وكانت النتيجة ان نحو ١٨٠٠ شركة في هذا المجال، فرنسية وبريطانية وسويدية وبلجيكية وروسية وصينية وسنغافورية ولبنانية واماراتية، قدمت عروضها بحلول الموعد المحدد. وللتوضيح تنص مذكرة التفاهم على ان اعلان المناقصات وتقديم العروض ومنح المقاولات هو شأن العراق الذي يجب ان يطلب موافقة لجنة العقوبات على العقود.

ولكن على رغم مرور اكثر من شهرين فإن اياً من هذه الشركات لم تتلق حتى الآن رداً رسمياً من وزارة الصحة العراقية. ولكن بدلاً من هذا شكا ممثلو عدد كبير من هذه الشركات من ان سماسرة عراقيين يتخذون الاردن مقراً لهم اتصلوا بها وطلبوا منها دفع عمولات، مسبقاً ونقداً، راوحت بين خمسة وعشرة في المئة من قيمة المناقصة اذا كانت ترغب في ان تفوز بالصفقة. (مثلاً، تبادل ممثلو غالبية الشركات التي قدمت عروضاً الشكاوى في اثناء المعرض السنوي العالمي للادوية الذي اقيم قبل اسبوع في دوسلدورف).

وعلى رغم استغراب هذه الشركات من ان هؤلاء الدلالين «غير الرسميين» يعرفون تحديداً، وبالتفاصيل، اي عرض قدمته هذه الشركة او تلك، فإن بعضها لم يرفض تقديم «الرشوة» المطلوبة، ولكن بعد اشعاره رسميا برسو المناقصة عليه، كما هو مألوف في التعامل مع «أحسن العائلات» المرتشية. إلا ان السماسرة أصروا على ان يقبضوا مقدماً، الأمر الذي لم يسفر عن اتفاق. والنتيجة هي ان السماسرة لا يزالون يواصلون البحث عمن يبدي استعداداً لدفع رشوة اكبر.

بعض الشركات أكد أنه لو رست المناقصة عليه في الوقت المناسب لكان الآن نفذ العقد وأوصل البضاعة الى العراق. لذلك يطرح السؤال: اذا كان نظام صدام حسين يحرص بالفعل على حياة اطفال العراق فلماذا لم يحل المناقصات على مقدمي العروض؟ ولعل الجواب هو أنه لو فعل ذلك لكان حرم نفسه المتاجرة بجثث الاطفال واستغلالها «دليلاً» على ان المجتمع الدولي يتسبب في قتلهم.

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١.
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء شارع السادات بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٢٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٦٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٦٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المثنى والخترش – الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٣٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
– الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٦٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج شاله، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ – ص. ب. ١٠٤٤٠.
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

تقسيم أدوار وتكامل بين قيادات الفصيل الجهادي في الداخل والخارج

مذبحة الأقصر... وخريطة جماعات العنف الديني في مصر

جورج المصري *

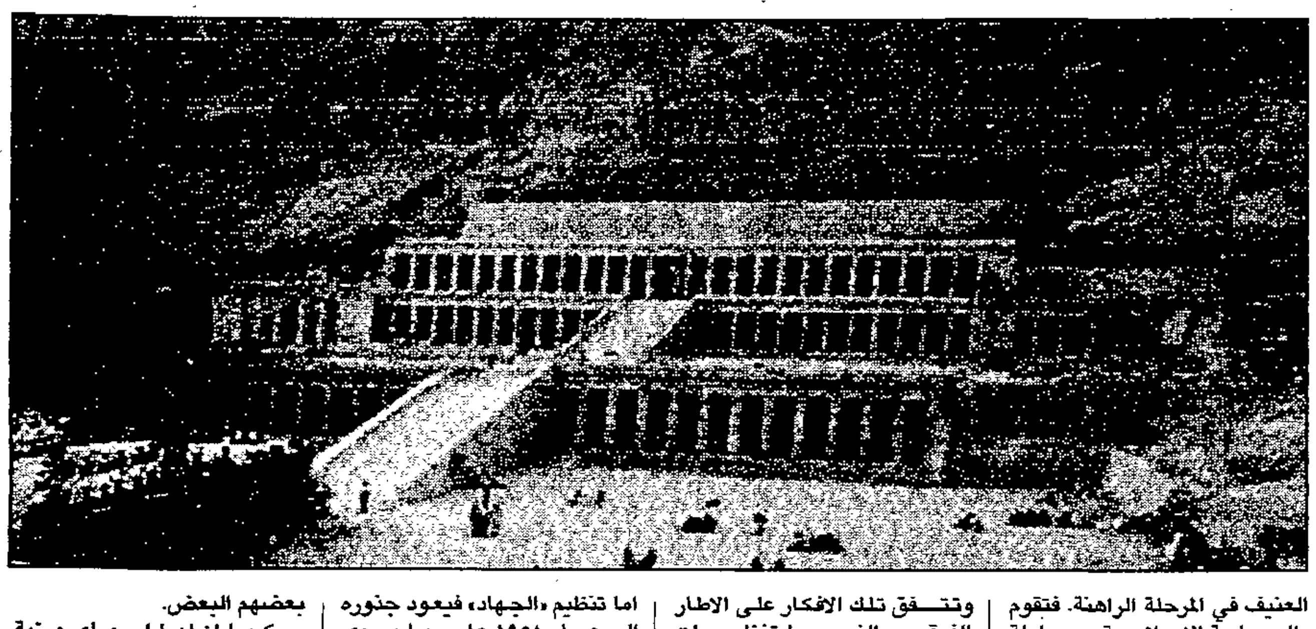

■ يسود تضارب وخلط ملحوظان في أوساط المهتمين بمصر وامنها واستقرارها حول الطبيعة التنظيمية لـ «الجماعة الاسلامية» التي نفذت مذبحة الاقصر. فعلى رغم اعلان الجماعة مسؤوليتها عن الحادث، إلا ان تنظيمي «طلائع الفتح» و«الجهاد» اللذين يعتقد البعض انهما منشقان عنها، اعلنا تضامنهما المعنوي وايدا استمرار الضربات الاجهاضية للسياحة المصرية من اجل الضغط على الحكومة لتوقف استخدام ذراعها القضائي (المحاكم العسكرية) وذراعها الامني (الاعتقالات العشوائية) ضد الاسلاميين.

ويعود هذا التضارب والخلط الى غياب تحليل معرفي لظاهرة العنف الجهادي، ونزوع كثيرين الى اسقاط مرجعياتهم الفلسفية (ماركسية، ناصرية، ليبرالية) على الظاهرة من دون البحث فيها من داخلها وفهم اشكاليات تقسيم الادوار والتنظيم الفقهي ثم الاستراتيجية المتبعة للوصول الى اقامة الدولة الاسلامية. كذلك ضعف معرفة كثير من المراقبين لظاهرة العنف بتضاريس خريطته، التي تشمل ثلاثة فصائل في داخل كل منها اكثر من تيار، إذ يحدث خلط بين الفصائل والتيارات وهذه الفصائل هي: الفصيل الجهادي (الجماعة الاسلامية، والجهاد، والشوقيون، وطلائع الفتح) وفصيل التكفير (جماعات المسلمون، والتوقف والتبين) ثم فصيل الفرقة الناجية (الناجون من النار) ويسعى كل من هذه الفصائل الى تغيير جذري عبر آليات التمرد والعنف الثوري.

الفصيل الاول مسؤول عن اغتيال السادات عام ١٩٨١، وعن ٩٥ في المئة من احداث القتل والارهاب منذ عام ١٩٩٠. والثاني اختطف وقتل وزير الاوقاف السابق الشيخ الذهبي في مفتتح مسلسل تغيير المنكر بالقوة عام ١٩٧٧.

لكن تضاءل نفوذه الآن نظراً لعزلته عن الحركة الاسلامية واتخاذه جبال المنيا واسيوط مقراً دائماً للإعداد للزحف الثوري. وأعلن ثالث الفصائل مسؤوليته عام ١٩٨٧ عن محاولة اغتيال وزير الداخلية السابق النبوي اسماعيل ونقيب الصحافيين الحالي مكرم محمد أحمد. وهناك بعض فلول التنظيم التي لا يمكن الجزم بوجودها كهياكل تنظيمية متماسكة.

وتاسيساً على ذلك، يشكل الفصيل الاول محور الفعل العنيف في المرحلة الراهنة. فتقوم «الجماعة الاسلامية» بمحاولة تثوير المجتمع عبر ما يسمى بناء القوة من اسفل.

ويتبنى تنظيم الجهاد اعمال حرب العصابات لانهاك «النظام العلماني» في استراتيجية الرؤوس الطائرة كمحاولة اغتيال وزيري الاعلام والداخلية ١٩٩٣ ورئيس الوزراء ١٩٩٤.

اما «طلائع الفتح» فهو الجناح العسكري للحركة الجهادية، ويقدم مثالا لفكرة تقسيم الادوار بين قيادات الداخل والخارج، ويضلل اجهزة الامن بترويج فكرة انشقاقه بقيادة عبد الحميد سلطان عن جماعة «الجهاد» (بزعامة الظواهري). ويعتبر تنظيم «الشوقيون» هو اضعف حلقات الفصيل الجهادي لمسؤوليته عن التمويل المالي وتضاؤل نفوذه بعد مصرع اميره شوقي الشيخ.

وتمثل مسالة تغيير المنكر باليد والامر بالمعروف محصلة منطقية في فكر الحركة الجهادية. فيقول عبود الزمر في وثيقة «منهاج العمل» الاسلامي: «يجوز لنا التغيير باليد بغير مفسدة اكبر ودون تفويض من الحكام، اذ ان شرط الاذى محجوج بفعل السلف، فضلاً عن أنه لا ولاية لحكام اليوم علينا لخروجهم عن دائرة الاسلام». وتؤكد الجماعة الإسلامية في «ميثاق العمل الاسلامي» أنها «ستواصل القيام لمحاولة تخليص المجتمع والشارع المصري من المنكرات الصارخة وفق الضوابط الشرعية».

ونجد مفهوم الثورة على الحاكم في وثيقة شوقي الشيخ امير الشوقيين المعنونة جواز تغيير المنكر لاحاد الرعية، وفيها انه «حيث ان تنصيب الخليفة المسلم لا يتم الا بخلع هذه الانظمة وهؤلاء الحكام فقد وجب خلعهم وحيث ان خلعهم، لا يتم الا بالقتال فقد وجب قتالهم».

وتتفق تلك الافكار على الاطار الفقهي الذي يربط تنظيمات الفصيل الجهادي. لذلك ليس غريباً ان ينضم امير الجهاد عبود الزمر الى مجلس شورى تنظيم «الجماعة الاسلامية» عام ١٩٩٥، ثم ان يؤكد تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي» بزعامة عبد الحميد حسب الله في وثيقة «معالم العمل الثوري» ضرورة شن «حرب عصابات طويلة المدى لتحطيم بنية النظام وتفجير بؤر التوتر بين الشعب والحكم واغتيالات كبار المسؤولين» وهي الاستراتيجية نفسها التي وضعها عبود الزمر عام ١٩٨١ قبيل اغتيال السادات.

راهن كثيرون على التباينات بين التيارات الاربعة للفصيل الجهادي في مجالات عدة اهمها:

١- الخلاف على إمارة الأسير وإمارة الضرير، الذي كان يعكس صراعاً بين مفتي الجماعة الضرير حين كان مطلق السراح عمر عبدالرحمن، وبين عبود الزمر الذي يقضي عقوبة السجن المؤبد في قضية اغتيال السادات حين كان اميرا لتنظيم الجهاد.

٢- تغيير المنكر بالقوة، فبينما رأت جماعة الزمر تأجيل المنكر الاصغر (جهاد النفس) لصالح المنكر الاكبر (جهاد المجتمع الجاهلي) من خلال تطبيق استراتيجية الرؤوس الطائرة ضد قمة النظام السياسي المصري، أكدت «الجماعة الاسلامية» ضرورة قتل السياح وصغار رجال الشرطة بالتوازي مع بناء القوة من اسفل وخلق سلطة اجتماعية موازية للحكومة «الجاهلية».

٣- تأثير التكوين المهني والعمري. نشأت «الجماعة الاسلامية» في الجامعات مطلع السبعينات، وكانت غالبية قياداتها طلاباً في جامعات الصعيد والوجه القبلي وكونوا لجاناً دينية في مختلف الكليات.

اما تنظيم «الجهاد» فيعود جذوره الى عام ١٩٥٨ على يد احدى الخلايا المنشقة عن التيار السلفي بزعامة نبيل البرعي. وبحكم نشاته وتطوره في المرحلة الناصرية التي اتسمت بالنزوع الامني تعلم هذا التنظيم مهارات العمل السري لحماية اعضائه بالاضافة الى الوجود التاريخي للعسكريين مثل مقدم المخابرات العسكرية (عبود الزمر) وعصام الدين القمري (رائد المدرعات) وصبري حافظ (نقيب المشاة)، فضلا عن ثقافة حرب العصابات التي تظهر في الادبيات الجهادية مثل كتاب ايمن الظواهري امير الجهاد الحالي (نظرة الى الاوضاع الاستراتيجية - الكتاب الاسود لعصر مبارك) واندمج الاثنان عام ١٩٨٠ تحت راية الجهاد بزعامة محمد عبدالسلام فرج صاحب كتاب (الفريضة الغائبة) لاقامة الدولة الاسلامية من خلال اغتيال السادات. ويقول طارق الزمر في وثيقة «مقومات الاستمرار» الثوري «ان المنهج الانقلابي هو الطابع الذي يصنع حركة الجماعة نحو تحقيق غايتها وذلك بالثورة الاسلامية على النظم الجاهلية في البلاد رافضين كل الحلول الجزئية الرامية للتدرج في تطبيق شرع الله سبحانه وتعالى او تطبيق الحدود فقط».

٤- نمط تكوين الجناح العسكري إذ تعتمد الجماعة الاسلامية على الخلايا العنقودية ذات المهمة الواحدة، إذ تنفيذ الأوامر الصادرة اليها بعملية مسلحة معينة وتنفرط عقدتها بعد ذلك، وتنتظر اوامر مجلس شورى التنظيم. فالتخطيط والاعداد وتأمين المقرات والاماكن البديلة مسؤولية خلية اخرى، وتتكون الخلية الواحدة من ١٠ إلى ١٥ عنصراً، وتجمع في عضويتها كوادر من محافظات لا يعرف بعضهم البعض.

كما ان لها اسماء رمزية. واظهرت مذبحة الاقصر هذه التركيبة التنظيمية عندما ترك المنفذون بيانات كتب عليها كتائب طلعت ياسين همام الذي قتل عام ١٩٩٥. وحسب الدوائر الامنية، فإن منفذي جريمة الاقصر ينتمون إلى محافظات عدة في جنوب مصر.

واستفاد تنظيم «الجهاد» بهذا الاسلوب حيث اتبع نمط التسلسل الهرمي وهو ما ثبت في محاولتي اغتيال رئيس الوزراء ووزير الداخلية السابقين. وتتكون كل خلية من ٣ الى ٥ افراد بزعامة امير، وتسمى باسم احد اعضاء التنظيم الكبار. ومن يقوم بعملية ناجحة للقصاص من احد المنشقين عن التنظيم يتم ترقيته الى خلية اكثر ارتقاء وخطورة مع الابقاء على الخليات العنقودية الفرعية.

والحقيقة ان تكامل الادوار بين مكونات الفصيل الجهادي بدأ منذ عام ١٩٩٥ بعلامتين بارزتين، الاولى هي دخول عبود الزمر مجلس شورى «الجماعة الاسلامية»، والثانية تبني الجماعة محاولة اغتيال الرئيس مبارك في اديس ابابا على رغم أن مهمة تنظيم «الجهاد» هي استراتيجية الرؤوس الطائرة لقتل قمة النظام السياسي. واذا اضفنا عدم وجود خلافات جذرية في الجوانب العقائدية والحركية، يصير صعبا تصديق المقولات الرائجة حول انقسامات بين قوى الداخل والخارج او القادة التاريخيين داخل السجن والكوادر الوسطى والدنيا التي تتحكم بصيرورة العنف الآن.

وتشكل تلك الرؤى وما يصاحبها من اعمال عنف دليلا على تاصل معاداة «الآخرين» في اطروحات فصيل الجهاد بكل تياراته، التي تتكامل ادوارها، ولا تتنازع، لأسباب اجتماعية وفقهية. واستهوت ايديولوجية تكفير المجتمع واقامة الدولة الاسلامية الجهادية اعضاء الطبقة الوسطى والدنيا ذات الوظائف محدودة الدخل التي تتسم بالتذبذب السياسي والقلق من انعدام مصادر القوة الاقتصادية. واكدت دراسة أعدها حامد انصاري ان غالبية اعضاء فصيل الجهاد هم من المتعطلين وسكان الحضر من ذوي الاصول الريفية، ويمثلون الجيل الاول من مهاجري الريف الى المدينة، الذين واجهوا تناقضاً بين قيم الريف الاسلامية والحداثة المدنية.

وثمة مصادر نظرية هي التي تشكل ايديولوجية الفصيل الجهادي، ومحور هذه الرؤية ان النظم الاجتماعية تعيش وضعية جاهلية وانها تقوم على اساس الاعتداء على سلطان الله في الارض، وعلى اخص خصائصة الالوهية وهي الحاكمية، وانها تسند الحاكمية الى البشر فتجعل بعضهم لبعض اربابا. وترى مصادر هذا الفكر ان جاهلية المجموعات المعاصرة توجب قتالها لان مجرد احتكام الحكام الى القوانين الوضعية وتركهم الحكم بما انزل الله هو كفر واضح، حين يجعلون السيادة لقانون من صنع البشر.

وعلى المستوى التنظيمي يستخدم نشطاء «الجماعة الاسلامية»، نمطاً قاعدياً في سعيهم الى تغير علاقات القوة لمصلحتهم. فنتيجة لنشاة الجماعة ضمن اللجان الدينية التي وفرت الخدمات المعيشية للطلاب في الجامعات خلال السبعينات، جرى توارث هذا الاسلوب بتقوية البؤرة او الموقع الذي يتم فيه النشاط، ويبدأ عادة بعدد محدود جدا إلا انه سرعان ما يتسع ويزداد مع ارتفاع القدرة الحركية. ويتم، في هذا الاطار، الانتقال من الدعاية الاسلامية الى الاوضاع المؤسسية المعتمدة على التمويل من الافرع الخارجية للجماعة في دول عربية وافغانستان والولايات المتحدة، وهو ما يكسب الجماعة القوة التنظيمية التي تعتمد على الارتباط بالفئات المهمشة اجتماعيا لتكون معيناً لافراز الكوادر.

أما جماعات الجهاد والشوقيين وطلائع الفتح فيعد دورها مكملاً للجماعة الاسلامية في اطار من التنسيق وتقسيم الادوار. وعلى رغم وجود بعض المشاكل او الخلافات التنظيمية على السطح، إلا أنها لا تمتد الى حد الانشقاق او التحول الى فصيل آخر.

* كاتب وباحث مصري.

آخر الليل
فاتنة امين شاكر

مدينة البحر... مدينتي

■ صوت الموج يعلو فرحاً مبتهجاً. وأهل جدة، أطفال ونساء ورجال، يخرجون يشاركون البحر انتعاشته الموسمية.

الكورنيش يمتلئ وجوهاً، وأحاسيس، وحركة، درجة الحيوية والنشاط والسعادة ترتفع في المكان. والشمس في المدى البعيد تتشكل بتلويحات جميلة للوداع. والسماء من فوقنا وحولنا، تتحرك سحباً قطنية ملونة، كحلوى الاطفال المعروفة «بغزل البنات». سرعان ما تذوب في الفم وتختفي، ويبقى منها طعم خفي، لذيذ.

النساء اكثر من الرجال. كبيرات وصغيرات. ملتفات في عباءاتهن. فرادى وجماعات. المكان يتحول في هذه الساعات الى صورة زاخرة بالحياة. وتشعر للحظات ان الحياة والناس قد خلعوا عنهم وجوههم المتعبة، وجاءوا ليشاركوا ويحتفلوا فقط بالفرح.

وفي لحظة تأمل صاف أجد أن النفس لا تعي الآن الا هذه اللحظة. الأمس بكليته يتلاشى. ويسحبني التأمل الى مدى بعيد عميق. لا أمس عرفه. ولا غد قد يعرف مثله.

أحقاً ان كل هذا الذي نمتلكه هو اللحظة؟ هو الآن؟

بكل الروعة فيها، بكل الحيوية، أين الحقيقة فيها من الخيال؟!

هذه اللحظة بكل ما فيها سرعان ما تصبح هي الاخرى امساً. وتحل محلها اخرى، تحتل عرش الحقيقة برهة حتى تواريها عقارب الزمن بالنسيان.

الحياة. البحر. السماء. هذا الرمل. وهذا الطير المحلق. وتلك الحركة البشرية في كل مكان! روعة ما بعدها روعة.

معجزة هي كيف نعيش الزمن وكيف يعيشنا هو.

معجزة هذا الاحساس.

معجزة هذا الادراك ان لا شيء، لا شيء يبقى، وان الماضي ابداً لا يعود.

معجزة ان نعيش هنا. نتطلع هنا. نحلم هنا. كل ذلك ونحن ندرك ان الحقيقة ليست في أي من هذا او ذاك.

معجزة ان نظل قادرين على الفرح والضحك والحب هنا. والحقيقة لا تغيب عن الادراك انه هناك، هناك فقط يجتمع الزمان بالمكان، ليتلاشيا ولا يبقى الا وجه ربك ذو الجلال والاكرام.

***

* (رسالة من صديقة وقارئة عزيزة، علقت على بعض كلمات الزاوية بقولها:)

عادت الروح وحلقت بما تقرأ. وسعدت الاحاسيس بالطائر النورس وهو يحلق بين الرمل والمطر. ويسافر الى مكان بعيد ليعود الى بيته، يخبئ منقاره بين ذرات الرمال الناعمة. يبحث عن النفس. عن الأمان. عن المكان ليستكن. لقد تعب من الطيران. تعب من التنقل.

أين هو المأوى الهادئ؟

أين هو المستقر؟!

ليجد ان الاستقرار الحقيقي هو عند خالقنا وبارئنا.

وتأخذني الكلمات نقلة اخرى الى الماضي، وما كان فيه من سعة للمكان والزمان. نقلة جعلت احاسيس الانسان سعيدة، مشتاقة الى تلك القلوب المفعمة بالحب والود والتعاطف اللامحدود.

ويعود لنا القلم الذي حرمنا من حرفه. يعود وما زال مملوءاً بحب الكلمة. بحب الحياة.

نحاول ان نستنشق ذرات هذا الحب المكثف بعبق الياسمين، والزهرة المميزة التي لا تبث عبقها النادر إلا لمن لديه الحاسة لاستقبال ذراتها.

تسعد الروح بالحياة في لحظات سعيدة، وكأني أعيش في حلم كبير أغفو وأصحو... مرات ومرات.

***

* (سعدت بكلماتك وتعبيرك الذي جاء شاعرياً محلقاً. من هذه الاحاسيس والثقة استمد الكثير من الدعم والشجاعة على المواصلة. الشكر لا يفي الصداقة حقها).

هل تطلق الحكومة الايطالية سراح المتهم بمحاولة اغتيال البابا؟

□ روما -
من موسى الخميسي:

■ من جديد يرتفع الستار عن مسرحية «الذئب الرمادي» التي بطلها الرئيسي الارهابي المحترف علي اقجا. ومن جديد تندفع الاتهامات لتصب في الاطار السياسي المرسوم لها الذي مس ولا يزال الصراع الدولي على أعلى المستويات.

مثل اقجا الدور المطلوب، دور الشاهد الذي يهمه قول «الحقيقة كلها عن تفاصيل العملية» في ضوء طلب أمين سر البابا المونسنيور ستانيسلاس جيفيتش من شقيقه عدنان اقجا وبحضور البابا، الذي جاء ملتمساً تدخله لدى رئيس الجمهورية الايطالية أوسكار لويجي سكالفرو ليصدر عفواً خاصاً عن شقيقه الذي ينفذ عقوبة بالسجن مدى الحياة. فالمتهم الشاهد، اتهم من جديد بلغاريا وقال انها وراء محاولته لاغتيال البابا بالتعاون مع الاتحاد السوفياتي السابق الذي كان يهمه حسب العديد من المزاعم التخلص من الباب البولندي الأصل.

صرح اقجا بعد القبض عليه في أيار (مايو) عام ١٩٨١، اثر اطلاقه النار على البابا، في الساحة الخارجية الكبرى في مدينة الفاتيكان، انه «رفيق شيوعي، وصديق للفلسطينيين خصوصاً جورج حبش».

ونفت الجبهة الشعبية آنذاك كلام اقجا، وقدمت الشرطة التركية معلومات للقضاء الايطالي «تؤكد عضوية اقجا في حزب الحركة القومية التركي اليميني المتطرف، وانه قاتل محترف هارب من سجنه في تركيا بعد اشتراكه في اغتيال الصحافي التركي وابدي ابتشكي رئيس تحرير صحيفة «ميليت» التركية الليبيرالية». وكان اقجا بعث الى صحيفة «ميليت»، بعد هروبه من السجن العسكري في انقرة رسالة يقول فيها ان خوف الغرب من مصداقية تركيا مع العرب سيؤدي الى قيام سلطة سياسية واقتصادية وعسكرية جديدة في الشرق الأوسط.

وحملت الرسالة تاريخ ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٩، أي قبل يومين من موعد الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها البابا الى تركيا. وجاء في رسالة اقجا تلك قوله: «ان الزيارة غير المناسبة والخالية من أي معنى لم تلغ. اني ساقتل البابا بالتأكيد، وهذا هو فقط سبب هروبي من السجن».

تكشف رسالة اقجا هذه بعضاً من جوانب المهزلة التي لا زالت تمثل منذ اكثر من ١٦ عاماً على مسرح الواقع الايطالي. فاقجا ما زال في السجن المركزي في مدينة انكونا الشمالية وهو وحده يوجه الاتهام الى من يشاء، فمرة هو رفيق شيوعي، وآخر مسلم يريد الثار، وكان القضاء الايطالي المشرف على التحقيق في هذه القضية، وجد حينها ما اعتبره دليلاً يدعو لاجراء هذه المحاكمة العلنية، وكانت شهاداته تثير الدهشة والاستغراب فكان يعمد الى نقض اقواله وتضليل المحكمة بإثارة مقصودة وصفتها احدى الصحف الايطالية آنذاك بالقول: «عندما يرجع علي اقجا الى زنزانته، يبدأ بمطالعة الصحف، ويرى شاشة التلفزيون، وهي تستعرض احداث مرافعات القضية، عند ذاك يبني قصص اليوم التالي من اجل اثارة الفوضى والبلبلة كي يظل مرصوداً من قبل الصحافة والاعلام».

فالسلوك المتغير الذي كان يتصرف به الارهابي السابق خلال محاكمته وبعدها يثير الشكوك القوية في مدى صدقية كلامه اذ ظل الى فترة قريبة يدلي بأسماء ومواقع وعمليات ارهابية متناقضة ومليئة بالمغالطات مع رواياته الأولى التي أدلى بها للقضاة أو الصحافة الايطالية والعالمية خلال السنوات الماضية من فترة حكمه المؤبد.

وادعى اقجا بان منظمة «الذئاب الرمادية» الفاشية نفذت الهجوم على محطة راديو أوروبا الحرة في آب (اغسطس) عام ١٩٨٠، ولم يشترك هو بالمحاولة تلك التي ألحقت اصابات بثمانية من العاملين في الاذاعة.

وأضاف بانه أجرى محادثات مع ديبلوماسيين بلغاريين وأحد هؤلاء جرت محاكمته غيابياً في هذه القضية، وحسب زعمه ان المباحثات استهدفت وضع خطة لاغتيال الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة، ورئيس دولة مالطا السابق مالتوف وذلك أثناء زيارة الأخير لدولة تونس. وكانت تقضي كما ادعى اقجا بوضع قنبلة يجري تفجيرها لاسلكياً داخل سيارة توضع على الطريق المؤدية الى بيت الرئيس التونسي السابق. كذلك قوله ان جهاز المخابرات السرية الايطالية (SISMI)، كان على علاقة بمحاولة الاغتيال، وان الجنرال موسو ميجي نائب مسؤول الجهاز السري المذكور المسجون حالياً بتهم مسؤوليته عن عدد من الجرائم خصوصاً تلك التي تتعلق بتفجير القطارات، وعلاقته بالمجمع الماسوني (ب - ٢) المحظور.

وكان البابا وعد اقجا باطلاق سراحه أثناء احدى زياراته للسجن قبل الكشف عن فضائح الجهاز السري التي أثارت ضجة كبيرة في الوسط الايطالي، كما ان اقجا بيّن قبل سنوات بان العصابات (المافيا) و(الكومورا) مشاركة في المؤامرة أيضاً، وأوضح بان كوتلاس رئيس عصابة «الكومورا» السابق والمسجون حالياً كان على علم بالمحاولة. وادعى اقجا بان هناك علاقة ما بين المجمع الماسوني المحظور (ب - ٢) وعصابات المافيا والكومورا بتدبير محاولة اغتيال البابا. وأوضح بان الطفلة مانويلا المختطفة منذ سنوات ولم يعرف عنها أي شيء لحد الآن هي ابنة أحد كبار الموظفين في الفاتيكان، وكانت اختطفت على ايدي عناصر من «المجمع الماسوني» وان هذه العناصر طالبت بالافراج عن علي اقجا مقابل اطلاق سراح مانويلا لكنه رفض ذلك واصفاً تلك المبادلة بانها «عملية رخيصة».

وادعى أيضاً انه تدرب مع مجموعة من الارهابيين الأوروبيين في معسكرات خاصة في الشرق الأوسط وكانت تربطهم مجموعة من البلغار والسوفيات من اجل القيام بنشاطات ارهابية موجهة الى بلدان العالم، كما كشف ان العملية الارهابية التي نفذت في ساحة القديس بطرس، كان هناك شريك تركي ثالث يطلق على نفسه اسم اكيف.

ان الطرق التي تصرف بها التركي علي اقجا أثناء محاكمته وبعدها أثارت شكوكاً قوية في مدى صدقية أقواله، اذ أعلن احدى المرات: «نحن جميعاً نسعى من اجل اثبات الحقيقة في محاولة اغتيال البابا، وهي جريمة كبيرة جداً في تاريخ الانسانية، وهي تشكل حقيقة اخرى لا يعرفها أحد، أو لربما يعرفه البعض لكنهم لا يريدون معرفتها، ومن يعرفها هو الفاتيكان. بقي ان نقول بان منظمة «الذئاب الرمادية» التركية ثبتت علاقاتها الوثيقة مع المافيا الايطالية منذ سنوات طويلة قبل محاولة الاغتيال، وان الحكومة الايطالية بينت في أكثر من مناسبة بانها لا تمتلك اي سلطة للتدخل في شؤون العدالة بخصوص اطلاق سراح الارهابي التركي السابق علي اقجا.

المفجر المستوحد ثيودور كاتزنسكي مجنون بكامل عقله

يكره العصر حتى الموت بالكرسي الكهربائي!

□ ساكرامينتو -
من جاد الحاج:

■ في بداية الستينات وفي احدى أفضل قصائده (الاقل هلوسة) خاطب الن غينسبرغ بلاده بقوله «أميركا، اذهبي فضاجعي نفسك بقنبلتك الذرية». وكان آنذاك يتساءل ويسائل إن كان من أمل لهذا العصر الاستهلاكي النووي بانسانية ما. وبينما بقيت كلمات غينسبرغ حبراً على ورق وشهادة للتاريخ، أدى القنوط السوداوي حيال لاانسانية «المؤسسة» الأميركية الى ظهور جلطات دموية مروعة منذ الستينات حتى اليوم لعل أغربها ظاهرة المفجر المستوحد ثيودور كاتزنسكي الذي عرف باسم (Unabomber) وهو تعبير أطلقته الـ «اف. بي. آي» للتعريف بكاتزنسكي قبل القبض عليه العام الماضي. واللقب المذكور مركب من ثلاثة اختزالات دلالية تشير الى سيرة استاذ الرياضيات الذي تخصص بارسال طرود متفجرة الى أكاديميين، ومن هنا الحرفين الأولين في كلمة ((UN)iversity) والهدف الثاني أصاب عاملين في مجال الطيران ((A)irline)).

(UN-A-Bomber) مع ذلك مفجّر مستوحد. مجنون بكامل عقله. عاش في كوخ خشبي حقير حوالى ربع قرن بلا ماء ولا كهرباء ولا أثاث يذكر. كان يكتب رسائله الناعية عصر التكنولوجيا النووية، الداعية الى تدمير حضارة الآلة قبل أن تدمر البشرية، ويوجهها نحو أشخاص على علاقة مباشرة بنجاحات الآلة والتكنولوجيا. وبعد ١٧ سنة من المطاردة العقيمة جرى خلالها التحقيق مع اكثر من مئتي مشبوه قبضت الـ «اف. بي. آي» على كاتزنسكي في نيسان (ابريل) العام الماضي، متنسكاً في كوخه في غابات مونتانا.

في الكوخ عثر المداهمون على قنبلة جاهزة وأدوات لتصنيع المتفجرات و٢٢ الف صفحة من المذكرات البالغة الدقة تتضمن اعترافات بارسال القنابل بالبريد.

إلا ان الـ «اف. بي. آي» لم تتوصل الى اكتشاف كاتزنسكي بقدراتها المنفردة على رغم الجهد الهائل الذي جندته لهذه القضية بل جاءت ضربة المفجر المستوحد من بيت ابيه عندما قرأ شقيقه ديفيد في «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» مقالة من ٣٥ ألف كلمة استطاع ثيودور ان يجبر الصحيفتين على نشرها بعدما هدد بتفجير طائرة في مطار لوس انجليس لو رفضتا قبولها. وفي تلك المقالة تنبه ديفيد الى مغالطة لغوية كان لاحظها في احدى رسائل شقيقه خلال نقل بعض الأثاث من منزل والدته في شيكاغو. استقامة ديفيد وشكه في تصرفات أخيه المنعزل دفعاه الى الاتصال بالـ «اف. بي. آي».

ويتكشف من التحقيقات التمهيدية ان ثيودور كان تلميذاً نجيباً ومتفوقاً استطاع أن يتجاوز صفوفه الثانوية ويدخل جامعة هارفرد قبيل بلوغه السابعة عشرة. اما حياته الاجتماعية فانتهت الى المنعزلين منذ مراهقته. ويقول أحد الطلبة ممن عرفوه في تلك الفترة ان «غرفته كانت مثل زريبة خنازير، تغرق فيها حتى الركبة. صديقه الوحيد في تلك الفترة كان مهووساً بصنع المتفجرات واجراء التجارب الخطرة في الخلاء».

في العشرين من عمره تخرّج كاتزنسكي من هارفرد واتجه الى جامعة ميتشيغن لينهي تخرجه الحالي في الرياضيات (دوكتورا) وكانت تلك الجامعة في الستينات مهداً للحركات الراديكالية. ومع انهاء أطروحته حصل على وظيفة مرموقة في بيركلي، جامعة كاليفورنيا، التي اشتهرت أيضاً بطليعيتها وانضمام عدد لا يستهان به من الفوضويين الى صفوفها. لكنه استقال بعد عامين من دون سبب واضح وتوارى عن الانظار في غابات مونتانا على تخوم مدينة لينكولن.

وبعد سبع سنوات على اختفائه وقعت أولى حوادث التفجير البريدي حين تلقى احد أساتذة جامعة شيكاغو طرداً مفخخاً نجا من أثره القاتل باعجوبة. وتوالت الطرود ورسائل التهديد فسقط عشرات الجرحى وقتيلان واستمعت الـ «اف. بي. آي» الى عشرين ألف مكالمة ناهيك بالمبصرين الذين يلجأ اليهم المبتاغون في الأحوال العويصة، من دون ان يفطن احد الى هوية كاتزنسكي أو مكان وجوده.

تجري محاكمته في ساكرامينتو حيث سقط جيل موراي، ضحيته الأخيرة. ومن المتوقع ان يصدر بحقه حكم الاعدام بالكرسي الكهربائي على رغم دعوى الجنون التي لا مفر أمام الدفاع من اللجوء اليها. إلا ان مستوى ذكاء كاتزنسكي وبراعته في التهرب من المطاردة، اضافة الى شرحه المفصل لافكار تخريبية، عناصر ستلعب دوراً سلبياً في توطيد «جنونه»، لدى هيئة المحققين الذين بدأت هيئتهم تتشكل قبيل مباشرة الجلسات في الشهر المقبل.

على هامش مذابح السياح في مصر: ومن الكتابة ما قتل!

العفيف الأخضر *

■ «قضية السياح الالمان» الذين اغتالتهم عصابة يقودها شقيقان من «مجانين الله» الكُثر في أرض الإسلام يوم ١٨ ايلول (سبتمبر) الماضي إضافة الى المذبحة الجديدة التي نفذت يوم ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري ونهب ضحيتها عشرات من السياح الابرياء جديرتان بالتفكير العميق.

ممن وعوا ضرورة استئصال الإرهاب الاصولي دون إراقة قطرة دم واحدة. كيف؟ بتجفيف ينابيعه الثلاثة: المدرسة التقليدية – القطبية، الثقافة الارهابية والتحريض الاصولي في وسائل الاعلام التي تتعاون مجتمعة على غسل ادمغة الشباب الهش اجتماعياً ونفسياً بهذاء بارانوي يخاطب الانفعالات البدائية والغرائز العدوانية في التلميذ، القارئ والمشاهد او المستمع.

المدرسة التقليدية – القطبية تلقن النشء الاتباع الأعمى والتكفير: هذا كفر وهذا ايمان، فيما المدرسة الحديثة تعلمه حب المعرفة والاكتشاف: هذا خطأ وهذا صواب. علماً بان الصواب قد يحتمل الخطأ والخطأ قد يحتمل الصواب. وتعلمه ايضاً وخصوصاً كيف يفهم الحقبة التي يحيا فيها ليتكيف ويتصالح معها. في لاشعور كل منا قاتل غاف على اهبة الاستيقاظ والانقضاض في اول فرصة سانحة تحرره من عقال العقل: كوابح الضمير الاخلاقي. المدرسة القطبية، الثقافة الارهابية والتحريض الاصولي في وسائل الإعلام تقدم له هذه الفرصة على طبق من ذهب. أفراد حركة طالبان مثلاً لا حصراً هم ضحايا وجلادون في آن. ضحايا: لأن المدرسة الدينية التقليدية التي فخخت وعيهم ببرنامج ديني لا مكان فيه لعلوم الحداثة – ترياق التعصب – شل فاهمتهم واجج عدوانيتهم محرراً ذلك الوحش البارد اللأبد في لاشعور كل منهم. جلادون: لأن ساديتهم، التي رعتها وبررتها المدرسة إياها بتأليبهم ضد الحداثة والمرأة والجانحين، جعلتهم لا يشعرون بلذة الحياة الا إذا أتوا جياع افغانستان، شبابها ونساءها.

تقوم الثقافة الاصولية بنفس وظيفة المدرسة التقليدية في انتاج واعادة انتاج المتعصبين المستعدين لنفي الآخر المغاير لهم، عقيدة، تفكيراً وسلوكاً. لماذا؟ لان الأسس الايديولوجية التي تقوم عليها الثقافة الأصولية السائدة تحول بذرة التعصب في قارئها الى شجرة. فما هي هذه الأسس؟ التبسيط التعصبي، عدم الاعتراف بالتاريخ، الانغلاق النرجسي على الهوية، التنميط التوتاليتاري (الشمولي) ونفي الآخر.

الخطاب الأصولي تبسيطي مناف للتعقيد Complexite الذي هو قوام جميع الظواهر مما جعله خطاباً يفكر بالشعارات السهلة والسانجة لا بالمفاهيم المعقدة تعريفاً. مثلما هو خطاب تعصب ينطلق من حقائق مطلقة يسميها «ثوابت الأمة» لا يسع العقل الا ان يقف حيالها صاغراً حتى لو أودت بمستقبل أمم بكاملها! كما لا يعترف بالتاريخ بما هو تعاقب للاحداث والعصور لا يعرف الثبات ولا يعترف بالثوابت. وبما هو تعددي اذن نسبي لا مكان فيه للمطلقات العابرة للتاريخ والصالحة تلقائياً لجميع الامكنة وجميع الأزمنة. وهو خطاب انغلاق على نقاوة الهوية النرجسية التي تنصب قيمها الخاصة قيماً عامة جديرة بالفرض على البشرية كافة. وبما هي كذلك فهي نفي لحق الاختلاف واعتقاد ساذج بتفوق الهوية المركزية الاثنية على الهويات كافة. وهو ككل خطاب انغلاقي خطاب عنف يستمد شرعيته من ذاته لا من خارجه: من اعتراف الآخر به بفضل نقده لنفسه وتطابقه مع عصره. وهو الى كل ذلك خطاب تنميط توتاليتاري يمحو الفرد محواً باخضاعه لانضباط بقري يحول الفرد الفريد بيولوجياً ونفسياً الى نسخة مكررة من «الامة» في تفكيره، إحساسه، ذائقته، سحنته، لباسه، حركاته وسكناته. تحليل الفيلسوفة الالمانية حنة ارندت H. ARendt للمجتمع التوتاليتاري النازي ينطبق على المجتمع الاصولي كما يبشر به الخطاب الاصولي وكما هو قائم في ايران، السودان والفغانستان: «تمجيد القانون الطبيعي على حساب القانون الوضعي، تسويغ الارهاب، انكار المجتمع التوتاليتاري على الانسان فيه ان يكون فرداً محبوا بوجدان، بحرية، بتفكير شخصي ليجعل منه فرداً نوعياً، بسيطاً، نسخة طبق الأصل من نوعه».

الدولة الأصولية في الخطاب الاصولي كما هي في الواقع دولة قروسطية يحكمها حكماً مطلقاً ولي فقيه او خليفة يهيمنان على الحياة العامة والخاصة ويجمعان بين ايديهم القانون، السلطة والعلم ولا يعزلهما من منصبيهما «إلا الموت أو الكفر البواح (الصريح)» مثلما هي دولة ثيوقراطية تعتبر كل انتهاك لقانون مدني انتهاكاً لقانون إلهي تنزل بمرتكبه اشد العقوبات البدنية فظاعة! وهي أخيراً توتاليتارية يحكمها حزب واحد هو «حزب الله» مخضعة رعاياها المنورين الى رقابة عمياء بقدر ما هي غبية تجردهم من حقهم في التفكير الشخصي، في الابداع على غير المنوال السائد، في تقرير مصيرهم في الحياة اليومية وفي تشريع القوانين التي تحكمهم لأن «الانسان لا حظ له من الحاكمية (...) والمسلمون لو كان بعضهم لبعض ظهيرا لا يستطيعون تشريع قانون واحد» (المودودي).

كما يمحو الخطاب الأصولي الفرد محواً يمحو كذلك الآخر محواً. لأن الإعتراف بالآخر يتضمن ضرورة الاعتراف بالحوار والتعايش معه، وهو ما تأباه التوتاليتارية الأصولية، لذلك يتفنن خطابها في كراهية الآخر، الذي تسقط عليه جميع نقائصها الخاصة، خاصة اليهودي رمز «الفرقة الشريرة» المسؤولة عن جميع مآسي العالم من الحروب الى الجفاف.

هذه الثقافة الأصولية المؤججة للتعصب والكراهية لدى الشباب اليائس من المستقبل تروجها على أوسع نطاق كتابات أمثال المودودي، سيد قطب، خميني، حسن الترابي، عبدالسلام ياسين، علي بالحاج، مصطفى محمود، وعشرات غيرهم التي تطبع على ورق مصقول وتباع بسعر معقول في معظم البلدان العربية والاسلامية بما في ذلك مصر والجزائر حيث تختلط دماء الاصوليين بدماء ضحاياهم. والحال ان «كفاحي» لهتلر، كتابات موسوليني، خطب وكتب الفيلسوف غوبلس فضلاً عن كتابات اقصى اليمين الاوروبي السياسية في النصف الاول من القرن لا يكاد القارئ يظفر بها في البلدان الديموقراطية الأوروبية الغربية الا بين الكتب القديمة التي يعد طبعها منذ عشرات السنين!

الاعلام الاصولي لا يقل انية عن المدرسة والثقافة الاصوليتين. اذا كانت وسائل الاعلام الدولية تكفلت بنقل ٨٠ في المئة من ثورة الاتصالات الى ساكنة العالم لتنويرهم، توسيع آفاقهم، تحديث وترشيد ذهنياتهم، فإن وسائل الاعلام في جل البلدان العربية والاسلامية تخصصت في غسل ادمغة زبائنها بدعاية اصولية متخلفة ومخلفة للعقول ومحرضة فضلاً عن ذلك على القتل والإبادة العنصرية. ساضرب على ذلك مثلين من بين عشرات المئات من الأمثلة ومقتصراً على مصر وحدها: المحامي الاسلامي الذي افتى باغتيال فرج فوده في حد الردة كان يطل بانتظام من الشاشة السحرية على ملايين المشاهدين لغسل ادمغتهم! الشقيقان الاسلاميان صابر ومحمود ابو العلاء فرحات اللذان اغتالا تسعة سياح المان وسائقهم المصري اعتقاداً منهما بانهم يهود دخلوا مصر فاتحين هما أيضاً ضحيتان وجلادان: ضحيتان للمدرسة، الثقافة والدعاية الأصولية التي غسلت دماغيهما. جلادان للسياح الآمنين الذين صنعت منهم الهلوسة البارانوية يهوداً جاؤوا لشن الحرب على مصر؟ لنقرأ جيداً اعترافات صابر امام المحكمة: «ما أقدمت عليه مع شقيقي كان بهدف خدمة الاسلام، وانه مقتنع تماماً بالكلام الذي يقوله الدكتور مصطفى محمود من ان الحرب مع اليهود قادمة لا محالة فهم اشد الناس عداوة للاسلام، وما فعلته اليهودية ناتانيا سوسكي من قيامها بتوزيع ملصقات مسيئة للاسلام والرسول الكريم اكبر دليل على ذلك». («الحياة» ١٩/١٠/١٩٩٧).

كما كان منتظراً اججت صيحة الحرب البارانوية التي اطلقها مصطفى محمود: «الحرب مع اليهود قادمة» بارانويا الشقيقين وعصابتهما الأصولية فنحروا السياح الالمان! ولست ادري اية صيحة حرب مماثلة قد دفعت الأصوليين، «الجهاديين» كما تسميهم دعايتهم، الى ارتكاب مجزرة السياح الجديدة بالأقصر التي لا تكاد المعاجم تسعفنا بكلمات لوصفها!

اين ينشر مصطفى محمود تحريضه العنصري ضد اليهود «المفسدين في الأرض»؟ في «صحيفة العرب الأولى: الأهرام»! ما يكتبه فيها من تحريض لا يمكن نشره حتى كإعلان مدفوع الأجر في اية صحيفة أوروبية غربية لأن التحريض على الإبادة العنصرية لليهود أو للهنود محظورة قانوناً.

من حق مصطفى محمود ان يكون كارهاً لليهود أو للسود او للانسانية قاطبة، فذلك شأنه. لكن ليس من حق وسائل الاعلام اخلاقياً وسياسياً ان تغسل ادمغة الناس بهذه الكراهية الكريهة والقاتلة حقيقة لا مجازاً وللمصريين قبل اليهود!

يثبت التحليل النفسي ان الاصولي متعصب وان المتعصب قاتل بالقوة. حسبنا ان نسمعه دقات أجراس بافلوف في مدارسنا، ثقافتنا ووسائل اعلامنا لتسيل بدلاً من اللعاب الدماء!

* كاتب تونسي.

ارهاب الدولة والسلاح الكيماوي

منير شفيق *

■ وجهت الكاتبة البريطانية هيلينا كوبان «رسالة الى صديق قديم» من خلال صفحة «الراي» في «الحياة» بتاريخ ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧. وهي موجهة الى دوري غولد، «مستشار الشؤون الخارجية» لنتانياهو تستحثه على تقديم استقالته بسبب محاولة اغتيال خالد مشعل في عمان، والتي تعطي مثالاً مخيفاً على «ارهاب الدولة»، والاخطر على استخدام السلاح الكيماوي فيها. الامر الذي يثير سؤالين: الاول، «عما اذا كانت عمليات الموساد «البطولية» تقدم بديلاً واقعياً عن التزام اسرائيلي حقيقي بتعايش سلمي قائم على الاحترام مع كل الجيران». والثاني، «ماذا تأمل اسرائيل بأن تحصل من خلال أدامة ترسانة سلاح كيماوي واستعمال قسم منها كما حصل في عمان». فهذه وتلك تفرضان على غولد الاستقالة لاحراج نتانياهو.

اما من جهة اخرى فتقول الكاتبة: «لكن عليّ ان اعترف بأن الذين لا افهمهم اكثر هم المنتمون الى ما يسمى «معسكر السلام» لاني لم اسمع منهم احتجاجات قوية خلال الاسابيع الاخيرة، لا على محاولة الاغتيال نفسها، ولا على استعمال السلاح الكيماوي». الى هنا يحتاج الموضوع الى توسع اكثر يتعدى دوري غولد او من يسمون بمعسكر السلام في الدولة العبرية ليتناول نقاطاً اخرى اكثر اهمية من دون ان يعني ذلك نقداً للكاتبة بعدم الاشارة اليها، لان عذرها في حقها بالتركيز، في عجالة، على ما ارادت التركيز عليه. ولأنه من غير الضروري الا تكون موافقة على النقاط التي تحتاج الى اضافة هنا وهي:

١– تطوير السلاح الكيماوي المذكور وتطوير اداة استخدامه، لا يمكن ان يتما خلال عهد نتانياهو القصير الأمد، وانما هما نتاج عهود سابقة ومن ضمنها عهد رابين – بيريز. اما المقصود بهذه الملحوظة فاعتبار تطوير الاسلحة الكيماوية، وغيرها من الاسلحة المحرمة دولياً، ووسائط نقلها، استراتيجية اسرائيلية وليست استراتيجية نتانياهو وحده. وهو ما يلقي بعض الضوء على موقف المنتمين الى ما يسمى «معسكر السلام».

٢– من هي المخابرات الدولية «الاكثر تقدماً» التي تعاونت مع الموساد في نقل هذا السلاح اليه؟

٣– اذا كانت محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس السيد خالد مشعل «تعطي مثالاً مخيفاً على ارهاب الدولة»، فضلاً عن استخدامها لسلاح محرم دولياً، فالاسئلة يجب ان تنهال بقوة لا على رأس دوري غولد أو معسكر السلام، وهما لا يشكلان ثقلاً في المعادلة، وانما على المواقف التي عبّرت عنها الادارة الاميركية والحكومات الغربية والاعلام العالمي في تناول هذه المحاولة، لا سيما السكوت المطبق كذلك حول مسألة ارهاب الدولة، ومسألة استخدام السلاح الكيماوي.

اما الذين غضبوا من نتانياهو، او استنكروا عملية الاغتيال، بسبب تنفيذها في الأردن، فموقفهم يشبه الذي يعطي عذراً أقبح من ذنب، لان ذلك يتضمن الموافقة على ارهاب الدولة في اراض غير الأردن. لكن هؤلاء جميعاً لم يسألوا انفسهم، من جهة اخرى، لماذا فعلها نتانياهو في الأردن وهو يحتفظ عن ظهر قلب، ومعه جهاز الموساد، كل الاسباب التي تفترض استثناء الأردن من ان يكون مسرحاً لعملية الاغتيال، الأمر الذي يتجاوز كل تلك الاسباب التي سبق ان تقيد بها ليكود دائماً، بل تقيد بها هو بالذات منذ توليه رئاسة الوزراء حتى حينه.

الذين فسروا قرار نتانياهو بالخطأ أو الحماقة استسهلوا التفسير وبسطوه، فهم لم يتوقفوا امام عدد من الاحداث سبقت المحاولة بأقل من اسبوعين، ومنها مثلاً ما نشرته اليومية الأردنية «العرب اليوم» عن اغتيال موظف في السفارة الأردنية في تل ابيب، وما صاحب ذلك من تحرشات بسفير مصر في تل ابيب وصلت الى حد التهديد المصري بسحبه. ثم ما تبع ذلك من اطلاق النار على موظفين في السفارة الاسرائيلية في عمان، من دون ان يكشف الفاعلون وهو ما لا يحدث في الأردن!

ثم يجب ان يضاف الى هذه الوقائع التنسيق الأردني – المصري في ذلك الحين. وهذا من دون الاشارة الى مطالبة «الايكونومست» برحيل نتانياهو، وما تسرب من انزعاج داخل بعض الاطراف في الحكومة البريطانية والادارة الاميركية من سياسته. وخلاصة، يمكن ان يسأل هل كانت ثمة ازمة في العلاقات بين الملك حسين ونتانياهو آنذاك؟ أم كانت العلاقات على ما يرام وضرب نتانياهو في الأردن؟ وبالمناسبة ان فشل العملية، وهي من الناحية الفنية كانت متقنة الى حد بعيد، ربما انقذ الأردن من وضع شبيه بما حدث في لبنان في نيسان (ابريل) ١٩٧٣ يوم اغتيال القادة الثلاثة أبو يوسف وكمال عدوان وكمال ناصر. بكلمة، كان نتانياهو يعرف ماذا يفعل، وفعلها عن سابق اصرار، لا بالنسبة الى ما يريد ان يقوله لحماس فحسب وانما ايضاً لمن يهمه الامر في الأردن، وخارج الأردن. وقد بلغت الرسالة بالرغم من فشل المحاولة.

* كاتب فلسطيني.

انتماء لا تعايش...

كرم الحلو *

■ جاهد رواد النهضة العربية منذ اواسط القرن الماضي لاثبات الرابطة الوطنية والقومية في موازاة مجتمع الملل العثماني، الذي كان قد بدأ بالتصدع في مواجهة الثورة البورجوازية وما طرحته على الامبراطورية العثمانية من افكار وقيم.

في هذا السياق جاء حديث الطهطاوي عن الرابطة الوطنية والاخوة الوطنية، اذ رأى ان «الوطني المخلص في حب الوطن يفدي وطنه بجميع منافع نفسه، ويخدمه ببذل جميع ما يملك، ويفديه بروحه». وشدد محمد عبده على ان «خير اوجه الوحدة الوطن، لامتناع الخلاف والنزاع فيه» ما يوجب على المصري حب وطنه من كل الوجوه.

واكد عبدالله النديم على الجامعة الوطنية بين مختلف الطوائف المصرية، بقوله: «يا بني مصر، ليعد المسلم منكم الى اخيه المسلم تأليفاً للعصبية الدينية، وليرجع الاثنان الى القبطي تأييداً للجامعة الوطنية، وليكن المجموع رجلاً واحداً يسعى خلف شيء واحد هو حفظ مصر للمصريين».

اما بطرس البستاني الذي اصدر «نفير سورية» بعد فتنة ١٨٦٠ الطائفية مباشرة، فقد بشّر بالرابطة الوطنية وحب الوطن مذكراً بالصلات التي تجمع ابناء الوطن وهي «الوطن الواحد واللغة الواحدة والمصالح المشتركة». وقد جعل بطرس البستاني من «حب الوطن وتفضيل صالحه على الصوالح الذاتية سواء كانت شخصية ام طائفية» شرطاً اساسياً من شروط التمدن وموجباته.

وبعد الرعيل الاول من رواد الفكر الوطني نادى الوطنيون القوميون من نجيب العازوري الى انطون سعادة وامين الريحاني وقسطنطين زريق وغيرهم بالرابطة القومية الى جانب الرابطة الوطنية.

لكن جهود هؤلاء جميعاً تبدو في السنوات الاخيرة من هذا القرن وكأنها مهددة بالضياع حيث تقدمت عوامل التفكيك والتفتت والحرب الاهلية على نداءات التوحيد الوطني والقومي، فيما تتزايد بوتائر متسارعة دعوات الانقسام والتفرقة الطائفية والمذهبية، ويهيمن الخطاب الاصولي الاحادي الرافض للآخر على اكثر الساحات الفكرية في الوطن العربي.

وليس ما جرى في لبنان وما يجري الآن في الجزائر ومصر والسودان وغير قطر عربي، سوى مظاهر مأسوية للمأزق الذي تواجهه الدعوة الوطنية والقومية بعد قرابة قرنين على انطلاقها.

ولسنا هنا في صدد مناقشة الاسباب والمسارات التي أدت الى مثل هذه «الردة»، بل إن همّنا وهاجسنا هو استعادة المشروع النهضوي المغيّب، مشروع الدولة الوطنية والقومية الذي يكاد يتوارى ازاء التصاعد المحموم للعصبيات الفئوية، الطائفية والمذهبية والاقليمية. ولا يخامرنا الاعتقاد البتة ان ما يطلق من حين لآخر من دعوات التعايش والإلفة والحوار الديني والمذهبي، قد يؤدي الى يقظة الفكرة الوطنية من جديد.

هذه الدعوات وإن تكن في الغالب صادرة عن نوايا طيبة، الا انها تقوم اساساً على الاعتراف بالاختلاف والصراع والتنازع، وترجع الى الذاكرة صورة المجتمع المنقسم المفتت، مجتمع الملل والطوائف والعصبيات ما دون الوطنية والقومية.

* كاتب لبناني.

ردأ على عمانوئيل سيفان:

عن فكرة التحالف بين ليكود وحماس!

محمود الريماوي *

■ منذ فوز بنيامين نتانياهو وفشل شمعون بيريز في الانتخاب المباشر لرئاسة الحكومة الاسرائيلية، تتردد في أوساط عربية واسرائيلية، مقولة ثابتة يجري اعتمادها كقاعدة للتفكير ومعيار للتحليل. ومفاد هذه المقولة أن هناك تحالفاً موضوعياً ضمنياً بين التطرف الاسرائيلي (ليكود) والفلسطيني (حماس). مع فارق أن التطرف الثاني يُنعت دون الأول، بالارهابي. وبما أن مكافحة الارهاب تتخذ صفة الاستعجال، وتقترن باجراءات وتدابير يسهل تصورها ورسمها والترويج لها، فإن المماثلة بين الاتجاهين تنتهي عملياً إلى تعظيم خطر التطرف الثاني والدعوة تالياً ومباشرة لمحاربة المنظمة الإسلامية، والسعي إلى انهاء وجودها. اما التطرف الاسرائيلي الليكودي، فإن أمر مناواته موكول الى الجهد الذي يبذله المنافسون على الساحة الاسرائيلية الحزبية والبرلمانية، وإلى التفاعلات في اوساط الاميركيين اليهود. وبما أن هذا الجهد غير معلوم النتائج مسبقاً، ومحكوم بقوانين اللعبة الديموقراطية في الدولة العبرية، وبما ان التفاعلات وسط النخبة اليهودية الأميركية محكومة بعوامل شتى منها طبيعة العلاقة بين هذه النخبة واللوبي المؤيد بشدة لتل ابيب في الكونغرس، فإنه يتبدى ان مناواة ليكود وحكومته وزعيمه، هي عملية سياسية تعريفاً، ولا تخضع لاجراءات بعينها، إذ هي من قبيل التوجهات العامة غير المرتبطة بحد زمني او بمهمات محددة وراهنة.

وهكذا فإن المؤدى الفعلي لهذه الفكرة هو إحالة المخاطر الداهمة، التي تتهدد الآمال السلمية إلى طرف يقع خارج دائرة صنع القرارات، ويقف بعيداً عن التأثير المباشر في مجرى العملية التفاوضية، بما يشكله ذلك من اعفاء (موضوعي، ضمني) لحكومة غلاة اليمين من تبعات إعاقة المسيرة السلمية، والنكوص بها إلى الوراء. فما دام ان هناك طرفاً آخر يجري احتسابه الاكثر خطورة والأدعى للمحاربة. وما دام أن حكومة ليكود ذاتها تتولى مهمة مكافحة الارهاب بما يوفر تزكية بالغة الأهمية لجانب مهم من اداء هذه الحكومة، يخفف عنها وطأة الضغوط الأخلاقية والسياسية متى ما وجدت، لا يحظى صراع حماس مع الاحتلال باية مشروعية او تسويغ حسب منطق ومنطوق هذه الفكرة التي لا ينفك يرددها الكاتب الاسرائيلي عمانوئيل سيفان على صفحات «أفكار». وهذا مع ملاحظة ان الكاتب يحتكم او يقيم اعتباراً عالياً لاتجاهات الراي العام الاسرائيلي المؤيدة لمكافحة الارهاب والمؤازرة لسلوك الحكومة في هذا الشأن وما يتصل به، فيما يتسع ضمير الكاتب لإغفال ان هناك رأياً عاماً فلسطينياً وعربياً يؤيد عمليات حماس أو سواها متى ما استهدفت جيش الاحتلال أو المستوطنين الغزاة المسلحين. وانه لمن الصحيح بعدئذ، أن حركة مثل حماس تناوئ المشروع السلمي، وتتعلق بصورة فلسطين التاريخية قبل أن تفد اليها الموجات الاستيطانية في اواخر القرن الماضي، وتنكر على يهود الأمم اي حق في فلسطين. ولكن من هو وأين هو الاسرائيلي العلماني المتحرر والانساني الذي يعترف ويعلن بأن للفلسطينيين الحق في اقامة دولتهم على ارضهم في الضفة الغربية وقطاع غزة ويطالب بانسحاب قوات الاحتلال وتفكيك المستوطنات؟

هل هي حركة ميرتس التي تقبل باقتطاع القدس الشرقية المحتلة ومحيطها وضمها إلى الدولة العبرية؟ هل هم ممثلو حزب العمل الذين يؤيدون اقامة دولة فلسطينية ويتمسكون في الوقت ذاته بالاستيلاء على القدس والابقاء على معظم المستوطنات بما في ذلك على نهر الأردن، بما يجعل هذه الدولة (المشروع، الفكرة) ليس مجرد كيان بلا سيادة او جيش، بل كذلك بلا أرض وبلا حدود؟!

إذا كانت حماس حركة اصولية وهي كذلك، فإن المجتمع السياسي الاسرائيلي، بما في ذلك النخب الليبرالية فيه لا تقل اصولية، حين يتعلق الامر بالاعتراف المتبادل بين شعبين، وما يترتب على ذلك من التزامات متكافئة وحقوق ومصالح متقابلة.

وليس ما تقدم ببعيد عن المحور الأصلي للنقاش حول التحالف الموهوم بين التطرف الاسرائيلي والفلسطيني، إذ ان التعسف في هذا الافتراض يبدأ في الجمع بين حكومة تصنع وتنفذ القرارات، وبين منظمة لا شأن فعلياً لها في صياغة القرارات وتوجيه السياسات. وهو أشبه بالجمع بين السلطة الفلسطينية وبين حزب «شاس» والانطلاق من هذا الجمع او المجاورة في سياق واحد، لقراءة تأثيرات مفترضة على المسار التفاوضي.

والاقرب لكل منطق هو اقامة المقارنات وتوزيع المسؤوليات بين سلوك كل من الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية، فهما الطرفان الرسميان المسؤولان عن نجاح او فشل العملية السلمية. ولا يعقل تحميل المسؤولية لطرف ثالث، اي للمعارضة على هذا الجانب او ذاك. فالهيئة ذات المسؤولية هي التي تتحمل المسؤولية بصفتها هذه قبل ودون سواها.

ولئن قيل عن حق، إن الصراع او التوافق يخضع لتأثيرات جماهيرية في العلاقة الاسرائيلية – الفلسطينية، ولمستويات العداء والتعايش بين الشعبين فإن هذا الاستدراك الصائب يفتح الباب لرؤية المشهد الأوسع. فخلافاً للمنطق الشكلي الذي يقول بتحالف موضوعي بين الحكومة الاسرائيلية وحماس، فإن مجريات الوقائع التي يبصرها كل ذي عينين (وكل صاحب حد ادنى من البصيرة) تفيد أن هناك تحالفاً علنياً وفعلياً بين حكومة ليكود وزعامات المستوطنين وبما ان عملية السلام تقوم على مبدأ الأرض (إعادة الأرض المحتلة) مقابل السلام (الاعتراف العربي باسرائيل واقامة علاقات معها)، فإنه يتضح أن الخطر المباشر والجوهري على العملية السلمية يتمثل في نقض هذا المبدأ والعمل ضد مقتضاه. وبما أن السيد نتانياهو يغذي النزعات التوسعية للجمهور اليميني الاسرائيلي ويستقوي بهذا الجمهور (الأكثر تسليحاً من حماس) فإنه تتبدى مسؤولية هذا الرجل وحكومته في تأليب هذا الجمهور وتحفيزه، مما يتشكل معه مشهد العوائق المادية للسلام. ومقابل البرنامج اليومي لحكومة الاستيطان في توسيع البؤر غير المشروعة، والسطو الرسمي المسلح على المزيد من الاراضي، مقابل ذلك هناك عمليات دامية متقطعة وموسمية تنفذها حماس ضد مدنيين اسرائيليين وتلقى هذه العمليات مناوأة شديدة وفعلية من السلطة الفلسطينية، بينما يحظى الغزو الاستيطاني (الجماهيري) برعاية رسمية. فهل يتصور السيد سيفان أن المرارة التي يستشعرها الفلسطينيون إزاء مقتل مدنيين اسرائيليين وادانتهم التامة لهذه الاعمال، سوف تجعلهم يغفلون عن السرقة المتواصلة لأرضهم، وعن التنكيل الرسمي بالمدنيين من أبناء شعبهم بما في ذلك النشاطات الاجرامية لوحدات المستعربين ولزعماء المستوطنين، أو عن ادراكهم العميق بأن الاحتلال هو أعلى درجات الارهاب؟

ان الخطر الماثل امام فرص السلام يكمن في التحالف الفعلي المعلن بين الحكومة الاسرائيلية وبين قوى اليمين الاكثر تطرفاً – هذا التحالف الذي تسخّر اجهزة الدولة العسكرية والمدنية لخدمته، بما يغذي ويؤجج نزعات الكراهية والعداء، وينشر ثقافة العنصرية ويسلب المزيد من أرض الطرف الآخر ويسد الطرق ويغلق الأبواب امام أي تقدم للمشروع السلمي. اما ايكال مسؤولية مماثلة لمنظمة تخضع لمراقبة شاملة ولتقييدات تامة ومبالغ بها (وخاصة حينما تتناول رموزاً إعلامية واكاديمية ومؤسسات خيرية) وتقوم – وهي حماس – بجوائث دامية متفرقة ولا دور لها في تقرير وتنفيذ السياسات العامة والمعتمدة، فهذا أشبه بحكم قضائي في شجار دام بين عائلتين متجاورتين: الأولى ترابط في حديقة بيت العائلة الثانية وتعيث فيها خراباً ودماراً وترفض مبارحتها. فيصدر الحكم بتحميل المسؤولية لكل من الزوج والزوجة والابن الراشد للعائلة الأولى، مقابل مسؤولية مماثلة يتحملها منفرداً أحد أبناء العائلة الثانية.

* كاتب فلسطيني.

---

٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٢٩

اول حرب حقيقية بين موسكو وبكين

■ كانت تلك واحدة من اول الحروب التي خاضها ستالين خارج المناطق السوفياتية منذ تسلمه الحكم، هو الذي كانت معاركه جميعها حتى ذلك الحين معارك داخلية، او تشن ضد مناطق يفترض ان تشكل جزءاً من الاتحاد السوفياتي. اما بالنسبة الى منشوريا فان الوضع كان مختلفاً. كان وضعاً يستدعي تدخلاً دولياً.

ففي يوم ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٢٩، وصل الهجوم السوفياتي على منشوريا الواقعة عند الحدود بين الاتحاد السوفياتي والصين الى ذروته، وراحت الصين تطلق العنان لشكاويها الموجهة الى العالم اجمع، وفحواها ان اكثر من عشرين الف جندي روسي «يقومون الآن بشن مجموعة من الهجمات ضد القوات الصينية عند الحدود الواقعة بين البلدين» وكان ما ارعب الصين حقاً، هو ان نحو ثلث قواتها التي تخوض المعركة ضد السوفيات قد وقع اسيراً في ايدي هؤلاء، او قتل على ايديهم خلال القتال. وكان من الواضح ان مثل هذا الامر من شأنه، من ناحية ان يضعف موقف القوات الصينية في وجه التوسع الياباني الذي كان بدوره يركز على منطقة منشوريا محاولاً الامتداد عبرها الى مناطق عديدة في الصين، ومن ناحية ثانية، يضعف موقف شيانغ كاي تشيك في الصراعات الصينية الداخلية.

وكان من الواضح ان موسكو، في الحالتين، تتعمد ذلك، اذ كان ثمة نوع من الاتفاق الضمني في ذلك الحين بين موسكو وطوكيو يتعلق بنوع من تقاسم النفوذ بينهما في الصين. كما ان موسكو كانت تريد حقاً اضعاف تشانغ كاي تشيك في وجه القوات الشيوعية الصينية الثائرة التي كانت قد بدأت تبرز على خارطة الصراعات الصينية. واضافة الى هذا، كان من الواضح ان ستالين يرمي من خلال ذلك كله الى غايتين اخريين:

* اولاهما، صرف الانظار عن الصراعات السوفياتية الداخلية على قمة السلطة بينه وبين رفاقه السابقين، بالعمل على خلق قضية قومية تتغلب على قضية الصراع على السلطة.

* وثانيتهما، تحقيق مشروع قديم كان يتطلع الى تحقيقه ويتعلق بمدّ سكة الحديد في الاراضي المنشورية. وهو مشروع كان صينيو تشانغ كاي تشيك يعارضونه.

اذن، في ظل هذه الاوضاع والتطلعات بدأ ستالين تحركه العسكري الذي وصل الى ذروته في ذلك اليوم البارد القاسي، حين أحس الجنود الصينيون (الصورة) بأن الهزيمة باتت مطبقة عليهم وان لا بد لهم، الآن، من التحرك على صعيد الديبلوماسية العالمية، باعتبار ان ما يعيشونه في تلك اللحظة صراعاً دولياً يدخل في اطار ما كان قد نص عليه ميثاق بريان – كيلوغ، كما انه يعني مبادئ عصبة الأمم. ومن هنا توجه الصينيون بصراخهم الى الاطراف الدولية بعد اسابيع من قطع الاتحاد السوفياتي لعلاقاته مع بكين (١٧ تموز– يوليو– ١٩٢٩)، من جراء تفاقم الصراع حول مدّ السكة الحديد. وبعد عشرة ايام من ذلك راحت حوادث الحدود بين السوفيات والصينيين تتكرر بوتيرة مقلقة، وهي الحوادث التي تحولت الى حرب حقيقية راحت تشهدها الاراضي المنشورية بين الجيشين. ولقد وصلت تلك المعارك الى ذروتها كما اسلفنا، يوم لم يعد بامكان الصينيين ان يتحملوا. ولكن هل اتى صراخهم، على ساحة الديبلوماسية العالمية بنتيجة؟

على الاطلاق، وذلك لان المبادئ التي كان ينص عليها ميثاق بريان – كيلوغ كانت مجرد مبادئ تعلن ضرورة تخلي دول العالم عن خوض الحروب، لكنها لا تلزمها بذلك. وكذلك فان ميثاق عصبة الامم لم يكن ينص على اية عقوبات ضد دولة تشن الحرب على دولة اخرى. ومن هنا فان القوى العظمى، في ذلك الحين، اكتفت بالاتصال بستالين وبحكومته في موسكو طالبة منهما، بكل ود، ان تتوقفا عن شن الهجوم على الصينيين.

وكان ستالين لم يكن – بالطبع – من النوع الذي يستجيب لمثل تلك المساعي، فهو لئن كان قد شن الحرب، فان غايته كانت الوصول الى نتائج عملية محددة. فاذا تأمّن تحقيق تلك النتائج له، يمكن للحرب ان تتوقف. ولقد احتاجت عواصم العالم الى اسابيع اضافية قبل ان «توافق» ستالين على نظرته تلك. وكانت اسابيع شهدت المزيد من الاندحار للقوات الصينية والمزيد من التقدم السوفياتي، والتقارب بين موسكو وبكين. وكانت نتيجة ذلك كله ان اضطرت بكين يوم ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) من العام نفسه للاستجابة الى مطالب موسكو والموافقة على مدّ خط السكة الحديد السوفياتية فوق الاراضي المنشورية. فحقق ستالين نصراً عزز اوضاعه في الداخل.

ابراهيم العريس

الشباب العربي والموسيقى والغناء (٤ من ٤)

ميل الى السماع الفردي والسعودي الأكثر انفاقاً على الموسيقى

□ لندن، بيروت، الرياض، القاهرة، الرباط، دمشق - «الحياة»:

■ «الشباب العربي والموسيقى والغناء» موضوع استطلاع جديد اجرته «الحياة» في لبنان والمملكة العربية السعودية ومصر والمغرب وسورية. وجرى توزيع الاستمارات على ٤٠ شاباً وشابة في كل بلد، تتراوح اعمارهم بين الثامنة عشرة والثلاثين من الطلبة الجامعيين أو الملتحقين بمواقع العمل.

٢٠٠ شاب وشابة من خمسة بلدان عربية أجابوا عن اسئلة «الحياة» حول الوقت الذي يخصصونه يومياً للاستماع الى الموسيقى والغناء، ووسيلة الاستماع، وعوامل التحكم بذائقتهم الموسيقية، ونوع الموسيقى والغناء الذي يسمعون، وبأي لغة يفضلون الاغاني وبأي لهجة، وهل يملكون آلة موسيقية يعزفون عليها، ومدى تطابق اذواقهم واذواق أهلهم، وابرز اثنين من المغنين في بلدهم وفي العالم العربي وفي العالم، وغير ذلك من اسئلة تضيء حضور الموسيقى والغناء لدى الشباب العربي.

وضع الشكل الفني للاستمارة عالم الاجتماع اللبناني *فردريك معتوق* الذي قام لاحقاً بتصنيف الاستمارات وتحليلها كما وضع رسوماً بيانية مصاحبة لها.

وفي ما يلي تتمة تحليل الاستطلاع:

بدأت ترتسم امامنا الآن صورة الشاب العربي ذي الأذواق الموسيقية. ويلفتنا في هذا الاطار مدى العلاقة الطبيعية التي تربط بينه وبين هذا المجال الثقافي العام. فما من احد قد استغرب موضوع الاستمارة او اعتذر عن الاجابة عليها. حيث اننا لم نلحظ في اي حالة من الحالات، ابتعاداً عن الموضوع او استهجاناً به. بل ان الكل قد شعر بقرب مسألة الموسيقى والغناء في حياته اليومية والعملية.

واللافت هنا ايضاً ان العينة قد طالت هذه المرة الشباب العربي في الارياف كما في المدن. علماً انه يتعين علينا ان نشير الى ان الحفاوة نفسها قد استقبلتنا عند الشباب الريفي كما عند الشباب المديني. اضافة الى ان الاهتمام بالموضوع قد ظهر عند الذكور كما عند الاناث على حد سواء. وذلك ان دل على شيء فعلى ان الموسيقى والاغنية جزء من حياة المجتمع ككل، في حين ان الكتاب لا يحظى بالاهتمام الشامل على سبيل المثال عند فئات المجتمع كافة.

بل ان العديد من الذين قاموا بتعبئة الاستمارة قد طالبونا في احيان عدة باستمارات اضافية لكي يقوم اصدقاؤهم واقرباؤهم بتعبئتها ايضاً. فموضوع الموسيقى والغناء موضوع شعبي، يشعر الكل بانه قريب منه، ولو على طريقته الخاصة.

غير ان هذا الطابع الشعبي لم ينف جدية العلاقة القائمة بين الفئات الشبابية العربية وبين الموسيقى والغناء. فالخيارات عفوية، غير انها، في الوقت ذاته، مدروسة في اللاوعي الجماعي، طبقاً لقواعد تغرس جذورها بعيداً في الثقافة العربية.

الذهاب الى حفلات موسيقية

بغية التعرف على مدى انتماء الموسيقى والغناء الى ممارسات الحياة اليومية العامة عند الشباب، والتي غالباً ما تحتل حيزاً مكثفاً من حياتهم، قمنا بطرح السؤال الآتي: «هل تذهب الى حفلات موسيقية؟ وأي حفلات حضرت خلال هذا العام؟» وقد جاءت النتيجة العامة على الشكل الآتي:

- انهب الى حفلات موسيقية: ٤٤ في المئة.
- لا انهب: ٥٦ في المئة.

أي ان نصف الشباب العربي تقريباً يتابع الحفلات الموسيقية ويواظب نسبياً على حضورها.

اما أعلى نسبة في المواظبة على حضور الحفلات الموسيقية فقد ظهرت في لبنان، حيث اكد ٦٥ في المئة من الشباب انهم قاموا بحضور حفلات موسيقية وقد اوردوا اسماء المطربين الذين احيوها. نشير ايضاً في هذا السياق ان قسماً من الحفلات الموسيقية التي وردت اسماؤها عند الشباب اللبنانيين هو لفرق موسيقية اجنبية (فرقة سكوربيونز ومغني الاوبرا كاريراس، الخ)، الامر الذي لم يحصل عند شباب البلدان الأخرى التي شملتها العينة.

هل يعني ذلك ان لبنان ما زال بوابة مفتوحة على الغرب؟ بالطبع نعم. غير ان كثافة الحفلات الموسيقية والغنائية في لبنان لها مدلول آخر، وهو ما أشار اليه اخيراً بيتر ثيرو، كاتب المقال الخاص بلبنان في مجلة «ناشيونال جيوغرافيك» الاميركية، والمتمثل في فقدان ذاكرة الحرب عند اللبنانيين عامة. فهذه الظاهرة اللافتة تنعكس نسياناً تاماً لجروح الحرب وعودة بقوة الى مظاهر الحياة الاكثر صخباً والاكثر اندماجاً مع الآخرين. وهذا امر لا نؤسف عليه، بل نسجله ويسجله المراقبون على انه قدرة لافتة على التكيف الانساني. فمذ ان انتهت الحرب في لبنان، وكانها لم توجد اساساً في ذهن اللبنانيين عامة والشباب خاصة.

من المفارقات اللطيفة ايضاً ما ورد في اجوبة الشباب المغربي، حيث ان نصف الذين اجابوا على هذا السؤال بـ«نعم» قد اشاروا الى انهم حضروا حفلات أعراس، التي هي في الحقيقة، ومن منظورنا العربي، جد موسيقية وطربية. وذلك ما يلفتنا الى امر هام وهو ان الاعتبار الشبابي لا يذهب فقط باتجاه الموسيقى التجارية (والتي تمثلها حفلات المغنين العامة)، بل ايضاً ناحية الحفلات الشعبية (وابرزها الاعراس)، المجانية. فالموسيقى الشعبية في المغرب، اكثر من اي بلد آخر من بلدان العينة، تتساوى في اهميتها مع الموسيقى التي يقف وراءها منتجون وشركات للتسويق. وهذا ما يعيد التقليد الموسيقي والطربي في هذا البلد الى جذور عميقة جداً في التاريخ الشمال افريقي.

اما البلد الذي يذهب شبابه الى الحفلات الموسيقية باقل نسبة فهو المملكة العربية السعودية (٣٠ في المئة فقط). علماً ان بعض الشباب السعودي ينتقل خصيصاً الى الكويت أو الى بلدان الخليج لحضور حفلات موسيقية، بحسب ما ورد في الاجوبة.

ما يصرف على الموسيقى والغناء

كان من المهم ان نعرف كم ينفق الشباب العربي، على وجه عام، على الموسيقى والغناء سنوياً، بغية وضع الظاهرة الفنية هذه في نصابها الاقتصادي الموضوعي. لذا طرحنا على الشباب السؤال الآتي: «كم تخصص من ميزانيتك السنوية تقريباً لشراء الاشرطة المسجلة والاسطوانات؟» وقد جاءت النتيجة على النحو الآتي في المتوسط العام لكل بلد من البلدان المدروسة:

- لبنان: ١١٦ دولاراً
- السعودية: ١٦٧ دولاراً
- المغرب: ٧١ دولاراً
- مصر: ٥٩ دولاراً
- سورية: ٨٧ دولاراً.

في الواقع لا تعكس هذه الارقام الميل الحقيقي الى الموسيقى والغناء بقدر ما تعكس المستوى الاقتصادي والمعيشي في كل بلد من هذه البلدان. فالشباب المغربي او المصري او السوري ليس أقل حباً للموسيقى والغناء من الشباب السعودي او اللبناني لمجرد ان الاخيرين ينفقون مالاً اكثر على شراء الاشرطة والاسطوانات مما ينفقون هم. لذا ينبغي التعامل مع الارقام الناتجة عن الاجابة على هذا السؤال بشكل نسبي جداً.

الا انه من المهم ايضاً ان نعرف ان هناك سوقاً للموسيقى والغناء لا بد ان ينعكس حضوره على الموسيقى والغناء عامة بشكل ايجابي. فالمال الذي يُنفق على الاشرطة والاسطوانات في بعض البلدان بغزارة يساعد بدوره الفنانين والموسيقيين في البلدان الاخرى، من حيث توفيره مناخاً عاماً مؤاتياً للتعبير الموسيقي والغنائي. ذلك ان الانفاق على الاشرطة والاسطوانات، شئنا ام أبينا، يبقى عصباً هاماً لانتشار الموسيقى والغناء العربيين في العالم المعاصر.

نشير اخيراً هنا الى ان المتوسط العام للشاب العربي ككل، في ما يتعلق بانفاقه على الموسيقى والغناء هو ١٠٠ دولار أميركياً سنوياً.

اما اذا قارنا هذا الرقم بمتوسط الانفاق على شراء الكتب والمجلات الذي كشفته الدراسة الاستطلاعية السابقة، وهو ١٢٢ دولاراً اميركياً سنوياً للفرد، يتبين لنا ان الشاب العربي ما زال ينفق على شراء الكتب والمجلات مالاً اكثر مما ينفقه على شراء الاسطوانات والاشرطة المسجلة.

هل يعني ذلك ان الشباب العربي يحب القراءة اكثر مما يحب الموسيقى والغناء؟ طبعاً لا. ذلك ان الدراسة الاستطلاعية حول الكتاب كانت قد حُصرت في اطار طلاب الجامعات. اما الدراسة الاستطلاعية الحالية فشاملة لشتى الفئات الشبابية في المجتمع. وطبيعي ان يحظى الكتاب، في الوسط الجامعي المحصور، بانفاق مميز. الا ان ذلك لا ينفي أهمية المئة دولار اميركياً التي يخصصها الشاب العربي عامة على الموسيقى والغناء سنوياً.

مجلات الموسيقى والغناء

استكمالاً للصورة، طرحنا على الشباب الحالي سؤالاً اخيراً يتعلق بمدى متابعته لمجلات الموسيقى والغناء التي تعج بها الأسواق. وقد جاء السؤال على النحو الآتي: «هل تهمك مجلات الموسيقى والغناء؟» اما الاجوبة فقد تفاوتت نسبة ايجابيتها بين بلد وآخر. فقد رد بـ«نعم»:

- ٥٠ في المئة من الشباب اللبناني
- ٢٥ في المئة من الشباب السعودي
- ٦٣ في المئة من الشباب المغربي
- ٧١ في المئة من الشباب المصري
- ٤٣ في المئة من الشباب السوري.

كما هو واضح في هذه الأرقام فان الشباب المصري هو الذي يواظب اكثر من سواه على متابعة «المجلات الفنية»، اي المجلات التي تنقل اخبار المطربين والمطربات.

اما الشباب السعودي فهو الاقل اهتماماً بهذا الجانب من الحياة الموسيقية على الرغم من اهتمامه بالموسيقى بحد ذاتها وكفن راق.

تجدر الاشارة هنا ايضاً الى ان قلة الاهتمام (والتي يبلغ متوسطها العام ٥٠ في المئة) يعيدها الشباب المجيب بـ«كلا» على هذا السؤال الى عوامل عدة ابرزها عدم مصداقية الأخبار التي تنقلها هذه المجلات والى مبالغتها بما تنقله والى سعيها للدخول في الحياة الشخصية للفنانين واثارة فضائحهم.

اما الذين يتابعون هذه المجلات باهتمام (وهم نصف مجموع العينة) فيعتبرون بان هذه المجلات مسلية وانها تقدم لهم كلمات الأغاني التي يحبونها وانها تبعدهم عن أخبار السياسة. كما ان احدهم قد اضاف انه يحبها «لأنها مطربة».

بعد انتهاء هذه الجولة الطويلة نسبياً في ثنايا الذائقة الموسيقية والغنائية عند الشباب العربي المعاصر أود ان اهدي هذه الدراسة الاستطلاعية، باسمهم وباسمي، الى الشاعر نزار قباني الذي ترك بصماته عميقاً في الغناء العربي الحديث، متمنياً له الشفاء والعافية والعودة الى كتابة قصائده الموسيقية.

هل تذهب الى حفلات موسيقية؟

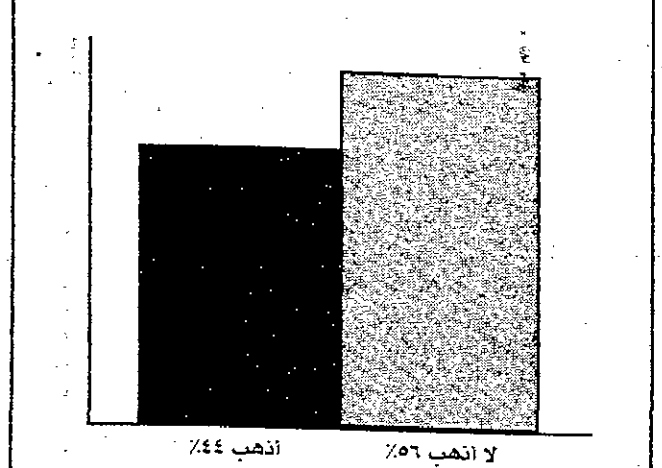

ما ينفقه الشباب على الموسيقى والغناء

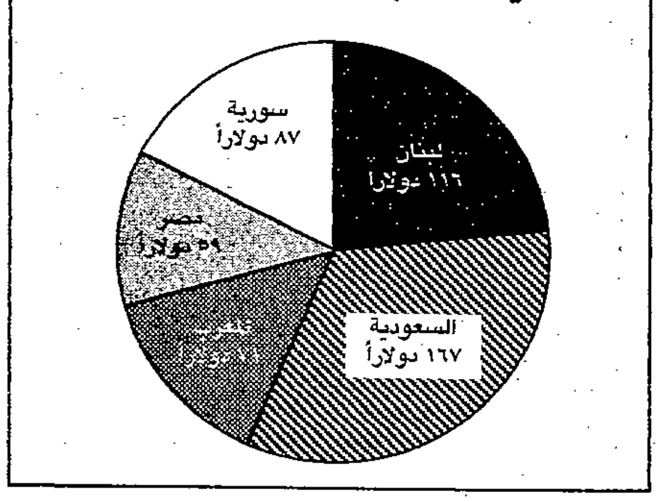

المشهد الثقافي

ادونيس: الكتاب / أمس المكان الآن

● ٧١٠ صفحات من القياس الموسوعي هو الجزء الثاني من عمل أدونيس الشعري «الكتاب/ أمس المكان الآن» صدر أخيراً عن دار الساقي في بيروت ولندن التي سبق أن أصدرت الجزء الأول.

ثلاثة سياقات في الكتاب الذي يعرّفه الشاعر أدونيس بأنه «مخطوطة تنسب إلى المتنبي يحققها وينشرها أدونيس»، وهي: المخطوطة المنسوبة داخل إطار وفي أسفلها شرحها وخارج الإطار إلى اليسار سياق شرح، وإلى اليمين سياق شعري.

افتتح الجزء الثاني من «الكتاب» بهذا البيت للمتنبي:

خذ ما تراه ودع شيئاً سمعتَ به
في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحلِ

ومن «الكتاب» هذه «الأبواب»:

«بابُ النصر، –
غزلانِ فراقٍ ومرارات
تتقافزُ من أسوارِ القصر.
*
بابُ انطاكية، –
راس قنّيسةٍ
تتفتح فيه ورود
لا يراها سوى عطرها.
*
باب قنسرين، –
في يديه ثلاث نجوم
يتفقدن أضواءهن، على رأسه
قمرٌ هائم.
*
بابُ الحديد، –
لا تسلني،
وقلْ أيّ شيء.
*
باب المقام، –
نبع،
وإبراهيم يسكبُ في المقامْ
دمعَ الكلامِ – دمَ الكلامْ.
*
باب العراق، –
يعشق الضوءُ ليلَ الرحيلْ،
كيف مالت أبابيلُه، يميلْ.
*
باب العدل، –
ما أصفاه، ما أوهنَهُ هذا النبع:
نسجته الحيرة في الاحشاء بخيط الدمعْ.
*
باب الفراديس، –
وجه عشتارَ فوق المدينة، ردّوا
عن وجوه النوافذ أستارَها.
*
باب السعادة، –
موسيقى ماءٌ
تتبجس من كبدِ الصحراء.
*
باب السّلام، –
إرحلْ، أو لا ترحلْ
بابُ الغرب كباب الشرقِ، فماذا تأملْ؟

جان لامبير: «دواء النفس أو طب الأرواح»

انتروبولوجي فرنسي يكتب عن الغناء في صنعاء

□ باريس - من رلى الزين:

■ «دواء النفس او طبّ الأرواح - غناء صنعاء في المجتمع اليمني»، عنوان كتاب الباحث الفرنسي جان لامبير الذي صدر اخيراً عن «جمعية الاثنولوجيا» في باريس.

ولامبير المختص بالانتروبولوجيا عمل في اليمن وسكن سنوات حيث درس الموسيقى والغناء، وقام بابحاث معمقة في التقاليد الموسيقية والغنائية التي لا تزال حيّة في اليمن. يقول في مقدمته للكتاب: «(...) عندما بدأت في دراسة النصوص تبيّن لي أن الاكتفاء بالشعر المغنى لم يكن ممكناً فالموسيقى أهملت، غالباً، كجانب ثانوي من الـ«شفهية». ولم يعنِ ذلك التخلي عن وجهة النظر الأدبية التي تبقى مرجعاً أساسياً لثقافة ترافق فيها الموسيقى، في معظم الحالات، الشعر. ولكن، خلال تدريبي على الفهرس الموسيقي والتمارين التطبيقية، اكتشفت الأهمية الانتروبولوجية لتكاملهما».

وكان الباحث ركز اهتمامه في البداية على التقليد الشعري شبه العامي المعروف بالـ«حُميني» والذي يعتبره عدد كبير من اليمنيين كجزء مهم من ثقافتهم ولا يزال يُغنى في «المقيل»، تلك المجالس اليومية التي تجمع حول القات رجال السياسة والمثقفين والموسيقيين والأشخاص العاديين... ومن ثم ظهرت له أهمية الصوت «ليس فقط كحقيقة طبيعية ولكن كتركيب ثقافي وجمالي في اتحاده الحميم مع الآلة» وهو يوضح ان ما يسميه «دواء النفس أو طب الارواح» يتعلق، بشكل رئيسي، بالعلاقة القائمة بين الموسيقى والنص الشعري ووضعهما الخاصين في الثقافة العربية - الإسلامية وفي الثقافة اليمنية.

يوجه لامبير بحثه إلى «الغناء الصنعاني» (نسبة إلى مدينة صنعاء) الذي يؤدى خلال حفلات الزواج وخلال جلسات القات، لكنه يشير إلى أن ممارسة الموسيقى والغناء منتشرة جداً في اليمن ولها صلة مباشرة بنشاطات الحياة الاجتماعية والاقتصادية المتنوعة. ففي الريف، يرافق الغناء الأعمال الزراعية او أعمال البناء، في حين تحتفل اغان اخرى بشرف القبيلة او تعطي الحماسة للمحاربين... واما في المدينة، فيأتي «الغناء الصنعاني»، في موازاة الاغاني الدينية التي تُقدم أيضاً في مناسبات عدة.

وغناء صنعاء يشكل تقليداً لم ينقطع منذ نحو أربعة قرون او اكثر ويعتبر كاقدم غناء مديني في شبه الجزيرة العربية وبقي ينتقل بفضل اشخاص معينين، من «حافظي» التقليد والامناء عليه. ويحتل الغناء الصنعاني اليوم مكانة غناء وطني ذلك انه دمج تدريجاً بعض العناصر الآتية من المحافظات اليمنية الأخرى. وقد وصفه أحد محبيه، مختار آغا، كالتالي: «الغناء الصنعاني، انها اشعار رقيقة وليست كلمات من الشارع. إنها كما لو انك تبسط قطعة قماش كبيرة على حديقة وتتخيل الموجود تحتها: تفاح، حامض ورمان».

وفي التقليد القائم خلال «المقيل» الذي يجمع الرجال حول القات ويستمر ساعات طويلة بين الغداء وغروب الشمس، هناك ثلاث مراحل: مرحلة الاستقبال، ومرحلة الأنس والكلام، ومرحلة الصمت والتأمل. وفي هذه المرحلة الأخيرة التي تعرف بـ«ساعة سليمان» ترتفع الموسيقى لترافق الافكار والاحلام وكانها «ساعة حلم اليقظة، يسبح فيها الانسان في أفكاره» أو «يقوم برحلة» أو «يعود إلى مسقط رأسه». ولماذا ارتبط اسم النبي سليمان بتلك اللحظات المتميزة لوقت الغروب؟ يفسّر لامبير انه، استناداً إلى تقليد سردي، يمكن التفكير في أن التسمية «ساعة سليمان» تخص غياب الشمس والانتقال من النهار إلى الليل.

وفي سياق بحثه، يتطرق لامبير بعمق إلى المواضيع التي يضمها شعر الـ«حميني» الذي ظهر في اليمن في القرن الرابع عشر مع ازدهار السلالة الرسولية، وإلى الآلات التي ترافق الغناء وهي اليوم العود الشرقي بشكل خاص وبنسبة قليلة جداً للعود الصغير المصنوع محلياً المعروف بالـ«طرب» أو «طربي»، والذي كان واسع الانتشار في الماضي، فوصل عبر عدن، إلى مدغشقر وجزر القمر واندونيسيا. ولم يبق حالياً في صنعاء سوى عشرة أشخاص يستخدمون الـ«طربي» في غنائهم.

ويركز عالم الانتروبولوجيا على الأشكال الموسيقية والوحدة النغمية وتركيب الألحان، ويخصص فصلاً للتفاعل بين الشعر والموسيقى. ويتوقف عند كلمة «معنى»، ذلك ان فهرس الغناء الصنعاني يحتوي على ٢٠٠ نغم تسمى «معاني»، ويشير إلى انه لا يوجد تفسير واضح لهذا الانتقال في مفهوم الكلمة من الصفة اللغوية إلى اللحن الموسيقي، ويعتقد ان ذلك حصل بفضل اكتساب بعض الانغام أو بعض الاشكال دلالات عاطفية. ففي مصر مثلاً، هناك مصطلح «تصوير المعنى» الذي يحدد السعادة أو الأمل او الحزن مع شكل او آخر من الترنيم. ويكتب: «هذه الكلمة المفصلة قد يمكنها ان تجمع بين حقيقتين متغايرتين، الموسيقى واللغة، في حقل غامض نسبياً حيث بعض طرق التعبير يتمكن من نقل عبارات دقيقة من اجل الاحساس بها، وفي الوقت ذاته، غامضة من اجل ان تبقى ملتبسة ومتعددة المعاني (...)». وبين الكلمات الشعرية التي لا تستطيع ان تفرغ نهائياً من الالتباس ومن تعدد المعاني في فرض إحساساتها على الصوت، وبين الصوت الذي لا يمكنه ان يفرض قواعده على الآلة خوفاً من تجميد الجمالية الموسيقية، تبقى وحدة الموسيقى والشعر «مثالاً جمالياً، ومعياراً اجتماعياً»، التي تظهر منها علاقات تضمينية عدة في تكوّن «معنى» موسيقي.

ولا بد للباحث من الدخول في سرد تاريخ طويل من الحذر والتشكك تجاه الموسيقى، وحتى المنع، كالتحريم الرسمي الذي فرضه الإمام يحيى (١٩١٨ - ١٩٤٨) في مطلع القرن العشرين على جميع انواع موسيقى «اللهو» فمنعت الأغاني الغنائية والرقصات والحفلات والاسطوانات، ولم يُسمح إلا بالموسيقى العسكرية وبعض الأغاني الشعبية التقليدية والأغاني الدينية. وينظر لامبير إلى الممنوعات الثقافية وهي متعلقة إلى درجة بعيدة بالقيم الاجتماعية المسيطرة إن كانت قبائلية أو دينية، كما ينظر إلى مكانة الموسيقى الاجتماعية الوضيعة اجمالاً والتي ترتبط بطرق مختلفة مع درجات التراتب الاجتماعي. ويقول: «عند دراسة العلاقات بين الموسيقى والنمطية الاجتماعية وكذلك مكانة الموسيقيين في المجتمع، يصعب تخيّل كيف تمكن فن مرهف إلى هذه الدرجة ان يرى النور. ولكن، مهما كانت الضغوط والرقابة، لم يتوقف الموسيقيون والمولعون بالموسيقى اليمنيون من العمل على التقليد الموسيقي وتكريسه. ولا سيما ان الأداء والاستماع والابداع كانوا، في كل الأوقات، يخضعون لاتفاقات وعهود».

كتاب قيم يدخلنا إلى عالم الموسيقى التقليدية في اليمن ويعرفنا، إلى أبعد من ذلك، على العلاقات الاجتماعية والعادات القائمة في بلد غني بالرموز وبالتقاليد وحيث «الاشكال الموسيقية والمحيط الاجتماعي يساهمان في اخراج الصوت المغنى وفي إبراز الوحدة الشعرية - الموسيقية».

وحسب لامبير، فإن عبارة «طبّ الأرواح أو داء النفس»، في اليمن تغطي، في نهاية الأمر، ذلك «التركيب الرمزي الموحّد».

قصائد

هاشم شفيق*

١- الاعماق

شبه بئرٍ انا
معتمٍ
مظلمِ القعرِ
من غير ما قاعده
شبه بئرٍ
ولكنني قد أضيءُ لدودةٍ
في مياهي،
لعشبٍ حواليّ،
للريح تهتز فوق حصاتي،
لوردٍ ينام على حجري،
شبه بئرٍ انا
وليس لكَ الحقُّ
يا ايها العابرُ الآن بي
انْ تذوقَ كياني
وتدلي بدلوك في مهجتي
أو تحاولَ رمي الحجارة فيّ،
حذار......!
(٩٧/١١/٥)

٢- مشاركة

أعرفُ كيف اكونُ عديداً،
ففي العزلات
اكونُ مملكةً ومسالكَ،
شاي المساءِ يساعدني
والنوافذُ
لوحةُ يوسفَ
في الحائط الجانبيّ تُساعدني،
شعرُ ريلكةْ
في العزلات يساعدني
خطوات الغريب
على حجرٍ في الرصيفِ تساعدني،
هبّةُ الريح
في نبتة الهندباء
حفيفُ الثياب
على الحبلِ الذهبيّ،
وشيشُ الصنابيرِ في المغسلةْ
شهقةُ الريشِ في الأجنحةْ
كلّ ذلك
حين اكونُ وحيداً،
يشاركني عزلتي.
(٩٧/٥/٦)

٣- ماسيس

قُدّام البحرِ
تقوم الحانةُ،
سأزيح ستاراً شفافاً،
كي أستقبلَ ما يُرسلُهُ الهجرُ إليّ:
روائح تنهضُ من جوف محاره
تأتي أعشابٌ زاحفةٌ نحوَ النافذة،
وتأتي أسرارُ قراصنة ليليّين،
وصيادي إسفنجٍ ونساء،
كم أحببتُ الموجَ المتدلعَ
على أعتابِ الحانة،
كم أحببتُ التّركاتَ البحريةَ
قربَ حوافِ العينِ
قشورَ الأسماك اللّماعة
فوق شظايا الأحجار،
وكم أحببتُ الرّواد الحضريّينَ
بقبعة الجوخ الداكنِ
وغلاييّنَ مزوّنةٍ بتبوغٍ إفرنجيه

●●●

أتكونُ الحانة يوماً
في عرضِ البحرِ المأوى
لقراصنة الأطياف؟
(٩٧/٢/١)

٤- ضيوف

الغابُ بعيد
عن بيتي
والبحرُ كذلكَ،
لكنْ
في منتصف الليل
الجذرُ الناحلُ يزحفُ
حتى يصل الى بابي
حتى تصل الموجةُ
برداءٍ كحلي
وتدقّ على نافذتي،
في آخرةِ الليلِ
يكون البحرُ
وتلك الغابةُ
ضيفينِ على مائدتي.
(٩٥/١٢/١)

٥- بيوغرافيا

بدأت حياتي
في الريحِ
وتحتَ غيومٍ كبريتيّه.
أطعمتُ النارَ سنين،
أعوامي إنزلقتْ فوق الحجرِ الأملس،
أمسِ
تذوّقتُ الجمرةَ
كانت مالحةً،
ليتَ الجوهرَ
يرسبُ في بدرٍ عسليّ،
ممرور وقتي
مرّ هذا البلحِ بحلقومي،
بددتُ أُويقاتي
في وطنٍ منفي
يحتاجُ الى المعنى،
في قيثارٍ مقطوعِ الأوتار،
وها هي ذي أُغنيتي إنسحرتْ
في وادٍ يملأهُ البواقون.
(٩٧/٣/١١)

* شاعر عراقي مقيم في لندن.

عن الفلسفة اليونانية والتراث

هيرو السكندري اخترع الآلة البخارية سبعة عشر قرناً قبل ثورة أوروبا الصناعية

أحمد عثمان

■ على رغم ظهور علوم الطبيعة لدى شعوب الحضارات الشرقية القديمة منذ اقدم مراحل تاريخها، وتم التوصل إلى معرفة نتائج مهمة خاصة في استخدام الآلات - أي الميكانيكا - وفي التعرف على الأدوات البصرية، انكر الأوروبيون مديونيتهم لهذه الحضارات ونسبوا أصول علوم الطبيعة والتكنولوجيا الى اليونان. يقول عالم الرياضيات الايرلندي كورنيليوس لانزوس في كتابه عن «الفراغ خلال العصور» الذي صدر في لندن العام ١٩٧٠: «ان تأثير اليونان على كل الحضارات التالية كبير جداً لدرجة يصعب معها اعطاء تقييم مناسب لانجازاتهم... ونحن نرى تطوراً في فترة قصيرة (لا تتجاوز) ثلاثمئة عام - بين ٦٠٠ و٣٠٠ ق.م. - للفنون والعلوم، تصل الى درجات من العلو (تفوق الخيال)... وليس لليونان مثيل (بالنسبة الى التفكير العلمي) في تاريخ البشر... صار الأسلوب اليوناني هو النموذج العلمي الصحيح الذي وجد منذ تلك الحين، وما نسميه (الآن) بالاسلوب العلمي يتبع النموذج اليوناني». (ص ٥ - ٧)

كانت الفكرة السائدة حتى القرن الثامن عشر تقول ان الحضارة الهيلينية اعتمدت في أصلها على الحضارات الشرقية القديمة، الى ان ظهرت مدرسة جديدة في عصر التنوير الأوروبي ذهبت الى وجود حضارة هند - أوروبية قديمة مستقلة في نشوئها عن حضارة الشرق القديمة، هي التي انتجت الحضارة الهيلينية. واعتمد المفكرون للوصول الى هذا التفسير على الدراسات اللغوية التي دلت على وجود شعبة من الكتابات الهند - أوروبية القديمة، كانت مستقلة في ظهورها عن الشعبة السامية. واعتمد المفكرون القوميون على هذا التفسير لتدعيم رأيهم القائل ان الجنس الشمالي الآري الذي يعتبرونه اكثر تطوراً من الناحية البيولوجية، هو الذي انشأ الحضارة الهيلينية، وانكروا دور الشرق في هذه الحضارة. كما اتجه هؤلاء المفكرون الى انكار دور الرجل الشرقي في تكوين الثقافة الهيلينية بسبب ما نسبوه إليه من عدم قدرته على التفكير النقدي والمجرد. وعلى هذا فإن الفكرة التي كانت سائدة منذ القرن الماضي تقول بحدوث هجرات أوروبية الى بلاد اليونان على اثر انهيار الحضارة الميسينية هناك، وهي التي انتجت الفن والفلسفة والعلوم الهيلينية. إلا ان وجهة النظر هذه بدأت تواجه معارضة قوية في القرن العشرين بعد انتشار البعثات الاثرية التي اخرجت بقايا قديمة سواء من بلاد اليونان او من البلدان الشرقية، ولم يعد من الممكن تجاهل حقائق التاريخ والاكتفاء بنظريات المفكرين الافتراضية.

فبعد انهيار الحضارة الميسينية في بلاد اليونان عند بداية القرن الثاني عشر ق.م.، سادت البلاد فترة عرفت باسم عصور الظلام، وهاجر الميسينيون من بلادهم، وحلت محلهم اقوام جاءت من أوروبا في الشمال. وخلال عصور الظلام حدث انقطاع في الاتصال التجاري بين بلاد اليونان والشرق، دام حتى نهاية القرن التاسع ق.م. عندما أصبحت اليونان متصلة بشرق البحر المتوسط ثقافياً في البداية ثم سياسياً بعد ذلك، وازداد هذا الاتصال تدريجاً الى ان قام الاسكندر الاكبر بمسيرته الى الشرق في الربع الأخير من القرن الرابع ق.م. وكانت الحياة الثقافية في بلاد اليونان خلال عصور الظلام تمثل مستوى بدائياً من الحضارة. وفي تلك الفترة عند بداية القرن الثامن ق.م. لم يكن يوجد من الفنون سوى الخطوط الهندسية التي يرسمونها على الأواني الفخارية، كما لم يعرفوا فن الكتابة ولا كان لديهم اي نوع من انواع الآداب أو العلوم او الفلسفة. واول ما عرفته الحضارة اليونانية الهيلينية من انواع الفنون اعمال العاج والذهب التي ظهرت في القرنين الثامن والسابع ق.م.، وبها أولى محاولات رسم الانسان والحيوان والنبات، والتي تعتبر بمثابة الميلاد الاول للحضارة الهيلينية، وقد وجدت هذه الأعمال على شكل امشاط ومرايا وصناديق زينة وتماثيل كما وجدت قيثارة.

وتبين ان هذا التطور المفاجئ في بلاد اليونان لم يتم نتيجة عوامل داخلية، وانما عن طريق تعلم هذه *الصناعات اليدوية* عن الفينيقيين. يقول ر. د. بارنيت في بحثه عن «العاج القديم لليونان والشرق»، المنشور العام ١٩٤٨ في «مجلة الدراسات الهيلينية»: «من الواضح ان المدرسة الفينيقية امدت سوقاً متسعة في أوروبا باعمالها الفنية خلال القرنين التاسع والثامن ق.م.... واعتقد بانه من الواضح ان الأثينيين قلدوا... هذه النماذج الشرقية... (و) هذه اول نماذج فنية من هذا النوع عثر عليها ببلاد اليونان، وكانت (نماذج) شرقية. ونحن نجد في المرحلة التالية نماذج يونانية تحاكي هذه النماذج الأولى، ثم يتحدث عن المستوطنين الفينيقيين في بلاد اليونان: «كون المستوطنون (الفينيقيون) ذوقاً لاعمالهم، وربما تزاوجوا محلياً، وعلموا مهنتهم لطلاب (صبيان) يونانيين. وعلى هذا فمع انه من المفروض ان ديبونوس وصقلية كانتا اول من شكل تماثيل من العاج والذهب، وقيل انهم (الفنانين) يونانيون وليسوا آسيويين، إلا اننا نعلم (الآن) بأن الصنعة (التكنولوجيا) التي قدموها... تم تعلمها من الشرق». وهكذا فنحن نرى ان اثر الفينيقيين في اليونان لم يتوقف عند حد ايصال الأشكال الفنية الى بلادهم، وانما هاجر صناع فينيقيون واستقروا في بلاد اليونان، واصبحوا يعلمون اهلها فنونهم، ما جعل الانتاج اليوناني في بدايته مجرد محاكاة حرفية للفن الفينيقي.

كما ذكر الكاتب الكلاسيكي فيلوستراتوس في كتابه عن الفيلسوف السفسطائي «ابولونيوس» انه - حتى القرن السادس ق.م. - كان الصناع يأتون من البلدان الشرقية الى اليونان وليس معهم سوى أدواتهم حيث يصنعون هناك الأعمال الفنية بانفسهم في المعابد. ويوجد العديد من البقايا الاثرية التي تدل على ان الفينيقيين اقاموا مستوطنات لجالياتهم التجارية في مناطق عدة من الأناضول وجزر بحر إيجة بما في ذلك قبرص وكريت ومالطة وبلاد اليونان، وفي المغرب على طول الطريق المؤدي الى اسبانيا. وكانت هذه المستوطنات، الى جانب قيامها بتوزيع التجارة الفينيقية والحصول على المواد المعدنية الخام، تنتج بعض المصنوعات الفينيقية محلياً.

تتعلق *التكنولوجيا* بتطور الآلات والأدوات التي يستخدمها الانسان في تنفيذ أعماله - الى جانب اعتماده على القوة الجسدية - وعلى هذا فتاريخ التكنولوجيا هو تاريخ الانسان نفسه. فقد استخدم الانسان الآلات الحجرية منذ ان كان يعيش في الكهوف ويعتمد على صيد الحيوانات والتقاط نتاج الأشجار. واستمرت هذه المرحلة فترة طويلة من دون تحقيق تطورات كبيرة في التكنولوجيا. وجاءت اهم نقلة حققتها البشرية عندما عرف الانسان كيفية زراعة الارض فتمكن من التجمع في مناطق سكنية كثيفة وتنظيم حصوله على الغذاء، وهو ما حدث بداية في وادي النيل وفي وادي الرافدين. وتمكن البشر في ظل حياة جماعية منتظمة من ملاحظة ما يجري في العالم الطبيعي حولهم وبالتالي من التعرف على طريقة تقسيم الزمن ووزن الأشياء وقياس الاطوال، ما جعل المجتمعات الاولى قادرة على استخدام معارفها العلمية في تطوير الآلات التي يتم استخدامها وتطور *التكنولوجيا*. فتمكن الانسان في الحضارات القديمة من حفر المجاري المائية وبناء السدود لتنظيم ري الأرض الزراعية وبناء المساكن من الطين المجفف وعمل الأوعية الفخارية التي تحفظ المشروبات والمأكولات، وتقطيع الحجر ونقله ورفعه لتشييد البناء. ثم تطور الامر فاصبح قادراً على تقطيع الأشجار واستخدام اخشابها في بناء السفن واستخدام الحيوانات المستأنسة في عمليات النقل، مثل الحمار والحصان والفيل والجمل. كما تمكن اصحاب الحضارات القديمة من تسييل المعادن في الافران لصناعة الحلي والأدوات المعدنية من الذهب والفضة والنحاس والبرونز ثم الحديد بعد ذلك. إلا ان الحضارات القديمة لم تتوصل إلى انتاج الآلة التي يمكن تشغيلها بالطاقة الصناعية بدلاً من قوة عضلات الانسان، إلا في آخر مراحلها بالاسكندرية.

يرتبط تطور التكنولوجيا بتطور علم الفيزياء الذي يوصف عادة بانه علم الطاقة - أو علم تحويلات الطاقة - وعلاقتها بالمادة، وكان يعرف في الأزمنة القديمة باسم «فلسفة الطبيعة». وكان علم الطبيعة يتضمن عدداً من المباحث الأخرى غير الفيزياء، استقلت عنه تدريجاً لتصبح علوماً مستقلة مثل الكيمياء والفلك والمعادن والظواهر الجوية والجيولوجيا. ولم يتخذ علم الطبيعة اسم «الفيزياء» إلا حوالي العام ١٨٧٠، وإن كانت عملية انفصال بعض المباحث عنه ما تزال مستمرة، فقد انفصلت الفيزياء الذرية على اثر تمكن العلماء من تقسيم الذرة اثناء الحرب العالمية الثانية، ثم ظهر علم الهندسة الذرية الذي يختص بعمليات الاستخدام السلمي للطاقة الذرية. والفيزياء علم استقرائي اي انه يقوم على استخلاص النتائج عن طريق ملاحظة الظواهر الطبيعية، وليس عن طريق الاستدلال القياسي من بعض الافتراضات التي ثبت صحتها. ومثله مثل باقي العلوم، يقوم علم الفيزياء على قبول المبدأ القائل بثبات الناموس الطبيعي الذي لا يتغير، بمعنى ان السبب ذاته - إذا ما عمل في الظروف نفسها - يؤدي الى النتيجة نفسها وينتج الآثار نفسها.

ويتحدث هيرودوت الرحالة *اليوناني عن الصناعات المعدنية* في مصر القديمة ويقول ان بتاح رمز الخلق في مدينة منف كان يعتبر راعي الصناع، ويتضح هذا من أحد الألقاب التي اطلقها عليه المصريون: «مبدع كل المهن اليدوية».

ومع ان المصريين عرفوا صناعات الحلي الفضية والذهبية منذ اقدم العصور، كما استخدموا النحاس كذلك في وقت مبكر إلا ان استخدامهم للحديد لم ينتشر سوى منذ القرن الثاني عشر ق.م. كما عرف السومريون كيفية استخدام المعادن منذ الألف الثالث ق.م.، وكان الصناع يعتبرون جزءاً من خدام المعبد ويطلق عليهم اسم «سيموج». وقام الفينيقيون منذ اقدم مراحل تاريخهم ببناء السفن التي تمكنت من عبور شواطئ البحر الأبيض ويقال انها عبرت مضيق جبل طارق خلال الألف الأول ق.م. وحققت العلوم الطبيعية قفزة كبيرة عندما تم تجميع نتاج الحضارات القديمة في مكان واحد بمكتبة الاسكندرية التي أصبحت بمثابة جامعة عالمية للباحثين الذين يفدون اليها من كل مكان.

ومن اهم علماء الفيزياء الذين ظهروا في الاسكندرية ثلاثة هم: ستسيبوس وفيلون في القرن الثاني ق.م. ثم هيرو في القرن الأول للميلاد. كان ستسيبوس صانعاً يدوياً ماهراً كما كان حلاقاً ومهندساً في الوقت نفسه، وضع اختراعات عدة وصلتنا اخبارها عن طريق بعض المصادر القديمة. فقد اخترع مضخة كبس تتكون من ثلاثة أجزاء، اسطوانة وكباس وصمام. كما اخترع آلة موسيقية للاورغون تعمل بالماء إذ جعل الهواء يدخلها عن طريق الي بدلاً من نفخ العازف. كما طور الساعة المائية التي اخترعها المصريون منذ الألف الثاني ق.م. ثم جاء فيلون البيزنطي للدراسة في الاسكندرية التي عاش بها فترة طويلة من عمره، وتمكن من معالجة قضايا هندسية تتعلق بالمنشآت الحربية الدفاعية وكذلك بوسائل الهجوم، وسجلها في كتاب.

أما هيرو السكندري الذي انتج اعماله في العصر الروماني عند منتصف القرن الميلادي الأول، فيعتبر آخر علماء الميكانيكا الذين ظهروا في العالم القديم، ترك كتاباً مهماً باليونانية ضاع نصه الاصلي *إلا ان العلماء المسلمين* حفظوه لنا في ترجمة عربية بعنوان «في رفع الأشياء الثقيلات». كان هيرو مهندساً وعالماً رياضياً وضع كتباً نظرية عدة تتعلق بسرعة الضوء ووسائل التصنيع التكنولوجية، إلا ان اهتمامه الرئيسي كان منصباً على تطبيق هذه النظريات عن طريق بناء الأجهزة التي يمكن استخدامها في الانتاج الصناعي. وكان أول من اخترع آلة تعمل بالبخار عن طريق الدفع النفاث، سبعة عشر قرناً قبل ان يظهر هذا الاختراع من جديد في أوروبا عند بداية التحول الصناعي. إلا ان الظروف لم تسمح باستخدامها في الانتاج الصناعي قبل ان تقوم الكنيسة الرومانية بحرق كتب هيرو مع كل ما كان في مكتبة السرابيوم من سجلات للعلوم الطبيعية. واختفت علوم الطبيعة تماماً بعد ذلك في أوروبا خلال القرون الوسطى نظراً الى تحريم حيازة الكتب العلمية بشتى انواعها، إلا ان الدولة الاسلامية جمعت كل ما وجدته من بقايا الكتب القديمة - خصوصاً ما يتعلق منها بالعلوم الرياضية والبصرية - وقامت بترجمته الى العربية ما اتاح للباحثين العرب فرصة الاستمرار في دراسة علوم الطبيعة.

من الحياة

أبطال من «قمر بيروت»!

■ لا يكفي تعليق عابر على كتاب ليلى عسيران «طائر من القمر» بل لا بد من لمحة خاطفة لشخصياتها وأبطالها حتى يكتمل المشهد. ونبدأ بمايا التي تكاد تجن وهي تسأل أين هو هذا النبض؟ بيروت فقدت كل شيء. غضبها كان يعبر عن شفقة مفعمة بالحب، بل هي صوت بيروت المتوجع.

اما غسان المهاجر والهارب من الحرب فقد عاد قبل نهاية الحرب بقليل لأنه شعر بحدسه انه مهما تقدم في أعماله، فإن تضاريس باريس المتألقة سوف تقتلعه، أو أنها على وشك ان تبتلعه. ومثله مثل الوف المهاجرين والمغتربين طوعاً او قسراً يسأل نفسه: هل استوطنته باريس، مثل استوطنها هو؟ بانت له أصوله بعيدة تتطاير تحت جمر بيروت، فالشجرة التي ولد منها متجذرة في الأرض، وتضافرت أغصانها عبر الزمن، ورقة تلو الورقة من التواصل المنسجم، وأفسحت لمكانتها عزوتها.

نادته بيروت مثلما يناديه ما هو اثمن من المال. فلا جاه لغريب عن وطنه!

اما شوقي فلم يعرف ماذا يصدق وماذا لا يصدق، مع عودته الى مدينته بيروت فقد تلقفته الصدمة. فهو لم يكن يبحث عن طرقات أو أزقة أو ابنية، بل كان يفتش عن روح لبسته حتى في أثناء غيابه عن بلده وأخذها معه الى غربته، وعايشها هناك، كأنه ما زال يتنفسها في مدينته فراح يصرخ ويستغيث: أين هي بيروت؟

وكأنها طبيبة نفسية خبيرة عالجت «البطلة» شوقي من هول الصدمة الى ان تقول: «وسكب شوقي سخطه حولي من دون ان يخلطني بغيري. كان قَرِفاً ومُحبَطاً، لكنه ظل، مرة بعد مرة، يستمع الى تفاصيلي عن بيروت، ويؤخذ بها، ويسلّم معي انه ما زال فيها شيء لا يُمس، ولم يمضِ الى زوال، يحسه عند الغروب كلما أمسك يدي. لقد روى لي ان والده كان يصف له كيف كانت بيروت مترابطة عبر تقاليد موروثة وأهلها أصحاب نخوة، والتاجر يقيم ميزاناً ما بين المربح وحسن الذمة، ويعير اهتماماً خاصاً للعلاقات الشخصية، وكيف كان أهل بيروت يتبادلون في الأسواق الخدمات والحرف واللوازم في ما بينهم بعاطفة تدل على متانة المشاركة. فالشارع شارعهم، والسوق سوقهم. لا يستأثرون بالزبون، ويدلّونه على غيرهم، وهو بدوره لا يبخل عليهم. واستمر دولابهم، وأضافوا عبر الزمن الى بيروت القديمة ملامح جديدة».

ومن أسامة الى فؤاد وشخصيات «الرؤيا الخارجة من المسرح». تخرج علينا البطلة في مشهد وداع مأسوي بعد ان وصلت *الخيوط ما بين الأزمنة لتوغل في الوداع* «اترك لهم بيروت وصية، وامنية لن أراها». ثم تقول: «وقفت في غيابي أنادي مشاعري ان تسمعني وان تلبيني، لعلي أودعها في بيروت التي أحبها، وليس في هوامش فئة الناس الأخرى.. وأنا والبحر نفتش بين الرمال عن صدفة معينة، ننتظر بيروت الأخرى، كطائر هبط الينا من القمر».

ومثل بيروت ننتهي مع اصدار ليلى عسيران الجديد بتفسيرات متناقضة، تدور بين الأحلام والكوابيس، وبين الخوف والاطمئنان، وبين الذكريات الحلوة والواقع المر. ولكن نقطة نور الابداع في «طائر من القمر» تنبعث من تلك المعالجة الجريئة والمتجددة لقصة اغتيال مدينة وحضارة.. رفضت ان تموت وانبعثت من بين الرمال.. أو هطبت علينا من القمر!

●●●

● خلجة

من المتنبي:

جرى حبها مجرى دمي في مفاصلي
فأصبح لي عن كل شغل به شغل
ومن جسدي لم يترك السقم شعرة
فما فوقها الا وفيها له فعل!

عرفان نظام الدين

نوادر من التراث

■ عن يحيى بن أكثم قال:

كنت يوماً عند المأمون، فلما خرجت من عنده، وصرت الى الدهليز، قام إليّ رجل وقال: أيها القاضي، استأذنْ لي أمير المؤمنين. فقلت له: ويحك، لقد أخطأ حَزرُك فيّ، فما انا بحاجِب فأستأذن لك، ولا تعوّدت سرعة رجوعي الى أمير المؤمنين بعد خروجي عنه. فقال: يا يحيى، النعم محروسة بالبرّ، مهناة بالشكر، محفوظة بالإحسان، فإن تلقيت إحسان الله إليك بإحسانك الى خلقه كان حرياً ان يتممها ويديمها، والا كان قادراً قاهراً ان ينزعها منك، ثم لا يردها اليك. قال يحيى: فلما سمعت كلامه ثنيت رجلي عن ركابي، ثم نزلت فقلت له: ومن أنت؟ قال: العتابي.

فدخلت على المأمون، فقال: يا يحيى، ما ردّك على قرب عهدك؟ قلت: كلام سمعته من رجل ببابك. فقال: أروه يا يحيى، فأعدت عليه الكلام، فرأيت دموعه تنحدر على لحيته، ثم قال لخادم بين يديه: أدخله، فلما دخل قال له المأمون: هات الكلام الذي قلته ليحيى. فأعاده العتابي، فلما استتمه أنشأ يقول:

تخيرْ قريناً من فعالك إنما
قرينُ الفتى في كلّ ما كان يفعل
ولا بُدّ قبل الموت مما تعُده
ليوم يناديك المنادي فتسأل
فإنْ كُنت مشغولاً بشيء فلا تكنْ
بغير الذي يرضى به اللهُ تُشغل
الا إنما الانسان ضيفٌ لأهله
يُقيم قليلاً عندهم ثم يرحلُ

فبكى المأمون بكاء شديداً، ثم قال لخادمه: عليّ بالنقّاشين. فجيء بهم، فقال: انقشوا هذا الكلام وهذه الابيات على وجوه الاسرّة لتكون نصب عيني، ففعلوا ذلك.

وكان العتابي بعد ذلك أوّل داخل على المأمون وآخر خارج من عنده، ولم يرَ المأمون منذ سمع كلامه على شيء يكره منه حتى لحق بالله.

●●●

■ عن عمرو بن العاص انه كان يقول اذا رأى عبدالملك بن مروان: سيكون لهذا الفتى شأن عظيم، وسلطان جسيم. فقيل له: وما ذاك؟ قال: لاني رأيته آخذاً باربع، وهي المناقب، وتاركاً لأربع، وهي المثالب. فقيل له: وماذاك؟ قال:

رأيته يأخذ بأحسن الحديث اذا حدّث، وأجمل الاستماع اذا حُدّث، وأيسر المؤنة اذا خُولف، وأحسن البشر اذا لقي.

تاركاً لمحادثة اللئيم، ومنازعة اللجوج، ومماراة السفيه، ومصاحبة المأفون.

وكان الأمر كما قال، ونال عبدالملك ما نال.

●●●

■ قال القا ضي التنوخي: الطمع في الاعراب كثير، وفيه محاباة عنهم جمة. ومن أطرفها ما روي عن الاصمعي انه قال: خرجت يوماً الى البادية ومعي لوح لاكتب فيه ما أسمع من نادرة، فإذا انا بأعرابي ينشد بيتين، فعدوت اليه، واستخرجت اللوح من كُمي وقلت: اكتبني البيتين، فقال: انسيتهما. فعلمت طمع الأعرابي، ففتحت من ثوبي خمسة دراهم وسلمتها اليه، وقلت: خذها وتذكّر البيتين، فأخذها وقال: ذكرتها وربِّ الكعبة، اكتب:

يا من تبدلَ بي، وخان مودّتي
مللا، وحال، وكنت فيه أحولُ
كم من عتابٍ لو رأيتك خالياً
بيني وبينك نشره لم يُطوَل

كتاب تكريمي لأول رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية

تاريخ أحمد الشقيري بعض من تاريخ فلسطين الحديث

أحمد الشقيري

الكتاب: «أحمد الشقيري زعيماً فلسطينياً ورائداً عربياً».
المؤلفة: خيرية قاسمية.
الناشر: خاص - ١٩٩٧.

راجعه: عباس صفا.

هذا الكتاب اعدته الدكتوره خيرية قاسمية في اطار نشاط لجنة تخليد ذكرى المجاهد الفلسطيني احمد الشقيري الذي حمل مشعل القضية الفلسطينية على مدى سنوات بحيث تحول الى جزء من تاريخ فلسطين الحديث في ظل الاغتصاب الصهيوني والمحاولات التي جرت لإبراز الشخصية الفلسطينية في المحافل العربية والعالمية.

ولد احمد الشقيري في قلعة تبنين (لبنان) العام ١٩٠٨، والده الشيخ اسعد الشقيري عضو البرلمان العثماني ينتمي الى اسرة عربية نزحت من الحجاز الى مصر. امه تركية طلقها والده فتزوجت من جديد فعاش في كنف زوج امه في حال فقر وحرمان الى ان مات هذا الزوج ثم ماتت امه وهو في السابعة من العمر، فانتقل ليعيش في كنف والده الذي كان قد تزوج من جديد. كان محباً للعلم درس في ثانوية صهيون والتحق بعدها بالجامعة الاميركية في بيروت حيث انضم الى نادي «العروة الوثقى» ذي الميول الوحدوية. وفي ظل فورة الحماس القومي ارتجل خطبة ادت الى ابعاده (بقرار من المستعمر الفرنسي) الى خارج الحدود اللبنانية، فغادر الى عكا وكان ذلك نقطة تحول في حياته القت به في ميادين العمل الوطني.

مارس العمل الصحافي في جريدة «الزمر» وراح يدعو الى مقاومة الحركة الصهيونية والاستعمار. درس الحقوق في القدس ثم مارس مهنة المحاماة الى جانب الصحافة. فرضت عليه الاقامة الجبرية في بيت آل السعدي في قرية الزيب قرب عكا فتزوج ابنة رئيس بلدية عكا. شارك في اعمال اللجان التي شكلت من اجل القضية الفلسطينية ومنها «لجنة شوى». عين اميناً عاماً مساعداً لجامعة الدول العربية في ١٩٥١/٢/٢، ثم مندوباً لفلسطين لدى جامعة الدول العربية ثم انتخب رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية.

عاش نكسة ١٩٦٧، وشارك في الاجتماعات التي عقدت بعد النكسة، واختلف مع القادة العرب على التوجه الذي يجب اعتماده بعد الهزيمة الامر الذي ادى الى الزامه بتقديم استقالته من رئاسة المنظمة في ١٩٦٧/١٢/٢٤، لكنه لم يهدأ واستمر في الدفاع عن القضية الفلسطينية الى ان توفاه الله في ١٩٨٠/٢/٢٦ ودفن على تخوم فلسطين في منطقة الاغوار وفقاً لوصيته.

كان موقفه من الحركة الصهيونية موقف عداء لا مجال فيه للصلح، بدأ بشكل عفوي ووصل الى العقل عن طريق الادراك والوعي، فتتبع نشوء الحركة الصهيونية، مفنداً مزاعم اليهود في حقهم في أرض فلسطين، ومدركاً مطامع اسرائيل التوسعية وعدوانيتها.

والشقيري هو المناضل من اجل تكوين الشخصية الفلسطينية وكيانها، وقد لعب الدور الابرز الذي انتج منظمة التحرير وجيش التحرير وكان واثقاً من اصالة الامة العربية وقدرتها، فالعرب أمة تملك كل مقومات القومية الاصيلة وكل مرتكزات الوحدة الكاملة. ولذلك اصبح صوت الوحدة العربية من فوق منبر الامم المتحدة، وهذا الحماس سبب له الكثير من المشاكل مع الانظمة العربية والحكام العرب.

عايش الشقيري ولادة جامعة الدول العربية، وكان له مع مؤتمر القمة العربية حكايات ومعاناة، وهي التي اوصلته بعد مؤتمر الخرطوم وخلافاته مع قادة المؤتمر الى تقديم استقالته من رئاسة منظمة التحرير.

ويتناول الكتاب مواقف الشقيري من دول العالم وكتله، وهي مواقف تكونت كردة فعل على سياسات تلك الدول من القضايا العربية. ومن هذه الدول: بريطانيا، الولايات المتحدة، فرنسا، الاتحاد السوفياتي (السابق)، الصين الشعبية ومجموعة الدول الآسيوية والافريقية. ويشير الكتاب ايضاً الى مواقفه من بعض القضايا العالمية التي حصلت خلال حياته السياسية، مؤكداً ان الشقيري لم يكن يرى اي امل في الامم المتحدة، بل الامل كله في استنهاض العالم الاسلامي من اجل القضية الفلسطينية.

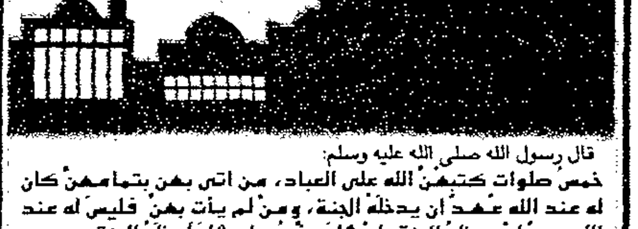

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمسُ صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ انْ يدخلهُ الجنة، إنْ شاءَ عذّبهُ وإن شاءَ أدخلهُ الجنةَ.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٨	٦.٣٥	١٢.٠٩	١٥.١٦	١٧.٤٠	١٩.١٠
المدينة المنورة	٥.٢٣	٦.٤٢	١٢.٠٩	١٥.١٣	١٧.٣٣	١٩.٠٣
القدس المحتلة	٤.٤٩	٦.١٥	١١.٢٨	١٤.١٨	١٦.٣٧	١٧.٥٧
ابو ظبي	٥.٢٤	٦.٤٣	١٢.١١	١٥.١٣	١٧.٣٤	١٨.٤٩
المنامة	٤.٤٢	٦.٠١	١١.٢٦	١٤.٢٦	١٦.٤٨	١٨.٠٣
الجزائر	٦.٠٤	٧.٣٤	١٢.٣٧	١٥.١٦	١٧.٣٤	١٩.٠٠
الخرطوم	٤.٤٠	٥.٥٥	١١.٣٩	١٤.٥٤	١٧.١٨	١٨.٢٩
الكويت	٤.٥٨	٦.٢٠	١١.٣٩	١٤.٣٣	١٦.٥٣	١٨.١١
الرباط	٥.٤١	٧.٠٨	١٢.١٦	١٥.٠١	١٧.٢١	١٨.٤٢
الرياض	٤.٥٦	٦.١٥	١١.٤٣	١٤.٤٥	١٧.٠٦	١٨.٣٦
الدوحة	٤.٣٦	٥.٥٦	١١.٢٢	١٤.٢٤	١٦.٤٥	١٨.٠٠
القاهرة	٤.٥٧	٦.٢٧	١١.٤٣	١٤.٢٧	١٦.٥٧	١٨.٢١
بيروت	٤.٥١	٦.١٨	١١.٢٨	١٤.١٣	١٦.٣٣	١٧.٥٥
بغداد	٥.١٥	٦.٤٢	١١.٥٢	١٤.٢٧	١٦.٥٧	١٨.١٨
تونس	٥.٣٥	٧.٠٦	١٢.٠٩	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٣٣
جيبوتي	٤.٥٣	٦.٠٦	١١.٥٩	١٥.١٥	١٧.٤٢	١٨.٥٢
دمشق	٤.٤٧	٦.١٤	١١.٢٤	١٤.٠٩	١٦.٣٠	١٧.٥٢
دبي	٥.٢١	٦.٤١	١٢.٠٧	١٥.٠٩	١٧.٣٠	١٨.٤٥
صنعاء	٤.٥٤	٦.٠٩	١١.٥٢	١٥.٠٧	١٧.٣٣	١٨.٤٢
طرابلس الغرب	٥.١٩	٦.٤٦	١١.٥٦	١٤.٤٣	١٧.٠٣	١٨.٣٣
عمان	٤.٤٧	٦.١٣	١١.٢٦	١٤.١٥	١٦.٣٤	١٧.٥٥
مسقط	٥.٠٦	٦.٢٥	١١.٥٤	١٤.٥٨	١٧.٢١	١٨.٣٤
مقديشو	٤.٣٠	٥.٤٣	١١.٤٨	١٥.١١	١٧.٤٨	١٨.٥٧
نواكشوط	٥.٥٨	٧.١٤	١٢.٥٢	١٦.٠٤	١٨.٢٩	١٩.٤٠
انقرة	٥.٠٩	٦.٤٤	١١.٣٧	١٤.٠٧	١٦.٣٧	١٧.٥٦
طهران	٥.١٧	٦.٤٦	١١.٥٢	١٤.٣٣	١٦.٥٢	١٨.١٥
اثينا	٥.٤٣	٧.١٥	١٢.١٥	١٤.٥٠	١٧.١٠	١٨.٣٦
برلين	٥.٥٥	٧.٤٥	١١.٥٦	١٣.٤١	١٦.٠٣	١٧.٤٥
بروكسيل	٦.٢٦	٨.١٣	١٢.٣١	١٤.٢٤	١٦.٤٥	١٨.٢٧
باريس	٦.٢٨	٨.١٣	١٢.٣٩	١٤.٤١	١٧.٠٢	١٨.٤٢
جنيف	٦.٠٤	٧.٤٨	١٢.٢٤	١٤.٣٥	١٦.٥٦	١٨.٣٤
روما	٥.٣٢	٧.١١	١٢.٠٠	١٤.٢٤	١٦.٤٤	١٨.١٥
سراييفو	٥.١٢	٦.٥٣	١١.٣٥	١٣.٥٤	١٦.١٥	١٧.٤٩
ستوكهولم	٦.٠٥	٨.٠٥	١١.٣٧	١٢.٤٨	١٥.٠٥	١٦.٥٦
كوبنهاغن	٦.١١	٨.٠٣	١١.٥٨	١٣.٣١	١٥.٥٠	١٧.٣٧
لندن	٥.٤٦	٧.٣٤	١١.٥٠	١٣.٣٦	١٦.٠٠	١٧.٤٤
مدريد	٦.٣٥	٨.١١	١٣.٠٣	١٥.٢٣	١٧.٥٢	١٩.٢٢
نيقوسيا	٥.٠٠	٦.٣٠	١١.٣٥	١٤.١٨	١٦.٣٧	١٨.٠٠
واشنطن	٥.٢٨	٧.٠٠	١١.٥٨	١٤.٣١	١٦.٥١	١٨.١٨
اوتاوا	٥.٣٠	٧.١٤	١١.٥٢	١٤.٠٥	١٦.٣٦	١٨.٠٣

- تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

دوري أبطال أوروبا في كرة القدم

بايرن ميونيخ أول المتأهلين للدور ربع النهائي

■ نيقوسيا – أ ف ب – يات
بايرن ميونيخ اول فريق يضمن بلوغ الدور ربع النهائي من مسابقة دوري ابطال اوروبا في كرة القدم بتغلبه على بشيكتاش التركي ٢-صفر اليوم الاربعاء ضمن الجولة الخامسة قبل الاخيرة التي شهدت خسارة مفاجئة ليوفنتوس الايطالي امام فيينورد روتردام الهولندي صفر-٢.

في المجموعة الخامسة، جدد بايرن ميونيخ فوزه على بشيكتاش بهدفين سجلهما كارستن يانكر بضربة راس (٥) وتوماس هيلمر بضربة مماثلة ومن حرة لتنارنات (٣١) في اسطنبول امام ٣٥ الف متفرج.

وضمن المجموعة الخامسة ايضا، امام ٢٥ الف متفرج، سقط غوتبورغ السويدي امام باريس سان جرمان الفرنسي بهدف سجله الظهير الايمن اريك رابيسانترانانا في الدقيقة الـ ٨٧ بضربة راسية اثر تمريرة من فرانك غافا عندما كان الفريق الفرنسي يلعب بعشرة افراد نتيجة طرد قلب دفاعه الجرينو في الدقيقة الـ ٧٤ لتعمده مخاشنة ايكستروم.

وشارك البرازيلي راي في صفوف سان جرمان الذي كان يخوض مباراته الاوروبية الـ ٧٥، لكن غياب الايطالي المصاب ماركو سيموني اثر على خط الهجوم.

واهدر الفريق الفرنسي اكثر من فرصة في الشوط الاول وسيطر على الشوط الثاني بفضل غافا وراي ورد السويديون بهجمات خاطفة لم تخل من خطورة لكن الحارس الضيف ريفو كان متألقا على غير عادته.

ويملك بايرن ميونيخ ١٢ نقطة بفارق ٣ نقاط عن سان جرمان. وحتى لو فاز سان جرمان على بشيكتاش وخسر بايرن امام غوتبورغ في الجولة السادسة فان بايرن سيتأهل برغم تعادله وسان جرمان نقاطا لانه فاز عليه ذهابا ٥-١ وحسر ايابا ١-٣.

وفي المجموعة الثالثة، حقق فيينورد روتردام بقيادة مدربه الجديد المحنك ليو بينهاكر مفاجأة من العيار الثقيل بفوزه على يوفنتوس بهدفين سجلهما جنتيني خوليو كروز (٦٧) امام ٤٥ الف متفرج. جاء الاول من تمريرة عرضية من الجهة اليسرى لهنك فوش، والثاني بعدما تخطى مورينو بيتشيللي وسدد بيسراه داخل شباك على يسار الحارس بيروزي.

والخسارة قد تكلف يوفنتوس كثيراً، وهو بطل الموسم قبل الماضي وثاني الموسم الماضي، لانه ليس ضامنا احتلال احد افضل مركزين مؤهلين لربع النهائي خصوصا ان رصيده ٩ نقاط في حين تملك ثلاثة فرق اخرى ١٢ نقطة حتى الآن.

وزاد الطين بلة حصول مهاجم يوفنتوس المتألق اليساندرو دل بييرو على بطاقة صفراء هي الثانية له في المسابقة وسيغيب بالتالي عن المباراة ضد مانشستر يونايتد الانكليزي في الجولة الاخيرة بعد اسبوعين.

ويكفي مانشستر التعادل غدا مع ضيفه السلوفاكي الضعيف كوسيتشي ليضمن بلوغ ربع النهائي.

وفي المجموعة السادسة، على ملعب «لويس الثاني» امام ١١ الف متفرج قلب موناكو الفرنسي تخلفه امام ضيفه سبورتينغ لشبونة البرتغالي صفر-٢ في الشوط الاول الى فوز ثمين ٣-٢ في نهاية المباراة.

وسجل لويس ميغيل الهدف الاول لسبورتينغ في الدقيقة الـ ٣١ اثر تمريرة من كويم برتو. واضاف اوسيانو الهدف الثاني من ركلة جزاء احتسبت ضد دوما للمسه الكرة.

وفي الشوط الثاني سجل تريزيغيه الهدف الاول لاصحاب الارض بضربة رأسية (٦٦)، واضاف تييري هنري الهدف الثاني في الدقيقة الـ ٧٥ اثر «معمعة» داخل منطقة الجزاء البرتغالية. وفي الدقيقة الاخيرة لعب كارنو كرة من ركلة حرة فردها الحارس تياغو ووصلت الى تريزيغيه الذي اهداها الى هنري فسجل هدف الفوز.

وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة السادسة ايضا، لم يجد باير ليفركوزن الالماني صعوبة في تخطي عقبة مضيفه ليرس البلجيكي وفاز عليه بهدفين سجلهما البرازيلي ايمرسون (٥٤) واولف كيرستن (٦٦) امام ٨ الاف متفرج. وطرد من ليفركوزن مدافعه ماركوس هابه (٧٤).

ويملك كل من موناكو وليفركوزن ١٢ نقطة وهما سيلتقيان في الجولة الاخيرة لتحديد هوية الصاعد مباشرة.

في المجموعة الثالثة، حقق برشلونة الاسباني فوزه الاول في المسابقة بتغلبه على نيوكاسل الانكليزي ١-صفر.

واقيمت المباراة في جو ماطر وامام مدرجات شبه خاوية حيث تناثر المتفرجون الذي بلغ عددهم ١٢ الفا في جنبات ملعب نوكامب وسعته ١٢٠ الفا لأن المباراة لا تمثل اي اهمية بالنسبة الى الفريقين.

والفريقان كانا مرشحين للتنافس على بطاقة التأهل، لكن دينامو كييف الاوكراني وايندهوفن الهولندي كان لهما رأي آخر.

فتح برشلونة شوارع في دفاعات نيوكاسل ووصل الى المرمى ثلاث مرات في الدقائق الخمس الاولى. وبعد ان اضاع مهاجموه فرصا سهلة، مرر جوزيب غوارديولا كرة رائعة من منتصف الملعب الى جيوفاني الذي انفرد بالمرمى وسدد كرة قوسية من فوق الحارس شاكا هيسلوب لتتهادى داخل المرمى (١٧).

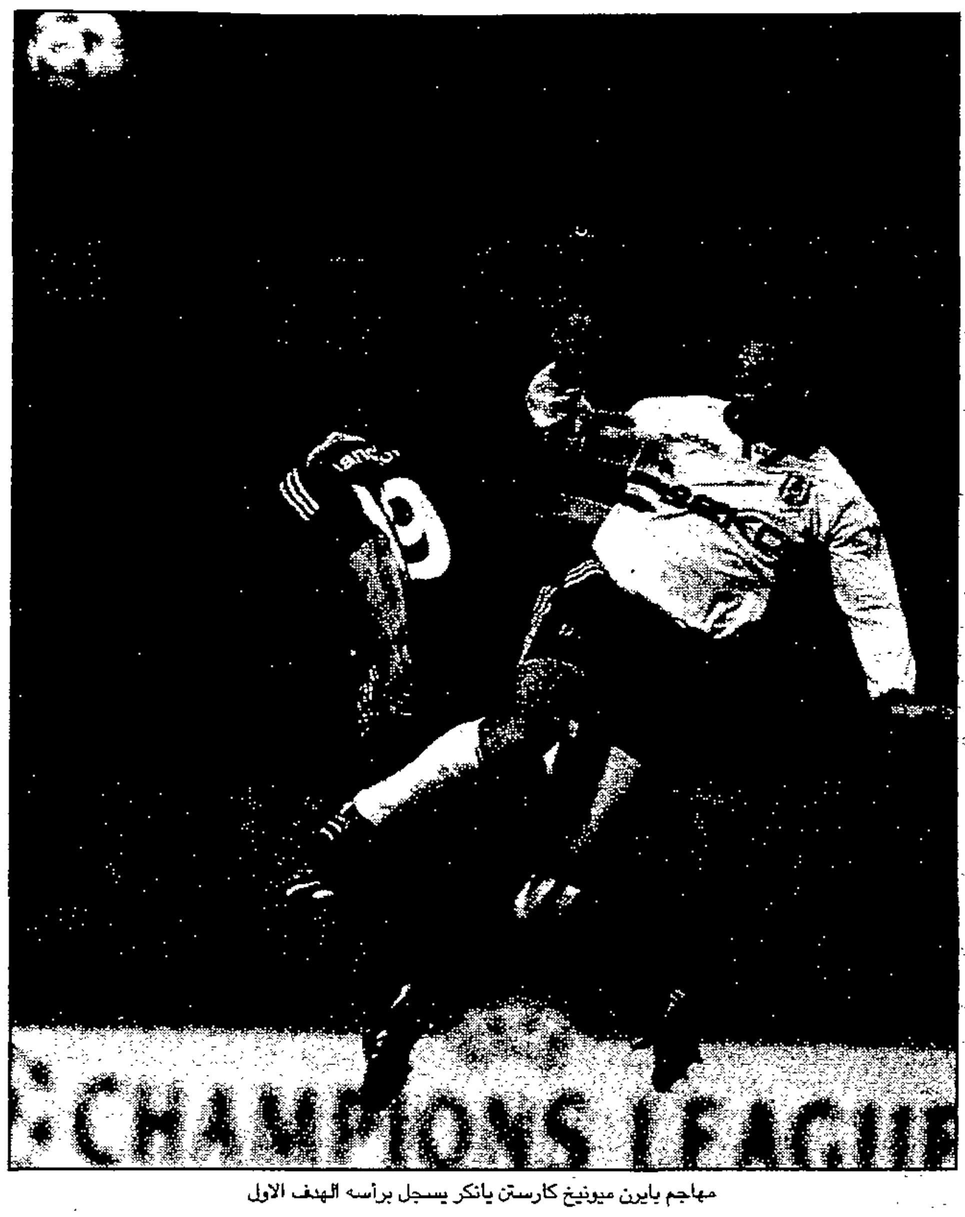

مهاجم بايرن ميونيخ كارستن يانكر يسجل برأسه الهدف الاول

أخبار الكرة السعودية

لاعبان من منتخب العالم في الأهلي السعودي

□ جدة، الرياض – «الحياة»:

■ انهى النادي الأهلي السعودي اجراءات التعاقد مع اللاعب السنغالي عبدي نداي الذي لعب للصفاقسي التونسي في البطولة العربية الأخيرة في مركز الوسط الايمن المهاجم، حيث حضر اللاعب فعلياً الى جدة وادى تمارينه مع الأهلي استعداداً للمشاركة في أقرب لقاء للفريقين.

كما سيحضر خلال اليومين المقبلين الى جدة لاعب تونسي يدعى عبدالكريم الرويحي (٢٣ عاماً) يلعب في مركز قلب الهجوم بعدما انتهت اجراءات التعاقد معه رسمياً.

اما بالنسبة الى المهاجم التونسي الدولي عادل السليمي فلا تزال المفاوضات تجرى معه حتى الآن رغم موافقته على اللعب للأهلي، ويتابع نجم الأهلي السابق محمد عبدالجواد في فرنسا اجراءات التعاقد معه بتوصية مباشرة من الأمير محمد العبدالله الفيصل المشرف العام على فريق الأهلي.

والجدير بالذكر ان السليمي اختير ضمن منتخب نجوم العالم الذي سيلعب ضد منتخب اوروبا بمناسبة اجراء قرعة المونديال، ما يعني ان الاهلي السعودي «في حال اتمام الصفقة معه» سيضم لاعبين من منتخب العالم هما حسين عبدالغني (سعودي) وعادل السليمي (تونسي).

وهذه التعاقدات الأهلاوية تأتي بعد اخفاق الثلاثي البرازيلي سيرجيو (مهاجم) وانطونيو (وسط) ومارسيليو (مدافع)، ويتوقع ان يلحق بهم مواطنهم المدرب زاناتا، حيث يجري الأهلاويون حالياً اتصالاتهم مع التشيكي ماتشالا مدرب منتخب الكويت المعار حالياً لتدريب منتخب الامارات في بطولة القارات على كأس الملك فهد.

وسيمنح الأهلاويون الفرصة لمدربهم الحالي زاناتا حتى نهاية بطولة القارات اذ يعود بعدها لاعبوهم الدوليون الستة، ويفرغ ماتشالا من مهمته الموقتة، وفي حال نجاح المفاوضات معه فإن الفريق الأهلاوي سيشهد تغييراً شاملاً.

الدوري

من ناحية اخرى واصل فريق الشباب الكروي انتصاراته المتتالية في مسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم) بعد تغلبه على الرياض بهدف دون مقابل لمهاجمه مرزوق العتيبي (٢٦) في المباراة التي جمعتهما أول من امس على ملعب الأمير فيصل بن فهد في الرياض في مستهل مباريات الاسبوع الثامن من المسابقة.

واحتفظ الفائز بالمركز الثاني برصيد ١٨ نقطة فيما بقي الرياض على رصيده السابق ٨ نقاط.

وتقاسم الفريقان المستوى الفني للمباراة حيث كان الشباب هو الافضل والأخطر طوال الشوط الأول بفضل حسن انتشار لاعبيه وسط الملعب وتألق خط وسطه بقيادة قائده فؤاد انور.

ونجح مرزوق العتيبي في ترجمة مجهودات زملائه في هذا الشوط عندما سجل هدف المباراة الوحيد من تسديدة قوية، وكانت الفرصة مواتية للاعبي الشباب لإضافة مزيد من الأهداف في ما لو استثمروا جملة الفرص التي سنحت لهم.

وظهر فريق الرياض في الشوط الثاني بصورة افضل مما كان عليه في بداية المباراة بعد ان تخلى عن تراجعه، واستطاع ان يبسط سيطرته الميدانية على مجريات هذا الشوط وتهيأت له فرص خطرة عدة بواسطة مهاجميه فهد الحمدان ودابن فاين.

وفي حائل حقق فريق التعاون أول نقطة في هذا الموسم بعد ان تعادل مع مضيفه فريق الطائي سلباً، وفرط التعاونيون في فوز مستحق ولم يقدم الطائي المستوى المأمول منه، وخرجت جماهيره مبدية استياءها من عرض الفريق.

بطولة العالم للزوارق السريعة

الطاير يحتفظ بلقب كسر الكيلو وفرعون يسعى الى «ضربة معلم»

□ دبي – «الحياة»:

■ توّج الاماراتي سعيد الطاير وملاحه البورتوريكي فيليكس سيراليس قائدا الزورق «فيكتوري ١» بطلين للعالم في سباق كسر الكيلو ضمن بطولة العالم للزوارق السريعة (اوفشور كلاس ١) رغم احتلالهما المركز الثالث في سباق طيران الامارات في دبي المرحلة الأخيرة من بطولة العالم هذا الموسم أمس الخميس.

ورفع الفريق الفائز رصيده الى ١٠٨٦ نقطة مقابل ٩٤٤ للزورق الايطالي «جولي موتورز فيريتي» بقيادة السعودي ليث فرعون وملاحه الأميركي جون توملينسون.

يذكر ان الطاير هو بطل العالم الموسم الماضي في كسر الكيلو والسباق الرئيسي.

وجاء الزورق النروجي «سبيريت اوف نوروي ١٠» بقيادة غيلتسين وكورتيس في المركز الثالث في الترتيب العام برصيد ٩١٧ نقطة تاركاً زورق الفريق الثاني «سبيريت اوف نوروي ٦» في المركز الرابع بـ ٦٢١ن. يذكر ان الأخير تصدر الترتيب العام لبطولة العالم قبل ان يحترق في السباق الرئيسي لجولة اوسلو. ومن أصل ثماني جولات اقيمت في البطولة احرز الزورقان النروجيان لقب كسر الكيلو خمس مرات ما يدل على قوة محركهما.

لكنهما في المقابل فشلا فشلاً ذريعاً في السباق الرئيسي إذ انسحبا ست مرات واحترق الرقم ٦ ما يؤكد عدم قدرة المحرك على الصمود لفات عدة.

وأمس حقق «سبيريت اوف نوروي ١٠» المركز الأول بعدما سجل في محاولته الأولى ١٥,٥٧ ثانية قبل ان يحسّن وقته الى ١٥,٤٩٥ ثانية. وجاء فرعون وتوملينسون في المركز الثاني بعدما سجلا ١٥,٦٤٨ ث في محاولته الأولى ولم يحسنا وقتهما في الثانية.

وجاء الطاير وسيراليس في المركز الثالث بعدما سجلا في المحاولة الأولى ١٦,١٦٢ث ولم يحسنا في المحاولة الثانية.

وجاء رابعاً «فيكتوري ٧» بقيادة علي ناصر بلحالة ومعاونه الأميركي راندي سيزم (١٦,٢٨٦ث) وخامساً الزورق الايطالي «بيلبوا» بقيادة انورادو بولي ولامبرتو ليوني (١٦,٦٠ث). وجاء في المركز السادس الأخير الزورق «فيكتوري ٤» بقيادة خلفان حارب والأميركي ايد كولبير (١٧,٢٨٧ث).

فيريتي – بيلبوا

وتتركز الأنظار اليوم على التنافس القوي في السباق الرئيسي بين فرعون وتوملينسون من جهة وليوني وبولي من جهة ثانية. ولا تفصل بين فرعون الأول وبولي الثاني سوى ٧٩ نقطة.

وفي حال حلّ فرعون في اي مركز أمام بولي يرفع اللقب العالمي في أول مشاركة له في البطولة ما يعني ان الوجه الجديد سيحقق «ضربة معلم». وفي حال فوز بولي يحرز اللقب إلا إذا حلّ فرعون في المركز الثاني.

وحقق فرعون اربعة انتصارات في البطولة هذا العام في سان بطرسبرغ وارندال (النروج) واوسلو (النروج) وفي دبي، وجاء ثانياً في لبنان وفي المركز الأخير في دبي وانسحب من جولة تارانتو (ايطاليا).

اما بيلبوا ففاز مرتين في تارانتو (ايطاليا) وفي بيروت وجاء ثانياً في ارندال وثالثاً في سان بطرسبرغ ودبي، وأخيراً في اوسلو وخامساً في السباق قبل الأخير الذي اقيم أيضاً في دبي.

ومن المتوقع ان تلعب زوارق «فيكتوري» الثلاثة دوراً كبيراً في الصراع على لقب السباق اليوم وقد تكون لها الفصل في تحديد هوية بطل العالم ١٩٩٧.

بطولة قطر الدولية للاسكواش

اهتزاز عرش جانشير خان

□ الدوحة –
من فايز عبدالهادي:

■ فجر اللاعب الكندي جوناثان باور المصنف الثالث على العالم كبرى مفاجآت بطولة قطر الدولية المفتوحة للاسكواش عندما أطاح بطل العالم وحامل لقب البطولة خمس مرات متتالية منذ عام ١٩٩٢ والحق به هزيمة من العيار الثقيل وهي الخسارة الأولى له ايضاً في هذه البطولة والأولى امام باور وبذلك اهتز عرش جانشير خان كمصنف أول على العالم بعد انسحابه من بطولة العالم بماليزيا مؤخراً ثم خسارته ببطولة قطر وقد يصبح الاسكتلندي بيتر نيكول المصنف الأول الجديد بعد فوزه بالمركز الثاني بماليزيا وصعوده للمباراة النهائية ببطولة قطر بعد تغلبه على الاسترالي رودني ايلز المصنف الرابع على العالم ٣/صفر وهذا هو أول نهائي لبطولة قطر بين نيكول وباور.

وبرر جانشير خسارته ١٥/١٤ و١٥/٦ و١٥/٢ من مباراة لم تستغرق سوى ٤٢ دقيقة الى معاناته من التهاب حاد في اللوزتين.

وحاول الانسحاب لكنه تراجع عن الفكرة حتى لا يخيب آمال الجالية الباكستانية التي تؤازره كل عام.

واحتاج الاسكتلندي بيتر نيكول الى ٥٥ دقيقة حتى يشق طريقه الى المباراة النهائية فأطاح الاسترالي القوي رودني ايلز ١٦/١٧ و٧/١٥ و١٠/١٥، ورد اعتباره بعد ان خسر امامه في ماليزيا.

نهائي كأس ديفيس

السويد المستنفرة تواجه الولايات المتحدة المرشحة

غوتبورغ (السويد) – أ ف ب – تواجه السويد الولايات المتحدة في الدور النهائي من مسابقة كأس ديفيس لكرة المضرب في غوتبورغ ايام الجمعة والسبت والاحد.

وتصبّ الترشيحات في مصلحة المنتخب الاميركي الذي يمثله بيت سامبراس المصنف اول في العالم ومايكل تشانغ الثالث في مباريات الفردي، وتود مارتن وجوناثان ستارك في الزوجي.

اما المنتخب السويدي فيدافع عن الوانه يوناس بيوركمان المصنف رابعا وتوماس اينكفيست (او ماغنوس لارسون) في الفردي، ونيكلاس كولتي وبيوركمان في الزوجي.

ويبدو قائد المنتخب السويدي كارل اكسيل هاغسكوغ متفائلا في قدرة لاعبيه على تخطي الاميركيين واحراز اللقب، وقال: «بيت سامبراس لاعب عظيم، لكن بالامكان التغلب عليه، وهو لا يحبذ اللعب ضد السويديين».

واضاف: «لقد خسر (سامبراس) اربع مرات هذا العام امام يوناش بيوركمان في دورة كوينز اللندنية، وامام ماغنوس بيوركمان في بطولة فرنسا المفتوحة، وامام ماغنوس لارسون مرتين في دورتي مونتي كارلو وانديانابوليس الاميركية».

ويسعى السويديون الى احراز اللقب للمرة السادسة والاولى منذ عام ١٩٩٤ عندما تغلبوا على روسيا ٤-١، علماً بانهم خسروا نهائي العام الماضي ٢-٣ امام فرنسا.

ولأن الدور النهائي يقام على ارضها اختارت السويد ارضية بطيئة نوعاً ما للحد من خطورة سامبراس بالتحديد الذي يتألق على الملاعب السريعة.

اما الاميركيون ففازوا في ١٠ مباريات من اصل ١٢ بقيادة قائدهم توم غوليكسون الذي يسعى الى قيادة المنتخب الى لقبه الثاني والثلاثين.

وتوج سامبراس خلال العام الحالي بطلا لثماني دورات منها بطولات استراليا وانكلترا والماسترز، واحتل المركز الاول في تصنيف اللاعبين المحترفين في نهاية العام الحالي للمرة الخامسة على التوالي معادلا الرقم القياسي المسجل باسم مواطنه جيمي كونورز. واختير سامبراس افضل لاعب في السنوات الخمس والعشرين الاخيرة متقدماً على الاسطورة السويدي بيورن بورغ في استفتاء شارك فيه نحو ١٠٠ صحافي ومدير دورة.

ولعب سامبراس ١٨ مباراة في كأس ديفيس منذ مشاركته الاولى عام ١٩٩١ ففاز في ١٣.

وقد تكون نقطة الضعف الوحيدة في المنتخب الاميركي تشانغ الذي لا يجيد اللعب داخل القاعة.

واضطر قائد المنتخب الاميركي الاستعانة بستارك لخوض مباراة الزوجي لاصابة الاختصاصي اليكس اوبراين.

وفي ٩ لقاءات جمعت بينهما فازت الولايات المتحدة ٧ مرات وخسر مرتين فقط.

الدوري المصري لكرة القدم:

الأهلي يستضيف الاتحاد السكندري

□ القاهرة –
من علاء موسى:

■ على اطلال احزانه العربية يعود الاهلي اليوم الى ساحة البطولات المصرية المحلية ويلتقي مع الاتحاد السكندري في أهم لقاءات المرحلة التاسعة لبطولة الدوري العام المصري لكرة القدم التي تستأنف نشاطها بعد فترة التوقف الثانية التي استمرت ١٨ يوما نظرا لمشاركة الاهلي في البطولة العربية للاندية الابطال في تونس. واداء الزمالك مباراة الذهاب على الكأس الافرواسيوية في كوريا الجنوبية مع بوهانغ. وقد اقيمت خلال فترة التوقف كل اللقاءات المؤجلة للزمالك والمقاولين والمنصورة.

وفي المرحلة نفسها تقام اليوم ايضا خمس مواجهات صعبة في القمة والقاع بلقاء السويس مع المقاولين والمنيا مع غزل المحلة والمنصورة مع غزل السويس واتحاد عثمان مع اسوان والبلدية مع القناة. وتختتم المرحلة غدا السبت بمباراتي الزمالك مع الشمس والاسماعيلي مع المصري.

الاهلي والاتحاد:

لاسباب كثيرة ستتجه كل الانظار الاعلامية والجماهيرية الى لقاء القمة الذي سيجمع بين الاهلي والاتحاد بعد ظهر اليوم بملعب القاهرة الدولي. الفريقان من فرسان القمة، الاهلي في الصدارة برصيد ١٩ نقطة والاتحاد في المركز الرابع برصيد ١٥ نقطة.

اما المقاولون العرب الذي يحتل المركز الثاني برصيد ١٨ نقطة والذي يعيش ازهى فتراته منذ ان فقد عرشه الافريقي فيخوض مواجهة صعبة خارج ارضه امام السويس على ملعب عجرود السبي. المقاولون حقق انتصارين كبيرين. اولا بالفوز التاريخي على الزمالك (٣/صفر) ثم على المنصورة (١/صفر)، اما السويس فقد تراجع بسرعة نحو المؤخرة وقبع في المركز الثاني عشر برصيد ٨ نقاط بعد ان سقط مرتين متتاليتين امام غزل المحلة ثم الزمالك.

الدورة الرياضية الاولى لدول غرب آسيا

ايران تتصدر بفارق مريح

□ طهران –
من وديع عبدالنور:

■ تختتم مساء اليوم الجمعة في طهران الدورة الرياضية الاولى لدورة غرب اسيا، وتشهد المراسم الاحتفالية تسليم علم الدورة الى مندوب لبنان، حيث من المقرر ان تنظم الدورة الثانية سنة ٢٠٠١.

وتأكد احراز ايران – الدولة المنظمة – الحصة الكبرى من الألقاب والميداليات. فقد تصدرت الترتيب العام بمجموع ١١٨ ميدالية بينها ٥٥ ذهبية و٢٦ فضية و٣٧ برونزية، تليها قيرغيزيا بـ ٥٢ ميدالية (٢٣ – ١٤ – ١٥) ثم سورية بـ ٤١ ميدالية (١٣ – ١٧ – ١١) فالكويت بـ ٣٢ ميدالية (٩ – ١٥ – ٨).

ويحتل لبنان المركز السابع بعدما رفع رصيده الى ٩ ميداليات (٢ – ٢ – ٥).

وقد تألقت ايران في رفع الأثقال فحصدت ٨ ذهبيات من اصل ١٠ ممكنة، وعادت الذهبيتان الباقيتان لبنان. فبعد فوز معروف طرحه في وزن ٦٤ كلغ احرز علي شقير ذهبية ثانية مسجلاً مجموعة قدرها ٣١٥ كلغ. بينما اكتفى خضر عليوان بالمركز الرابع لوزن الـ ٨٣ كلغ (٢٨٥ كلغ) الذي فاز به الايراني شاهين ناصريه (٣٤٠ كلغ).

دوري الكرة في الأردن

لقاء قمة بين الوحدات والفيصلي

□ عمان –
من سميح أبو هنيه:

■ يسعى الوحدات لحسم الصراع على قمة بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم في الأردن في وقت مبكر، فيما ينشد الفيصلي بقاء باب المنافسة مشرعاً أمامه وذلك حين يتقابل قطبا الكرة الأردنية الوحدات (حامل اللقب) ووصيفه في الموسم الماضي ومطارده الأول للموسم الحالي فريق الفيصلي على ستاد العاصمة الأردنية بافتتاح مباريات المرحلة الثانية عشرة من البطولة. يقود المباراة طاقم حكام من المملكة العربية السعودية بقيادة الحكم الدولي محمد صالح البشيري ويعاونه حمد الخربوش وعلي الشمران.

وعلى صعيد الصراع على البقاء. يتوجه فريق الجزيرة الى مدينة اربد ليحل ضيفاً على فريق الكرمل في مباراة سيرفع فيها الفريقان شعار الفوز لأنه بداية الطريق للابتعاد عن شبح الهبوط الذي يخيم على الفريقين منذ المراحل الماضية.

المغرب يهزم توغو ودياً في كرة القدم

□ الرباط – «الحياة»:

لعب المنتخب المغربي لكرة القدم أسوأ مبارياته الودية رغم انتصاره على توغو ٣/صفر في المباراة التي جمعتهما مساء الأربعاء في مدينة الرباط والانتصار بالأهداف الثلاث لم يعكس الوجه الحقيقي للمنتخب المغربي الذي غابت عنه ابرز الأسماء المحترفة، امثال النيبت وبصير من ديبورتيفو لاكورونا الاسباني وصابر وحجي المحترفين بالبرتغال.

وسجل اهداف المنتخب المغربي في الشوط الثاني من المباراة ابرمي من ضربة جزاء (٥٦) وكماتشو (٧٢) ووكيلي (٨٩).

وكان الشوط الثاني من المباراة افضل من الشوط الأول الذي قدم فيه المنتخب المغربي صورة باهتة لعدم انسجام اللاعبين الذين تم تجميعهم قبل يومين من المباراة.

والملاحظ ان المدرب هنري ميشال اشرك لاعبين محليين فقط هما الحارس بنزكري والمدافع ابرمي اما بقية اللاعبين فهم محترفون ضمن البطولات الأوروبية.

والمباراة الودية القادمة يخوضها المنتخب المغربي امام كونغو برازافيل في مدينة الدار البيضاء يوم ٢٤ كانون الأول (ديسمبر).

رالي دبي الدولي

محمد بن سليم وعبدالله باخشب امام التحدي الكبير

□ دبي – «الحياة»:

■ ينطلق صباح يوم الخميس المقبل رالي دبي الدولي ١٩٩٧ الذي يقام تحت رعاية سمو الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي رئيس طيران الامارات، وينظم بالتعاون مع نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة ويستمر يومين بمشاركة ٣٤ متسابقاً من الامارات والمملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان وقطر واستراليا والمانيا وبريطانيا واوكرانيا.

واعيد رالي دبي الدولي الى سابق عهده كخاتمة جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات، بعد الاتفاق على مبادرة جديدة بين حكومة دبي والاتحاد الدولي لرياضة السيارات – FIA ومقره الرئيسي في باريس.

ويعد رالي دبي الدولي من أهم جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات التي ضمت هذا العام خمس جولات هي الامارات، الأردن، لبنان، قطر ودبي، وسيتقرر على ضوء نتائجه الفائز بلقب البطولة لهذا العام.

وسينحصر التحدي على لقب بطولة هذا العام بين نجم الراليات العربي محمد بن سليم ونجم الراليات السعودي عبدالله باخشب. وهما يتساويان نقاطاً بعد رالي قطر الدولي.

ويستعد بن سليم وباخشب حالياً للقاء الأخير بينهما في دبي، وسيسعى البطل الاماراتي وملاحه الايرلندي رونان مورغان للفوز بلقب بطولة الشرق الأوسط للمرة التاسعة والفوز بلقب رالي دبي الدولي للمرة العاشرة خلال ١٣ عاماً، بينما... في حين سيبذل النجم السعودي وملاحه بوبي ويليس المستحيل لاستعادة اللقب الذي احرزه في العام ١٩٩٥.

الترتيب العام لبطولة الشرق الأوسط للراليات لعام ١٩٩٧

المجموعة"٢"

١- محمد بن سليم/ الامارات ٦٠ نقطة، عبدالله باخشب/ السعودية ٦٠ نقطة، ٣- حمد الوهيبي/ سلطنة عُمان ٣٦ نقطة، ٤- جان بيير نصرالله/ لبنان ٢٠ نقطة.

المجموعة"ن"

حمد الوهيبي/ سلطنة عُمان ٦٠ نقطة الفائز مسبقاً بلقب هذه المجموعة، ٢- روجر فغالي/ لبنان ٢٠ نقطة، ٣- سليمان سليم/ لبنان ومحمد الداوود/ الأردن وناصر خليفة العطية/ قطر وورن أوكلي/ استراليا ١٥ نقطة لكل منهم.

تشلسي ثالثاً في الدوري الانكليزي

■ لندن – أ ف ب – صعد تشلسي الى المركز الثالث في بطولة انكلترا لكرة القدم بفوزه على إفرتون صاحب المركز الاخير (٢/صفر) في مباراة مؤجلة اقيمت مساء أول من أمس على ملعب «ستانفورد بريدج» في لندن. سجل دينيس وايز (٨٠ من ركلة جزاء) والايطالي جانفرانكو زولا (٩٠ من ركلة جزاء ايضاً) الهدفين.

ويملك تشلسي ٢٨ نقطة بفارق ٣ نقاط عن مانشستر يونايتد المتصدر.

منى زكي الخارجة من الاصابة:

الواسطة تتحكم بالساحة الفنية

□ القاهرة – من بهاء حمزة:

■ سألت «الحياة» الفنانة الشابة منى زكي عن الفترة التي قضتها تحت العلاج بعد اصابتها في حادث سيارة، فامسكت القلم وكتبت: «اعترف بانني في بداية الاصابة وصلت الى حالة يأس شديدة، خصوصاً ان الحادث تزامن وانفصالي عن خطيبي.

إلا أن الحب الذي عكسته عيون واصوات الكثيرين الذين سألوا عني، مدعوماً بروح التحدي التي املكها جعلاني لا اتجاوز محنتي فقط، وانما اعتبرها محنة للانطلاق مجدداً الى طريق النجومية الذي كدت ابتعد عنه».

● وما حالتك الصحية حالياً؟

– الحمد لله انا بخير وقد شفيت تماماً.

● قيل انك اصبت بكسر في فقرات العمود الفقري وان ذلك قد يؤثر فيك مستقبلاً؟

– (تضحك) جت سليمة، فقد اصبت بكسر في الفقرة القطنية الاولى وشرخ في الفقرتين الـ ١٢ والـ ١٣، إلا ان الفقرات التامت تماماً بعد العلاج الناجح، وإن شاء الله لن يكون لما حدث تاثير سيء في المستقبل حسب ما اكد لي الاطباء.

● وما هي مشاريعك الفنية بعد الشفاء؟

– اكمال تصوير دوري في مسلسل «زيزينيا» وهو بالمناسبة دور مختلف تماماً عما اديته في كل من «هالينا» و«ضد التيار». وبعد ذلك سابدأ بتصوير فيلم «اضحك عشان الصورة تطلع حلوة» امام احمد زكي – اؤدي فيه دور ابنته – وليلى علوي وسناء جميل والاخراج لشريف عرفة. وبعد الفيلم ساصور مسلسل «شمس البرديسي».

● قرأت تصريحاً لك مضمونه انك لا تحترمين سوى عادل امام ويوسف شاهين سينمائياً، فلماذا قبلت العمل مع غيرهما؟

– (صمتت قليلاً) لا انكر انني قلت عبارة «لا احترم» بل ربما قلت انني اتمنى العمل مع عادل إمام أو يوسف شاهين، اي ان الموضوع لا يتعدى كونه امنية اود ان تتحقق في يوم من الايام. وهذا لا يعني ان ارفض العمل في السينما حتى تاتيني فرصة العمل مع عادل او يوسف والتي ربما لا تاتي ابداً.

● انت تدورين في فلك الفتاة الانيقة الطيبة الا تخشين ان تؤثر النمطية في فرصتك بالنجومية؟

– اذا كنت تقصد دوري في مسلسلي «ضد التيار» و«هالينا» فاسمح لي ان اقول انكم انتم معشر الصحافيين فقط الذين ترون ان الدورين متشابهان في حين يرى الجمهور انهما مختلفان بدليل رسائل الاعجاب التي وصلتني. ثم انني في «هالينا» قدمت دور فتاة جذورها شعبية لكنها عاشت فترة في اميركا وحين عادت احتارت بين الحنين لجذورها والتباهي بتفرنجها... ثم اختارت الاول. اما في «ضد التيار» فقد قدمت دور فتاة تنتمي الى طبقة راقية.

● اين تقع منى زكي في قائمة تحوي بنات جيلها؟

– لا استطيع ان اصنف نفسي، فمن الممكن ان اؤخر ترتيبي من باب التواضع فاكون ظلمت نفسي، وقد اقيم نفسي باعتباري الافضل فاقع في شرك الغرور. لكن اقول ان حنان ترك لا بد وان تتصدر قائمة جيلنا وبعدها دنيا، ثم داليا ابراهيم، وبعدها ميرنا المهندس، وقد وضعت ذلك الترتيب بناء على اهتمامي بمشاهدة ادوار كل منهن.

● اذاً هل تستطيعين تحديد عيوبك ومميزاتك كممثلة؟

– (تضحك) بصراحة لا استطيع ثم انني لا استمتع أبداً بمشاهدة ادواري، بل أجدني أمل بسرعة واغلق التلفزيون... لكنني استمتع فعلاً بالتمثيل.

● ما المشاكل التي تواجه جيلك من الفنانات؟

– عدم وجود مخرجين ومنتجين مغامرين في مقابل كثرة الوجوه الجديدة وقلة الموهبة لدى الغالبية. وفي ظل غياب المعايير الفنية الواضحة تتدخل امور اخرى مثل الواسطة والعلاقات الشخصية في المساحات التي تفسح لأي فنان ليتقدم على طريق النجومية.

● ذكرت سابقاً انك تملكين روح سعاد حسني، فهل ترين نفسك مؤهلة لتكرار تجربتها الفنية؟

– لم اقل ذلك ابضاً، إذ ببساطة حين اقول انني امتلك روح سعاد حسني فذلك يعني انني مجرد نسخة عنها وذلك ما لا اؤمن به خصوصاً انني موقنة بانه اذا كان لي نصيب في النجومية فساحصل عليها بتميزي، وليس لانني نسخة عن احد... مع اعترافي الكامل بأن سعاد حسني نجمة متميزة جداً.

● على رغم صغر عمرك الفني، الا ان اتهامات بالغرور بدأت تلاحقك، فما ردك؟

– ابعد شيء يمكن ان اوصف به هو الغرور، فانا متواضعة جداً لدرجة اكثر من اللازم، لكنني خجولة جداً وغير اجتماعية، بمعنى انني لا ابادر إلى التعرف بالآخرين.

● بدايتك الفنية كيف كانت؟

– كانت مع الفنان محمد صبحي من خلال مسرحية «بالعربي الفصيح» التي قدمها بابطال من الهواة. بعدها التحقت بمعهد الفنون المسرحية، وفي العام الاول من الدراسة فوجئت بمحمد نجل المخرج اسماعيل عبد الحافظ يخبرني بان والده يريد رؤيتي، وعرفت في ما بعد انه اعتاد الاتصال بلجنة القبول في المعهد سنوياً ليسالهم عن الموهوبين في الدفعة، وفي ذلك العام رشحني احد اعضاء اللجنة له وذهبت اليه فاعطاني دور ابنة البواب في مسلسل «العائلة».

معرض الفنان التشكيلي المغربي حسن الشركي:

أوجه شاخصة تخترق الزمان والمكان

□ الرباط – «الحياة»:

■ تحت شعار «اكتشاف» اقام الفنان التشكيلي المغربي حسن الشركي معرضاً تشكيلياً في مدينة الرباط ضم ٣٤ لوحة متباينة المضامين والالقاب. وهذا الاختلاف والتنوع لم يكونا اعتباطيين وإنما حاول من خلالهما ان يخلق سيرورة زمنية، بل تجسيداً لتلك الرغبة الذاتية الملحة لاختراق البعدين الزماني والمكاني بهدف تحقيق هدف معين.

وبين هذه الرغبة وتداخل مكونات المحيط الخارجي، حاول حسن الشركي أن يحصرها في كل لوحة على حدة، وهي عملية اعتمد فيها على اسلوب متميز تمتزج فيه الألوان بنوع من الدقة لتؤسس في النهاية وجوهاً لا يمكن ملامسة حضورها وملامحها داخل اللوحة اعتماداً على حكم قبلي وإنما يتطلب ذلك مجهوداً معرفياً.

يقول الشركي: «هناك من النقاد من حاول ربط مختلف لوحاتي المعروضة بمدرسة التجريد، فيما اعتبرها بعضهم احد الأساليب المعتمدة في التكعيب. لكن هذين الافتراضين لا يلامسان نسبياً الحقيقة. فلقد حاولت ان اسلك منهجاً واقعياً يستمد من تراكم سوسيواجتماعي. فالاقتصار في كل لوحة على الوجه يفيد عملياً بانه الجزء الأكثر تعبيراً عن هدف معين، هدف من الممكن تحقيقه او تاجيله. وبين التحقيق والتاجيل توجد مضاعفات سيكولوجية تنعكس بصفة خاصة على الوجه، ومن هنا جاءت انتاجاتي التشكيلية منصبة في هذا الاتجاه».

ويبقى هذا التوجه ترجمة لتحول كيفي في نشاطه الفني، إذ كان الشركي منذ اقتحامه الفن التشكيلي في منتصف العقد الماضي رهين المدرسة التجريدية، ولعل هذا ما كان يلمس في معارضه السابقة التي اقامها في كل من اصيلة وطنجة والبحرين.

ويقول: «إن الارتباط ببعض المدارس التشكيلية على اختلاف مناهجها المعروفة لا يمكن فهمه في مجال ضيق. فالفنان التشكيلي تمتلكه إرادة الخلق والابتكار وهما عنصران مهمان في هذا الميدان، لذا كان حرياً بي أن اتعرف على مختلف التقنيات والاساليب المعتمدة بهدف تكوين رصيد معرفي وبالتالي الانتقال إلى الاعتماد على الذات».

ويضيف الفنان التشكيلي: «ان التزامي بهذا النوع من التشكيل يظل مجرد تجربة املتها علي ظروف ومعطيات خاصة حاولت ان اعبر عنها في هذه اللوحات، انها لحظات التأثر التي تعاني منها الإنسانية في هذه المراحل المتاخرة من القرن العشرين».

وإجمالاً فقد تمكن الشركي من أن يمنح قماشاته تنوعاً وتماسكاً لافتاً للنظر سواء من حيث البورتريهات ذات الواقعية المتقنة او التركيبات، إذ يشكل اسلوبه مظهراً جانبياً يحمل قوة النظرات المدركة. والأمر هنا يتعلق بصفة عامة بتلك الوجوه أو تلك الأيادي المأخوذة في خضم غرائبية اللحظة يشدها سحر الدهشة التي يحدثها وجه الإنسان وتاثيره في عملية الرسم.

وقد استطاع الفنان التشكيلي ان يقود الزائر لمعرفة هذا السحر اليومي بمختلف تمظهراته وتمثلاته، واتقانه لهذه التقنية الحديثة في نشاطه شكل ضمانة لمشروعه وقوة بديهة للاقناع ليس إلا.

أمراض القرن المقبل ناتجة عن التغيرات المناخية

□ اعداد: الدكتور ادمون عبيد

■ توقع تقرير صادر عن الكلية الملكية الطبية البريطانية، ونشرته المجلة الطبية البريطانية، ان القرن المقبل سوف يشهد انتشاراً واسعاً للعديد من الامراض في مختلف دول العالم. وقال الاطباء المشرفون على هذه الدراسة ان هذا الانتشار لا يعود الى تفشي وظهور مرض جديد او جرثوم جديد، بل الى تغيرات طبيعية في المناخ من زيادة معدل درجة الحرارة عن المعدل الطبيعي، الى ارتفاع منسوب البحر اللذين سيؤثران في الصحة العامة والناس بشكل عام وذلك بطرق مختلفة.

معدل التغير الاجمالي في درجة الحرارة حتى سنة ٢٠٠١ سوف يتراوح بين درجة مئوية وثلاث درجات ونصف الدرجة.

وقد يبدو للوهلة الاولى ان هذا التغير غير مهم في حياة الانسان العادي، الا ان التقرير اشار الى ان هذا التغير يعد الاعلى في اي وقت منذ اكتشاف الزراعة قبل ١٠ آلاف سنة.

هذا الارتفاع في درجة الحرارة يعني ان بعض الثلوج في القمم الجليدية والانهار الجليدية سوف يذوب، مؤدياً الى ارتفاع منسوب المياه في المحيطات والذي يتوقع ان يصل الى حوالي اربعين سنتيمتراً خلال القرن المقبل.

اما عن تاثير هذه التغيرات في الصحة العامة، فقد اوضح التقرير ان الظروف الجديدة ستؤدي الى زيادة حدوث الامراض الانتانية، من نمط الامراض المنتقلة عن طريق «وسيط» مثل الحشرات والحيوانات التي تنقل الجراثيم الى الانسان. مع العلم ان المناخ الحار نسبياً قد يشهد انتشاراً اوسع لهذه الامراض.

وعلى سبيل المثال، يتوقع ان تصبح الملاريا التي تنتشر عن طريق بعوض خاص مشكلة عالمية مع اصابة العديد من الناس بها في مناطق كانت تعد خالية من هذا المرض. في حين ان معدل الاصابة في المناطق التي ينتشر فيها المرض سيرتفع من ٤٥ في المئة الى ٦٠ في المئة مع حلول سنة ٢١٠٠.

مرض الكوليرا هو الآخر سوف يسبب تهديداً كبيراً لحياة الانسان، مع العلم ان مسبب هذا المرض يجد في المناخ الحار والمياه الملوثة بيئة جيدة لانتشاره.

اما عن الحالة الغذائية للكسان، فقد اشار التقرير الى ان عدد الجياع في العالم سيزيد نتيجة الارتفاع في درجة الحرارة، والمؤدي الى تضرر المحاصيل خصوصاً في المجتمعات النامية.

بالمقابل فان هذا الارتفاع سيوسع مساحة الاراضي الصالحة للزراعة في كل من كندا وسيبيريا.

من جهة اخرى، فإن ارتفاع منسوب المياه الناجم عن زيادة درجة الحرارة سيعزز خطر حدوث الفيضانات وتهديدها المناطق المأهولة، والتي ركز التقرير عليها كاحد عوامل الخطر الرئيسية خصوصاً في المناطق الفقيرة. مع العلم ان هذه التغيرات المناخية ستزيد من نسبة المواد السامة في الكائنات البحرية وبالتالي زيادة خطر حدوث العديد من الامراض المزمنة عند الانسان.

في النهاية، حث التقرير على ضرورة التعاون والعمل السريع في سبيل تخفيف خطر هذه التأثيرات العائدة الى تغير المناخ، وذلك على مستوى رؤساء الدول من اجل تخفيف المشاكل الصحية اليومية والمشاكل المحتملة المستقبلية.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: مجموعة قصصية للكاتب المصري فتحي غانم.

ص	ع	م	ج	ا	ع	م	ي	ف	و	ر	ض	غ
و	ة	ع	م	و	ص	ط	و	ي	ل	ش	م	ط
ف	ك	ب	غ	ة	ل	ب	ط	ص	ة	ر	ا	ف
ي	ر	خ	ب	و	م	ك	ن	ح	ص	ط	ك	ر
ة	ش	ص	ي	ي	ن	هـ	غ	ف	ر	ل	ر	ث
ا	غ	ل	ة	ص	ر	ي	ر	ن	غ	ي	ء	ل
ك	ي	ك	ا	ص	ر	م	و	ا	غ	هـ	ا	و
ي	ا	س	م	ي	ا	ي	و	ل	ج	ص	س	ن
د	ب	ر	ن	ث	ل	ل	ا	غ	غ	ا	ي	و
ب	ي	ا	ط	ف	ر	ص	ح	ك	ث	ز	م	م
ر	ا	س	ا	ط	ل	ي	ا	ة	ل	ن	ل	و
ق	ت	ن	غ	ص	ة	ح	ي	ف	ص	ي	و	ك
ص	غ	ي	ء	ط	ا	ل	ب	ر	ط	م	ة	م

ص: صالحة، صحف، صخب، صفيحة، صقر، صلصال، صهيل، صوفية، صومعة

ط: طالب، طبلة، طرش، طست، طغى، طفر، طويل

غ: غبية، غرسة، غزل، غضروف، غناطيون، غيابيا، غيرتنا

ك: كرش، كلية، كمثري، كنساس، كومونولث، كبد

م: ماكر، مطر، معاجم، مهرجان، مونتغومري، ميساء

حل العدد السابق: قصائد متوحشة.

الكلمات المتقاطعة

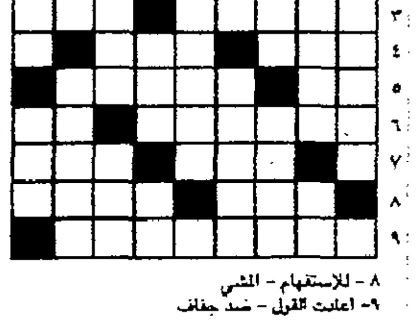

افقياً
١- آخر كتب افلاطون
٢- نبأ – ضد يفر
٣- نسبة إلى دولة عربية – ضد انهي
٤- ثبت – جماعات
٥- متشابهان – سعلها
٦- يهلك – جوهر
٧- أدام النظر – ينتجه النحل
٨ – منزل – مريض
٩- الظلمات

عمودياً
١- منديل يلف به الرأس
٢- ضد قعدت – للاستدراك
٣- صوت مزعج للنائم – يحيد
٤- ضرب بيده على جنبه لينام – من رواد النهضة الإيطالية
٥- ولاية اميركية
٦- علم مؤنث – امتلا المكان
٧- قياسه – علم مذكر
٨ – للاستفهام – المشي
٩- اعلنت القول – ضد جفاف

حل العدد السابق

افقياً: ١- بلجيكا – عج ٢- أر – لمبي ٣- رامبو – جسم ٤- سياح – م م ٥- يوصد ٦- داكن – آسيا ٧- انا – كر – مر ٨ – نو – الكويت ٩- حالي – وتر.

عمودياً: ١- بورسودان ٢- اي – لنوح ٣- جامايكا ٤- بريمون – ال ٥- كلي ٦- آل – مدارك ٧- عجم – و و ٨ – عس – يميت ٩- جيمي كارتر.

أبراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): كل شيء يتغير فجأة ويصبح في مصلحتك خلافاً لاعتقادك.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): انجز ما بدأت ولا تتردد مطلقاً، وإلا فقدت صدقيتك كلياً.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): تشعر اليوم بحاجة إلى كسر التقاليد والقيام بعمل غير مألوف، وإن دون الجنون.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): اعتمد طريقة ذكية لتصل إلى ما تريد بدل المواجهات غير المجدية.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): البقاء بلا حراك في حالة من الجمود لا يجوز على الإطلاق. تحرك وبادر وكن شعلة نشاط.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): استعمل قدرتك على التحليل عندما تجد نفسك امام موقف صعب.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): ما يبدو في البداية علاقة عابرة قد يتحول اعمق من ذلك.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): لا تبتعد عن اماكنك الطبيعية المألوفة حيث تشعر بالامان.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): تود اليوم الغرف من الماديات على انواعها وإغراق نفسك بالكماليات.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): سيقدم إليك شخص عزيز هدية معنوية كبيرة لم تكن تتوقعها.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): ستتخلص من عبء كبير لم يكن من مسؤولياتك في الأساس.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): تابع سعيك إلى هدف معين بحماسة واندفاع، بل ببعض العدائية إذا اقتضى الأمر.

٢.٣٠ خدمة المعلومات، ٧.٠٠ القرآن الكريم، ٧.٠٥ دين ودنيا، ٧.١٥ فترة اطفال، ٩.٠٠ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ٩.٥٠ حديث الجمعة، ١٠.١٠ بالهنا والشفا، ١٠.٣٥ عالم الرياضة (اعادة)، ١١.٠٠ بعيداً عن السياسة (اعادة)، ١١.٣٠ برنامج وثائقي، ١٢.٠٠ فيلم هندي، ١٣.٠٠ نشرة الاخبار، ١٣.٣٥ تتمة الفيلم الهندي، ١٥.٠٠ نشرة الاخبار، ١٥.٣٥ الكرة حول العالم، ١٧.٠٠ عناوين الاخبار، ١٧.٠٥ برنامج «اجندة»، ١٨.٠٠ نشرة الاخبار، ١٩.٠٠ الفيلم العربي «إزاي انساك»، ٢١.٠٠ نشرة الاخبار، ٢١.٣٥ برنامج «السهرة المفتوحة»، ٢٢.٣٥ برنامج كوميدي، ٢٣.٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣.٣٥ ما وراء الاحداث (اعادة)، ٢٤.١٥ الكرة حول العالم (اعادة)، ١.٤٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.١٥ شباب دائم، ١٠.٣٠ برامج الاطفال، ١١.٠٠ المسلسل العربي، ١٢.٠٠ حديث الشيخ الشعراوي، ١٢.٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١.٤٥ فكرة على الهواء، ٢.٠٠ النشرة الاخبارية، ٢.١٥ من اغاني الافلام، ٣.٠٠ الفيلم العربي «سر طاقية الاخفاء»، ٥.٠٠ نشرة الاخبار، ٥.١٥ مطار ٩٧، ٥.٣٠ تياترو، ٦.١٥ المسلسل العربي، ٧.٠٠ الموسيقى العربية، ٧.٤٥ البعد الثالث، ٨.٠٠ النشرة الاخبارية، ٨.١٥ لو كنت البطل، ٩.٠٠ الفيلم العربي «الغول»، ١١.٠٠ النشرة الاخبارية، ١١.١٥ سباق الاغنيات، ١٢.١٥ المسلسل العربي، ١.٠٠ شريط سينما، ٢.٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٢.٣٠ الفيلم العربي «ياسمين»، ٤.٣٠ فيلم تسجيلي، ٥.٠٠ المسلسل الديني، ٦.٠٠ شباب دائم، ٦.١٥ اقوال الصحف.

* توقيت القاهرة

٢٤.٠٠ فيلم معاً الى الأبد (شادية/ كمال الشناوي)، ٢.٠٠ فيلم اين يخبئون الشمس (نادية لطفي/ عادل ادهم)، ٤.٠٠ افلام التسعينات فيلم صراع المستاوات (غادة شمعة/ نهلة سلامة)، ٦.٠٠ فيلم حواء ٢٠٠٠ (دلال عبدالعزيز/ حاتم ذو الفقار)، ٨.٠٠ فيلم امرأة وظل رجل (دلال عبدالعزيز/ حاتم ذو الفقار)، ١٠.٠٠ فيلم قلبي يحترق (مديحة يسري/ عماد حمدي)، ١٢.٠٠ فيلم بطل للنهاية (فريد الأطرش/ محمود المليجي)، ١٤.٠٠ فيلم لا يا من كنت حبيبي (نجلاء فتحي/ محمود ياسين)، ١٦.٠٠ افلام التسعينات فيلم المفسدون (نورا/ هشام عبدالحميد)، ١٧.٣٠ الافلام العشرة، ١٨.٣٠ الفيلم المغاربي فيلم مجنون ليلى (هند رستم/ هاني بتوله)، ٢٠.٠٠ فيلم شقة الاستاذ حسن (فاروق الفيشاوي/ يسرا)، ٢٢.٠٥ فيلم اجازة جهنم (سامية جمال/ عباس فارس).

٩.٠٠ القرآن الكريم، ٩.٣٠ برنامج طبخ، ١٠.٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١.٠٠ مقابلة شخصية، ١٢.٣٠ برنامج اضواء مسرحية، ١٦.٠٠ منوعات غنائية، ١٦.٣٠ برنامج محاكمة، ١٧.٣٠ المسلسل العربي «تل اللوز»، ١٨.٣٠ برنامج بدون رقيب، ٢٠.٠٠ برنامج بيانو بيانو، ٢١.٠٠ برنامج منوعات «كان زمان» (اعادة)، ٢٣.٠٠ برنامج حياة مع الفن، ٢٤.٠٠ برنامج «محاكمة» (اعادة)، ١.٠٠ المسلسل العربي (اعادة)، ٢.٠٠ القرآن الكريم، ٢.٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤.٠٠ فيديو كليب، ٥.٠٠ كيف وليش، ٦.٠٠ اولاد الحي، ٦.٣٠ كابتن ماجد، ٧.٠٠ مسرحية للاطفال، ٨.٠٠ الكاميرا وين، ٨.٣٠ نهاركم سعيد، ١٠.٥٠ طنجرة وغطاها، ١١.١٥ الاخبار، ١١.٣٠ فلة زمانو، ١٢.٣٠ مسلسل اجنبي، ١٣.٣٠ كأس العالم ١٩٩٤، ١٤.١٥ الاخبار، ١٤.٣٠ روبن هود، ١٥.٠٠ كيف وليش، ١٥.٤٥ صار وقت النوم، ١٦.٠٠ طرزان، ١٦.٣٠ سماع قشاع، ١٧.٠٠ آخر صرعة، ١٧.٣٠ تيلي اوتو، ١٨.٠٠ الاخبار، ١٨.٤٥ طنة ورنة، ٢١.٣٠ كلام الناس، ٢٢.٣٠ رياضة، ١.٠٠ نهاركم سعيد.

٥.٠٠ عالم الصباح، ٩.٠٠ صلاة الجمعة، ١٠.٠٠ Mysterious Places، ١١.٠٠ Automobile، ١١.٣٠ شو في ما في، ١٢.٠٠ Golden Girls، ١٢.٣٠ Home Improvement، ١٣.٠٠ Ellen، ١٣.٣٠ فيلم عربي «المشبوه»، ١٥.٣٠ عبقر، ١٦.٣٠ مسلسل عربي «الطريق الى القدس»، ١٧.٣٠ الاخبار، ١٨.٠٠ Cocktail، ١٩.٠٠ سينمجلة، ١٩.٣٠ مسلسل برازيلي «الموجة الجديدة»، ٢٠.٣٠ وبعد سهار، ٢٢.٠٠ Carol & Company، ٢٣.٣٠ فيلم عربي «المشبوه».

٦.٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٧.٣٠ عجلة (اعادة)، ٨.٠٠ الاخبار، ٨.٣٠ بانوراما، ٩.٠٠ الاخبار، ٩.٣٠ الحوار الصعب، ١٠.٠٠ الاخبار، ١٠.٣٠ حول العالم، ١١.٠٠ «العالم اليوم»، ١٢.٣٠ بانوراما (اعادة)، ١٣.٠٠ الاخبار، ١٣.١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣.٣٠ «العالم اليوم»، ١٤.٣٠ عرض الأزياء، ١٥.٠٠ الاخبار، ١٥.٣٠ الحوار الصعب، ١٦.٠٠ الاخبار، ١٦.٣٠ بانوراما، ١٧.٠٠ الاخبار، ١٧.٣٠ برنامج سيارات (اعادة)، ١٨.٠٠ «العالم اليوم»، ١٩.٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ٢٠.٠٠ اوروبا مباشرة، ٢١.٠٠ الاخبار، ٢١.٣٠ افلام ٩٧، ٢٢.٠٠ الاخبار، ٢٤.٠٠ موجز الاخبار، ٢٤.٠٥ اميركا مباشرة، ٢٤.٣٠ عرض الأزياء، ١.٠٠ الاخبار، ٤.٠٠ الاخبار، ٤.٣٠ بانوراما (اعادة)، ٥.٠٠ الاخبار، ٥.٣٠ الحوار الصعب (اعادة).

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

١.٠٠ قرآن كريم، ١.١٠ فيلم تسجيلي، ١.٢٠ الحظ السعيد، ٣.٠٠ Half Slave Half Free، ٤.٣٠ احلام الربيع، ٦.٣٠ الفانوس السحري، ٨.٣٠ سيدة القصر، ١٠.٣٠ برنامج اكشن، ١١.٠٠ الطيب والشرس والجميلة، ١٣.٠٠ اضواء المدينة، ١٥.٠٠ حكايات وذكريات، ١٥.٣٠ برنامج كلاكيت، ١٨.٠٠ الجاسوسة حكمت فهمي، ٢٠.٣٠ طلاق سعاد هانم، ٢٢.٣٠ نصف ضحكة، ٢٣.٠٠ الأفوكاتو.

* توقيت غرينيتش

١٣.٠٠ القرآن الكريم، ١٣.٣٠ موجز الانباء، ١٣.٤٥ برنامج وثائقي، ١٤.٠٠ زينة، ١٤.٣٠ الاخبار، ١٥.٠٠ اخبار الرياضة، ١٥.١٥ الصور تتحدث، ١٥.٣٠ الاخبار، ١٦.٠٠ الة الاحلام، ١٦.٣٠ الاخبار، ١٧.٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧.١٥ اخبار الرياضة، ١٧.٣٠ الاخبار، ١٨.٠٠ مراسلو الجزيرة، ١٨.٣٠ الاخبار، ١٩.٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩.١٥ اخبار الرياضة، ١٩.٣٠ الاخبار، ١٩.٤٠ اكثر من رأي، ٢٠.٣٠ الاخبار، ٢٠.٥٠ الصور تتحدث، ٢١.٠٠ اخبار الرياضة، ٢١.١٥ برنامج وثائقي، ٢١.٣٠ الاخبار، ٢٢.٠٠ بين السطور، ٢٢.٣٠ موجز الاخبار، ٢٢.٣٥ حضارات الصين، ٢٣.٠٥ فرنسا تعني العمل، ٢٣.٣٠ الأخبار، ٢٣.٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٠.٠٠ اخبار الرياضة، ٠.١٥ برنامج وثائقي، ٠.٣٠ الاخبار، ١.٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
الجمعة ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٢٨ رجب ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٩١
AL HAYAT FRIDAY 28, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12691

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

نقطة حوار

▣ أول الكلام:

● من شعر د. سعاد الصباح:

– كرر... كرّر إسمي دوماً
في ساعات الفجر... وفي ساعات الليل
قد لا أتقن فنّ الصمت... فسامح جهلي
فتّش... فتّش في أرجاء الأرض
فما في العالم انثى... مثلي!!

●●●

● هذه المثقفة الخليجية الصديقة: تسافر في الماء، في الحلم، في الكلمات... وجدانها: صاحٍ، وتفكيرها يتدفق من أعالي الرؤية حتى تخضرها «الرؤى»، أو هكذا وجدتها في رسالتين [illegible] خصتني بهما... كتبت في الأولى منطلقة من بوحي الرومانسي – كما وصفته – كل يوم [illegible] لتغوص بعد ذلك في وعورة (الجرح) في مجتمعاتنا العربية الذي يتجسد احياناً في صفة: «الذكر» فقط!

اما في رسالتها الاخرى/ [illegible] فقد (سرحت) خلف ما كتبته هنا عن لبنان... فقالت:

● [illegible] – يا عبدالله – كنا [illegible] فيروز: «يا مينا الحبايب [illegible]».. أمتعتنا [illegible] اسبوعين بتغزلك [illegible] «بيروت» المدينة [illegible] الحنين [illegible] نقشات [illegible]!!

[illegible] وهو يتدلى [illegible] تطل على [illegible] يحاكي الفتاة [illegible] عليها من [illegible] حدث معي [illegible] Finch [illegible] وتذكرت نفس [illegible] الشرفة في [illegible] كنت أسكن [illegible] كتاب «علم الاجتماع» [illegible] منه وارميه [illegible] واطل على [illegible] بيني وبين نفسي: [illegible] في هذه المدينة [illegible] التي تمدّ القلوب بالحب والأمل وحب الحياة؟!

كم كنت أحب الحياة في بيروت ذلك الوقت، وما زلت أحبها بالرغم من تدميرها، واعتبرها قطعة من نفسي!

لا أعلم ما هو سر هذا الحب... ربما تناسخت روحي مع روح فتاة فينيقية حطّت على ميناء جبيل!

كتاباتك حركت الشوق في قلبي للسفر الى بيروت... اتمنى ذلك!

●●●

● ونعود الى رسالة «المثقفة الخليجية» الأولى التي افتتحتها بهذه السطور:

– إنسجمت بحزن بالغ مع عمودك الذي تحدثت فيه عن: انسجام الانسان مع الحيوانات وقدرته على ترويضها، وفشله الذريع في ترويض نزعاته ونزواته داخل غابة نوازعه!

وتعاطفت جداً مع الفتاة الصغيرة/ الضحية التي زوّجت وحشاً بشرياً سامها «فسى أنواع العذاب.

آثارت قصتها هذه في نفسي الكثير من الاحزان والاشجان... تذكرت أمهات كثيرات لنا في اجيال [illegible]، كان اباؤهن يزوجونهن قبل ان تبلغ الواحدة منهن سن «الممارسة» الزوجية، وبعض الازواج ينتظر الزوجة حتى تبلغ، ثم... يفترسها، أو يمارس حقوقه الزوجية كالاغتصاب، ويتزوج بعدها: مثنى وثلاث ورباعاً، ويهجرها في عز شبابها وقمة انوثتها، ولا يطلقها الا حين تبلغ سن اليأس والشيخوخة!!

هل تصدق – يا العزيز – عندما قرأت بوحك الرومانسي الجميل – الخميسي – أتمنى لو كنت أنت أبي، وهمستك الهاربة هي أمي لتبوح بها بهذه المشاعر التي احسست بصدقها حقاً!

لا تزعل... اعرف انك «مو كُبر أبوي»!!

أنني احترم في الرجل: انسانيته ومشاعره الجياشة، واحترامه للمرأة وتقديره لها!

الآن... هناك شرائح من الرجال: تتعامل مع المرأة بأنانية مفرطة، يشعرها انه يمتلكها، ويستطيع امتطاءها كالدابة متى شاء، ثم ينقلب على الجانب الآخر ويشخر حتى الصباح!!

ومثل هذا «الحوار» عن العلاقة بين المرأة والرجل في مجتمعاتنا العربية: لا بد لن يطول، ويحتاج الى نظرة موضوعية بدون انحياز أو «تعصب»!!

عبدالله الجفري

لوحة «فرنسا».

ماتيس وبيكاسو وكاندنسكي ورينوار وشاغال تحت مطرقة المزاد اللندني

□ لندن – «الحياة»:

■ تتحول لندن الشهر المقبل الى عاصمة الفن الحديث حيث تطرح دور المزاد مجموعة كبرى من لوحات الفن الانطباعي للرسامين العمالقة، وبعض تلك الأعمال يظهر في السوق الفنية للمرة الأولى.

ومن اللوحات النادرة التي ستقدمها سوذبيز في ٨ كانون الثاني (ديسمبر) المقبل لوحة «في متحف اللوفر» التي سجل فيها إدوار فويار منظر إحدى غرف المتحف العريق في العام ١٩٢١ بطلب من أحد الهواة في جمع الأعمال الفنية لتزيين بيته في سويسرا. ولم تعرض اللوحة سوى مرة واحدة للجمهور. وتقدر الدار أن يصل ثمنها الى مليون ونصف مليون جنيه.

عدد من أعمال ماتيس سيظهر في المجموعة اهمها لوحة «طبيعة جامدة» رسمها الفنان في فترة تجربة مكثفة لتطوير أسلوب خاص. ويقدر لها بين ثلاثة ملايين وأربعة ملايين جنيه استرليني. ويتأكد الأسلوب في رسم أنيق في لوحة «فرنسا» الموجودة حالياً في متحف هيروشيما في اليابان (١٢٠ الف – ١٦٠ الف جنيه).

وفي المزاد أيضاً لوحات بيكاسو اهمها «رجل وامرأة» وهي نموذج لمحاولة استعادة طاقته الفنية في المرحلة الأخيرة من حياته. ويتوقع لها أن تتجاوز مليون ونصف مليون جنيه.

لوحة كاندنسكي «منظر طبيعي في الصيف» تمثل تجربة شديدة مع الألوان وتجريد المنظر الى عناصره الأساسية، وهي بين ٣٠٠ الف جنيه و٤٠٠ الف جنيه استرليني.

ومن الأعمال التي قد تحدث مفاجأة في المزاد لوحة للرسام غوستاف كليمت «أشجار فاكهة على بحيرة اتيرسي» التي رسمها الفنان في العام ١٩٠١ وتمثّل منظراً شديد الحساسية والألوان ينقل خيال المشاهد الى مكان كان مصيفاً لأثرياء فيينا. والمقدر لها بين ٣ ملايين و٤ ملايين جنيه استرليني.

وفي المزاد رنوار في لوحتين: «المستحمة» التي تنتمي الى مجموعة أعدها الرسام حينما قام برحلة الى ايطاليا في حوالى ١٨٨١ لتطوير اسلوبه. (٦٠ الف جنيه – ٨٠ الف جنيه) والثانية منظر لقرية جبلية تغلب فيها النظرة الانطباعية في بيوتها وأشجارها، وفي ألوانها التأثيرية انعكاس غروب الشمس (١٥٠ ألف جنيه – ٢٠٠ الف جنيه).

ومن الرموز التي لا تخطئ العين ان تنسبها الى الفنان تلك التي تظهر في لوحات الرسام مارك شاغال الذي يقدم له المزاد ثلاث لوحات تجمع بين الألوان القوية ومنظر الزهور الى جانب المرأة المحتضنة وهي من ٢٥٠ الف جنيه الى ٤٠٠ الف جنيه في مزاد لندن المقبل.

ماتيس.

بيروت: وليد عقل يعود الى جعيتا عبر اصابع كاتزاريس

□ بيروت – «الحياة»:

■ كان الفنان الراحل وليد عقل يتهيأ لإحياء حفلة في مغارة جعيتا حين وافاه الموت في فرنسا حائلاً بينه وبين ذاك الحلم الذي راوده طويلاً. لكن حلمه سيتحقق في اليوم الاخير من الشهر الجاري ولكن عبر صديقه العازف الفرنسي سيبريان كاتزاريس وهو من ابرع عازفي البيانو في فرنسا وأوروبا.

والحفلة في المغارة الطبيعية الساحرة ذات المتدليات الكلسية العتيقة والشموع الصاعدة من الصخر والماء، تنظمها مؤسستا «نيو هوريزون» و«ماباس جعيتا». وتسبق حفلة جعيتا حفلة موسيقية يحييها كاتزاريس في «اسمبلي هول» في الجامعة الاميركية في بيروت مساء السبت ٢٩ الجاري، وهي تحية اولى الى وليد عقل وفي الصالة التي كان احيا فيها حفلته الاخيرة في بيروت في الخامس من حزيران (يونيو) الماضي، وفي تلك الحفلة اطلق برنامج هايدن الكامل في لبنان.

وصدر في المناسبة كرّاس تضمن تفاصيل الحفلتين ونبذة عن الفنان العالمي كاتزاريس وجاء في كلمة التقديم: «تبدلت التواريخ والاسماء والمعاني وبقيت جعيتا تنتظر الحلم. من هنا تصميمنا، على رغم صعوبة القرار والحزن الذي ما برح يعصر القلب، على متابعة التحدي، فيقدم كاتزاريس اولى حفلتيه في «أسمبلي هول». اما حفلته الثانية ففي مغارة جعيتا وحسبنا ان نعيش حلم وليد عقل الكبير برجاء واقتناع متذكرين مبدعاً كبيراً من لبنان من خلال الموسيقى التي تشكل جزءاً اساسياً من تكوين الطبيعة في جعيتا الساحرة. وبهذه الذكرى نضيء شعلة لدرب الوطن».

وكاتزاريس العازف الموسيقي المعروف عالمياً سوف يؤدي مقطوعات من مندلسون وليزت وفوريه وشوبان وباخ وفردي وروسيني وبلليني وسواهم في برنامج «أسمبلي هول». وفي مغارة جعيتا يؤدي مقطوعات من هايدن وبضع مقطوعات من موزارت وشوبيرت.

٢٢٠ ألف مصاب بالايدز في الشرق الاوسط

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اعلنت منظمة اسرائيلية غير حكومية اول من امس ان مؤتمراً حول مرض قصور المناعة البشرية المكتسبة (ايدز) سيعقد بدءاً من اليوم بالقرب من القدس ويشارك فيه ٦٦ خبيراً من الشرق الاوسط.

واوضحت جمعية «جيروزاليم ايدز بروجيكت»، التي تنظم اللقاء ويشمل حقل عملها اسرائيل والدول النامية، ان الخبراء سيأتون من مصر والمغرب واسرائيل والاردن وتركيا والاراضي الفلسطينية. وكشف متحدث باسم المنظمة غير الحكومية لوكالة فرانس برس وجود ٢٢٠ الف شخص ايجابي المصل في دول الشرق الاوسط وفي شمال افريقيا مقابل ١٩٠ الف شخص العام الماضي.

وسجل في اسرائيل وجود الف و٥٩٤ حالة من هذا المرض حتى الآن.

زوجة سعد الدين وهبه ستكتب سيرته الأخيرة

■ القاهرة – «الحياة» – تحدثت زوجة الراحل سعد الدين وهبه الفنانة سميحة ايوب، وسط احزانها، قائلة «اتمنى الا يعين وزير الثقافة السيد فاروق حسني احداً خلفاً له في رئاسة مهرجان القاهرة السينمائي للعام الحالي تكريما له. واضافت: سعدت عندما علمت ان وزير الثقافة سيكرمه، وذلك بتقديم فيلم تسجيلي عن رحلة حياته.

ويذكر ان حسني كتب مقدمة الكتاب الذي ستصدره الثقافة الجماهيرية عن سعد الدين وهبة، لانه – حسني – يعتبره استاذه.

عن حياته وسيرته الذاتية واعماله، قالت ايوب: كتب وهبة سيرته الذاتية بخط يده قبل وفاته، وساكتب الجزء الثاني منها، وهي الفترة التي رافقته فيها في رحلة مرضه وعلاجه، واتمنى ان يوفقني الله في ذلك وسيرته تقع تقريباً في ستة اجزاء.

عيون وآذان

في الانكليزية، كما في العربية، لكل شاعر شيطان يوحي له. والكلمة الانكليزية هي MUSE، وأصلها في الميثولوجيا اليونانية، فقد كنّ تسع اخوات آلهات ترعى كل منهن أحد فروع العلوم أو الفنون.

والشاعر العربي لا يرضى ان يكون شيطانه انثى، حتى لو كانت من آلهة الإغريق، لذلك قال:

إني وكل شاعر من البشر
شيطانه أنثى وشيطاني ذكر

غير أنني أبقى اليوم مع الشعراء بالانكليزية، فقد وقعت على كتاب بعنوان «شعر سيء جداً» جمع فيه الاخوان كاثرين وروس بيتراس بعض اسوأ الأمثلة من جانبي المحيط الاطلسي.

وإذا كان الشعر الجيد لا يترجم، وانما يسقط منه موقع التعجب في الترجمة كما قال الجاحظ فإن محاولة ترجمة شعر سيء عبث لا يستحق الجهد المبذول، لذلك لا أحاول وإنما أسجل من كلام شاعر فاشل هو وليام ماكوناغول قوله انه شعر وكأن شعلة ملكت كيانه، وقالت له «أكتب، أكتب» فخطرت له فوراً «فكرة رائعة».

ولكن المؤلفين يصرّان على ان فكرته كانت مريعة، ويسجلان له ولغيره بعض أردأ الشعر، ويقولان ان كتابة الشعر الرديء تحتاج الى موهبة، وصحيح انها «موهبة عكسية»، إلا أنها تبقى موهبة.

والشاعر صاحب الموهبة، أو شيطانه الذي يوحي له، يجد نفسه مدفوعاً للكتابة تحت تأثير فاجعة، ما، من نوع غرق سفينة بمن عليها، وهو إما أن يقع في فخ قافية تفرض عليه كلمات غير مناسبة، أو ينسى الضحايا وينتهي بشيء من نوع تسجيل أجر تذكرة الرحلة على السفينة المنكوبة.

وبعضهم يحاول ان يطلع بشعر في مكان يستحيل ان يدخله شيطان الشعر مهما كان نزقاً، مثل عيادة طبيب اسنان. وقد ضم الكتاب قصيدة للدكتور سليمان براون الذي ولد في ليتشفيلد، بولاية كونتكت، وعاش حتى سنة ١٨٧٦. وهو كتب قصائد بعنوان «أمراض اللثة»، و«تنظيف الأسنان» وغير ذلك من مواضيع يتشوق اليها القارئ تشوقه لزيارة طبيب الاسنان. ولم تلفتني قصائد براون، ولكن لفتني اسمه سليمان، إذ لم أجد في المصادر سبباً لإطلاقه عليه، وهو مولود في بلدة اميركية خالصة لوالدين اميركيين.

وفي حين لا ينتظر من طبيب أسنان، يفكر بحفّارة آلية في يده، ان يقرض الشعر، فإننا نجد ان بعض أساطينه كبوا، والمؤلفان يسجلان قصيدة سيئة للشاعر الكبير وليام وردسورث موضوعها شجرة شوك، قال الشاعر انه حاول لن يخلّدها في قصيدة، رغم عدم أهميتها، وهو فعل بطريقة لم تخطر له ببال، لأن القصيدة جاءت تافهة كموضوعها.

ومع ذلك فهي ليست في تفاهة قصيدة عن النسر حاول مؤلفها ان يطلع بشيء جديد فارتج عليه معنى وقافية، وطلع بشيء من نوع:

هذا النسر العظيم
يحلّق في الليل البهيم
ولا ادري كيف رأى النسر طريقه، أو رآه هو.

الكتاب يضم ما يعتبره المؤلفان «اسوأ قصيدة بالانكليزية» وهي من تأليف تيوفيل مارزيالز، وهذا ولد سنة ١٨٥٠ في بلجيكا وتعلم في سويسرا وعمل في انكلترا حيث كان مدير مكتبة.

والقصيدة تحمل اسم «كارثة»، ويقول المؤلفان أنها كارثة فعلاً، فموضوعها الموت، إلا ان المؤلف يترجمه أصواتاً لسفينة نهرية ويكرر كلمات من نوع «بلوب، فلوب» لينتهي بكلمة «ستوب» أي «قف».

الشيء بالشيء يذكر، والقبر بين اللوى فالوكادك جعل متمم بن نويرة يذكر أخاه ويقول «ذروني فهذا كله قبر مالك». وقد تذكرت مع قراءتي الكتاب «شعر سيء جداً» ما عندنا بالعربية من شعر سيء. بل انني فكرت في تأليف كتاب مماثل إلا انني عدلت خوفاً فقد تعلمنا ان «عداوة الشعراء بئس المقتنى».

ومع ذلك اقترح «كتاباً عكسياً» على طريقة «الموهبة العكسية»، فإذا كان أكثر الشعر العربي الحديث سيئاً ولا يمكن جمعه فإننا نختار منه أفضله، أو ما يستحق ان يسمى شعراً، ونضمه في كتاب يريح القارئ من عناء البحث في أكوام التراب ليجد جوهرة نادرة.

جهاد الخازن

حول المدينة

● وصل وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان الى باريس في طريقه الى دكار في السنغال لرأس المؤتمر الاسلامي الثالث لوزراء الاعلام الذي بدأ أمس ويستمر الى ٣٠ الجاري.

● اقام احمد لقمان سفير اليمن لدى مصر ومندوبها في الجامعة العربية مساء اول من امس حفلة استقبال على شرف اسماعيل الوزير وزير العدل اليمني حضرها الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي واحمد العماوي وزير القوى العاملة ومحمد ادمي وزير العدل الجزائري وسبيب المالكي وزير العدل العراقي وفريح ابو مدين وزير العدل الفلسطيني وسفراء عدد من الدول العربية المعتمدون في القاهرة ومسؤولون في الجامعة العربية.

● افتتح امس المتحف البريطاني معرضاً للصور عن «بيت لحم عام ٢٠٠٠» بحضور كبير اساقفة كانتربري جورج كاري والدكتورة حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي في السلطة الوطنية الفلسطينية والسيد عفيف صافية المفوض الفلسطيني العام لدى المملكة المتحدة. ويستمر المعرض حتى نهاية شباط (فبراير) ١٩٩٨.

● أقام سفير لبنان في القاهرة هشام دمشقية حفلة غداء في السفارة اللبنانية على شرف الوفود العربية المشاركة في مؤتمر التحكيم العربي. حضرها الى جانب الوفود العربية اركان الوفد اللبناني بينهم الوزير الياس حنا، ونقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس، والدكتور عبدالحميد الاحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي، والنقيب سمير ابي اللمع رئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم، والدكتور ابراهيم نجار نائب رئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم، والدكتور محي الدين قيسي الامين العام لمركز التحكيم اللبناني والدكتور عصام نعمان عضو اللجنة الاستشارية لمركز التحكيم اللبناني.

● أقام السفير اللبناني في صنعاء السيد حسن برو والسيدة عقيلته مأدبة عشاء اول من أمس على شرف القائم بأعمال السفارة السورية في صنعاء السيد يوسف جمعة والسيدة عقيلته لمناسبة انتهاء فترة عمله في اليمن حضرها وزير الثقافة عبدالملك منصور ووزير العمل محمد الطيب وغالب علي جميل وكيل وزارة الخارجية وعدد من السفراء العرب والاجانب في صنعاء.

● عقد مجلسا امناء ومستشاري «مؤسسة الحريري» فرع الولايات المتحدة الاسبوع الماضي اجتماعهما السنوي للتداول في نشاطات المؤسسة وبرامجها التعليمية والمشاريع المشتركة التي تنوي القيام بها مع «مؤسسة الحريري» في لبنان خصوصاً في مجالات التدريب المهني والتقني وتوسيع هذه البرامج في اميركا الشمالية.

وخلال الاجتماع جرى انتخاب الامناء الجدد للعام المقبل، وهم رئيس مجلس الادارة السيناتور السابق تشارلز بيرسي والرئيس التنفيذي السيد رفيق البزري والاعضاء وليم روجرز وزير الخارجية الاميركي السابق والدكتور فريدريك هيرتر الرئيس السابق للجامعة الاميركية في بيروت ووليم شروير الرئيس السابق لشركة ميريل لينش والسيد فريد رزق رئيس شركة رزق للبناء. ويذكر ان مجلس الامناء يضم رئيس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري والنائب في البرلمان اللبناني السيدة بهية الحريري.

اما مجلس المستشارين الجديد فيضم الدكتور وليم الاواي والسفير الفرد اثرتون والسيد رفيق البزري وايرل فويل والسيد نجيب حلبي والدكتور فريدريك هيرتر والدكتور توماس مالون والسيدة آن مورفي والسيناتور تشارلز بيرسي والسيدة كاساندرا اندرسون بايل والسيد جون رايشارد والوزير السابق وليم روجرز والسيدة سلوى شقير روزفلت المديرة السابقة للبروتوكول الاميركي ووليم شروير.

● رزق رامي نجل وزير النفط السعودي الدكتور علي النعيمي وزوجته يسرا كريمة الصحافي الراحل سليم اللوزي طفلة سمياها نور هي باكورة زواجهما. ونور هي الحفيد الرابع للسيدة أمية اللوزي التي بدأت تستعد للاحتفاء بقدوم المولودة الجديدة، تمت الولادة في لندن.

● تكريماً للوزير اللبناني السابق عبّاس خلف، اقام الزميل وليد ابو مرشد حفلة عشاء في منزله في لندن شارك فيها بعض الاصدقاء بينهم أنيس عساف، وسليم خيرالدين ونديم مكارم.

● وصل امس الى لندن من القاهرة رجل الاعمال المصري محمد شفيق جبر رئيس مجموعة أرتوك للتنمية والاستثمار في زيارة خاصة.

● ضمن نشاطها لدعم شعب العراق ضد الحصار الدولي وامكانية الضربة العسكرية الاميركية، دعت جمعية ابن خلدون في جنيف الجالية العربية في سويسرا واصدقاءها من الجاليات الاخرى الى التجمع أمام مقر الامم المتحدة في جنيف من الساعة الرابعة حتى السادسة والنصف مساء اليوم.

● افتتحت أمس جمعية ابن خلدون معرضاً للرسام الفلسطيني الراحل ناجي العلي لمناسبة مرور عشر سنوات على اغتياله، ويستمر المعرض الى غد في رواق مكتبة الديوان في جنيف.

● لمناسبة اعياد الميلاد ورأس السنة دعت اللجنة الاجتماعية للنادي العربي في بريطانيا اعضاء النادي واصدقاءهم لحضور عشاء ساهر مع الموسيقى والاغاني الغربية يحييه الفنان يحيى ابو سعدى مساء غد السبت في فندق انتركونتننتال، هايدبارك كورنر، لندن بدءاً من الثامنة مساء. تلفون ٠١٧١-٤٠٩٣١٣١

لبنان: ثكنة لكلاب اوروبية تكشف المخدرات والمتفجرات وملاحقة المجرمين

□ بيروت – «الحياة»:

■ أحد عشر كلباً تمّ تخريج مدرّبيها امس في ثكنة قوى الأمن الداخلي اللبناني في رومية، خمسة منها فرنسية مدرّبة على كشف المخدرات، وهي هدية من الحكومة الفرنسية.

وحضرت معها الى لبنان فرقة من الجمارك الفرنسية دربت عناصر من قوى الأمن على طريقة قيادتها. والستة المتبقية المانية وبلجيكية مدرّبة على كشف المتفجرات، وأرسلت قوى الأمن ستة افراد بين ضباط وعناصر للتدرب على قيادتها.

والكلاب مدرّبة على العمل، صيفاً وشتاءً وليلاً ونهاراً على تفتيش الطائرات والبواخر والمنازل والحقائب. وبنت قوى الأمن الداخلي ثكنة خاصة في رومية لهذه الكلاب، خصصت لها فيها غرف منامة وقاعات تدريب وطبابة. واستوردت طعاماً خاصاً بها. وقال احد المدربين «انها تأكل مرة واحدة كل ٢٤ ساعة».

وتحريك هذه الكلاب في مهام أمنية خاضع لقرار مباشر من المدير العام لقوى الأمن الداخلي، ولبنان في صدد استقدام كلاب اقتفاء اثر المجرمين وكشف الجرائم. وقال رئيس هيئة أركان قوى الأمن الداخلي العميد كليم واكيم «ان الحكومة الفرنسية في صدد إرسال مدربين اختصاصيين لتزويد القوى الأمنية اللبنانية احدث ما توصل اليه العلم والفن من تكنولوجيا لمكافحة الجريمة واقتفاء اثر المجرمين».

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم